

تاريخ نشأة مدن وقرى نجد ومعاني أسمائها

تأليف: أ/منصور بن عبدالله بن حمد الشعيبي



رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

تاريخ
نشأة مدن وقرى نجد
ومعاني أسمائها

تأليف
أ/منصور بن عبدالله بن حمد الشعيبي

ح منصور عبد الله الشعيبي، ١٤٣٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الشعيبي، منصور عبد الله

تاريخ نشأة مدن وقرى نجد ومعاني أسمائها/ منصور عبدالله الشعيبي-

الرياض، ١٤٣٤هـ

٣٠٤ص؛ ١٧×٢٤سم

ردمك: ١-١٨٧٣-٠١-٦٠٣-٩٧٨

١-نجد - تاريخ ٢- السعودية - تاريخ ٣-اللغة العربية- الفاظ أ. العنوان

ديوي ٩٥٣,١١ ١٤٣٤/٣٣٦٢

رقم الإيداع: ١٤٣٤/٣٣٦٢

ردمك: ١-١٨٧٣-٠١-٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



بسم الله الرحمن الرحيم

الصــلاة والسلام علــى أشرف الأنبيــاء والمرسلين سيدنا محمد وعلــى آله وصحبه أجمعين

تقع نجد في وسط الجزيرة العربية وهي أقليم واسع إستخرجنا حدودها كما ذكرها العلماء القدماء وذكرها ياقوت الحموي في كتابة معجم البلدان ج ٥ ص ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥

حدود نجد الغربية : الى ميقات ذات عرق[١] والحرة في الحجاز

قال السكري: حدُّ نجدِ ذات عِرق من ناحية الحجاز كما تدور الجبال معها إلى جبال المدينة، وما وراء ذات عرق من الجبال إلى تهامة فهو حجاز كله.

قال الأصمعي .. فقد أنجدت إلى أن تبلغ ذات عرق

قــال عُمَــارة بن عَقيل: مَا سَال من ذات عِرق مقبلا فهو نجد، وحذاء نجد أسافل الحجاز، وهي وجرة والغمرة، وما سال من ذات عرق مولِّيا إلى المغرب فهو الحجاز

قال الواقدي: في نجد المشهورة خلاف...وأولها من ناحية الحجاز ذات عرق

قال ابن الأعرابي: ما كان بين العراق وبين جرة وغمرة والطائف فهو نجد

قــال فؤاد حمــزة في كتابة قلب الجزيرة العربية صـ ١٤ : (وقد اختلف الجغرافيون العــرب في تحديد المــكان الذي يبدأ نجد فيه من جهة الحجــاز إلا أَنَّ المعترفَ به أنها تبدأ من ذات عرق(نخلــة) وهو مكان يبعد عن وادي السَّيل المشهور في الحجاز ببضعة أميال، ويقال إنَّ من رأى حَضَناً فقد أنجد)

وحضن جبل شرق الطائف بثلاثين كيلو

قال عنها الاســتاذ ســعد بــن جنيدل: (ويتضح ممــا ذكر من أقوالهم أنهــم يتوسعون في حــدود نجد مما يلي الحجــاز إلى ذات عرق، وذات عرق هو المكان الذي يحرم منه حاج شمال نجــد وأهل المشرق كأهل العراق ومن أتى على طريقهم، ويتوسعون في تحديده مما يلي الشرق إلى حدود العراق، وشمالاً إلى حدود الشام)[٢]

قال الأصــمعي: وما ارتفع عن بطن الرُّمــةِ، والرَّمَةُ واد معلوم فهو في نجد، إِلى أَن تميل إِلى

(١) ميقــات ذات عرق يقــع في الظريبة ويبعد عن مدينة الطائف بمسافــة ٩٠ كلم وطريقة من عشيرة من الشمال الغربي حيث يبعد عنها بمسافة ٣٦ كلم ويبعد ميقات ذات عرق عن مكة بمسافة ١٠٠ كلم

(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ــــ عالية نجد ــــ القسم الأول صفحة ٧-١٥ منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض والى الحرَّة

الحرَّة، فإذا وصلت إليها فأنت بالحجاز
قال العُتَبيُّ: وإذا عرضت لك الحرار وأنت تنجد فتلك الحجاز
قال عمارَة بن عقيل: وسمعت الباهلي يقول: كلَّ ماوراء الخَندقِ خَندق كسرَى الذي خَندقَه على سواد العراق هو نجد إلى أن تميل إلى الحرّة، فإذا مِلتَ إلى الحرَّة فأنت في الحجاز...

وحدود نجد الى جبال السروات واليمن من الجهة الغربية الجنوبية:
قال الواقدي: في نجد المشهورة خلاف، والأكثر على أنها اسم للأرض المرتفعة الفاصلة بين اليمن وتهامة وبين العراق والشام، فاليمن وتهامة أعلاها والعراق والشام أسفلها وأولها من ناحية الحجاز ذات عرق
قال عُمارة بن عَقيل:.. الطَّود الجبل المشرف على عرفة، ينقَاد إلى صنعاء ويقال له السّراة، أوله سراة ثقيف، وسراة فَهم وعَدوان، ثم سراة الأزد، ثم الجرّ آخر ذلك كله، وما كان منه إلى الشرق فهو نجد
قال عمر رضا كحالة في كتابة جغرافية جزيرة العرب ص ١٤: (أمّا القسم الواقع في شرق جبال السّراة فيُسمَّى نجداً، ويتألف من مناطق مترامية الأطراف مختلفة الأشكال والصِّفات، تمتدُّ من سفوح جبال السرّاة إلى الدهناءِ).

وعن حدود نجد الشرقية والشمالية الى العراق والشام والأحساء:
قال عمارة بن عقيل: ما سال من ذات عرق مقبلا فهو نجد، إلى أن تقطع العراق
قال عمارة: وسمعت الباهلي يقول: كلَّ ماوراء الخَندقِ خَندقِ كسرَى الذي خَندقَه على سواد العراق هو نجد إلى أن تميل إلى الحرّة، فإذا مِلتَ إلى الحرَّة فأنت في الحجاز...
قال الأصمعي قال بعض الناس: إذا بلغت العُذَيب من ناحية الكوفة، وهي من الكوفة على مرحلة فأنت في نجد إلى أن تبلغ حدَّ تهامة
وقال الأصمعي، وقيل: نجد هو اسم للأَرض العريضة التي أَعلاها تهامة واليمن وأَسفلها الشام والعراق
قال البكري: نجد مابين جُرش إلى سواد الكوفة... ومن يسار القبلة اليُمنَى مابين عمل اليمن إلى بطيحة البصرة
قال أبو الفداءِ: قال المدائني:.. أمّا نجد فهي الناحية التي بين الحجاز والعراق..
قال ابن الأَعرابي: ما كان بين العراق وبين وجرة وغمرة والطائف فهو نجد.

قال الواقديُّ: الحجاز من المدينة إلى تبوك وأيضا من المدينة إلى طريق الكوفة، وما وراءَ ذلك إلى أن يشارف أرض البصرة فهو نجد... وفي نجد المشهورة خلاف، والأكثر على أنها اسم للأرض المرتفعة الفاصلة بين اليمن وتهامة وبين العراق والشام، فاليمن وتهامة أعلاها والعراق والشام أسفلها وأولها من ناحية الحجاز ذات عرق.

قال سعد بن جنيدل: لا خلاف بين ماذكره المتقدمون في تحديد نجد مما يلي الحجاز واليمن، أما مما يلي المشرق فإنَّ مايراه الاكثرون يفيد أن حدوده تمتد شرقاً إلى ماء العُذَيب القريب من الكوفة [1]

وعن الأحساء:

قال مصطفى الدباغ في كتابه جغرافية جزيرة العرب ص ١ - ٢٠: (هضبة نجد تشمل المنطقة الوسطى من جزيرة العرب، وتنحدر انحداراً تدريجياً نحو الشرق والشمال وتمتد من صحراء النفود في الشمال إلى الرُّبع الخالي في الجنوب ومن حدود الأحساء شرقا إلى حدود الحجاز وعسيرغرباً)

وفي كتاب جغرافية الوطن العربي ص ٣٥٠: (وتنحدر هضبة نجد تدريجيا نحو سهول الأحساء)

وهذه المساحة حسب الحدود الطبيعية لنجد وليست الحدود المرسمة بين المناطق الآن.

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ــ عالية نجد ــ القسم الأول صفحة ٧-١٥ منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض



فضائل نجد:

وردة فضائل نجد ضمن الأدلة القرآنية والسنة النبوية التي ذكرت فضل العرب والجزيرة العربية [1]، فأهل نجد من العرب وقد قال تعالى في سورة الشورى: (وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا). وقال تعالى: (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) فاذا جمعنا بين الآيتين يتضح المعنى.

ولقد ورد فضل الجزيرة العربية بأحاديث نبوية منها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الشيطان يئس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب) رواه مسلم. وقوله (لا تقوم الساعة حتى تعود جزيرة العرب مروجاً وأنهاراً) رواه مسلم. وقال (اخرجوا المشركين من جزيرة العرب) رواه البخاري ومسلم وقول النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿ لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب ﴾ رواه مسلم

و عن أبي موسى عن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال:

«رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل، فذهب وهلي إلى أنها اليمامة، أو هجر، فإذا هي المدينة يثرب..» البخاري- كتاب المناقب- باب علامات النبوة في الإسلام برقم ٣٣٥٢

فاليمامة من نجد فلو كان النبي صلى الله علية سلم يعلم عن أهل نجد شر لما ظن انها قد تكون دار لهجرته صلى الله علية وسلم.

رائد المقاطعة الإسلامية من نجد:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد، فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال، فربطوه بسارية من سواري

(١) وبعض العلماء في القديم اعتبر الجزيرة العربية هي الحجاز ونجد فقط وما يؤكد هذا القول، ان النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين لم يخرجوا يهود اليمن ومجوس هجر بل ان الخليفة عمر بن الخطاب كان يأخذ الجزية على مجوس هجر ولم يخرجهم مع انهم في الجزيرة العربية وهذا يؤكد قول من قال من العلماء ان الجزيرة العربية هي الحجاز ونجد فقط . وان كانت الحدود الجزيرة العربية الطبيعية أكبر من ذلك ولكن الحدود التي قصدها الحديث على قول بعض العلماء هي الحجاز ونجد

المسجـد، فخرج إليه النبي صلـى الله عليه وسلم فقال: (ما عندك يا ثمامة). فقال: عندي خير يا محمد، إن تقتلني تقتل ذا دم، وإن تنعم تنعم على شاكر، وإن كنت تريد المال، فسل منه ما شئت. فترك حتى كان الغد، فقال: (ما عندك يا ثمامة). فقال: ما قلت لك، إن تنعم تنعم على شاكر فتركه حتى كان بعد الغد فقال: ما عندك يا ثمامة فقال: عندي ما قلت لك فقال: (أطلقوا ثمامة). فانطلق إلى نخل قريب من المسجد، فاغتسـل ثـم دخل المسجد، فقـال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهـد أن محمدا رسول الله، يـا محمد، والله مـا كان على الأرض وجـه أبغض إلي من وجهـك، فقد أصبح وجهـك أحب الوجوه إلي، والله ما كان مـن دين أبغض إلي من دينك، فأصبح دينك أحـب دين إلي، والله ما كان من بلد أبغض إلي من بلدك، فأصبح بلدك أحب البلاد إلي، وإن خيلـك أخذتنـي، وأنا أريد العمـرة، فماذا ترى؟ فبشـره رسول الله صلى الله عليـه وسلـم وأمره أن يعتمر، فلما قدم مكة قـال له قائل: صبوت، قال: لا، ولكن أسلمـت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلـم، ولا والله، لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم) رواه البخاري ومسلم.

وبعد المقاطعة أرسل وجهاء قريش إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يسألونه بأرحامهـم أن يكتب إلى ثمامة ليخلي لهم حمـل الطعام. فهذه نجد تقوم بالمقاطعة لمـن حـاد الله ورسوله.. المقاطعة لمن حاربـوا الإسلام المقاطعة لمـن عذَّبوا المسلمين وفتنوهم في دينهم..

وثمامـة بن أثـال الحنفي من نجد أصدر أمرا بالمقاطعـة بالوقت التي كانت الأرزاق تأتي الي مشركي مكة من الشام واليمن وغيرها من البلاد.

وأهل نجد أسلموا في عهد النبي صلى الله علية وسلم ولقد ذكر النبي صلى الله علية وسلم فضل عدد من قبائل نجد، ومنها:

فضل قبائل مضر العدنانية:

أخـرج الحاكم في المستدرك والطبراني في المعجم الكبير والأوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وخلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم، واختار مـن بني آدم العرب، واختار من العرب مضـر، واختار من مضر قريشا، واختار من

قريش بني هاشم، واختارني من بني هاشم، فأنا خيار إلى خيار، فمن أحب العرب فبحبي أحبهم، ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم. قال الهيثمي: وفيه حماد بن واقد وهو ضعيف يعتبر به، وبقية رجاله وثقوا

ودخل صعصعة بن ناجية المجاشعي الدارمي التميمي جد الفرزدق على رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: « كيف علمك بمضر؟ قال: « يا رسول الله أنا أعلم الناس بهم تميم هامتها وكاهلها الشديد الذي يوثق به ويحمل عليه،وكنانة وجهها الذي فيه السمع والبصر، وقيس فرسانها ونجومها، وأسد لسانها . فقال النبي صلى الله عليه و سلم: « صدقت .

الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ج ٣ ص ٤٣٠

وفي مصنف ابن ابي شيبة ٤٧٧٠ (٦٤) ما جاء في قيس قال: حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن المؤمل عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا اختلف الناس فالحق في مضر.

والقبائل المضرية في نجد كثيره منها: قبائل قيس عيلان، وقبيلة أسد، وبني تميم، وباهلة، وغني، وغطفان، وبني خالد، وعنزة، ومطير، وعتيبة، وبني حنيفة، وسبيع، والسهول، وقبائل عامر بن صعصعة، وعضل، وضبة، والرباب وغيرهم.

وتشمل قبيلة قيس عيلان في نجد: قبائل عامر بن صعصعة وتشمل بني عقيل وبني كلاب وبني نمير وبني هلال. وغطفان وتشمل: بني عبد الله، بني أشجع، بني ذبيان، بني عبس، بني أنمار، وفزارة وأعصر وتشمل باهلة وغني وطفية.

فضل قبائل ربيعة العدنانية:

مما يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلمّ قوله (لا تزال العرب بعز ما عزت ربيعة اللهم اعزهم ولا تذلهم)

وجزء كبير من قبائل ربيعة في نجد ومنها: أسد، وعنزة، وبني حنيفة، وجزء من بكر وتغلب وغيرهم.

وعن سلمة بن سعد أنه وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وجماعة من أهل بيته وولده فاستأذنوا عليه فدخلوا فقال (من هؤلاء القوم ؟) قيل له هذا وفد عنزة

فقال (بخ بخ نعم الحي عنزة مبغي عليهم منصورون) سل يا سلمة حاجتك فقال جئت أسألك عما أفترضت علي في الأبل والغنم والعنز فأخبره ثم جلس عنده قريباً ثم أستأذنه في الأنصراف فقال أنصرف فما غدا أن قام قال: (اللهم ارزق عنزة كفافاً قوت ولا اسراف) أخرجه الطبراني في الكبير (٦٤ / ٦٣) وأخرجه البزار في الزوائد (٢٦٨) وذكره الهيثمي في المجمع إلا أنه قال: (اللهم أرزق عنزة كفافاً لا فوتا ولا أسرافاً) وقال الهيثمي رواه الطبراني والبزار باختصار عنه وفيه من لم أعرفهم وذكر الحديث ابن عبد البر في الأستيعاب في ترجمة سلمة (١٠٣٥) وكذلك عزاه إلى الهندي في كنز العمال للطبراني وابن قانع في معجمه (١٢ / ٦٥) وذكر الهيثمي حديث حنظلة بن نعيم وقال إن عمر بن عاصم جاءه فقال يا أبا رباح ما الذي ذكر لك أمير المؤمنين عمر حين قدمت عليه في قومك قال: مررت عليه فقال من انت وممن انت ؟ فقلت يا أمير المؤمنين انا حنظلة بن نعيم العنزي فقال: (عنزة) قلت: نعم فقال: أما وأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر قومك ذات يوم فقال: أصحابه يارسول الله من هم (عنزة ؟) فأشار بيده نحو المشرق وقال: (حي من ههنا مبغي عليهم منصورون) قال أبو يعلى في الكبير والبزار بنحوه باختصار عنه والطبراني في الأوسط وأحمد إلا أنه قال عن الغضبان بن حنظلة أن أباه وفد على عمر ولم يذكر حنظلة قال الهيثمي وإسناد أبي يعلى رجاله ثقات (١٠ / ٥١) وذكرهذا الحديث أبو العباس أحمد بن محمد بن حجر المكي الهيتمي في كتابه مبلغ الأرب في فخر العرب كما ذكره الحافظ زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي في كتابه (محجة القرب إلى محبة العرب) وأورده الحافظ بن كثير في قصص الأنبياء عند ترجمة النبي شعيب عليه السلام

وعن الغضبان بن حنظلة أن أباه حنظلة بن نعيم رضي الله عنه وفد إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكان عمر إذا مر به إنسان من الوفد سأله ممن هو حتى مر به أبي فسأله ممن أنت ؟ فقال من (عنزة) فقال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (نعم الحي عنزة مبغي عليهم منصورون) أخرجه الأمام احمد في مسنده (الفتح الرباني ٢٣ / ٢٣٣) قال المحدث أحمد شاكر: أسناده صحيح (١ / ١٤٣) ٠وذكر الحديث ابن حجر في (الإصابة) ١٢٨٩ في ترجمة حنظلة بن نعيم العنزي رضي الله عنه ونقله الدولابي في (الكنى)

قال الوزير الفقيه أبي عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي المتوفى سنة ٤٨٧هـ بكتاب معجم ما استعجم قال: فلم يبق بتهامة وغورها من ولد عدنان إلا ربيعة ومضر ومن كان معهم أو دخيلاً فيهم أو مجاوراً لهم وانتشرت ربيعة في بلاد نجد وتهامة)

والقبائل العدنانية هم أبناء عدنان من ذرية أسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام وكان عدنان في مكة ثم تفرق بنية الى قبائل في الأقاليم والأقطار، والقبائل العدنانية في نجد والحجاز وغيرها أولى بالحجاز ممن أتى بعدهم من الأقطار.

كما ان أكثر سكان نجد قبائل عدنانية وهم أبناء النبي اسماعيل بن أبو الأنبياء إبراهيم عليهم السلام الذي دعاء لبنيه قال تعالى: (وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد ءامناً واجنُبنِي وبنِي أن نَّعبُدَ الأصنام) (٣٥) إبراهيم قال السويدي: (ومواطن بني عدنان مختصة بنجد، وكلها بادية إلا قريشاً بمكة. قال السهيلي: ولم يشارك بني عدنان من العرب في أرض نجد أحد من قحطان إلاَّ طيء من كهلان فيما بين سلمى واجا)[1]

كما ان القبائل القحطانية في نجد قيل انهم من أبناء اسماعيل علية السلام وقيل انهم من أبناء النبي هود عليه السلام.

قال الشيخ حمد الحقيل في كتابة كنز الأنساب ص ٥٧ و ٥٨ الطبعة ١٤: (أنساب قحطان بن عابر. عابر: هو هود النبي صلى الله عليه وسلم «ابن شالخ» ابن أرفخشد بن نوح عليه السلام وفي عابر يلتقي الحيان قحطان وعدنان وإلى ذلك يشير القضاعي في قصيدته بقولة:

إلى عابر ألقي معداً ويلقاني

الى ان قال: وقد اختلف في القحطانية هل هم من ولد إسماعيل أو من ولد هود. على ماهو معروف. وظاهر صنيع البخاري الأول.. والأكثر على خلافة... انتهى فاذا كان سكان نجد أبناء أنبياء ففيها جماع الخير وكل الخير.

(١) سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ص ٥٩. دار الكتب العلمية. والسويدي: هو الشيخ أبي الفوز محمد أمين البغدادي الشهير بالسويدي

وكل حديث عن النبي صلى الله علية وسلم عن فضل قبائل اليمن فان لنجد جزء من هـذا الفضل، فقد هاجرت بعض القبائل اليمانية الـى نجد ومنها: قبيلة طي ومنها شمـر، وبنـي لام منها الفضول وآل مغيرة وآل كثير، وبنـي زيد، والدواسر، والبقوم، وجزء من قبيلة قحطان، وجزء من قبيلة حرب، وغيرهم

ومن فضائل القبائل النجدية

قال رسول الله صلى الله علية وسلم:

(رحم الله قيسا إنه كان على دين أبى إسماعيل بن إبراهيم يا قيس حى يمنا يا يمن حى قيسا إن قيسا فرسان الله فى الأرض والذى نفسى بيده ليأتين على الناس زمان ليسـ لهـذا الدين ناصر غير قيس إن لله فرسان من أهـل السماء مسومين وفرسان مـن أهل الأرض معلمين ففرسان الله من أهل الأرضـ قيس إنما قيس بيضة تفلقت عنهـا أهـل البيت إن قيسا ضـراء الله فى الأرض يعنى أسـد الله) رواه (الطبرانى، وابن منده، وابن عساكر عن غالب بن أبجر)

أخرجه الطبرانى (١٨/٢٦٥، رقم ٦٦٣)، قال الهيثمى (١٠/٤٩): رجاله ثقات. وابن عساكر (٢٦/٨٤)

وفي مصنـف ابـن ابي شيبة قال حدثنا محمد بن الحسـن الأسدي قال ثنا يحيى بن زكريـا عن سعد بن طارق قال حدثني سالم بن أبي الجعد أن أبا الدرداء كان يحلف بـالله: (لا تبقى قبيلة إلا ضارعـت النصرانية غير قيس، يا معشـر المسلمين فأحبوا قيسا، يا معشر المسلمين فأحبوا قيسا)

وقبائـل قيس عيـلان عدنانية وكثير منها في نجد، و منها قبائـل عامر بن صعصعة وبني كلاب وبني كعب وبني نمير وبني هلال وبني عقيل وقشير وقبيلة غطفان وفزارة وأشجع وعبس وقبيلة أعصر وباهلة وغنى وغيرهم

ويروي عقبة بن عامر الجهني عن أبيه أن رسول الله قال في بني عامر: ﴿أتينا رسول الله بالأبطح في قبة له حمراء فقال: من أنتم ؟ قلنا: بنو عامر قال: مرحبا أنتم مني. قال رسول الله: ﴾ اللهم اكفني عامرا واهد بني عامر ﴿ كما قال فيهم: (إنا كنا وأنتم في الجاهلية بني عبد مناف فنحن اليوم بنو عبد الله).

قَالَ مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَا وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: مِنْ بَنِي عَامِرٍ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكُمْ، أَنْتُمْ مِنِّي.

وعامر بن صعصعة من نجد ومن قبائل عامر: بني كلاب وبني نمير وبني عقيل وبني قشير وبني جعدة وبني كعب وبنوهلال

ووصف النبي صلى الله علية وسلم قبائل نجد بالخير كما في حديث رواة البخاري ومسلم: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿أرأيتم إن كان جهينة وأسلم وغفار خيرا من بني تميم وبني عبدالله بن غطفان وعامر بن صعصعة ومد بها صوته فقالوا يا رسول الله فقد خابوا وخسروا قال فإنهم خير﴾ أخرجه البخاري و مسلم في الصحيح

وعن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ، قَالَ: فَشُغِلَ عَنْهُمْ يَوْمَئِذٍ، أَوْ شُغِلُوا عَنْهُ، إِلاَّ أَنَّهُمْ سَأَلُوهُ عَنْ ثلاث قَبَائِلَ، سَأَلُوهُ عَنْ بَنِي عَامِرٍ، فَقَالَ: جَمَلٌ أَزْهَرُ، يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ، وَسَأَلُوهُ عَنْ غَطَفَانَ، فَقَالَ: زَهْرَةٌ تَنْبَعُ بِمَاءٍ، وَسَأَلُوهُ عَنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ: هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ لا يَضُرُّهُمْ مَنْ عَادَاهُمْ وَقَالَ النَّاسُ فِيهِمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: أَبَى اللَّهُ لِبَنِي تَمِيمٍ إِلاَّ خَيْرًا، هُمْ ضِخَامُ الْهَامِّ، رُجُحُ الأَحْلامِ، ثَبْتُ الأَقْدَامِ، أَشَدُّ النَّاسِ قِتَالا لِلدَّجَّالِ، وَأَنْصَارُ الْحَقِّ فِي آخِرِ الزَّمَانِ.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه سلام بن صبيح وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وبني تميم وبني عبدالله بن غطفان وعامر بن صعصعة قبائل نجدية

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿الأنصار،ومزينة،وجهينه،وأشجع،ومن كان من بني عبدالله،موالي من دون الناس،والله ورسوله مولاهم﴾. صحيح مسلم باب الفضائل

وأشجع من نجد وبني عبدالله من نجد ودخلوا الآن في قبيلة مطير

وعن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وغفار وأشجع وسليم أوليائي، ليس لهم

ولي دون الله ورسوله).

رواه أبو يعلى والبزار بنحوه، ورجال البزار رجال الصحيح غير عبد الملك بن محمد بن عبد الله وهو ثقة وفيه خلاف.

وعن يزيد بن معبد قال: وفدت على النبي صلى الله عليه وسلم فسألني عن اليمامة: «فيمن العدل من أهلها؟». فأردت أن أقول: في بني عبد الدؤل، ثم كرهت أن أكذب نبي الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: العدل منهم في بني عبيد، فقال: «صدقت، أرض ثبتت على شد ولن تهلك».قالوا: يا رسول الله بم ذاك؟ قال: «إنهم يعملون بأيديهم ويؤاكلون عبيدهم» رواه الطبراني قال وفيه جماعة لم أعرفهم.

وفي حديث كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فمررنا بهجمة فقالوا لمن هذه قالوا لبني العنبر فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أولئك قومنا الراوي: أبو أمامة - خلاصة الدرجة: فيه المقدام بن داود وهو ضعيف وقال ابن دقيق العيد في الإمام وثق وبقية رجاله ثقات - الهيثمي - مجمع الزوائد - الصفحة أو الرقم: ١٠/ ٥٠ وبني العنبر قبيلة نجدية

وجاء في صحيح البخاري عن أبي هريرة قال: (ما زلت أحب بني تميم منذ ثلاث سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم: هم أشد أمتي على الدجال قال وجاءت صدقاتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا، وكانت سبية منهم عند عائشة فقال: أعتقيها فإنها من ولد إسماعيل)

وبني تميم قبيلة نجدية.

حديث أبي رزين العقيلي الطويل فقد وقع في أثنائه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ها إن ذين ها إن ذين يعني أبا رزين ورفيقه لمن نفر حدثت انهم من اتقى الناس لله في الدنيا والآخرة فقال له كعب بن الخدارية بضم المعجمة وتخفيف الدال أحد بني بكر بن كلاب من هم يا رسول الله قال بنو المنتفق قالها ثلاثًا وسند الحديث حسن ، وأخرجه بن أبي خيثمة وغيره من رواية دلهم بن الأسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر بن المنتفق عن جده عن عمه لقيط بن عامر أنه خرج وافدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه صاحب له يقال له نهيك بن عاصم فذكر الحديث بطوله. انتهى كتاب الإصابة في تمييز الصحابة

والمنتفق قبيلة نجدية.

ومن قبائل نجد قبيلة بني أسد فهم لم يكونوا يعبدون الأصنام بالجاهلية وإنما كانوا حنيفيــة علــى دين إبراهيم وكذلك لم يكونوا يأدون البنــات وأول من سن الدية، كما كانت تسمى قبيلة بني أسد بلسان مضر.

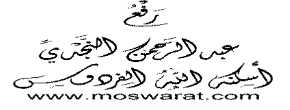
كمــا شاركت القبائل النجديــة في الفتوحات الإسلامية ومثال ذلــك قبيلة أسد ففي مصنــف ابن أبي شيبة قــال حدثنا محمد بن الحسن قال ثنــا الوليد عن سماك بن حرب قال أدركت ألفين من بني أسد قد شهدوا القادسية في ألفين، وكانت راياتها في يد سماك صاحب المسجد.

ولقد أمر الخليفة عمر بن الخطاب لما فتح العراق جملة من قبائل العرب أن يرتحلوا بأهاليهم الى العراق حيث استوطن العراق ثمانون ألف بأهاليهم من نجد.

وأهل نجد من أشجع المقاتلين في الحروب

قال تعالى ﴿ قل للمخلفين من الأعراب ستدعون إلى قوم أولى بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون﴾ قال المفسرون في قولة تعالى (ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد) تعني بنو حنيفة القبيلة النجدية.

فــاتح الشــرق العظيم التابعــي شيخ المجاهدين قتيبــة بن مسلم الباهلــي فاتح آسيا والصــين من قبيلة باهلة النجدية وغيره كثير من الشجعان والمجاهدين سنأتي على ذكرهم.


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

صحابة من نجد:

لقد شارك أهل نجد بالبدايات الأولى للإسلام وبدعوة النبي صلى الله عليه وسلم، فمنهم أول امرأة أسلمت بعد خديجة، وهي لبابة بنت الحارث أم الفضل من بني هلال بن عامر بن صعصعة. وهي أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وزوجة العباس بن عبد المطلب، وأم أكثر بنيه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يزورها ويقيل عندها. وروت عنه أحاديث كثيرة، وكان يقال لوالدة لبابة العجوز الحرشية أكرم الناس أصهاراً: ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم والعباس تزوج أختها شقيقتها لبابة وحمزة تزوج أختها سلمى وجعفر بن أبي طالب تزج شقيقتها أسماء ثم تزوجها بعده أبو بكر الصديق ثم تزوجها بعده علي. وهي مرضعة الحسين بن علي بن أبي طالب وأخرج ابن سعد بسند جيد عن سماك بن حرب أن أم الفضل قالت: يا رسول الله رأيت أن عضواً من أعضائك في بيتي. قال: « تلد فاطمة غلاماً وترضعينه بابن قثم « فولدت حسيناً.... وذكره الواقدي بسند عن كريب: ذكرت ميمونة وأم الفضل وإخوتها لبابة وهي بكر وعزة وأسماء وسلمى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الأخوات المؤمنات»

ومنهم أول من أظهر الإسلام في مكة وسادس رجل يدخل الإسلام وهو خباب بن الأرت أبو عبدالله التميمي وهو من السابقين الأولين إلى الإسلام، وممن عذب في الله تعالى، كان سادس ستة في الإسلام، وقال بن سعد: بيع بمكة ثم حالف بني زهرة وأسلم قديماً وكان من المستضعفين روى الباوردي أنه أسلم سادس ستة وهو أول من أظهر إسلامه وعذب عذاباً شديداً لأجل ذلك.وعن خباب قال: شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد ببرد له في ظل الكعبة، فقلنا: ألا تستنصر لنا؟ فجلس محمراً وجهه، فقال: « قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض، ثم يجاء بالميشار فيجعل فوق رأسه، ما يصرفه عن دينه، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم وعصب، ما يصرفه عن دينه، وليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضر موت لا يخشى إلا الله عز وجل والذئب على غنمه، ولكنكم تعجلون «.وشهد بدراً وأحداً والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومن نجد أحد كتاب الوحي القرآني للنبي صلى الله لعية وسلم وهو أبو ربعي حنظلة بن الربيع الصيفي الشراري الأسِّيدي التميمي ويقال له: الكاتب، شهد معركة القادسية.

ومن نجد أول من بايع رسول الله صلى الله علية وسلم يوم الحديبية وهو أبوسنان الأسدي قال ابن أبي شيبة حدثنا ابن إدريس عن إسماعيل عن الشعبي قال: أول من بايع يوم الحديبية أبو سنان الأسدي.

ما جاء في بني أسد مصنف ابن ابي شيبة (٧٠) (٤٧٧٦)

ومن نجد بعض أمهات المؤمنين وزوجات الرسول صلى الله عليه وسلم وهن:

أم المؤمنين زينب بنت خزيمة (من بني هلال بن عامر بن صعصعة)

أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث (من بني هلال بن عامر بن صعصعة) أم المؤمنين زينب بنت جحش بن رئاب بن يعمر بن صبيرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان ابن أسد بن خزيمة أمها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلمت قديماً، وهاجرت مع محمد إلى المدينة، فزوّجها لزيد بن حارثة، فطلقها زيد، فجاءت آية في القرآن تأمر النبي محمد صلى الله عليه وسلم بالزواج منها فتزوجها، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا...﴾ ﴿الأحزاب: ٣٧﴾ كانت زينب -رضي الله عنها- تفتخر على بقيّة زوجات النبي، وتقول لهنّ: زوجكنّ آباؤكنّ، وزوّجني الله من فوق سبع سموات (في البخاري). وما أَوْلَمَ رسول الله على امرأة من نسائه أكثر وأفضل ممّا أولم على زينب،وقد أطعمهم خبزًا ولحمًا حتى تركوه. كانت -رضي الله عنها- تحتلُّ من المكانة العالية عند رسول الله ما جعل أمّ المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- تعترف بذلك، فكانت تقول عنها -رضي الله عنهما-: كانت زينب هي التي تساميني من أزواج النبي، ولم أرَ امرأة قطُّ خيرًا في الدين من زينب، وأتقى لله، وأصدق حديثًا، وأوصل للرحم، وأعظم صدقة، وأشدّ ابتذالاً لنفسها في العمل الذي يُتصدّق به، ويُتقرب به إلى الله، ما عدا سورة من حدّة كانت فيها، تُسرع منها الفيئة. انتهى وبسببها كانت آية الحجاب، وقد اشتركت -رضي الله عنها- مع النبي في غزوة الطائف بعد حنين، وغزوة خيبر، وكانت كثيرة التصدق بالعطايا وهي أول من حمل بالنعش من موتى العرب، ودفنت في البقيع.

ومن نجد حذيفة بن اليمان كاتم سر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومن نجد من شارك في بناء المسجد النبوي عند قدوم النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة المنورة وهو طلق بن علي الحنفي، له ٣٠ رواية عن النبي صلى الله علية وسلم

ومن أهل نجد أول ملبي على وجة الأرض يدخل مكة المكرمة وهو ثمامة بن أثال الحنفي وأول من فرض حصار أقتصادي من أجل نصرة الإسلام.

ومن الصحابة الذين من نجد:

- عبد الله بن جحش بن رياب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد، أحد السابقين للأسلام وأخ أم المؤمنين زينب بنت جحش، وقائد سريّة نخلة، وقد استشهد في غزوة أحد ودفُن هو وخاله حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم في قبر واحد رضي الله عنه.

- الصحابي الجليل ضرار بن الأزور بن أوس بن جذيمة بن ربيعة بن مالك بن ثعلبة بن أسد بن دودان بن أسد أسلم بعد الفتح، وقد كان لهُ مالٌ كثيرٌ، قيل إن له ألف بعير برعتها، فترك جميع ذلك، وأقبل على الاسلام بحماسة ووفاء، فقال له النبي محمد صلى الله عليه وسلم: ربح البيع، ودعا الله أن لا تُغبن صفقته هذه، فقال النبي: « ما غُبِنتْ صفقتك يا ضرار » المستدرك للحاكم، ج ٣، حديث رقم ٥٠٤٣.

وقيل انه كان فارساً شجاعاً، شاعراً، ومن المحاربين الأشداء الأقوياء ومحبي المعارك، ويقول البعض ان ذكر اسمه كان كافياً ليدُب الرعب في قلوب الأعداء، شارك كقائد في العديد من الغزوات، كحرب المرتدين، وفتوح الشام، وكان من الذين تعاهدو على الثبات في وجه الروم، وذلك عندما وقف عكرمة بن أبي جهل يقول: من يبايع على الموت فكان ضرار أول من استجاب له وأخذ يشجع الناس على الصبر والثبات، روى عن النبي حديث اللقوح... قيل بان اخته هي خولة بنت الازور

- الصحابي الجليل عكاشة بن محصن بن حرثان بن قيس بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد من السابقين الأولين للأسلام. شهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله، وولاه رسول الله على سرايا سرية الى نخل والى الغمر والى الجناب وغيرها. قال ابن إسحاق: قال رسول الله فيما بلغني: «منا خير فارس في العرب». قالوا: ومن هو يا رسول الله؟ قال: «عكاشة بن محصن». فقال ضرار بن الأزور: ذاك رجل منا يا رسول

الله. قال:»ليس منكم ولكنه منا». وانكسر في يده سيف في معركة بدر فأعطاه رسول الله عرجونًا أو عودًا، فعاد في يده سيفًا يومئذ شديد المتن أبيض الحديدة، فقاتل به حتى فتح الله على رسوله، ثم لم يزل عنده يشهد به المشاهد مع رسول الله حتى قتل في الردة وهو عنده، وكان ذلك السيف يسمى العون. ولاه رسول الله على السكاسك والسكون، وفي يوم خاض الصحابة في قول رسول الله: سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب... فخرج عليهم رسول الله فقال: (هم الذي لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكّلون)، فقام عكاشة بن محصن رضي الله عنه فقال: ادع الله لي أن يجعلني منهم، فقال: (أنت منهم)، ثم قام رجل آخر فقال: ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: (سبقك بها عكاشة) متفق عليه واللفظ للبخاري.

- الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان العبسي من قبيلة عبس النجدية شارك في غزوة أحد. وأسلم قبل مشاهدة الرسول. وعندما وصل رسول الله سأله حذيفة هل هو يحسب من المهاجرين أم من الأنصار، فقال له رسول الله أنت يا حذيفة من المهاجرين والأنصار. شارك في غزوة أحد، ولقد كان حذيفة في إيمانه وولائه قوياً، فها هو يرى والده يقتل خطأ يوم أحد بأيدي مسلمة، فقد رأى السيوف تنوشه فصاح بضاربيه: (أبي، أبي، إنه أبي !!) ولكن أمر الله قد نفذ، وحين علم المسلمون تولاهم الحزن والوجوم، لكنه نظر إليهم إشفاقاً وقال: (يغفر الله لكم، وهو أرحم الراحمين) ثم انطلق بسيفه يؤدي واجبه في المعركة الدائرة وبعد انتهاء المعركة علم الرسول بذلك، فأمر بالدية عن والد حذيفة (حسيل بن جابر) لكن حذيفة تصدق بها على المسلمين، فازداد الرسول له حباً وتقديراً قصة حذيفة بن اليمان في غزوة الخندق قال حذيفة: صلى بنا الرسول ثم التفت إلينا فقال: «من رجل يقوم فينظر مافعل القوم، ثم يرجع، أسأل الله أن يكون رفيقي في الجنة»؟ فما قام رجل من شدة الخوف وشدة الجوع وشدة البرد، فلما لم يقم أحد، دعاني، فلم يكن لي بد من القيام، فقال: ياحذيفة! إذهب فادخل في القوم فانظر ماذا يفعلون، ولا تحدثن شيئا حتى تأتينا. فذهبت فدخلت فيهم، والريح وجنود الله تفعل بهم ما تفعل، لا تقر لهم قدرا ولا نارا ولا بناءا

فقال أبو سفيان: «لينظر امرؤ من جليسه»، فأخذت بيد الرجل الذي كان جنبي، فقلت: من أنت؟ فقال: فلان بن فلان. ثم قال أبو سفيان: يامعشر قريش! إنكم والله ما أصبحتم بدار مقام لقد هلك الكراع والخف وأخلفتنا بنو قريظة وبلغنا عنهم الذي نكره ولقينا من شدة الريح ما ترون ما تطمئن لنا قدر ولا تقوم لنا نار ولا يستمسك لنا بناء فارتحلوا فإني مرتحل ثم قام إلى جمله وهو معقول فجلس عليه

ثم ضربه فوثب به على ثلاث فما أطلق عقاله إلا وهو قائم. ولولا عهد رسول الله إلي أن لا تحدث شيئا حتى تأتيني لقتلته بسهم

قال حذيفة: فرجعت إلى رسول الله وهو قائم يصلي في مرط لبعض نسائه مرحل، فلما رآني أدخلني إلى رجليه وطرح علي طرف المرط ثم ركع وسجد وإني لفيه ولما أخبرته الخبر وسمعت غطفان بما فعلت قريش فانشمروا راجعين إلى بلادهم.

وبعد فتح العراق وفارس عين والي على المدائن عاصمة الفرس بالعراق

- مجزأة بن ثور السدوسي صحابي جليل بطل من الأبطال الأمجاد الذين خاضوا غمار الحروب والمعارك من اجل نصرة دين الإسلام، قال عنه المؤرخون «مجزأة بن ثور كمي باسل قتل مائة من المشركين مبارزة، فما بالك بمن قتلهم في خضم المعارك!» ولكن أشهر ما قيل عنه، هي قصته يوم فتح تستر التي سطرت في هامة التاريخ الإسلامي، لما حدث فيها من تضحية وإقدام وبسالة. استشهد البطل المغوار مجزأة بن ثور السدوسي في تلك المعركة عام ١٧ هـ وله قصة عجيبة في فتح تستر ببلاد فارس.

- الصحابي الجليل ربعي بن عامر بن خالد بن عمرو الأسيدي العمروي التميمي شارك في معركة القادسية، وبعثه سعد بن أبي وقاص رسولاً إلى رستم (قائد الفرس) فدخل عليه وقد زيّنوا مجلسه بالنّمارق المذهّبة، والزّرابي الحرير، وأظهر اليواقيت واللآلئ الثمينة والزينة العظيمة، وعليه تاجه وغير ذلك من الأمتعة الثمينة، وقد جلس على سرير من ذهب. ودخل ربعي بثياب صفيقة وسيف وترس وفرس قصيرة، ولم يزل راكبَها حتى داس بها على طرف البساط، ثم نزل وربطها ببعض تلك الوسائد، وأقبل وعليه سلاحُه ودرعه وبيضتُه على رأسه. فقالوا له: ضع سلاحك فقال: إني لم آتِكم وإنّما جئتكم حين دعوتموني، فإنما تركتموني هكذا وإلا رجعت. فقال رستم: إئذنوا له، فأقبل يتوكأ على رمحه فوق النّمارق فخرّق عامتها، فقالوا له: ما جاء بكم؟ فقال: الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله، ومن ضِيق الدنيا إلى سعَتَها، ومن جَوْر الأديان إلى عدل الإسلام، فأرسلنا بدينه إلى خلقه لندعوهم إليه؛ فمن قبل ذلك قبلنا منه ورجعنا عنه، ومن أبى قاتلناه أبداً حتى نفضيَ إلى موعود الله، قالوا: وما موعودُ الله؟ قال: الجنة لمن مات على قتال من أبى، والظفر لمن بقي. فقال رستم: لقد سمعت مقالتكم فهل لكم أن تؤخروا هذا الأمر حتى ننظر فيه وتنظروا؟ قال: نعم، كم أحبُّ إليكم؟ يوماً أو يومين، قال: لا بل حتى نكاتب أهل رأينا ورؤساء قومنا. فقال: ما سنّ لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نؤخّر الأعداء عند اللقاء أكثر من ثلاث، فانظر في أمرك وأمرهم، واختر واحدة من ثلاث بعد الأجل. فقال:أسيِّدهم أنت؟ قال: لا، ولكن المسلمون كالجسد الواحد يُجير أدناهم على أعلاهم.

فاجتمع رستم برؤساء قومه فقال: هل رأيتم قط أعزّ وأرجح من كلام هذا الرجل؟ فقالوا: معاذ الله أن تميل إلى شيء من هذا وتدع دينك إلى هذا الكلب أما ترى إلى ثيابه؟ فقال: ويلَكم لا تنظروا إلى الثياب، وانظروا إلى الرأي والكلام والسيرة، إن العرب يستخفُّون بالثياب والمأكل ويصونون الأحساب.

- ربعي بن عامر أدرك النبي(صلى الله عليه وسلم)، وشهد فتح دمشق، وله ذكر أيضاً في غزوة نهاوند، وولاه الأحنف لما فتح خراسان على طخارستان، ثم خرج إلى القادسية مع هاشم بن عتبة، كما شهد فتوح خراسان.

- القعقاع بن عمرو التميمي من القيادات في القادسية واليرموك. وعن القعقاع بن عمرو قال: قال لي رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ما أعددت للجهاد؟ قلت: طاعة الله ورسوله والخيل قال: تلك الغاية». وهو الذي قتل رستم قائد الفرس هو وهلال بن علقمة التميمي، قال ابو بكر عنه « لصوت القعقاع في الجيش خيرٌ من ألف رجل «. وكتب عمر بن الخطاب الي سعد: (أي فارس أيام القادسية كان أفرس ؟ وأي رجل كان أرجل ؟ وأي راكب كان أثبت ؟) فكتب إليه: (لم أر فارساً مثل القعقاع بن عمرو ! حمل في يوم ثلاثين حملة، ويقتل في كل حملة كمِيّاً..)

- الخنساء صحابية وأبنائها الأربعة عمرة وعمرو ومعاوية ويزيد كلهم صحابة، قيل أن رسول الإسلام محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم كان يعجب بشعرها.. خرجت مع المسلمين في معركة القادسية في عهد عمر ومعها أبناؤها الأربعة وهم عمرة، عمرو، معاوية ويزيد. وهناك وقبل بدء القتال أوصتهم فقالت: يا بني لقد أسلمتم طائعين، وهاجرتم مختارين، ووالله الذي لا إله إلا هو إنكم بنو امرأة واحدة، ما خنت أباكم، ولا فضحت خالكم.. إلى أن قالت: فإذا أصبحتم غدا إن شاء الله سالمين، فاغدوا إلى قتال عدوكم مستبصرين، وبالله على أعدائه مستنصرين، فإذا رأيتم الحرب قد شمرت عن ساقها، وجعلت نارا على أوراقها، فتيمموا وطيسها، وجالدوا رئيسها عند احتدام خميسها، تظفروا بالغنم والكرامة في دار الخلد والمقامة.

وعندما دارت المعركة استشهد أولادها الأربعة واحدا بعد واحد، وحينما بلغ الخنساء خبر مقتل أبنائها الأربعة قالت: (الحمد لله الذي شرفني بقتلهم، وأرجو من ربي أن يجمعني بهم في مستقر رحمته).

- أبو مرثد الغنوي آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبادة ابن الصامت، وشهد أبو مرثد سائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصحب رسول الله صلى الله

عليه وسلم، وابنه مرثد بن أبي مرثد وابنه أنيس بن مرثد بن أبي مرثد. قال الواقدي: فيمن شهد بدراً مع النبي صلى الله عليه وسلم أبو مرثد كناز بن الحصين الغنوي وابنه مرثد بن أبي مرثد حليفاً لحمزة بن عبد المطلب من غني.

- مرثد بن أبي مرثد الغنوي، كان يحمِلُ الأسرى من مكّة حتى يأتيَ بهم المدينة،شهد مرثد وأبوه أبو مرثد جميعًا بَدْرًا، كانا حليفين لحمزة بن عبد المطّلب، آخى رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلم بينه وبين أوس بن الصّامت أخي عبادة، وشهد مرثد بَدْرًا وأُحُدًا، وقتل يوم الرجّيع شهيدًا، أمَّره رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم على السّريّة التي وجّهها معه إلى مكّة، وذلك في صفر على رأس ستة وثلاثين شهرًا من مهاجر رسول الله صَلَّى الله إلي المدينة.

- أنس بن أبي مرثد الغنوي الصحابي الجليل، ابن الصحابي كناز بن الحصين الغنوي، روى أبو داود والنسائي والبغوي والطبراني وابن منده عن سهل بن الحنظلية أنهم ساروا مع النبي في غزوة حنين فأطنبوا السير حتى كان عشية، وحضرت صلاة الظهر فقال رسول الله من يحرسنا الليلة فقال أنس بن أبي مرثد الغنوي: أنا يا رسول الله..... فقال رسول الله هل نزلت الليلة قال لا إلا مصليا أو قاضي حاجة فقال: قد أوجبت فلا عليك ألا تعمل بعدها.

- شرحبيل ابن حسنة التميمي الغوثي وقال أبو عمر: كان شرحبيل من مهاجرة الحبشة، ومن وجوه قريش. وسيّره أبو بكر وعمر على جيش إلى الشام، ولم يزل والياً على بعض نواحي الشام لعمر، يتميز بالشجاعة والفروسية وقد تولى قيادة الجيش الذي فتح الأردن وقام بقتال الروم في أرض الشام في عدة مواقع. فتح طبرية والنوبة وغيرها.

- أبو أمامة الباهلي الذي أطعمة الله وسقاة، صحابي جليل زاهد بايع تحت الشجرة، قال أبا أمامة الباهلي: لما نزلت: « لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة « الفتح:١٨ قلت: يا رسول الله أنا ممن بايعك تحت الشجرة قال: « أنت مني وأنا منك « وظل ملازما النبي صلى الله عليه وسلم في جميع غزواته وشارك في جميع الحروب مع خلفاء الرسول صلى الله عليه وسلم. روى علماً كثيراً، أرسله الرسول إلى قومه فأسلموا. أنشأ رسول الله (أي غزوة) فأتاه أبو أمامة فقال: (يا رسول الله! ادْعُ الله لي بالشهادة) فقال: (اللهم سلّمْهُم) وفي رواية أخرى: (ثَبّتْهُم وغَنّمْهم) فغزوا وسَلموا وغَنموا، ثم أنشأ رسول الله — غزواً ثانياً، فأتاه أبو أمامة فقال: (يا رسول الله! ادْعُ الله لي بالشهادة) فقال: (اللهم ثَبّتْهُم) وفي رواية أخرى: (سَلّمهم وغَنّمْهم) فغزوا فسلموا وغنموا. ثم أنشأ رسول الله غَزْواً ثالثاً، فأتاه أبو أمامة فقال: (يا رسول الله! إنّي قد أتيتُكَ مرّتين أسألك أن تدعوَ لي بالشهادة، فقلت: (اللهم سلّمهم وغنّمهم)!! يا رسول الله فادعُ لي بالشهادة!)

فقــال رسول الله: (اللهم سلّمهم وغنّمهــم) فغزوا وسلموا وغنموا، فأتاه بعد ذلك فقال: (يا رسول الله ! مُرْني بعملِ آخُذُهُ عنك، فينفعني الله به؟!) فقال: (عليك بالصَّوْم، فإنّه لا مثْلَ له). أحد أصاحب الرايات في فتح حمص

- الزبرقــان بــن بدر بن امرئ القيس بــن خلف بن بهدلة بن عوف بن كعــب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكان اسم الزبرقان حصين وكان شاعرا جميلا وكان يقال له قمر نجد وكان في وفد بني تميم الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم واستعمله رسول الله صلــى الله عليه وسلــم على صدقة قومه بني سعد بن زيد منــاة بن تميم فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عليها وارتدت العرب ومنعوا الصدقة وثبت الزبرقان بن بدر على الإسلام وأخذ الصدقة من قومه فأداها إلى أبي بكر الصديق

- الصحابي الاقرع بن حابس التميمي وقد كان أيام الردة لم يرتد وثبت وقومة على الإسلام وجاء بالصدقة الى أبي بكر الصديق.

- عــدي بن حاتم أبــو طريف الطائي وروى عــن النبي صلى الله عليه وسلــم أحاديث كثيرة، ولمــا توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم على أبي بكر الصديق في وقت الردة بصدقة قومــه، وثبــت على الإســلام ولم يرتد، وثبت قومه معــه. شهدَ فتحَ العــراق ووقعة القادسيّة ووقعة مِهران، ويوم الجِسر.. وكان له فيه بلاءاً حَسَن.

- قيــس بــن عاصم صحابي جليل، وهو الذي قدم على رســول الله سنة ٩ هـ في وفد بني تميم فأكرمه وقال له: «هذا سيد أهل الوبر». وقد حرم على نفسة الخمر في الجاهلية.

- قيــس بن عاصم بن أسيد بن جعونة بن الحــارث بن عامر بن نمير بن عامر ابن صعصعة النميري. قال ابن الكلبي وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومسح وجهه وقال اللهم بارك عليه وعلى أصحابه وكذا ذكره أبو عبيد والطبري

- الصحابــي الأسود بن سريع التميمي روى البُّخاريُّ في تاريخه، عن مسلم بن إبراهيم، عن السري بن يحيى، عن الحسن البصري؛ قال: حدثنا الأسود بن سَرِيع، قال: غزوتُ مع النبي صَلَّى الله عليه وسلم أربع غزوات... وله روايات عن رسول الله

- الصحابــي الجليــل زيد الخير بن مهلهل وفد على رســول الله صلى الله عليه وسلم في وفد طــيء فأسلــم فسماه زيد الخــير، وكان أسمه زيد الخيل. وكان علما مــن أعلام الجاهلية، وكان مــن أجمــل الرجال،وأتمهم خِلقة، وأطولهم قامة، حتى إنــه كان يركب الفرس فتمس رجلاه الأرض، وكان فارساً عظيماً ورامٍ من الطراز الأول.

- الخشخاش بن الحارث العنبري اسلم في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وروى عنه. وفد هو وابنه مالك على النبي، ولهما صحبة، ولابنيه: قيس وعبيد صحبة أيضاً
- أعشى بن مازن التميمي صحب الرسول صلى الله عليه وسلم وروى بعض الأحاديث
- أبو حية التميمي أسلم في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وروى بعض الأحاديث
- أوس بن حارثة الطائي الصحابي الجليل، روى أوس بن حارثة قال: أتيت النبي في سبعين راكبا من طيء، فبايعه على الإسلام، وروي في التاريخ المظفري أن أوس بن حارثة بن لام الطائي وفد إلى النبي فقال : ابسط يدك قال على ماذا قال على أن أشهد أن لا إله إلا الله غير شاك، وأنك رسول الله غير مرتاب، وعلى أن اضرب بهذا وأشار إلى سيفه من أمرتني، فقال: أحسنت بارك الله عليك. كتاب الأصابة في تمميز الصحابة.
- هلال بن علقمة التميمي شهد القادسية اشترك مع القعقاع بن عمرو التميمي في قتل رستم قائد الفرس، قتل يوم القادسية شهيداً.
- والصحابي لَبيد بن ربيعة بن مالك أبو عقيل العامِري أرسل حاكم الكوفة يوماً في طلب لبيد وسأله أن يلقي بعضاً من شعره فقرأ لبيد (سورة البقرة) وقال عندما انتهى « منحني الله هذا عوض شعري بعد أن أصبحت مسلماً»
- زوجة علي بن ابي طالب ابن عم النبي محمد:ام البنين الكلابية فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بكر بن هوازن وأولادها من علي هم: العباس وجعفر وعبد الله وعثمان وقد استشهدوا مع الحسين بكربلاء ولا عقب لهم إلا العباس
- خوله بنت جعفر الحنفي صحابية وهي زوجة ثانية لعلي بن ابي طالب
- الرقاد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة
- وفد النابغة الجعدي الشاعرالمشهوروقال قصيدة بالرسول صلى الله علية وسلم
- الصحابي حبيب بن مظاهر بن رئاب بن الاشتر بن حجوان بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد، حبيب بن مظاهر الأسدي
- الصحابي الحسين بن عرطفة بن نضلة بن الأشتر بن حجوان بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد. له روايات عن رسول الله

- مرارة بن سلمي الحنفي
- مرارة بن مجاعة الحنفي
- أثال بن النعمان الحنفي من الصحابة
- حنظلة بن الربيع التميمي.روى فرات بن حيان أن النبي قال عن حنظلة بن الربيع التميمي: بمثل هذا فائتموا
- كبيس بن هوذة أحد بني الحارث بن سدوس أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وبايعه وكتب له كتاباً
- يزيد بن معبد الحنفي
- كثير بن مثلثة بن زياد بن شاس بن ربيعة بن رباح بن عوف بن هلال بن شمخ بن فزارة الفزاري ذكره بن الكلبي فقال صحب النبي صلى الله عليه وسلم وشهد القادسية وكذا ذكره الطبري واستدركه بن فتحون.
- كثير بن سعد الجذامي ثم العبدي من بني عبد الله بن غطفان
- كرز التميمي وله روايات
- كرز بن سامة من بني عامر
- كعب بن الخدارية الكلابي من بني بكر بن كلاب صحابي له ذكر في حديث أبي رزين العقيلي الطويل .
- كعب بن عيينة بن عائشة التميمي
- كعب بن يسار بن ضنة بن ربيعة بن قزعة بن عبد الله بن مخزوم بن غالب بن قطيعة من قبيلة عبس النجدية قال بن يونس هو صحابي شهد فتح مصر واختط بها ويقال أنه ولى القضاء بها. كتاب الإصابة في تمييز الصحابة
- كليب بن حزن بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن عقيل العقيلي، له روايات
- كليب بن نسر بن تميم
- كليب الحنفي

- كهمس الهلالي له صحبة وروايات
- أبومريم الحنفي
- فرات بن حيان العجلي قال فيه رسول الله: «إن فيكم رجالاً نكلهم إلى إيمانهم، منهم: فرات بن حيان». أخرجه الثلاثة. ولم يزل يغزو مع رسول الله إلى أن توفي رسول الله، فانتقل إلى مكة، فنزلها، وكان عقبه بها.
- يزيد بن معبد الحنفي صحابي جليل له روايات
- أبو مريم الحنفي صحابي جليل له روايات
- ثور بن غزرة بن عبد الله بن سلمة بن قشير
- الصحابي قردة بن نفاثة بن عمرو بن ثوابة بن عبد الله بن تميمة بن عمرو بن مرة بن صعصعة.
- قبيصة بن برمة بن معاوية بن سفيان بن منقذ بن وهب بن عمير بن نصر بن قعين الأسدي. له روايات
- قتادة الأسدي
- قتادة بن الأعور التميمي
- قدامة بن عبد الله العامري أسلم قديماً، وسكن مكة ولم يهاجر، وشهد حجة الوداع وأقام بركية في البدو من بلاد نجد، وسكنها.
- قرة بن حصين بن فضالة بن الحارث بن زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس بن بغيض العبسي. وهو أحد التسعة العبسيين الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا، وكان قيس بن زهير العبسي صاحب حرب «داحس والغبراء» عم فضالة جد قرة.
- قرة بن دعموص بن ربيعة بن عوف بن معاوية بن قريع بن الحارث بن نمير النميري، من بني نمير بن عامر بن صعصعة.
- ليلى الجهدمة السدوسية امرأة بشير بن الخصاصية
- الحصين بن المعلّى العقيلي

- عيينة بن حصن الفزاري أسلم وبعثة النبي صلى الله علية وسلم في سرية
- الصحابي طليحة بن خويلد بن نوفل بن نضلة بن الأشتر بن جحوان بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد شارك في فتح بلاد فارس واستشهد في إحدى المعارك.
- عياض بن حمار المجاشعي التميمي وله روايات عن النبي صلى الله علية وسلم
- النمر بن تولب بن أقيش وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم
- معاوية بن حيدة بن معاوية بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم وصحبه وسأله عن أشياء وروى عنه أحاديث وهو جد بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة وأخوه مالك بن حيدة بن معاوية بن قشير
- قبيصة بن المخارق بن عبد الله بن شداد بن معاوية بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر بن صعصعة وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم وروى عنه أحاديث
- صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم وحفيده الفرزدق الشاعر بن غالب بن صعصعة وقد روى صعصة عن النبي صلى الله عليه وسلم
- مالك بن عمرو العقيلي ثم القشيري له رواية عن النبي صلى الله علية وسلم
- الأسود بن سريع بن حمير بن عبادة بن نزال بن مرة أحد بني سعد بن زيد مناة بن تميم له اربع غزوات مع النبي صلى الله علية وسلم
- التلب بن زيد بن عبد الله بن عمرو بن عميرة العنبري من بني تميم روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث في العتق وغيرها
- ماعز التميمي
- وابصة بن معبد أبو سالم الأسدي
- مالك بن الحارث العامري
- هلب بن يزيد بن قنافة الطائي
- وهب بن خنبش الطائي

- آمنة بنت محصن أم قيس الأسدية
- أم معقل الأسدية
- أبي بن مالك الحرشي العامري
- لجلاج أبو العلاء العامري
- أحمر بن جزء أبو جزء الربعي السدوسي
- مجيبة الباهلية
- مسلم بن الحارث التميمي
- نعيم بن همار الغطفاني
- شكل بن حميد أبو شتير العبسي
- سعد بن الأخرم أبو المغيرة الطائي
- سعر بن سوادة العامري
- علاقة بن صحار السليطي التميمي
- علي بن طلق بن المنذر الحنفي
- علي بن شيبان أبو يحيى الحنفي
- عمير أبو بهيسة الفزاري
- عمرو بن خارجة بن المنتفق الأسدي حليف أبي سفيان
- عوف بن مالك أبو عبد الرحمن الأشجعي ويقال أبو عمر. وأول مشاهده خيبر وكانت معه راية أشجع يوم الفتح. وقال ابن سعد: آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبي الدرداء.
- عباد بن شرحبيل اليشكري
- عبد الله بن أبي الجدعاء التميمي

- عبد الله بن الشخير بن عوف بن كعب بن وقدان بن الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهو أبو مطرف ويزيد ابني عبد الله بن الشخير صحب النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه ونزل البصرة
- عبيدة بن عمرو الكلابي
- عروة بن مضرس الطائي
- عرفجة بن أسعد بن صفوان التميمي
- عكراش بن ذئيب بن حرقوص التميمي السعدي
- فاطمة بنت اليمان العبسية أخت حذيفة
- ذوالجوشن أبو شمر الضبابي العامري
- قطبة بن مالك الثعلبي من بني ثعلبة ابن سعد بن ذبيان،
- لقيط بن صبرة أبو رزين العقيلي
- النواس بن سمعان بن خالد الكلابي
- الهرماس بن زياد أبو حيدر الباهلي
- الخشخاش العنبري
- العداء بن خالد بن هوذة
- ثعلبة بن زهدم التميمي الحنظلي
- حمنة بنت جحش بن رياب الأسدية أخت أم المؤمنين زينب
- حابس بن ربيعة أبو حية التميمي
- حابس بن سعد الطائي ولاه عمر قضاء حمص
- خريم بن فاتك أبو أيمن الأسدي قال لمروان حين سأله أن يقاتل معه بمرج راهط: إن أبي وعمي شهدا بدراً ونهياني أن أقاتل مسلماً
- أيمن بن خريم أبوعطية الأسدي أسلم يوم الفتح وهو غلام يفاع روى عن أبيه وعمه وهما

بدريان.

- خريم الأسدي صحابي شهد معركة بدر هو وأخية.....
- سبرة بن فاتك الأسدي
- يعلى بن أمية أبو صفوان التميمي الحنظلي ابن منية شهد حنيناً والطائف، وشهد الجمل مع عائشة وهو صاحب الجمل أعطاه عائشة وكان الجمل يسمى عسكراً. وقال ابن منده: شهد يعلى بدراً. واستعمله عمر بن الخطاب على بعض اليمن، واستعمله عثمان على صنعاء.
- رباح بن الربيع التميمي
- سلمان بن عامر بن أوس الضبي
- سلمة بن المحبق أبو سنان التميمي
- زهير بن عمرو الهلالي من بني هلال بن عامر بن صعصعة
- سمرة بن جنادة بن جندب السوائي من بني سواءة بن عامر بن صعصعة وقال الخطيب: كان مع سعد بن أبي وقاص بالمدائن وتزوج أخت سعد ثم نزل بالكوفة.
- سمرة بن جندب أبو سليمان الفزاري وهو من فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان وكان سمرة من الحفاظ المكثرين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعرض غلمان الأنصار في كل عام فمر به غلام فأجازه في البعث وعرض عليه سمرة من بعده فرده فقال سمرة: يا رسول الله لقد أجزت غلاماً ورددتني ولو صارعته لصرعته. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فصارعه. قال: فصارعته فصرعته. فأجازني رسول الله صلى الله عليه وسلم في البعث.
- سالم بن عبيد الأشجعي له صحبة وكان من أهل الصفة
- سواء بن خالد من بني عامر بن ربيعة بن عمرو بن صعصعة وهو أخو حبة بن خالد وجميعهم صحابة
- سلمة بن أمية التميمي. عن صفوان بن يعلى، عن أبيه وعمه سلمة بن أمية: أنهما خرجا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك.
- سلمان بن ربيعة أبو عبد الله السهمي الباهلي سلمان الخيل شهد القادسية وفتوح الشام

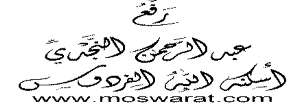
مـع أبـي أمامة الباهلي، واستقضاه عمـر على الكوفة، وكان يلي الخيـل لعمر وكان يقال له سلمان الخيل وكان عمر بن الخطاب قد أعد في كل مصر من أمصار المسلمين خيلاً كثيرة معـدة للجهاد، فكان من ذلك بالكوفة أربعـة آلاف فرس. فكان العدو إذا دهم الثغور ركبها المسلمـون وساروا مجدين لقتاله، فكان سلمان يتولى تلك الخيل بالكوفة.وهو كان الأمير في غزاة بلنجر. قال سلمان بن ربيعة: قتلت بسيفي هذا مائة مستلئم كلهم يعبد غير الله. وقتل سلمان بن ربيعة سنة ثمان وعشرين ببلنجر من بلاد أرمينية وكان عمر قد بعثه إليها وأخوه عبد الرحمن(ذو النور)

- الأحنـف بن قيس. قـال الأحنف: « بينما أنا أطوف بالبيت في زمن عثمان، إذ أخذ رجل من بني ليث بيدي فقال: ألا أبشرك؟ قلت: بلى، قال: أتذكر إذ بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قومك، فجعلت أعرض عليهم الإسلام وأدعوهم إليه، فقلت أنت: إنك لتدعو إلى خـير، وتأمـر به، وإنه ليدعو إلى الخير، فبلغ ذلك النبي صلـى الله عليه وسلم فقال: اللهم اغفـر للأحنف فكان الأحنف يقول: فما شيء من عملي أرجى عندي من ذلك. يعني: دعوة النبي صلى الله عليه وسلم «. أرسله أمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- أثناء الفتوحات في بلاد فارس وخاراسان
- أم قَيْسـ بنْت محصن بن حُرثان الأَسَدِيَّة، أخـت عُكَّاشَة بن مِحْصَن. أسلمت بمَكَّة قديماً، وبايعت النَّبِيّ صلّى الله عليه وسلّم، وهاجرت إلى المدينة.

واقد بن عبدالله التميمي شارك في غزوة نخل بقيادة عكاشة بن محصن

والصحابـة من نجد بـالآلاف وما ذكرنا الا بعضهم. و لهـم روايات عن النبي صلى الله عليـة وسلـم ومشاركة في الغزوات والفتوحات انظر كتـاب الإستيعاب في معرفة الأصحــاب وكتاب أسد الغابة وكتاب الإصابة في معرفة الصحابة. ولمعرفة الصحابة الذيـن من نجد فعلى الباحث معرفة قبائل نجـد في العهد النبوي ثم معرفة أنساب الصحابة والى أي القبائل تعود.

ومن مجمل ما أوردنا نخرج بان أفضل البلاد بعد الحجاز هي نجد.



لغة نجد:

مـن افصح لغات العرب لغة نجد فقد روى الطـبري في تفسيره قال: قرأ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كل خمس رجل، فاختلفوا في اللغة، فرضي قراءتهم كلهـم، فـكان بنو تميم أعرب القوم. الراوي: أبو العاليـة - خلاصة الدرجة: ثابت - المحدث: ابن جرير الطـبري - المصدر: تفسير الطبري -الصفحة أو الرقم: ١/ ٢٤ واخرجه ابي شبيبة وابي عاصم.

وقـد احتلـت اللغة النجدية مكانة كبـيرة بين اللغات العربية ونلمسـ هذه المكانة من تفسـير العلماء لقـول الرسول صلـى الله علية وسلـم: (إن القرآن أنـزل على سبعة أحرف، فاقرؤوا ما تيسر منه) حديث صحيح.

فبعضـ العلمـاء فسر الاحـرف باللغـات مثـل ابـي عبيـدة وثعلـب، قـال ابوحـاتم السجستاني: (نـزل بلغة، قريش، وهذيل، وتميـم، والأزد وربيعة، وهوازن، وسعد بن بكر...)

وأكـثر سكان نجد قبائل مضرية، والقرآن نزل بلغة مضر، لقول «عمر»: نزل القرآن بلغـة مضر وعين بعضهُم - فيما حكاه - ابن عبد البر السبع من مضر، أنهم هذيل، وكنانـة، وقيس، وضبه، وتميم الرباب، واسد بن خزيمة،وقريش، فهذه قبائل مضر، تستوعـب سبـع لغات». وذكـر أن «عمر»لمـا أراد «أن يكتب الإمام، أقعـد له نفرا منّ أصحابه، وقال: إذا اختلفتم في اللغة فاكتبوها بلغة مضر، فإن القرآن نزل بلغة رجل مـن مضر».ولما كانت القّبائل المذكورة مـن مجموعة «مضر»، تكون لغة القرآن، وفقاً لهذا الرأي لغة مضر، لا لغة قريش، وروي عن «عبد الله بن مسعود»، أنه كان يستحب أن يكون الذين يكتبون المصاحف من مضر.

ودخـل صعصعة بن ناجية المجاشعـي الدارمي التميمي جد الفرزدق على رسول الله صلـى الله عليـه و سلم فقال: « كيف علمـك بمضر؟» قال: « يا رسـول الله أنا أعلم الناس بهم..... وأسد لسانها». فقال النبي صلى الله عليه و سلم: « صدقت». الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ج ٣ ص ٤٣٠

وقبائـل نجد من القبائل التي اعتمد اللغويون المسلمـون عليها كثيراً في وضع قواعد وعلوم اللغة العربيـة في القرون الإسلامية الأولى.وقد ذهب علماء العربية بانفسهم

الى نجد لأخذ العربية منهم: الخليل بن احمد الفراهيدي (ت نحوسنة١٧٥ هجري) والكسائي (ت نحو سنة١٨٩ هـ) ،ويدل على ذلك مارواه ابن الانباري من ان الكسائي: خرج الى البصره ولقي الخليل بن احمد وجلس في حلقته فقال رجل من الاعراب تركت أسدا وتميما وعندهما الفصاحة وجئت الى البصرة.

وقيل للخليل بن احمد: من اين علمك هذا؟فقال:من بوادي الحجازونجد وتهامة،فخرج وانفذ خمس عشرة قنينة حبرفي الكتابة من العرب سوى ماحفظه.

ونقل السيوطي عن ابي نصر الفارابي من قوله: (والذين عنهم نقلت اللغة العربية،وبهم اقتدى،وعنهم اخذ اللسان العربي من بين لغات العرب هم: قيس وتميم،واسد فان هؤلاء هم الذين عنهم اكثرما اخذ ومعظمة،وعليهم اتكل في الغريب وفي الاعراب والتصريف، ثم هذيل، وبعض كنانه، وبعض الطائيين، ولم يوخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم، وبالجملة فانه لم يوخذ عن حضري قط ولا عن سكان البراري ممن يسمن اطراف بلادهم المجاورة لسائر الامم الذين حولهم)

كما ان أهل نجد برعوا في العلوم الشرعية :

وقد ذكر الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام في كتابة علماء نجد خلال ثمانية قرون ما يقارب ٨٣٠ عالما من أهل نجد. وكان شرطة الترجمة للأموات فقط وعلى هذا لم يترجم للعلماء المعاصرين له وما بعده وهم بالألآف كالشيخ ابن باز وابن عثيمين وابن جبرين وابن قعود والشيخ عبدالله بن حميد والشيخ حمود بن عقلاء الشعيبي وسليمان العلوان وغيرهم كثير.

ومن الأئمة الكبار في الحديث الإمام مسلم صاحب الصحيح وهو من قبيلة قشير النجدية وأصحاب الكتب الستة كلهم ليسوا عرب ما عدا مسلم وهذا لا ينقص من فضلهم شيء.

ومن علماء نجد الامام ابي يوسف يعقوب بن شيبة السدوسي له مسند وهو من أئمة الجرح والتعديل المعتدلين كابن المديني والبخاري ولكنه غيرمشهور.

وكذلك ابن أبي شيبة من قبيلة عبس النجدية وهو عبد الله بن محمد بن القاضي أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خُوَاسْتَى العبسي، والمكنى بأبي بكر، والملقب بـ «سيد الحفاظ»، هو سليل عائلة علمية شهيرة وبيت علم، وهو أحد علماء ورواة الحديث عند

أهل السنة والجماعة. وصاحب كتاب مصنف ابن أبي شيبة. كما جمع مسنداً وصنف تفسيراً للقرآن. نشأ في بيت علم فطلب العلم وهو صبي، ونشأ هو وأخواه (الحافظ عثمان بن أبي شيبة، والقاسم بن أبي شيبة) على طلب الحديث وروايته. وكذلك كان ولده الحافظ إبراهيم بن أبي بكر، وإبن أخيه الحافظ أبو جعفر محمد بن عثمان. وكان أبو بكر هو أشهر أهل بيته وأوسعهم علماً، وكان مضرب الأمثال في قوة الحفظ وسعته.وكان من أقران أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن المديني في السن والمولد والحفظ.

اللالكائي ذكره هو وأخاه عثمان ضمن أئمة أهل السنة الذين رُسِموا بالإمامة في السنة والدعوة والهداية وحسن عقيدة إلى طريق الاستقامة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم،والأئمة لهم كلمات في الثناء على ابن أبي شيبة.

فالحافظ إبراهيم بن أبي بكر هو ولده، والحافظ أبو جعفر محمد بن عثمان هو ابن أخيه، فهم بيت علم. وأبو بكر أجلُّهم. وجده القاضي أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خُوَاسْتَى العبسي. وأخية هو الإمام الحافظ الكبير المفسر، أبو الحسن، عثمان بن محمد بن القاضي أبي شيبة ابراهيم بن عثمان بن خُواستَى العبسي، صاحب التصانيف.

ومن العلماء التابعي الجليل قتادة السدوسي العالم والمفسر المشهور، ومؤرج السدوسي.

ومن أهل نجد الكثير ممن تولى قضاء البلدان ومنهم بعض الصحابة النجديين وهم: أول قاضي ولاه عمر بن الخطاب بعد فتح العراق الصحابي الجليل سلمان بن ربيعة أبو عبد الله السهمي الباهلي سلمان الخيل وكذلك الصحابي حابس بن سعد الطائي من نجد ولاه عمر قضاء حمص في الشام وكعب بن يسار بن ضنة بن ربيعة بن قزعة بن عبد الله بن مخزوم بن غالب بن قطيعة من قبيلة عبس النجدية صحابي جليل ولاه عمر قضاء مصر ،وغيرهم كثير.

توضيح:

عن قول رسول الله صلى الله علية وسلم نجد قرن الشيطان فقد قال بعض العلماء

انه كان يقصد نجد العراق كما قال بذلك أبي سليمان الخطابي(ت ٣٨٨) في كتابه معالم السنن في شرح سنن أبي داود، وقال الشيخ العلامة الألباني - رحمه الله - في تخريجه لكتاب فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي ص٢٦ : فيستفاد من مجموع طرق الحديث أن المراد من نجد في رواية البخاري ليس هو الإقليم المعروف اليوم بهذا الاسم، وإنما هو العراق، وبذلك فسره الخطابي والحافظ ابن حجر العسقلاني... وقد تحقق ما أنبأ به عليه السلام، فإن كثيرا من الفتن الكبرى كان مصدرها العراق... فالحديث من معجزاته صلى الله عليه وسلم وأعلام نبوته

وقال الحافظ(ت: ٨٥٢) أيضا في الفتح(٦/٣٥٢) عند قول النبي صلى الله عليه وسلم « رأس الكفر نحو المشرق ».

وفي ذلك إشارة إلى أن شدة كفر المجوس، لأن مملكة الفرس ومن أطاعهم من العرب كانت من جهة المشرق بالنسبة إلى المدينة.ا.هـ): قال الإمام الخطابي(ت: ٣٨٨) كما حكى عنه الحافظ ابن حجر(١٣/٤٧).

نجد من جهة المشرق، ومن كان بالمدينة كان نجده بادية العراق ونواحيها، وهي مشرق أهل المدينة.ا.هـ

نرجع الى حديث دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة ما المقصود بنجد لا نجيب عليه بل ننقل كلام من علماء الإسلام

عند البخاري عن ابن عمر قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم:(اللهم بارك لنا في شأمنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا قال اللهم بارك لنا في شأمنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا فأظنه قال في الثالثة هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان).

حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان وواصل بن عبد الأعلى وأحمد بن عمر الوكيعي واللفظ لابن أبان قالوا حدثنا ابن فضيل عن أبيه قال سمعت سالم بن عبد الله بن عمر يقول يا أهل العراق ما أسألكم عن الصغيرة وأركبكم للكبيرة سمعت أبي عبد الله بن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الفتنة تجيء من هاهنا وأومأ بيده نحو المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان، وأنتم يضرب بعضكم رقاب بعض.........الخ

هـذا ابن عمر راوي الحديث كيف فسره ؟ ام ان اهل هذا الزمان اعلم منه بما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهكذا فهم علماء الإسلام قال الخطابي: نجد من جهة المشرق ومن كان بالمدينة كان نجده بادية العراق ونواحيها وهي مشرق أهل المدينـة، وأصـل النجد ما ارتفع من الأرض،وهو خلاف الغـور فإنه ما انخفض منها وتهامة كلها من الغور ومكة من تهامة.

وكل بلـد فيها محاسن وسيئات، فعندما استـأذن جبريل النبي صلى الله علية وسلم ان يطبـق الأخشبين على أهـل مكة بعد أن رفضوا دعوتـه وأذوه، لم ينقص هذا من فضل مكة المكرمة شيء .

كما ان النجود عند العرب كثيرة منها ما في اليمن ومنها ما في الشام وفي العراق وفي الحجاز ولم يُجزم ايها التي قصدها الرسول صلى الله علية وسلم.

وذكـر ياقوت الحموي في معجم البلدان ج ٥ صـ ٢٦٢: عدّة نجود عند العرب منها: نجـدُ ألـوَذَ، ونجدُ أجأ، ونجدُ بَرق، ونجـدُ خال، ونجدُ الشَّـرَى، ونجدُ عُفر، ونجدُ العُقَاب ونجدث كَبكَب، ونجد مَريع، ونجد اليمن

ثـم قال، قـال الأصمعي: هي نجود عدّة، منهـا: نجدُ بَـرق واد باليمامة ونجد خال ونجد عُفر ونجد كبكب ونجد مَريع...)

قـال سعد بـن جنيدل:(وفيما تقدم نجد الأصمعـيّ قال: هي نُجُودٌ عـدَّة، وذكرها بأسمائهـا. وهذه النجود التي ذكرها مواضع معيَّنة، منها ما هو في نجد ومنها ماهو في الحجاز ومنها ما هو في اليمن) (١)

وأمـا مسيلمة الكـذاب الذي ظهر في نجد فقد أخبر النبي صلـى الله علية وسلم في الحديـث الذي يرويه ثوبـان رضي لله عنه أن رسول الله - صلـى الله عليه وسلم - قال(سيكون في أمتي كذابون ثلاثون، كلهم يزعم أنه نبي، و أنا خاتم النبيين، لا نبي بعـدي، و لا تـزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين، لا يضرهم من خالفهم، حتى يأتي أمر الله) ، رواه مسلم

(١) المعجـم الجغـرافي للبـلاد العربيـة السعودية - عاليـة نجد - القسـم الأول صفحة ٨ منشـورات دار اليمامة.

فقد خرج من يدعي النبوة في الكثير من الأوطان والأقاليم منهم:

الأسود العنسي ادعى النبوة في عهد النبي صلى الله علية وسلم باليمن واحتل صنعاء ونجـران وحضرموت وطرد الوالي من قبل النبي صلى الله علية وسلم معاذ بن جبل وأبي موسى الأشعري

وممـن ادعـى النبوة المختـار بن أبي عبيد الثقفـي ولد في الطائـف في السنة الأولى للهجـرة وتولى حكم الكوفة ثم قتلة رجلين مـن أهل نجد وهم أخوان يدعي أحدهما طرفـة والآخر طرافا ابنا عبدالله بن دجاجة من بني حنيفة وهي قبيلة نجدية وكانا في جيش مصعب بن الزبير

وفي صحيـح مسلم..عن عروة بن الزبير أن عائشـة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثتـه أنهـا قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يـا رسول الله هل أتى عليك يوم كان أشـد مـن يـوم أحد فقال لقد لقيـت من قومـك وكان أشد ما لقيـت منهم يوم العقبـة إذ عرضـت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلاب فلم يجبني إلى ما أردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم أستفق إلا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلتني فنظرت فإذا فيها جبريل فناداني فقال إن الله عز وجل قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم قال فنـاداني ملـك الجبال وسلم علي ثم قـال يا محمد إن الله قد سمـع قول قومك لك وأنـا ملك الجبال وقد بعثني ربك إليـك لتأمرني بأمرك فما شئت إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا)

فأهل مكة المكرمة كذبوا النبي صلى الله علية وسلم وآذوة وأمر الله سبحانة وتعالى ملك الجبال ليأتي رسول الله يستأذنة ان يطبق الأخشبين على أهل مكة، ومع هذا لم ينقص ذلك من فضل مكة المكرمة شيء.

وعند فتح مكة شارك مقاتلين من قبائل من نجد كقيس وأسد وغطفان وتميم وعامر وغيرهم في فتح مكة مع النبي صلى الله علية وسلم.

وعندما كان يدرس الشيخ حمد الجاسر في مصر، قال له الإستاذ من أي البلاد قال مـن نجد، قال لـه الإستاذ: انت من نجد بلاد مسيلمة. فقال حمد الجاسر: مسيلمة

ادعى النبوة فقتلناه. وفرعون ادعى الألوهية فاتبعتوه

قصائد الشعراء القدماء في نجد :

قال العُتبِيُّ: حدَّثنا الرياشي عن الأصمعي قال: ولم يذكر الشعراء موضعاً أكثر مما ذكروا نجداً وتشوّقوا إليها [(١)]

ولقد ذكر ياقوت الحموي في كتابة معجم البلدان بعض من قصائد الشعراء في نجد منها:

أكرّر طرفي نحو نجد وإنني ... إليه، وإن لم يدرك الطرف، أنظرُ
حنيناً إلى أرض كأنّ ترابها ... إذا مُطِرت عودٌ ومسكٌ وعنبرُ
بلاد كأنّ الأقحُوان بروضة ... ونَورُ الأقاحي وَشْيُ بُرْد محبَّرُ
أحنّ إلى أرض الحجاز وحاجتي ... خيام بنجد دونها الطرف يقصر
وما نَظَري من نحو نجد بنافعي، ... أجَلْ لا، ولكني إلى ذاك أنظر
أفي كل يوم نظرةٌ ثم عَبْرَةٌ ... لعينك مجرى مائها يتحدّرُ
متى يستريح القلبُ إما مجاورٌ ... بحر وإمّا نازحٌ يتذكّرُ

وقال الآخر:

فيا حَبَّذَا نجد وطيبُ ترابه ... إذا هضبَتْه بالعشيّ هواضبُهْ
وريحُ صَبا نجد إذا ما تَنَسَّمَتْ ... ضُحىً أو سَرَت جِنْحَ الظلام جنائبه
بأجْرعِ مِمْراع كأَنَّ رياحَهُ ... سحاب من الكافور، والمسك شائبُه
وأشهدُ لا أنساه ما عشتُ ساعة، ... وما انْجاب ليل عن نهار يعاقبُهْ
ولا زال هذا القلب مسكن لوعة ... بذكراه حتى يترك الماءَ شاربُهْ

وقال الآخر:

(١) ياقوت الحموي كتاب معجم البلدان ج ٥ ص ٢٦٢ . دار صادر ــ بيروت

خليليّ هل بالشام عين حزينة ... تبكّي على نجد لعلّي أُعينُها

وهل بائع نفساً بنفس أو الأسى ... إليها فأجلاها بذاك حنينُها

وأسلمها الباكون إلا حمامة ... مطوَّقة قد بانَ عنها قرينها

تُجاوِبها أُخرى على خيزُرانة ... يكاد يدنّيها من الأرض لينها

نظرتُ بعَيني مؤنسين فلم أكد ... أرى من سُهيَل نظرة أستبينها

فكذّبت نفسي ثم راجعتُ نظرة ... فهيّج شوقاً لنجد يقينها

وقال الآخر:

سَقى الله نجداً من ربيع وصَيف ... وماذا ترجّي من ربيع سقى نجدًا ؟

بلى إنه قد كان للعيس مرّة ورُكناً ... وللبيضاء منزِلةً حَمْدَا

وقال الآخر:

ومن فرط إشتياقي عليكِ يسُرّني ... سلوُّكِ عني خوفَ أن تجدي وجْدي

وأُشفق من طيف الخيال، إذا سرى ... مخافة أن يدري به ساكنو نجدِ

وأرضى بأن تفديك نفسي من الرّدى ... ولكنني أخشى بُكاءك من بعدي

مذاهب شتّى للمحبين في الهوَى ... ولي مذهبٌ فيهم أقول به وحدي

وقال الآخر:

ألا حبّذا نجدٌ وطيبُ تُرابه ... وغَلْطة دنيا أهل نجد ودينُها !

نظرتُ بأعلى الجَلْهتَين فلم أكدْ ... أرى من سُهَيل لمحة أستبينها

وقال الآخر:

رأيتُ بُروقاً داعيات إلى الهوى ... فبشّرْتُ نفسي أن نجداً أشيمُها

إذا ذُكر الأوطان عندي ذكرتُه ... وبشّرتُ نفسي أن نجداً أُقيمُها

ألا حبَّذا نجدٌ ومجرَى جَنوبه ... إذا طاب من برد العشيّ نسيمُها

أجِدَّك لا ينسيكَ نجداً وأهله ... عياطل دُنيا قد تولىّ نعيمُها

وقال الآخر:

ألا أيها البرقُ الذي بات يرتقي	ويجلو ذُرى الظلماء ذكّرتني نجدَا
ألم ترَ أنّ الليل يقصُرُ طوله	بنجد وتزداد الرياحُ به بَردَا ؟

وقال آخر من بني طُهَيّة:

سمعتُ رحيل القافلين فشاقني	فقلتُ اقرؤوا مني السلام على دَعْد
أحنّ إلى نجدٍ وإني لآيسٌ طُوالَ	الليالي من قُفُول إلى نجـــــــــــد
تَعَزّ فلا نجدٌ ولا دَعْدٌ فاعترف	بهَجْـــر إلى يـــوم القيامة والوعــد

وقال نوح بن جرير بن الخَطَفي:

ألا قد أرى أنّ المنايا تُصيبني	فما ليَ عنهنّ انصــــرافٌ ولا بُدّ
أذا العرش لا تجعل ببغــداد	متتي ولكن بنجد، حَبّذا بلداً نجدُ
بلادٌ نأتْ عنهـــا البراغيثُ،	والْتَقَى بها العِين والعُفْـــرُ والرُّبَد

وقال الآخر:

ألا هل لمحزون ببغداد نازح	إذا ما بكى جهدَ البكاء مجيبُ؟
كأني ببغدادٍ، وإن كنتُ آمناً	طريدٌ دم نائي المحـــلّ غريبُ
فيا لائمي في حبَ نجد وأهله	أصابك بالأمر المهـــمّ مصيب

وقال الآخر:

تبدّلتُ من نجد وممن يحلّهُ	محلةَ جُند، ما الأعاريب والجُندُ؟
وأصبحت في أرض البُنُود وقد	أرى زَماناً بأرض لا يقال لها بَنْدُ

قال ياقوت، البنود: بأرض الروم كالأجناد بأرض الشام والكور بالعراق والطساسيج لأهل الأهواز والرساتيق لأهل الجبال والمخاليف لأهل اليمن

وقال الآخر:

لعَمري لُكّاءٌ يُغَنّي بقَفرة	بعَلياء من نجد عَلا ثم شَرّقـــا
أحبُّ إلينا من هَديل حمامة	ومن صوت ديكٍ هاجه الليل أبْلَقا

وقال عبدالرحمن بن دارة:

خليليّ إن حانت بحِمصَ مَنيّتي فلا تدفناني وارْفعاني إلى نجد

قال ياقوت: وأُدخل على عبدالملك بن مروان عشرة من الخوارج فأمر بضرب رقابهم وكان يوم غَيم ومطـر ورعد وبرق، فضربت رقاب تسعة منهم وقدم العاشر ليُضرب عنقه فبرقت برقةٌ فأنشأ يقول:

تألّقَ البرقُ نجديّاً فقلتُ له: يا ايها البرق إني عنك مشغولُ

بذِلّة العقل حَيرانٌ بمُعتكف في كفه كحباب الماء مســـلولُ

فقال له عبدالملك: ما أحسبك إلا وقد حننت إلى وطنك وأهلك وقد كنت عاشقاً

قـال: نعـم يا أمير المؤمنين، قال: لو سبق شعرك قتـل أصحابك لوَهبناهم لك، خلّوا سبيله، فخلوه، وفر بعض أهل هَجرَ إلى بغداد فاستَوْبأها فقال:

أرى الريفَ يدْنو كلَّ يوم وليلة وأزداد من نجد وصاحبه بُعدا

ألا إن بغداداً بلادٌ بغيضـــة إليّ، وإن كانت معيشتها رَغدَا

بلاد تهبّ الريح فيها مريضة وتزدادُ خُبثاً تمطر أو تَنْدَى [1]

وكانت اليمامة تسمى بريف مكة.

وشعـراء المعلقـات عند العرب عشرة منهـم سبعة من أهل نجد وهـم زهير بن أبي سلمـى وإمرئ القيس والنابغة الذبياني والأعشى وعبيد الأبرص، وعنترة بن شداد، ولبيد بن ربيعة.

ومـن نجد الكثير مـن فحول شعراء العرب منهم المهلهل بـن ربيعة لقب مهلهلا لأنه أول مـن هلهـل الشعر أي أرقّـه، والنابغة الجعدي وجرير والفـرزدق والحطيئة و ذو الرمـة ومالك بن الريب الذي غزا مع جيش لعثمان بـن عفان ومات بطريق الرجعة وقـال أجمل قصيدة بالرثاء وغيرهم كثير، وكذلـك من شجعان العرب والتي أثارت المخيلـة العربيـة بقصصها من نجد كأمثـال أبي زيد الهـلالي وتغريبته وعنترة بن شـداد. وكذلـك أعذب القصصـ الرومنسية كانـت في نجد منها حـب قيس وليلى وعنترة بن شداد وعبلة وغيرهم، وأكرم العرب التي ضربت به الأمثال حاتم الطائي

(١) معجم البلدان ج ٥ ص ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥. دار صادر - بيروت

من نجد وهو شاعر. وعروة بن الورد من شعراء وشجعان العرب يغزو ليُعين الفقراء والمستضعفين حتى أطلق عليه « أبو الفقراء » و « أبو المساكين». والطريف أن « عروة » لم يُغِر على كريم يبذل ماله للناس، بل كان يختار لغارته ممن عُرفوا بالبخل، ومن لا يمدون للمحتاج في قبائلهم يد العون، فلا يراعون ضعفاً ولا قرابة ولا حقاً من حقوق قومهم.. و بلغ عروة من ذلك أنه كان لا يُؤْثِر نفسه بشيء على من يرعاهم من صعاليكه، فلهم مثل حظه سواءً شاركوه في الغارات التي يشنها أو قعد بهم المرض أو الضعف، وهو بذلك يضرب مثلا رفيعاً في الرحمة والإيثار.

وأحلم العرب من نجد وهو الأحنف بن قيس وفيه المثل: (أحلم من الأحنف)

وكذلك قيس بن عاصم كان مشهوراً بالحلم، قيل للأحنف بن قيس: ممن تعلمت الحلم؟ فقال: من قيس بن عاصم؛ رأيته يوماً قاعداً بفناء داره محتبياً بحمائل سيفه، يحدث قومه، إذ أتي برجل مكتوف وآخر مقتول، فقيل: هذا ابن أخيك قتل ابنك قال: فوالله ما حل حبوته، ولا قطع كلامه. فلما أتمه التفت إلى ابن أخيه فقال: يا ابن أخي، بئسما فعلت، أثمت بربك، وقطعت رحمك، وقتلت ابن عمك، ورميت نفسك بسهمك، وقللت عددك. ثم قال: لابن له آخر: قم يا بني إلى ابن عمك، فحل كتافه، ووار أخاك، وسق إلى أمك مائة من الإبل دية ابنها فإنها عربية.

وحكيم العرب أكثم بن صيفي من نجد.

وأهل نجد من أكثر الناس بالخيل والأبل والنخيل والتديّن والعفة والكرم والشجاعة ولقد قال ابن لعبون عن شجاعة أهل نجد وهو في العراق:

هذي فراعي نجد من قابلة هاب مصقول مثل السيف مايلّعبة

ومن عاش في نجد عشقها وأحبها وهي بلاد تخلو من الأوبئة والمستنقعات وفي أيام الربيع تخصب الأرض وتنبت جميع أنواع الأعشاب والزهور. ولا يخرج منها الإنسان الا مرغما، كحروب القبائل فيما بينها فبعضها يزيح بعض، ومن صور الإرغام ان تمسك السماء عن المطر عدة سنوات، ولهذا السبب خرجت قبيلة من نجد، وأنشد شاعرهم هذه القصيدة التي يخاطب بها نجد ويقول لها ان جاك الحياء والمطر فنادينا نأتيك مسرعين وهذه القصيدة طويلة ولكن نختار منها هذا البيت:

يا نجد ان جاك الحيا فزعقيلي مع الطير ولا موميات العلايق

قولة الحيا هو المطر وقولة موميات العلايق هي الجمال.

ولقد قال بطليموس عن أهل نجد: (وأما الذين في أرض نجد والحجاز وتهائمها فيشاكلون القوس والمشتري، فأهلها لذلك حسنة أخلاقهم، جميلة هيئتهم سهل عيشهم -يريد أنهم يحتزون بالدَّر من أنعامهم- ولهم نفاد في التجارة والأخذ والاعطاء وملاءمة للمذاهب الجميلة والمعالي والرياسات، وبلدهم خصب كثير الأفاوية [١]

قال الهمداني: وإنما سماها بطليموس أرض الأعراب لأجل ان أكثر العرب بادية، وسماها خصبة لأنها أكثر البلاد كلأ دون المزارع، ولذلك اعتمد أهلها على المال السارح [٢] وحموه بالخيل إذ لا حصون لهم، ويريد أنها كثيرة الأفاويه بزهور الرمال مثل الأقحوان والخزامى وغير ذلك) [٣]

ونجد بلاد واسعة وكبيرة تمتد من نهاية منحدرات جبال السروات والربع الخالي جنوبا الى مابعد النفود الكبير شمالا بطول أكثر من ١٥٠٠كم وتمتد غرباً من ميقات ذات عرق ـــ قرب الطائف - الى مابعد نفود الدهناء شرقا بعرض أكثر من ١٠٠٠كم.

فمساحة نجد أكثر من مليون ونصف كيلو متر ومساحة المملكة العربية السعودية كلها مليونين ومائة وخمسين ألف، يعني هذا ان مساحة نجد تمثل أكثر من ثلثي مساحة المملكة العربية السعودية. ونصف مساحة الجزيرة العربية .

ومن فضائل نجد واهلها الحديثة انهم هم من قام بهذه الوحدة المباركة بين أجزاء وأقاليم أغلب الجزيرة العربية الآن، كما انهم هم من نشر عقيدة السلف الصالح في القرون المتأخرة في العالم الإسلامي بعد ان كادت تنطمس معالمه.

وهذا البحث في تاريخ نشأة بعض البلدان في نجد والتي تواصل عمرانها حتى وقتنا

---

(١) الأفاويه: الطيب والأزهار العبقة والتوابل

(٢) المال السارح: هو الإبل والغنم والبقر بقلة. وقد كانت الجزيرة العربية لعهد بطليموس وقبلة، عظيم خصبها كثيرة مياهها متدفقة أنهارها نضرة أشجارها راجع تاريخنا:»اليمن الخضراء«

(٣) صفة جزيرة العرب للهمداني ص ٤٤. تحقيق: محمد بن علي الأكوع الحولي. منشورات دار اليمامة - الرياض

هذا، أما التي إندثر فلا أُسجلها، أو التي أندثر ثم أعيد عمرانها فأني أسجل العمران الأخير لها، نظراً لتغير السكان والنشاط و زمان النشأة وأسباب العمران... الخ.

كما أن هناك أسماء قديمة تكون سابقة على نشأت البلد نفسه، فقد يكون الإسم القديم على مورد ماء أو جبل أو سهل أو وادي... الخ، ثم مع مرور الزمن قامت على هذه المواضع قرية أو بلدة، وعلى هذا فقد يلتبس الأمر على بعض الناس فيظن أن الاسم القديم لهذا الموضع على إسم هذه البلدة الحديثة النشأة. والمدن والقرى في نجد كثيرة ولكن لم أكتب إلاّ لما وصلت الى تاريخ نشأتها.

علماً أن المدن والقرى في نجد كانت قائمة منذ العرب البائدة من طسم وجديس وقبلهم الثموديين.

قال الإستاذ عبدالرحمن بن زيد السويداء في كتابة الحضارة النجدية: (... منطقة الأفلاج واليمامة والقصيم وحائل والجوف هذه الأراضي التي تكون فيها أكثر من ١٢٠ مدينة وبلدة وقرية منذ حوالي ١٥٠٠ سنة ولا تزال قائمة حتى الآن..) (١)

كما قامت في نجد دول ففي العصر الجاهلي قامت دولة كندة وكان مقر حكمها على وادي الجرير في غرب القصيم، وأول من لبس التاج عند العرب هو علي بن هوذة الحنفي ومقر حكمة اليمامة، وفي العصر الإسلامي قامت دولة الأخيضريين عام ٢٥٢هـ الى ٤٦٠هـ، وكذلك إمارة آل رشيد في حائل والدولة السعودية في الدرعية. وإقامت الدول مرتبطة بالحضارة فالشعوب البدائية لا تقيم دول. كما أن من أهل نجد من أقام دول في خارج نجد منها: دولة آل فضل في بادية الشام والعراق ونجد، والدولة المرداسية من ٤١٤هـ الى ٤٧٢هـ في الشام من بني كلاب من عامر بن صعصعة النجدية، وإمارة المزيدية من قبيلة أسد قامت في الحلة بالعراق من ٤٠٥هـ الى ٥٤٥هـ. ودولة آل عصفور من ٦٥١ هـ الى ٨٠٠ هـ في الأحساء من قبيلة بني عامر بن صعصعة النجدية، ودولة الجبور في الأحساء قامت من ٨٢٠هـ الى ٩٣٢هـ من بني خالد وهم من قاوم البرتغاليين في عمان والخليج العربي، ودولة بني كعب من ١١٠١ هـ الى ١٣٤٣هـ في غرب إيران الغنية بالنفط وعاصمتها المحمرة وكان آخر حكامها الشيخ خزعل الكعبي التي قتلته الحكومة الإيرانية عام ١٩٢٥م واستولت

(١) الحضارة النجدية إيجابياتها وسلبياتها ص ١١٨ . الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م

على مملكتة العربية.

كمـا أنـه في العصر الحديـث قامت دول قدمـوا حكامها من نجد وهـي: دولة قطر وحكامها من بني تميم قدموا من بلدة أشيقر في نجد، كذلك دولة البحرين حكامها آل خليفـة من حلف العتوب مـن قبيلة جميلة قدموا من الأفلاج في نجد. كذلك دولة الكويـت حكامها آل صباح مـن حلف العتوب من قبيلة جميلـة قدموا من الأفلاج في نجد، إضافة الى الدولة السعودية وآل سعود من بني حنيفة.

فأقليم « نجد » له حضارة قديمة منذ فجر التاريخ فهي مجاورة لأقدم حضارات في العالم يصل عمـر حضارتها إلى سبعة ألآف سنة وهي الحضارة السومرية فيما بين النهريـن في العراق فهـي أول حضارة في العالم، ومنها انتقلـت الحضارة إلى جميع أنحـاء العـالم، ومن المعلوم أن « نجـداً» على اتصال دائم بالعـراق في القديم، ومن الطبيعي ان يكون هناك تأثير حضاري على « نجد» ومن نجد.

وبعد الحضارة في العراق قامت الحضارة المصرية قبل الميلاد بثلاثة ألآف وخمسمائة سنـة ثم الحضارة الصينية قبل الميلاد بألفين وخمسمائة سنة ثم الحضارة اليمنية قبل الميلاد بألف وخمسمائة سنة. والحضارة الفينيقية بألف سنة قبل الميلاد بالشام حيـث جابت سفنها العـالم فقد التفت حول إفريقيا ووصلـت الى الجزر البريطانية ووصلت الى القارة الاميركية.

وبعـد الحضارة الفينيقية أتت الحضـارة الإغريقية في القرن الثامـن واليونانية في القرن الخامـس والرومانية في القرن الثالث وهذه الثلاث عبارة عن حضارة واحدة ولقـد كان الإغريـق قبـل القرن الثامن ق/م عبـارة عن قراصنـة في البحر الأبيض المتوسط ولم تكن لهم حضارة ثم استفادوا من الحضارة الفينيقية بالشام والمصرية وشكلوا حضـارة. ثم بعد الميلاد أتت الحضارة الإسلامية ثم أتت الحضارة الأوربية في القرن الخامس عشر الميلادي.

فمـن الإستعراضـ السابق نـرى أن « نجـداً » متوسطة بين ثلاث حضـارات عالمية قديمة، هـي السومرية في العراق والحضارة المصرية والحضـارة اليمنية، وإتصال هـذه الحضارات بعضها ببعض لابـد أن يكون مرورها من خلال نجـد أو أطرافها، ومـن الطبيعي أن يكون هنا تأثير مشترك ومتبـادل، ولكن يظهر أن وقوع» نجد» بين

هــذه الحضارات الكبيرة قد صرف الأنظــار عنها وأهمل تأثيرها وحضارتها. مع ان الحضــارة الثمودية التي يعود تاريخها الى قبل الميــلاد بثلاثة ألآف وخمسمائة سنة كانــت حضارة كبيرة في نجد و الجزيرة العربية، إلا أننا نجهل الكثير عنها، ومدنها لاتــزال مطمورة، ولو نقب علماء الأثار تحت الرمــال النجدية لوجدوا مدناً مطمورة بالرمال تعود إلى أزمان مختلفة، وما مدينة الفاو عنا ببعيد.

والمدن والدول لها أعمار كعمر الإنسان، قال تعالى « لكل أُمَة أجل «

فالمــدن في نجد منهــا ما إندثر نهائيــاً ولم تقوم لها قائمة، ومنها مــا إندثر ثم قام فوقهــا مدينــة أخرى، قال أحــد المؤرخين في نجد في كتابه وهــو مقبل الذكير: (أكثر قــرى نجد فانها تعمر وتسكن ثم يرتحل أهلها ويتركوها لسبب من الأسباب ثم يأتي بعدهم من يسكنها ويجدد عمرانها) (١)

واندثار المدن والقرى له أسباب كثيرة منها غور الماء أو تملح التربة، أو وجود أعتداء خارجــي، أو فتنة داخلية، أو البحث عــن فرص معيشية أفضل، أو الأنتقال إلى مكان مجاور، أو ترك الطريق لها بعد أن كانت تستفيد من مرور أحد الطرق بها، أو اجتياح كارثة طبيعية من أمطار أو زلزال أو ريح أو جفاف أو أمراض أو أوبئة...الخ، أو خطأ في اختيار موقع المدينة، قال ابن خلدون: (ان المباني التي يختطها العرب يسرع اليها الخــراب لقلة مراعاتهــم لحسن الاختيار في اختطاط المــدن في المكان وطيب الهواء والمياه والمزارع والمراعي) (٢)

وعن طرق الأستيلاء على السلطة في نجد قال الدكتور محمد بن عبدالله بن سليمان السلمان: (وكان أمــراء البلدان يصلون إلى الحكم في البلد بطرق مختلفه فمن هذه الطــرق أن يكون جد الأسرة الحاكمة هو الذي أنشأ البلدة أو أحياها بعد أن هجرها آخــرون. وقــد يتم ذلك الوصول بشــراء المكان من مالكه الأول كمــا حدث في بريدة حيــث كان فيهــا «آل هذال « من عنــزة فاشتراها راشد الدريبــي منهم في منتصف القــرن العاشــر الهجري. ومن هذه الطرق أيضاً أن يتــم الاستيلاء على البلد بالقوة وتنــزع ممن كانوا يتولون الزعامة فيهــا . كما حدث في عنيزة حينما قام عبدالله بن

(١) مطالع السعود في تاريخ نجد وآل سعود ورقة ٣٤ . مخطوط

(٢) مقدمة ابن خلدون ج ٣ ص ٨٥٧ – ٨٥٩. تحقيق: علي عبدالواحد وافي

رشيد بهدم محلة « الجناح» وهو القسم الشمالي من عنيزة وأخرج رؤساءها منها فصفت إمارة عنيزة لعبدالله بن رشيد وأسرته عام ١٢٠١ هجري) [١]

وعوداً الى موضوع الحضارة، فالغرب يقول عن الحضارة الإسلامية انها كانت عبارة عن ساعي بريد بين الحضارة اليونانية والحضارة الأوربية الحديثة بحكم ما قام به المسلمون من ترجمة للكتب اليونانية . والحقيقة ان المسلمين ترجموا من جميع اللغات العالمية اليونانية والهندية والفارسية وغيرها وكذلك عند فتحهم للشام والعراق ومصر وجدوا بها الكثير من العلوم والمعارف إضافة الى ما أضافة المسلمين من علوم ومعارف اليها فكل هذا انصهر في بوتقة واحدة وشكل الحضارة العربية.

كما ان الحضارة اليونانية ليست بداية الحضارة بل هي عبارة عن حلقة من حلقات الحضارة العالمية فقد أستفاد اليونانيون من الحضارات القديمة التي قبلهم وكانت موجوده في العراق والشام ومصر.

فالحضارة عبارة عن أدوار خاضتها كل الأمم، وكل أمة أضافت إليها، وما الحضارة الغربية الحديثة إلا دور من الأدوار وسيتبعها أدوار أخرى من أمم أخرى، والتاريخ شاهد على ذلك.

فكل أمة لها مقومات حضارية خاصة تختلف من أمة الى أمة، فمثلاً الأوربيون من أبرز مقومات حضارتهم هو الفرد وإطلاق حريته واكتشاف الهوية بالعودة الى الإرث اليوناني والروماني... وأما المقوم الأساسي للحضارة اليابانية فهو العمل الجماعي والتفاني والتضحية من أجل ذلك وهو نابع من هويتهم... وإذا نظرنا الى التجربة الحضارية عند العرب فنجد ان العرب قبل الإسلام في جاهلية، وبعد ظهور الإسلام تدرج العرب في السلم الحضاري حتى بلغوا في القرن الثالث الهجري قمة الحضارة العالمية، وإذا بحثنا عن سبب هذا وجدنا ان ظهور الإسلام عند العرب هو السبب في ذلك، ولنا شاهد على هذا من عالم يعد من أعظم علماء التاريخ والإجتماع في التاريخ وهو ابن خلدون عندما قال: (لايصلح العرب إلا الدين)

(١) الأحوال السياسية في القصيم. رسالة دكتوراه، وهذه الاطروحة نوقشت في كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، ولجنة المناقشة الدكتور عبدالله بن يوسف الشبل وكيل الجامعة واستاذ التاريخ الحديث. والدكتور محمد محمود السورجي، والدكتور سمير محمد طه

أمـــا إستيراد تجارب نهضوية لأمـــة مغايرة فغير صالح وهو شبيــه بإستزراع شجرة في غــير بيئتها، فكل أمة عليهــا أن تعود لهويتها وتكتشف مقومـــات حضارتها، وهذا ليســ خاص بامة من الأمم بل هو عام لكل أمة على الأرض وهذا لا يمنع من التبادل الفكري بين الأمم

وبنـــا ء على ماسبق فالحضـــارة الأوربية والأمريكية الحديثة لـــن تكون نهاية التاريخ كما قال فرانسيس فوكوياما في نظريته «نهاية التاريخ».

أشيقر

النشأة:

لهـا نشأة قديمـة و ذكرها الأصفهاني في القرن الثالث الهجـري، والهمداني، وعلى هـذا تكون نشأتها سابقة على القرن الثالث نظراً لحاجة البلدان لفترة زمنية طويلة من أجل ان تتكون.

قال لغدة الأصفهاني (ت ٣١١): (وجل الوشم لـ «بني امرئ القيس» مرأة، وثرمداء، وأثيفية، والقصيبة، وذات غسل، والشقراء، وأشيقر) [١]

قال الهمداني (ت ٣٣٤): (واشيقر والشقراء، وهما لبني تميم) [٢]

قال محمد بن عبدالله بن بليهد: (وسكانها في هذا العهد أغلبهم بنوتميم، من الوهبة وغيرهـا... وقد قال الحفصي - (ت ١٨٢) -: أنها قرية لبني عكل، وهو في قوله هذا صادق، لأن عزوتهم: أولاد عكل، إذا كان حرب أو أمور هامة)

التسمية:

قـال الدكتـور محمد بـن سعـد الشويعر: (هضاب الوشـم، والتي تميل إلـى الألوان الحمـراء، كما قـال الحطيئة، كما أن تربـة أرضها يغلب عليها اللـون الأشقر، لأنها تربـة طينية امتزجت بالرمال، ومن هذا أخذت بلدتان من بلدانه التسمية من ألوان أكمتها وهما: شقراء، التي سميت باسم القارة المجاورة لها، وأشيقر تصغير أشقر، وهو الجبـل المجاور لتلك البلدة أيضاً، واكتسبت التسمية منه) [٣]وأشيقر من بلدان الوشم التابعة لمنطقة الرياض إدارياً عن طريق محافظة شقراء.

---

(١) بلاد العرب ص ٢٧٣ . تحقيق: حمد الجاسر وصالح العلي

(٢) صفة جزيرة العرب، ص ٣١٠ . تحقيق: محمد بن علي الأكوع

(٣) شقراء مدينة وتاريخ ج ١ ص ٢١.

أثيفية

النشأة:

لها نشئة قديمة ذكرها الأصفهاني في القرن الثالث الهجري وذكرها الهمداني في نهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع.

قال الهمداني[1] المتوفي عام (٣٣٤هـ): «قال الجرمي: الوشم من أرض اليمامة، وهي للقراوشة، من بني نمير، وأول الوشم ثرمداء، وأثيفية، وهي لمعشر عمارة بن عقيل».

قال لغدة الأصفهاني المتوفي عام (٣١١هـ) في كتابه بلاد العرب[2]: «وجل الوشم لـ(بني امرئ القيس) مرأة، وثرمداء، وأثيفية، والقصيبة، وذات غسل، والشقراء، وأشيقر».

قال نصر الاسكندرتي توفي عام (٥٦١) (أثيفية حصن من منازل تميم).

وتقع أثيفية في الوشم وهي تتبع منطقة الرياض

التسمية:

قال عبد الله بن خميس[3]: (تصغير أثفية واحدة الأثافي، وهي ما ينصب عليها القدر... ولأثيفية هذه نصيب من اسمها، فهي واقعة بين ثلاث أكيمات متناوحات، تشبه أثافي القدر تماماً... وهي بلدة قديمة.

قال محمد بن إدريس بن أبي حفصة[4]: أثيفية قرية وأكيمات.. وإنما شبهت بأثافي القدر لأنها ثلاث أكيمات... وإنما شبهت بأثافي القدر لأنها ثلاث أكيمات، وبها كان جرير).

(١) صفة جزيرة العرب، ص ٣٠٩ ، تحقيق: محمد بن عمي الأكوع

(٢) بلاد العرب، ص ٢٧٣ ، تحقيق: حمد الجاسر صالح العمي

(٣) معجم اليمامة، ج ١ ، ص

(٤) المولود عام ٤٠ ى المتوفي عام ١٨٢ .

ابا الورود (قديما أبا الدود)

النشأة:

لها نشأة قديمة، ثم اعيدت عمارتها في عام ١١٧٨ هجرية

قال محمد بن ناصر العبودي[١]:

(ولم أجد ل(أبا الدود) هذا اسماً جاهلياً مع كون النباج (الاسياح) قديم العمارة... وقد وجدت تسميه في القرن الثامن الهجري بما يقرب من اسمه الحالي فقد ذكره ابن فضل الله العمري[٢] من ديار بني خالد في زمنه أي القرن الثامن الهجري باسم «أبوالديدان»)

وابن فضل الله العمري نقل عن الحمداني في القرن السابع الهجري في كتابة مسالك الأبصار مواطن بني خالد، حيث قال: (وخالد ودارها التنومة، وضيدة وأبو الديدان والقويع وضارج والكواره والنبوان إلى ساق العرفة إلى الرسوس إلى عنيزة إلى وضاخ إلى جبلة إلى السر، إلى العودة، إلى العشيرة إلى الأنجل)

التسمية:

(سبب تسميته « ابا الدود» أو «أبوالديدان» كما كان يسمى قديما: فقد حدثني رجل من أهل الأسياح أن ذلك لأن السيل إذا تتابع عليه ولبث الماء في وادية ومضى عليه مدة طويلة أسن الماء وتولد فيه دود)[٣].

(١) معجم بلاد القصيم ج١ ص ٢٤٨

(٢) مسالك الابصار ونقله عنه القلقشندي في قلائد الجمان

(٣) معجم بلاد القصيم ج١ ص ٢٤٨

أُوضاخ

النشأة:

عام ١٣٤٧هـ وهي هجرة انشأها الثبتان من روقة من قبيلة عتيبة [١]

وأوضاخ بلدة قديمة لها ذكر في المصادر التاريخية، ولكنها اندثرت وبقى أطلال مبانيها الأثرية باقية حتى الآن وقد أحاطت هيئة الأثار عليها بأسلاك شائكة، وقامت بجوارها هذه الهجرة الحديثة عام ١٣٤٧.

وهي تقع جنوب بلدة الأثلة في عالية القصيم، وعالية القصيم تعتبر من المواطن القديمة للإستيطان البشري فمع أضاخ كذلك النبهانية وضرية وغيرها...

أمصدة

النشأة:

في عام ١٣٤٦هـ وهي هجرة من هجر الأخوان من الروسان من قبيلة عتيبة [٢]

وتتبع محافظة الدوادمي في منطقة الرياض.

الأحمدية

النشأة [٣]**:**

سنة ١٣٩٩ هجري

ونواة نشأتها مخيمات بادية ثم عمروا المساكن،وهي تتبع البدائع في منطقة القصيم

(١) معجم بلاد القصيم ج١ ص٣٦٧

(٢) سعد بن جنيدل ــــ المعجم الجغرافي ــــ القسم الثالث ــــ صفحة ١٢٠٢

(٣) العمران الريفي في منطقة عنيزة، دراسة في جغرافية العمران الريفي ص ٢٢٤

التسمية:

نسبة الى اسم أحمد

الأبرق

النشأة [١]**:**

سنة ١٤٠٣ هجري

نواة لتجميع البدو وحل منازعاتهم، وهي تتبع عنيزة في منطقة القصيم

التسمية:

الأرض المرتفعة تتكون من رمال وحجارة [٢]

أم حزم

النشأة [٣]**:**

سنة ١٣٤٣ هجري

سكانها الأخوان من ذوي سعدون من الصعران من عيال علي من بره من قبيلة مطير، تقع في الجنوب الشرق من منطقة القصيم.

التسمية:

من الأرض: الغليظ المرتفع كثير الحجارة

(١) العمران الريفي في منطقة عنيزة، دراسة في جغرافية العمران الريفي ص ٢٥
(٢) المصدر السابق ص٢٥
(٣) قبيلة مطير، عبدالعزيز بن سعد المطيري ص ٨٠

أبوجلال

النشأة [1]:

عام ١٣٤٤ هجري

هجرة للأخوان من روق من قبيلة عتيبة

التسمية [2]:

قيل نسبة الى شخص يدعى أبو جلال قتل على مورد ماء في هذه المنطقة وقد سمي هذا المورد باسمه وكذلك سميت المنطقة فيما بعد باسم المورد.. كما تقول رواية أخرى إن مورد أبو جلال يقع في موقع ينحدر ماءه حاملاً معه مخلفات الإبل « مغاطينها وتسمى عند البدو «الجلة». حتى يصب في البئر. وتقع أبوجلال بين دخنة وضرية.

الأرطاوية

النشأة:

الأرطاوية هي أول هجرة أنشئت للأخوان عام ١٣٣٠ هجرية[3]

وتتبع الأرطاوية اداريا إمارة منطقة الرياض

التسمية:

تعني الأرطاوية ذات الأرطى أو كثيرة الأرطي[4]

(١) هجر قبيلة عتيبة في عهد الملك عبدالعزيز، يوسف بن جديد السليس العتيبي ص ٣٢

(٢) المصدر السابق ص٣٢

(٣) عبدالله بن خميس، معجم اليمامة ج ١ ص ٧٢

(٤) المصدر السابق ج١ ص٧٢

الأرطاوي

النشأة[1]:

سنة ١٣٣٧ هجري

هجـرة للأخوان مـن الصعبة من بني عبد الله من قبيلة مطـير، ومن معهم من بني عبد الله، تقع في منطقة السر شمال ساجر .

الاجفر

النشأة:

في عام ١٣٤٠هـ [2] وهي هجرة لقبيلة شمر.

وتقع الاجفر في منطقة حائل.

التسمية:

لوقوعها في منخفض صخري

(١) قبيلة مطير، عبدالعزيز بن سعد المطيري ص ٨٢

(٢) اهل المناخ في منطقة حائل ـــــ ص٢٤٨.

ام تلعة

النشأة:

في عام ١٣٢٠ هجري [1]

وهي تعتبر الآن جزء من مدينة البدائع في منطقة القصيم.

التسمية:

التلعة: ما ارتفع من الأرض

والتلعة: مسيل الماء من أعلى الى أسفل

والتلعة: ما أتسع من فم الوادي

(١) معجم بلاد القصيم ج ١ ص ٣٨٨



بريدة

النشأة:

في عام ٩٨٥هـ.

أورد الشيخ ابراهيم بن صالح بن عيسى في ذيله على تاريخ ابن بشر وهذا نص كلامه في حوادث ١٢٩٢:

«آل أبي عليان من العناقر من بني سعد من زيد بن تميم خرجوا من بلد ثرمدا للحروب التي وقعت للعناقر في ثرمدا وفي بلد مرات لطلب الرئاسة، وسكنوا ضرية، ورئيسهم اذ ذاك راشد الدريبي وكانت بريدة اذ ذاك ماءً لآل هذال، المعروفين من شيوخ عنزة، فاشتراها منهم راشد المذكور، وعمرها وسكنها هو ومن معه من عشيرته، وذلك في سنة ٩٨٥تقريبا»

النص الثاني: قال الشيخ مقبل الذكير في تاريخه [1]: «أمراء بريدة آل أبي عليان وهم الذين اسسوها فإن جدهم الاعلى راشد الدريبي، اشترى موضعها من ال هذال شيوخ عنزه وكانت في ملكهم، ثم عمرها سنة ٩٨٥هـ وسكنها ومن معه من عشيرته».

التسمية:

أورد محمد بن ناصر العبودي [2] عدة روايات تعلل سبب تسمية بريدة وهي:

١- أنها سميت بريدة لكثرة مائها وبرودتها.

٢- انها كانت روضه مجمع مياه ينبت فيها نبات البردي، وكانت هذه الروضه تقع في الاراضي الطينيه في غرب المدينة القديمة تسمى «البردية» نسبة الى البردي ثم حرف هذا الاسم الى بريدة.

٣- وقيل انه كان في غربيها روضة تجتمع فيها المياه حتى اذا غاض ماؤها أصبحت باردة فسماها الناس بويردة ثم بريدة تخفيفا.

---

(١) مطالع السعود في تاريخ نجد وال سعود

(٢) معجم بلاد القصيم ج٢ ص٤٦٥ الطبعة الثانية ١٤١٠ه

٤- انهـا سميت علـى الصحابي(بريدة بن الخصيب الاسلمـي) الذي حفر بئرا في موضع بريدة فسمى به.

٥- انها سميت باسم رجل يقال له البريدي.

٦-انها سميت باسم امرأه يقال لها بريدة.

٧-إن اول مـن قـام بعمارتها اناس من اهل الشماس المجاور لهـا خرجوا مغاضبين لأهله وسكنـوا في موضع الى الشمال من مركزها الحـالي وسموها (بريزة) بالزاي من البروز والابتعاد ـــ وكانوا في اول امرهم يدفعون الفضة لاهل الشماس، اضافة الى دفع زكاة ثمارهم الى أميرها في مقابل حمايتهم. ثم ذكر ان هذه التسمية بقيت مـدة طويلة حتى قويت بريدة وكـثر سكانها واستطاع أهلهـا في زمن امير لهم يقال له (حمـود الدريبـي مـن ال عليان) أن يمنعـوا عنها الاذى وان يحموهـا من غارات الاعـراب ومن غزوات اهل القرى المجـاورة المناوئة لها ثم استطاعوا أن يمتنعوا عن دفـع أي شئ لاهل الشمـاس وان يستقلوا بشؤون بلدتهـم فأسموها (بريدة) يريدون بذلـك انها بردت لاهلها أي خلصت لهم. وهذا المعنى اللغوي لبرد صحيح (فصيح) اذ يقـال في الفصحـى: برد الحـق لفلان على فـلان اذا وجب عليـه وخلص له من مطالبه ونحوها.

ويرجح الدكتور محمد بن صالح الربدي [١] ان سبب تسميتها ترجع الى برودة مائها ووفرته.

(١) بريدة نموها الحضري وعلاقاتها الاقليمية الجزء الثاني ص ٢٧

البصر

النشأة:

١١٨٥ هـ [١] وقيل عام ١١٨٧ [٢]

كان المحيميد والشعيبي في عنيزة، وهم أبناء عم من آل جناح من بني خالد وهم أبناء رجل واحد، وفي أواخر سنة ١١٧٤هـ انتقلوا الى المريدسية والحمر والقويع، ثم قام المحيميد بشراء البصر فانتقل المحيميد والشعيبي إليها [٣]

التسمية:

اسم البصر قديم ذكره ياقوت الحموي [٤] (ت ٦٢٦) حيث قال: (البصر: بوزن الجُرَذ، قال السكري: هي جرعات من أسفل واد بأعلى الشيحة من بلاد الحزن في قول جرير حيث قال: إن الفُـؤَادَ مع الظُّعْن التي بكرَتْ مـن ذي طلُوح وحالت دونها البُصَرُ)

في بيت جرير ذكر للبصر وخب الطلحة (ذي طلوح) وذكر الإسمين في مكان واحد يؤكد أن المقصود في بيت جرير هو البصر الحالي، حيث من الصعب ان يتفق أسمين هو البصر وخب الطلحة في مكان واحد غير البصر وخب الطلحة الحاليه. قال أحمد بن محمد الشبعان: (أن هناك أدلة قد يحتج البعض بها، على أن المقصود به البصر الحالي منها أن الشاعر ذكر ذي طلوح ويوجد الآن غرب نفود البصر مكان يقال له خب الطلحة أي أن القبيلة الظاعنة من ذي طلوح»خب الطلحة» ذهبت جهة البصر شرقاً فحبس نفود البصر الرؤيا، وهذا النفود يفصل بين خب الطلحة والبصر فعلا) [٥]

(١) أخبار مطوع اللسيب ص ٤٤. الشيخ محمد بن ناصر العبودي. الطبعة الأولى ١٤٣٠

(٢) إبراهيم المسلم – كتاب رجال من القصيم الجزء الرابع ص ١٤٥. الطبعة الأولى

(٣) وقد قال لي مطوع البصر الشيخ حمد بن محمد المحيميد وقد تجاوز عمره المائة: ان جد الشعيبي علي وجد المحيميد محمد، وهم أخوه وأبوهم واحد.

(٤) معجم البلدان ج ١ ص ٤٢٩ . الطبعة الثانية ١٩٩٥ . دار صادر، بيروت

(٥) منطقة الخبوب في القصيم – دراسة في جغرافية العمران الريفي- ص ٥٥. رسالة ماجستير. جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية. كلية العلوم الاجتماعية. قسم الجغرافيا. اشراف الدكتور: محمد

قال العبودي: (الجرعات كما نعلم هي الرمال المستوية التي لاشجر فيها وذلك يصدق على جردة البصر قبل أن تشملها العمارة) [1]

قال محمد بن عبدالله بن بليهد: (البصر) ليس كما ذكره ياقوت أنه رأى بيت جرير. وجرير من بني يربوع. فضم ياقوت البصر إلى الحزن. وهناك حزن لبني يربوع. فبين حزن بني يربوع وبين البصر مسافة لا تقل عن عشرة أيام لحاملات الأثقال. أما (البصر) فهو باق على اسمه إلى هذا العهد. به نخل ومزارع وسكان، وهو تابع لبلاد بريدة، وبه كثيب رمل أحمر، يقال له كثيب البصر، والاسم يعم جميع تلك المواضع) [2].

قال محمد العبودي في كتابه معجم بلاد القصيم: (ويعتبر البصر من أقدم الخبوب ولا اعلم معنى لاسمه، ولا مما اشتق في لغتهم العامية) [3]

والبصر تسمى كذلك فيحان (وهو الواسع) قال الشاعر:

نعم بكم ياهل فيحان ذباحت الحيل والخرفان [4]

وقال الآخر:

إن تقبلتم صداها.. فلقلبي ألفُ بشرى
أو تك الأخرى فهذا.. جهد من يعشق بصرا
فثرى فيحان عندي.. يزدري أموال كسرى

وذكر عبدالله بن زيد الطويان إتساع البصر حيث قال: (الذين إختاروا موقع البصر ونزحوا له لوجود الوسائل والأسباب التي دعتهم لإتخاذها مقراً لهم منها إتساعها...) [5]

وعن ما سمي بالبصر يذكر الشيخ حمد الجاسر في كتاب المعجم الجغرافي للبلاد

محمد يوسف زهرة

(١) معجم بلاد القصيم ج ٢ ص ٥٨٧.
(٢) صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار ج ٥ ص ٢٢٧
(٣) محمد بن ناصر العبودي معجم بلاد القصيم، ج٢، ص٥٨٧، الطبعة الثانية ١٤١٠هـ.
(٤) الحيل: هي الخراف الصغيرة
(٥) رجال في الذاكرة سيّر ذاتية لبعض رجال نجد المعاصرين. الجزء الأول ص ٢٢٣. سنة ١٤١٨

العربية السعودية حيث ذكر البصر وقال: (بضم الباء الموحدة والصاد المهملة بعدها راء -: من قرى بُريدة في منطقة القصيم (وهي خَبٌ) (١)

و حمد الجاسر لم يذكر ما يماثل البصر في الأسم من بلدة أو قرية أو وادي أو جبل أو مورد.. أو غيره

ويظهر ان كلمة البصر كلمة عربية قديمة لم تدون معناها الكتب التي اعتنت بالكلمات والألفاظ العربية القديمة ومعانيها.

والبصر تقع في خب وجمعه خبوب وهو: منخفض واسع يمتد بين كثيبين من الرمل ويأخذ غالباً الشكل المستطيل. فهي تأخذ صفة الامتداد الطولي.

والبصر أرضاً لمن استوطنها

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، القسم الأول صفحة ١٦٢. مشورات دار اليمامة. الرياض

البدائع

النشأة:

في عام ١٢٩٩ هجرية

ذكر ذلك عبدالله بن محمد بن بسام في كتابة تحفة المشتاق [١] ومقبل الذكير في كتابة مطالع السعود [٢] وابراهيم بن عبيد في كتابة تذكرة أولي النهى والعرفان [٣]

وقال عبدالرحمن بن عبدالله الواصل:

(قرى البدائع: بدأ استيطان البدائع في نهاية القرن الثالث عشر الهجري، فقد أشار ابن بسام بأن أول عمارتها كانت عام ١٣٩٩ هجري وذلك ببعث مزرعة العميرية وان اتفقت كل المصادر بأنها أول مزرعة انشئت فانها اختلفت في سنة نشأتها بين ماذكره ابن بسام وبين مايتداوله معمرو تلك القرى بأن نشأتها كانت سنة ١٢٩٧ هجري، ثم انشئت بعدها عدة مزارع تباعا فمزرعة الوابلية، هذلولة، الهويرينية، اليوسفية، الحميدية، الدهيمانية انشئت خلال أربع سنوات فمن الوثائق الشرعية والمبايعات والربط بين بداية انشائها وأحداث مطلع القرن الرابع عشر استطاع أحد الباحثين تحديد نشأتها بين سنتي ١٣٠٤ – ١٣٠٨ هجري [٤]، وبعدما أنشأها أصحابها سكنوها، وكانوا يصلون الجمعة والعيدين في أرض فضاء بين مزرعتي هذلولة والوابلية استمر ذلك حتى سنة ١٣١٤ هجري، فبعد نشأة أربع مزارع أخرى هي مزرعة حميدانة، سمحة، المنيعية، القاضية، مبتعدة غربا عن مواقع المزارع الأولى بنى أحد أصحاب المزارع الأولى جامعا متوسطا في موقعة بين تلك المزارع وبعد تأسيس مزرعة سمحة سنة ١٣١٤ هجري، سمح مالكها والملقب عبيدا لمن أراد بناء مسكن له مقابل مزرعته من الجنوب ووفر الطين والماء مجانا مما دعى الناس للبدء بتشييد القرية فبنيت

---

(١) تحفة المشتاق ص ٣٦٣ تحقيق: ابراهيم الخالدي

(٢) مخطوط ولم يطبع

(٣) أولي النهى والعرفان، ج ١ ص ٢٧٥، الطبعة الاولى ١٤٢٨

(٤) صالح الهذلول، البدائع

سبعة مساكن متقابلة بين سنتي ١٣١٤ / ١٣١٧ هجري، وترك فيما بينهما ميدان واسع أضحى سوقا تجارية فيما بعد، وقد نقل المسجد الجامع الى موقع قريب من تلك المساكن، لذا فانه بنهاية عام ١٣١٧ هجري، وجد أربعة عناصر استقرار رئيسية هي المسجد الجامع، ومصلى العيدين، الساحة الرئيسية، المقبرة، وسميت هذه منزلة عبيد أو منزلة السلامة (١).

ان نشأة منزلة عبيد واكبتها نشأة قرية أخرى تبعد عنها ٨ كيلو مترات غربا حول مزرعة الحميدية من المزارع الأولى نشأة، فبتكاثر المزارع حولها وبعد نقل الجامع الى منزلة عبيد أنشئ مسجد جامع قرب مزرعة الحميدية سنة ١٣١٨ هجري (٢)وعرفت بمنزلة الحميدي.

كما نشأت شرق منزلة عبيد على بعد ٥ كيلو مترات بين مزارع نشأت في نفس الفترة التي ظهرت فيها مزارع القريتين السابقتين، فقد انشئ مسجد جامع قرب المزارع عام ١٣١٩ هجري (٣) وسميت هذه المستوطنة بالمحلة السفلى مما جعل منزلة الحميدي تسمى المحلة العليا ومنزلة عبيد المحلة الوسطى والمحلة السفلى قال عنها العبودي: ان عمارتها عام ١٣٢٠ هجري (٤)، ولعل عام ١٣١٩ هجري أقرب الى الواقع، فهو من حديث لمعمريها الى أحد أبنائهم الباحثين، وتسمى الآن بأم تلعة اسم موقعها قديما والمقصود بقول بشر ابن أبي خازم الأسدي الشاعر الجاهلي.

عفا رسم برامة فالتلاع فكثبان الحفير الى لقاع (٥)

هذه القرى الثلاث تقع على امتداد ١٥ كيلو مترا على الضفة الجنوبية لوادي الرمة غرب مدينة عنيزة على بعد ٣٠ كيلو مترا، «وقد عرفت هذه القرى لدى البلدان المجاورة باسم الجنبة (الناحية) ثم عرفت باسم البدائع قبل عام ١٣٢١ هجري بقليل ففي احدى الوصايا المؤرخة في صفر ١٣٢١ هجري اشارة الى مسجد البدائع

(١) صالح الهذلول، البدائع
(٢) المصدر السابق
(٣) المصدر السابق
(٤) معجم بلاد القصيم ١/ ٣٨٨ ــــ ١/ ٣٨٩
(٥) المصدر السابق

[1] « وفي ذلـك الزمن ميزّت القـرى الثلاث بمواقعها فيقال البدائـع العليا، البدائع الوسطى البدائع السفلى ثم غلب اسم أم تلعة على البدائع السفلى.

« وفي عـام ١٣٣٤ أو ١٣٣٥ هجـري بنـى المستوطنون مايشبة السـور يحيط بالبدائع الوسطى من الشمال والجنوب لحمايتها من غارات البادية». [2]

لقـد كانت الظـروف في كل من قرى الخـبراء، رياض الخـبراء، الهلالية من ضيق فرص تملك الأرض الزراعية، ولنظام الوراثة القاضي بعدم تقسيم الأرض الزراعية بين الورثة ولوجود منطقة خصبة تتوفر فيها المياه على بعد ١٢- ٢٠ كيلو متر من تلك القرى، ولاستبداد أمراء تلك البلدان خاصة أمير الخبراء، كل ذلك دفع بعض سكان تلـك البلدان الى الهجرة فأنشأوا قرى البدائـع [3]، ولعل قدوم مهاجرين من ثلاث مستوطنـات هو مادفع أولئك المهاجرين الى انشـاء ثلاث قرى فالمهاجرون من بلدة الخبراء أنشأوا البدائع الوسطى والمهاجرون من بلدة رياض الخبراء انشأوا البدائع العليـا، والمهاجـرون من بلدة الهلاليـة أنشأوا البدائع السفلـى أم تلعة، ثم ان وجود الأراضـي الزراعية علـى امتداد وادي الرمـة بشريط ضيق أدى الـى تباعد المزارع فنشأت ثلاث قرى.

«قالـوا سميت تلك القرى بالبدائع لكون آبارها ابتدعت ابتداعا ولم تكن اعادة لآبار قديمـة قال ابن بسـام في حوادث سنـة ١٢٩٩ هجري: وفيها صـار الابتداء في حفر قلبان(آبـار) البدائـع التابعـة لبلد عنيزة في ركـن وادي الرمـة، وأول ماحفر منها القليـب المسمـاة بالعميرية وهي عن بلـد عنيزة مسافة نحو ١٦ ميـلا» [4]، وأظن أن قولـه التابعة لبلد عنيزة باعتبار ماكان في زمنـه حيث آل معظم مزارعها لملاك من عنيـزة كانوا يقرضون منشئيهـا قروضا بفوائد مرتفعة عجـزوا عن سدادها فملك دائنوهـم مزارعهـم، اذ لا أظنه كان يقصد سكان بلد عنيـزة المهاجرون قبل مئات السنين الى تلك البلدان التي جاء منها المهاجرون الذين أنشأوا قرى البدائع) [5].

(١) صالح الهذلول. البدائع
(٢) صالح الهذلول، البدائع
(٣) المصدر السابق
(٤) معجم بلاد القصيم ١/ ٣٨٨ ـــ ١/ ٣٨٩
(٥) العمران الريفي في منطقة عنيزة،دراسة في جغرافية العمران الريفي، الواصل، ص ٢٢٠-٢٢١-٢٢٢

التسمية:

لكـون آبارها ابتدعـت ابتداعاً ولم تكن آبـاراً عاديه قديمة وليسـت في بلاد عمرها الأقدمون[1]

(١) معجم بلاد القصيم ج ٢ ص ٤٢٢ الطبعة الثانية

البكيرية

النشأة:

النشأة في سنة ١١٨٠ هجرية

قال ابن عيسى في تاريخه [١] وابن بسام في كتابة تحفة المشتاق [٢]: «وفي سنة ١١٨٠ هجري تقريبا بنيت بلد البكيرية المعروفة من بلدان القصيم»

ويقول الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن بسام عن البكيرية: « كانت بئراً لرجل يقال له البكيري، من أهل عنيزة، وكان بمزارع الضلفعة المجاورة لها رجل يقال له (عثمان العريني)، من العرينات من قبيلة سبيع، ولعثمان المذكور ثلاثة أبناء: محمد وعلي وسويلم، فانتقل من الضلفعة ابناه محمد وعلي ومعهما والدتهما واشتريا البئر المذكورة من البكيري، وتوسّعا في زراعتها. وبعد خمسة عشر عاماً لحق بهما أخوهما سويلم بعد وفاة والدة فصار الثلاثة في مزرعتهم، وحفر سويلم بئراً عُرفت ب(بئر سويلم) وأخذ الناس ينزلون عليهم، فأمّروا (دخيل الله بن محمد بن عثمان) المتقدم وبعد وفاته تأمّر ابن أخيه عمير بن خضير بن محمد بن عثمان، ثم قُتل في معركة (بقعاء) التي دارت بين أهل القصيم وعبدالله بن رشيد أمير حائل عام ١٢٥٧ هجري. ثم تولى إمارة البلده ابن عمه (عبدالله بن سويلم)، ثم صار بعده عبدالله بن عمير بن خضير، ثم غضب عليه أمير بريدة حسن آل مهنا، فعزله وجعل مكانه سليمان بن محمد بن سويلم.

فلما انتهت إمارة حسن بن مهنا بعد معركة (المليدا)، عاد إلى الإمارة عبدالله بن عمير حتى توفي عام ١٣١٢ هجري فصار بعده ابنه عمير، ثم عزله ابن رشيد وجعل مكانه عمه محمد بن عمير حتى جاءت معركة البكيرية عام ١٣٢٢ هجري. واستتمّ أمر القصيم للملك عبدالعزيز

ال سعود، فجعل أميرا فيها (محمد بن علي بن سويلم) حتى عام ١٣٣٣ هجري

(١) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد،ص٨٦ طبعة المئوية ١٤١٩

(٢) عبدالله بن محمد البسام . تحفة المشتاق في أخبار نجد والعراق والحجاز ص ٢٠٩. تحقيق ابراهيم الخالدي. الطبعة الأولى ٢٠٠٠م. شركة المختلف للنشر والتوزيع، الكويت

فصار بدله سليمان بن سويلم بن دخيل الله» [1].

ويقـول علي بن سليمـان المقوشي في كتابه البكيرية : « محمد بـن عثمان بن عمران العرينـي كان يسكن مع والده وإخوته بالضلفعة الواقعـة شرق جنوب الشيحية. لكن لم ترو ظمأه مزرعة والدة الصغيرة في نظره فراح يبحث عن مكان يجد فيه مزرعة يستقـل بها. فسار توّا نحـو وادي الرمة جنوب الضلفعة حيـث شاهد مزرعة بجانب الوادي في الجهة الشمالية فسار نحوها وقابل ابن سلمي الذي أشار عليه قائلاً له: (لا تـزرع هنـا فلقد زرعت هذا الصيف فلما استوى جاء نفـر من البادية فحصدوه ولم يبـق سوى ما ترى ولذا فأنا عائد لأهلي في قفار). فعاد محمد أدراجة جهة أهله وفي طريقة مّـر بروضة ذات أشجار تحيط بجانبها الشرقـي والجنوبي والشمالي فأخذ ينظـر فيهـا ليبدع بها بئراً له تكـون ضالته التي يسعى اليها ويستقـل بنفسة و والده ويستوطن هذه الروضة. فأرسل نضره فاحصة لهذه الروضة فشاهد ربوة

مـن الارض بشرقيها فذهب نحوها وإتضح لـه أن بها بئراً صغير تشبه الحسو الذي يرفع منه الماء بالدلو، ولما علم أنها مملوكة رجع إلى أهله بالضلفعة وسأل عنها فقيل لـه إنهـا لرجل من أهـالي عنيزة يدعى محمـد البكيري فذهب إليـه وإشتراها منه بثمـن معلوم قيل إنه منبوش ــــ أي حنطـة وشعير ــــ وقيل فضة وغيرها من العملة الدارجة في ذلك الوقت» [2]

التسمية:

«منسوب إلى البكيري وهو شخص إسمه محمد البكيري كان يملكها فباعها ولم يبق أحد من إسرته في البكيرية» [3].

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون، ج ٣ ص ٣٨ . ترجمة (محمد بن مقبل)

(٢) البكيرية ص ١٨

(٣) معجم بلاد القصيم،محمد بن ناصر العبودي،ج٢ ص٦٢٠ ــــ الطبعة الثانية.

بقعاء

النشأة:

بداية القرن الثالث عشر الهجري

وهي من بلدان حائل.

التسمية:

انظر كتاب ياقوت

البرة

النشأة:

النشأة الحديثة في بداية القرن الثاني عشر الهجري، والبره لها ذكر في كتب البلدان.

قال ياقوت الحموي[1] (٥٧٤هـ ـــ ٦٢٦هـ): (البرة العليا والبرة السفلى، ويقال لها البرتان: قريتان باليمامة، وكانت البرة العليا منزل يحيى بن طالب الحنفي).

قال ابن فضل الله العمري في كتابه (مسالك الأبصار) عاش في القرن الثامن الهجري: (المزايدة: دارها البخراء وسيحة الدبيل والحلوة والهريم والبريك ونعام، والخرج. وبنو يزيد دارهم ملهم، وبنبان، وحجر، ومنفوحة، وصياح، والبرة، والعويند وجو...)

(١) معجم البلدان، ج ١، ص ٤٠٦، دار صادر

البرود

النشأة:

يقول حمد الجاسر: «بلدة البرود كغيرها من كثير من القرى المعمورة في منطقة السر، مجهولة التاريخ، إذ مرت فترة طويلة من الزمان ليس من بين أهل تلك البلاد من يعتني بكتابة التاريخ، وجهل وقت إنشاء ما كان معموراً من قرى المنطقة القديمة، وأكثر ما فيه هو من القرى الحديثة ومنها (البرود)، الذي قد يكون إنشاؤها في القرن الحادي عشر الهجري.

أما عن إنشاء بلدة (البرود) بطريقة الاستنتاج واستقراء الحوادث، إن السكان الذين عاصرتهم يتناقلون بينهم أن اسم (البرود) كان يطلق على قصر يقع جنوب (قصر بسام) بمسافة قصيرة، على مقربة من آبار (طفيح) و(القليب) و(الركيه)، ولكن بعد أن عمر (قصر بسام)، وأصبح بحالة من القوة لصد الأعادي، في زمن انتشار الفوضى بين القبائل، حيث لا يوجد قوة رادعه، اضطر السكان البرود إلى الانتقال إلى (قصر بسام).

وإذن فليس من الممكن تحديد الزمن الذي أنشئ فيه قصر البرود القديم، وإنما من الممكن تحديد زمن عمران (قصر بسام).

فإن زمان بناء – قصر بسام – لا يتجاوز قرنين هما الثالث عشر والثاني عشر، وعلى وجه التقريب يكون قد بني في القرن الثاني عشر هجري، هذا هو من قبيل التخمين، إذا لا توجد نصوص موثقة توضح الزمن توضيحاً حقيقياً، وإنما يستدل على أن القصر كان في أول القرن الثالث عشر على درجة من القوة والحصانة [1].

(كان هذا القصر قد أعد لحراسة ما حوله من القرى، فعرف بـ(قصر بسام) و بـ(قصر الشبيلي) وبـ(قصر البرود) فبسام هو الرجل الذي بنى القصر في عهده، وصار مقراً لأبنائه، وعرف بـ(قصر الشبيلي) لأن بسام وذريته من فرع الشبول من الكتمه من بني علي من حرب أما اسم (البرود) فكان يطلق قبل إنشاء (قصر بسام)

(١) بلدة البرود – حمد الجاسر – ص ١٥٤ – ١٥٥ – ١٥٦

على قرية تقع بقرب هذه القصر في الجهة الشمالية منه) [1].

ويقول حمد الجاسر في كتاب أخر: (انتقال الشبول من المدينة المنورة في القرن الحادي عشر تقريباً.. ونزلوا المستجدة... ثم انتقلوا من المستجدة إلى البرود فعمروه في حدود منتصف القرن الثاني عشر، وسكنه بسام بن علي الشبلي، فعرف بقصر الشبلي وقصر بسام. ونزل معه أقاربه... والشبول - الشبلة- فخذ من بني سليم الذين كانت بلادهم حول المدينة، ودخلت فروع كثيرة منهم في قبيلة حرب، ولا أستبعد أن يكون شبول البرود في الأصل من هؤلاء، ممن دخل في بني علي من حرب) [2]

البتراء

النشأة:

في منتصف القرن الرابع عشر الهجري.

قال محمد بن ناصر العبودي عن البتراء: «كانت في الأصل بئراً عادية مطمورة واسعة أول من إكتشفها رجل يسمى درع بن طريس أمير الطرسان من بني عمرو من حرب، فإحتفرها وإتخذها هجرة له ولجماعته...ثم نزل معهم بعض الفلاحين من الحاضرة» [3]

وتقع البتراء في منطقة القصيم.

التسمية:

«لقربها من الواديين اللذين يسميان البتر والأباتر» [4]

(١) بلدة البرود – حمد الجاسر – ص ١٧٤
(٢) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٤٠
(٣) معجم بلاد القصيم ج٢ص٤٤١
(٤) لمصدر السابق

البير

النشأة:

في عام ١٠١٥ هجري

قال إبراهيم بن عيسى في تاريخه في حوادث سنة ١٠١٥ هجري:

« وفي هذه السنة استولى آل حنيحن محمد وعبدالله وهم من الدواسر على بلد البير، وأخذوه من العرينات من سبيع وعمروه وغرسوه وتداوله ذرية محمد المذكور» [١].

وعند ابن بشر [٢] والفاخري [٣] نحو ذلك.

وقال الشيخ أحمد العامري الناصري في كتابه، وبعد قصة نزاع ساقها بين بني خالد في عام ١٠٨١ هجري، قال: (... فقام الأمير ساقان وقاد جماعته إلى منطقة قرب نجد ومن ثم إلى البير الذي سمي بير الجناح...) [٤]

فهل البير قديماً إسمها بير الجناح. وخاصة ان البير موجودة قبل استيلاء آل حنيحن عليها، الاّ ان آل حنيحن جددوا عمارتها.

والبير تقع في المحمل وتتبع منطقة الرياض عن طريق محافظة ثادق.

التسمية:

هي البئر التي يؤخذ منها الماء

---

(١) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ص ٤٣ . تحقيق: حمد الجاسر.

(٢) عنوان المجد ج١ ص ٦١

(٣) تاريخ الفاخري توفي عام ١٢٧٧ هجري ص ٨٦ . تحقيق: عبدالله الشبل.

(٤) قبيلة بني خالد في التاريخ ص ٤٤١ . الطبعة الأولى ١٤٣٠

البطين

النشأة:

أنشأها وكيل إمارة القصيم فهد بن فيصل بن فرحان آل سعود بين عام ١٣٥٤ وعام ١٣٦٦ هجري [١]

التسمية:

الأرض المنخفضة، وهي أرض واسعةٌ تقع في شمال القصيم إلى الشمال من بريدة، فيها مزارع كثيرة، وغدت فيه إمارةً تسمى إمارة البطين، تتصل بإمارة القصيم

البويطن

النشأة [٢]:

سنة ١٣٩٧ هجري

النواة مخيمات بادية ومسمى مركزها وادي أبو علي، وهي تتبع عنيزة في منطقة القصيم

التسمية:

البويطن تصغير الباطن. والباطن والبطن في الفصحى: مجرى الوادي الكبير المنخفض. فتكون البويطن مجرى الوادي الصغير المنخفض

(١) عبدالله الطويان. أيسر الدلائل لبعض أنساب أسر القصيم وحائل ص ٣٤٨

(٢) عبدالرحمن الواصل ـــ العمران الريفي في منطقة عنيزة، دراسة في جغرافية العمران الريفي ص ٢٢٥، ٢٣٠

البجادية

النشأة:

في النصف الثاني من العقد السابع من القرن الرابع عشر الهجري.

قال سعد بن جنيدل عن نشأتها: (سميت بهذا الاسم نسبة إلى رجل من قبيلة الفلتة من النفعة من عتيبة اسمه بجاد بن مقنفذ. عثر بجاد بن مقنفذ على بئر قديم بين وادي غسل وبين سمار الحمة على ناحية طريق السيارات المسفلت من الجنوب فاحتفرها، وكانت في ناحية آثار بلدة قديمة، وكانت مرصوصة بالحجارة، وحينما أعمقها إلى الماء انهار عليه جانب منها فمات فيها، ونبش عنه جماعته وأخرجوه ميتاً، وقبروه إلى جانبها بقيت هذه البئر مهدمة فاشتراها محمد بن زايد النخيش – من ورثة بجاد في الفترة التي كان طريق السيارات في دور البناء – وكان ماء هذه البئر عذباً، وكان جماعة ابن زايد يسكنون في الهمجة، على طريق السيارات القديم، وكان ماؤها همجاً لا يصلح للشرب. وجد محمد بن زايد أن حفر هذه البئر وتعميرها يحتاج إلى جهد وفيه مشقة بسبب انهيار جوانبها، فانزاع غرباً منها واحتفر هو وجماعته آباراً فأصابوا ماء عذباً، فأسسوا عليه بلدة البجادية. أما البئر القديم فإنه ما زال مهدماً) [1].

وتتبع البجادية محافظة الدوادمي التابعة إدارياً لمنطقة الرياض

التسمية:

سميت بهذا الاسم نسبة إلى رجل من الفلتة من النفعة من عتيبة، اسمه بجاد بن مقنفذ.

---

(١) المعجم الجغرافي – عالية نجد – سعد بن عبدالله بن جنيدل ج ١ ص ٢٠٠

بيضا نثيل

النشأة:

في عام ١٢٢٧هـ

قال عبد الرحمن السويداء[1]: «بيضا نثيل اسم قرية من قرى عنزة، والنثيل هو تراب البئر الذي يخرج منه عند حفره يذكر ويؤنث يقال نثيل البئر ويقال نثيلة البئر وكانت البئر من مياه شمر، وقد جرى عليها كر وفر بين شمر بقيادة مسلط التيماط الشمري وعنزة بقيادة سعدون بن سليمان العواجي نظراً لوقوعها على الحد بين أراضي القبيلتين حتى انتزعها سعدون العواجي وحجاب بن سعدون العواجي في عشر الثلاثينيات من القرن الثالث عشر الهجري أي نحو عام(١٢٢٧هـ) أيام إمارة محمد بن عبد المحسن آل علي في حائل ثم تكونت عليها قرية عرفت بهذا الاسم من ذلك الوقت. وتقع بيضا نثيل إلى الجنوب الغربي عن حائل تبعد عنها(١٦٠) كيلا».

التسمية:

النثيل هو تراب البئر الذي يخرج منه عند حفرة يذكر ويؤنث يقال نثيل البئر ونثيلة البئر.

البندرية

النشأة:

إحدى قرى الأسياح تأسست عام ١٣٩٨ هجري. في منطقة القصيم.

التسمية:

نسبة الى بندر بن محمد بن عبدالرحمن آل سعود

(١) عبد الرحمن بن زيد السويداء – أى المناخ في منطقة حائل – ص ٢٦

بقيعا إصبع

النشأة:

عام ١٣٥٠هـ وهي من هجر بني سالم من قبيلة حرب [١].

وتقع بقيعا إصبع في منطقة القصيم.

التسمية:

لوقوعها قريبا من جبل الإصبعة.

بِلغة

النشأة:

«نشأت عام ١٣٧٥هـ وهي هجرة لقوم من البدارين من بني عمرو من قبيلة حرب» [٢].

وتقع بلغة في منطقة القصيم.

البعايث

النشأة:

في عام ١٣٤٤هـ [٣] وهي هجرة لولد سليم من قبيلة حرب.

وتقع البعايث في منطقة حائل.

---

(١) معجم بلاد القصيم ج٢ ص٦١٢

(٢) معجم بلاد القصيم ج٢ ص٦٣٢

(٣) عبدالرحمن السويداء - اهل المناخ في منطقة حائل ـــ ص٢٥٨

التسمية:

لأنهم بعثوها

تمير

النشأة:

في عام ١١٠٧ هجري

قال محمد بن عبدالعزيز الفيصل في كتابة تمير صفحة ٥٧:

(وعلى حسب الروايات الشفهية أنه في القرن الحادي عشر تقريباً نزلها أحد أبناء البادية. وفي موقع آخر من منطقة سدير وبالتحديد في حوطة سدير حصل خلافات بين بعض الأسر على إمارة الحوطة فتفرقوا خشية النزاع وانتقل قسم منهم إلى تمير وهم آل عبهول أمراء حوطة سدير من آل أبوحسين من بني العنبر بن عمرو بن تميم عام ١١٠٧ هجري فاشتروا الموضع المسمى الحايط ممن كان قاطنا عليه بجراب من التمر يزن ثلاث وزنات...)

التسمية:

قال الفيصل: لوقوعها في وادي ينبت فيه النخل دون زراعة فكان يكثر فيه التمر

التنومة

النشأة:

ذكر ابن فضل الله العمري في كتابة مسالك الأبصار نقلاً عن الحمداني مواطن بني خالد في القرن السابع الهجري وعد منها التنومة، حيث قال: (وخالد ودارها التنومة، وضيدة وأبو الديدان والقويع وضارج والكواره والنبوان إلى ساق العرفة إلى

الرسوس إلى عنيزة إلى وضاخ إلى جبلة إلى السر، إلى العودة، إلى العشيرة إلى الأنجل) [1]

قال منصورعبدالحكيم عن هذا نص: (وجميع هذه الأماكن في القصيم ما عدا السر فهو منطقة السر المعروفة والعودة والعشيرة في منطقة سدير أما الأنجل فهو منهل معروف حتى الآن في كثيب السر) [2]

وهي أحدى بلدان الأسياح في منطقة القصيم

التسمية:

وجود نبات التنوم فيها [3]

التويم

النشأة:

جميع المؤرخين ينقلون عن ابن لعبون المتوفي عام (١٢٦٠) نشأة التويم والمجمعة وحرمه.

والمؤرخ النجدي ابن لعبون له روايتين في نشأة (التويم) و(حرمة) و(المجمعة)،

الرواية الأولى: نشأة التويم (٧٠٠ هجري)، وحرمة (٧٧٠) والمجمعة (٨٢٠).

والرواية الثانية: نشأة التويم (٨٠٠)، ونشأة حرمة (٨٧٠)، ونشأة المجمعة (٩٢٠).

حيث قال: (وذكر آل شبانة حمد بن عثمان وأخوه محمد، أنهم رووا عمن قبلهم نقلاً نزول إبراهيم بم حسين بن مدلج حرمه في آخر القرن التاسع تقريباً نحو السبعين وثمان مئة، وظهور المجمعة بعد ظهور إبراهيم بخمسين سنة) «ابن لعبون، بنو وائل، ص ٦٠٣» «وكتاب تاريخ ابن لعبون، نشر مكتبة المعارف ص ٩٩، ١٠٤»

(١) كتاب مسالك الأبصار - وأوردة القلقشندي في قلائد الجمان ص ٨٩

(٢) سيف الله المسلول خالد بن الوليد قاهر الأكاسرة والقياصرة، ص ٢٨. الطبعة الأولى ٢٠١٠. دار الكتاب العربي دمشق - القاهرة

(٣) معجم بلاد القصيم ج ٢ ص ٦٥٨

قال محقق تاريخ ابن لعبون الدكتور عبدالعزيز بن عبدالله بن لعبون: (لذا وقع البسام في «التحفة» وتبعه ابن عيسى في مجموعه وتاريخه ومن تبعهما في لبس حول ما ذكره ابن لعبون حول عمران التويم وحرمة والمجمعة لعدم اطلاعهما على استدراك ابن لعبون وتبعهما من أخذ عنهما دون تحقيق وتمحيص. ولما كان ابن لعبون مؤرخاً ثبتاً يعتمد على المصادر والمعلومة الموثقة، ولما كان ابن لعبون نسابة يعلم حساب الأجيال، فإنني اعمد إلى استدراكه فيما ذكره عن آل شبانة واثبته تأريخاً لعمران بلد حرمة في سنة ٨٧٠هجري وعمران المجمعة في سنة ٩٢٠هجري ومنه أن جلوة بنو وائل وعمران التويم كان على الأرجح في سنة ٨٠٠هجري)[١].

والراجح الرواية الثانية، والسبب هو ان ابن لعبون في قصة نشأت التويم وحرمة والمجمعة ذكر حوادث وشخصيات تتوافق مع الرواية الثانية لنشأت المدن المذكورة، وأليك القصة ثم المناقشة:

قال ابن لعبون: (أوَّل من سُمّى لنا من أجدادنا حسين أبوعلي، وهو من بني وائل، ثم من بني وهب من الحسنة... واشتهر حسين أبوعلي في أشيقر بالسخاء والمروءة وإكرام الضيف. وفي أثناء أمره أقبل غزو من آل مغيرة، ومعهم أموال كثيرة وقد أخذها من قافلة كبيرة بين الشام والعراق، فألقاهم الليل إلى بلد أشيقر، فنزلوا قريباً من نخل «أبوعلي» وكانوا متبرزين عن ضيافة البلد، فأمر أبوعلي بجذاذ جملة من نخله، ووضعه في الأرض، بين أسطر النخل، ثم دعا الغزو المذكورين وأميرهم حينئذ مدلج الخياري[٢]، المشهور في نجد بالشجاعة وكثرة الغزوات وهو رئيس عربان آل مغيرة، فدخلوا إلية، وأجلسهم على التمر، فأكلوا حتى شبعوا

عن آخرهم، نحو خمس مئة رجل ثم أمر على مدلج المذكور ورؤساء الغزو بالمبيت عنده، وذبح لهم وصنع لهم طعاماً خصهم به فلما كان آخر الليل وعزموا على المسير وضع مدلج تحت الوسادة صرة كبيرة فيها مال كثير، مما أخذوه من القافلة و وساروا، فلما كان بعد صلاة الصبح، وطووا الفراش وجدوا الصرة تحت الوسادة،

(١) تاريخ حمد بن محمد بن لعبون ـــ تحقيق الدكتور عبدالعزيز بن عبدالله بن لعبون ص٢١٢. دار ابن لعبون للنشر والتوزيع ـــ الكويت ١٤٢٩هـ ـــ ٢٠٠٨م.

(٢) في جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ٢ /٧٣٣. قال الجاسر: في سنة ٨٥٦ قتل رئيس آل مغيرة لاحم بن مدلج الخياري

فركب أبوعلي فرساً له فلحقهم ظنّاً أنهم قد نسوها، فأبى مدلج أن يأخذها وقال: إنما وضعتها لك على سبيل المعاونة لك على مروءتك. فرجع أبوعلي بها وكانت زوجته حاملاً فقال لها: إنَّ ضيفنا البارحة من أهل المروءة والكرم، فإن رزقنا الله ولداً ذكراً سميناه على اسمه مدلج فولدت ذكراً فسماه مدلج، ونشأ مدلج في بلد أشيقر في حجر أبيه، ثم صار له بعد أبية شهرة عظيمة، واجتمع عليه من قرابته جماعات، ومن بني وائل، وتمكنوا في أشيقر بالمال والرجال والحراثة، فخافوا منهم الوهبة أهل أشيقر أن يطمعوا في البلد، فتمالوا الوهبة على إجلائهم من البلد بلا تَعَدّ منهم في دم ولا مال. وكان أهل أشيقر قد قسموا البلد قسمين يوم يخرجون الوهبة بأنعامهم وسوانيهم للمرعى، ومعهم سلاحهم وذالك أيام الرَّبيع، ويقعد بنو وائل في البلد يسقون زرعهم ونخيلهم، ويوم يخرج فيه بنو وائل بأنعامهم وسوانيهم ويقعدون الوهبة يسقون زرعهم ونخيلهم. فقال الوهبة بعضهم لبعض: إن الرأي إذا كان اليوم الذي يخرج فيه بنو وائل للمرعى وانتصف النهار أخرجنا نساءهم وأولادهم وأموالهم خارج البلد، وأغلقنا أبواب البلد دونهم، وأخذنا سلاحنا، وجعلنا في البروج بواردية، يحفظون البلد ببنادقهم، فإذا رجع بنو وائل منعناهم من الدخول، ففعلوا ذالك، فلما رجع بنو وائل آخر النهار منعوهم من الدخول، وقالوا لهم: هذه أموالكم ونساؤكم وأولادكم قد أخرجناها لكم وليس لنا في شيء من ذالك طمع، وإنما نخاف من شرور تقع بيننا وبينكم، فارتحلوا عن بلدنا مادام نحن وأنتم أصحاب، ومن له زرع فيوكل وكيلاً عليه منَّا ونحن نقوم بسقيه حتى يحصد، وأما بيوتكم ونخيلكم فكل منكم يختار له وكيلاً منا ويوكله على ماله، فإذا سكنتم في أي بلد فمن أراد القدوم إلى بلادنا لبيع عقاره فليقدم، وليس عليه بأس، وليس لنا طمع في أموالكم وإنما ذالك خوفاً منكم أن تملكوا بلدنا وتغلبونا عليها فَتَمَّ الأمر بينهم على ذالك.

ثم رحل بنو وائل: مدلج وبنوه، وجدُّ أهل حريملا، وسليم جدّ آل هويمل الذين منهم آل عبيد المعروفون في التويم والقصارا المعروفون في الشقة، من قرى القصيم، وآل نصر الله المعروفون في الزبير فاستوطنوا بلد التويم.

وكان أول من سكنها مدلج وبنوه، ثم اجتمع عليه قرابته، وكانت بلد التويم قبل ذلك قد استوطنها أناس من عائذ بني سعيد بادية وحاضرة، ثم أنهم جلوا عنها ودمرت

وعمرها مدلج وبنوه وذلك سنة ٧٠٠ هجري تقريباً، ونزل آل حمد آل أبو رباع في حلة وآل مدلج في حلة البلد.

ثم أنه بدا لآل حمد الإرتحال والتفرد لهم في وطن فسار علي بن سليمان بن حمد الذي هو أبو حمد الأدنى وراشد وتوجه إلى وادي حنيفة، فقدم على ابن معمر رئيس بلد العيينة، وكان قد صار طريقة على أرض حريملاء وفيها حوطة لآل أبوريشة الموالي قد استوطنوها قبل ذلك، ثم ضعف أمرهم وذهبوا واستولى عليها ابن معمر، وذلك بعد دمار ملهم وانتقال شرايد أهله إلى بلد العيينة، فساوم علي بن سليمان المذكور ابن معمر في حوطة حريملاء واشتراها منه بستمائة أحمر، وانتقل إليها من التويم وسكنها هو وبنو عمه سويد وحسن أبناء راشد الحمد وجد آل عدوان وجد البكور وآل مبارك وغيرهم من بني بكر بن وائل وذالك سنة ١٠٤٥هجري.

ثم أن سليم جد آل عقيل قدم على ابن معمر من بلد التويم فنزل عنده في بلد العيينة فأكرمه، ونشأ ابنه عقيل بن سليم وصار أشهر من أبية وله ذرية كثيرة، وأما مدلج فإنه تفرد في بلد التويم هو وأتباعه وجيرانه وعمروه وغرسوه، ثم نشأ ابنه حسين بن مدلج، وعظم أمره وصار له شهرة، وله أربعة أولاد:« إبراهيم،وإدريس، ومانع، وحسن» وصار لهم صيت، فأما إدريس فإنه أعقب زامل أبو محمد الفارس المشهور الذي قتل في وقعة القاع سنة ١٠٨٤ هجري وهي وقعة مشهورة بين أهل التويم وأهل جلاجل قُتل فيها محمد بن زامل بن أدريس رئيس بلد التويم المذكور، وإبراهيم بن سليمان بن حماد بن عامر الدوسري رئيس بلد جلاجل، ومحمد المذكور هو وأبو فوزان جد عبدالله بن حمد بن فوزان ومفيز جد مفيز بن حسين بن مفيز بن حسين، وهم من آل زامل، وأما مانع فهو جد آل حزيم بن مانع المعروفين، وأما حسن فهو جد آل جطيل والمفارعة، وأمَّا إبراهيم بن حسين فإنه ارتحل في حياة أبيه إلى موضع بلد حرمة المعروفة، وهي مياه وآثار منازل قد تعطلت من منازل بني سعيد من عائذ، ونزلها إبراهيم المذكور وعمرها وغرسها ونزل عليه كثير من قرابته وأتباعه، وتفرَّد بملكها عن أبيه وإخوته... ثم أنه توفي حسين بن مدلج في بلد التويم وصار أميرها بعد ابنه إدريس، وأما إبراهيم بن حسين فإنه استقر في بلد حرمه، وكان لأبيه فداوي يقال له عبدالله الشمري من آل ويبار من عبدة من شمر فلما مات حسين المذكور قدم على ابنه إبراهيم في حرمة، وطلب منه قطعة من الأرض لينزلها

ويغرسها فأشار أولاد إبراهيم على أبيهم أن يجعله على الوادي لئلا يحول بينهم وبين سعة الفلاة والمرعى فأعطاه موضع المجمعة المعروفة، وصار كلما حضر أحد من بني وائل وطلب من إبراهيم وأولاده النزول عندهم أمروه أن ينزل عند عبدالله الشمري طلباً للسعة وخوفاً من التضييق عليهم في منزل وحرث وفلاة، ولم يخطر ببالهم النظر في العواقب وأن أولاد عبدالله الشمري وجيرانهم لا بد أن ينازعونهم بعد ذلك ويحاربوهم فيكون من ضموه إليهم تقوية لهم عليهم.

فأتاهم جد التواجر وهم من جبارة من عنزة، ووجدت في بعض التواريخ أن التواجرة من وهب من النويطات من عنزة، وجد آل بدر وهو من آل جلاس من عنزة، وجد آل سحيم من الحبلان من عنزة، وجد الثمارى من زعب وغيرهم عند عبدالله الشمري وكان أولاد عبدالله الشمري ثلاثة: « سيف، ودهش، وحمد »، فأما حمد فهو أبوسويد وذريته في الشقة المعروفة من قرى القصيم، وأما سيف فهو أبو «علي، وغانم، وإبراهيم»، وأما غانم فهو أبو«مجحد» جد آل مجحد المعروفين، وأما إبراهيم بن سيف فهو أبو الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سيف العالم المشهور في المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، والشيخ عبدالله هذا أبو الشيخ العالم العلامة إبراهيم بن عبدالله بن سيف بن عبدالله الشمري المتوفي في المدينة المنورة سنة ١١٨٩ هجري، وهو مؤلف ومصنف كتاب « العذب الفائض: شرح ألفية الفرائض» وله عقب في المدينة المنورة، وأما علي بن سيف فهو أبو أحمد بن علي المشهور، وعثمان جد آل فايز وآل فوزان، وأما حمد بن علي بن سيف فهو أبو«عثمان، ومنصور، وناصر» الشيوخ المعروفون في بلد المجمعة، وعثمان... هو جد آل عثمان شيوخ المجمعة في الماضي الذين بقيتهم اليوم في المجمعة آل مزيد المعروفون، وباقي اليوم من آل سيف آل محرج وآل حماد وآل جبر وآل فايز وآل مفيز وآل مجحد، وأما دهيش بن عبدالله الشمري فله عدة أولاد وصار بينهم وبين بني عمهم آل سيف بن عبدالله الشمري حروب عظيمة عند رئاسة المجمعة، وصارت الغلبة لآل سيف، وارتحلوا آل دهيش إلى بلد حرمة وسكنوا عند آل مدلج وكانوا أصهاراً لهم، فقاموا معهم في حرب آل سيف، ووقع بينهم حروب كثيرة وقتل من الفريقين عدة قتلى... وقد انقطعو آل دهيش بن عبدالله الشمري ما نعلم اليوم منهم أحداً...) [1]

(١) عبدالله بن محمد البسام. تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، ص ١٨٢، ١٨١، ١٨٠، ١٧٩، ١٧٨.

سبب ترجيح الرواية الثانية:

لمـا ذكر ابن لعبون نسب أسرتـه آل مدلج وان أول من عرفوا منهم هو حسين أبوعلي وكان في أشيقـر ذكر مرور غزوا لآل مغـيرة يرأسها مدلج الخياري، وزمن مدلج هو القرن التاسع الهجري، فقد ذكر حمد الجاسر في كتابه الجمهرة ٢/٧٣٣، ان رئيس آل مغـيرة لاحم بن مدلج الخياري قتل عـام ٨٥٦ هجري ولاحم هو ابن لمدلج فيكون زمن مدلج قبل ابنه بثلاثين أو اربعين سنة،وهي المدة التي وضعها علماء النسب بين الأب وأبنـه، وعلى هذا يكـون زمن مدلج الخياري، الذي حدثـت له قصة مع حسين ابو علي جد آل مدلج، هو بداية القرن التاسع، فيعني هذا ان آل مدلج الذين أسسوا التويم وحرمة في بداية القرن التاسع الهجري كانوا في أشيقر ولم يخرجوا منها بعد لتأسيس المدن المذكورة. مع ان الرواية الأولى لأبن لعبون يجعل تأسيس التويم وحرمة في القرن الثامن الهجري وهذا غير صحيح، لعدم توافقها مع زمن مدلج الخياري في القرن التاسع وقصته مع حسين أبوعلي.

اذاً الروايـة الثانيـة لأبن لعبـون في تأسيس التويم وحرمة والمجمعـة هي الصحيحة لتوافقهـا مـع زمن مدلج الخيـاري في القرن التاسـع وقصته مع حسـين ابو علي في أشيقر الذي سمى ابنه مدلج عليه، وخروج آل مدلج من أشيقر متوافق مع عمر مدلج وتاريخ نشأت التويم عام ٨٥٠ هجري. أما الرواية الأولى التي تجعل نشأت التويم عام ٧٠٠ هجري فإنها غير متوافقة مع ما ذكرنا.

والتويم من بلدان سدير التابعة لإمارة منطقة الرياض عن طريق محافظة المجمعة.

ثرمداء

النشأة:

موجودة في العصر الجاهلي قبل الإسلام.

قال محمد بن بليهد في كتابه صحيح الأخبار ت(١٣٧٧هـ):

(ثرمداء: مدينة واقعة في جنوبي الوشم، واسمها باق على حاله، وهي لبني سعد من تميم في الجاهلية).

وقال لغدة الأصفهاني المتوفي عام(٣١١هـ) في كتابه بلاد العرب [1]: «وجل الوشم لـ(بني امرئ القيس) مرأة، وثرمداء، وأثيفية، والقصيبة، وذات غسل، والشقراء، وأشيقر».

وقال الهمداني [2] المتوفي عام(٣٣٤هـ): «قال الجرمي: الوشم من أرض اليمامة، وأثيفية، وهي لمعشر عمارة بن عقيل، وذات غسل، قال الشاعر:

أيا ذات غسل يعلم الله أنني   لجوك من بين البلاد صديق

وأشيقر والشقراء، وهي لبني تميم».

وقال أبو عبيد البكري(٤٠٤ – ت ٤٨٧هـ) في كتابه معجم ما أستعجم: (ثرمداء قرية بالوشم وإليها تنتهي أوديته جمعاء).

وقال نصر بن عبد الرحمن الاسكندري(ت ٥٦١هـ) في كتابه الأمكنة: (ثرمداء موضع بالوشم بناحية اليمامة وهو خير موضع بالوشم).

وقال ياقوت الحموي [3] (٥٧٤ – ٦٢٦هـ) في كتابه معجم البلدان: (قال الخارزنجي.. وهو بلد وقيل قرية بالوشم من أرض اليمامة).

وتقع ثرمدا في الوشم التابع إدارياً لإمارة منطقة الرياض. ولقد جعلها الباشا عاصمة له ابان الهجوم على الدرعية.

---

(١) بلاد العرب، ص٢٧٣ – تحقيق: حمد الجاسر وصالح العلي

(٢) صفة جزيرة العرب، ص٣١٠، تحقيق: محمد بن علي الأكوع

(٣) معجم البلدان، ج٢، ص٧٦، دار صادر

التسمية:

سميت بهذا الاسم نسبة إلى نبات الثرمد (الرمث) الذي ينبت في المنطقة.

ثادق

النشأة:

عمران بلد ثادق سنة ١٠٧٩هـ.

قال إبراهيم بن عيسى في تاريخ في حوادث سنة ١٠٧٩هـ: (وفي هذه السنة عمرت بلد ثادق، عمروها آل عوسجه من الدواسر وغرسوها). ونحو ذلك عند الفاخري[١] وابن بشر[٢].

وتقع ثادق في المحمل وهي مركزها وتتبع منطقة الرياض إدارياً.

التسمية:

قال عبد الله بن خميس[٣]: «الثدق لغة انهمار المطر واندفاع السد في الوادي، قال ابن دريد في (جمهرة اللغة): سألت الرياشي عن اشتقاق اسم ثادق، فقال: إنكم - يا معشر الصبيان تتعمقون في العلم، وقلت أنا - ابن دريد - يحتمل أن يكون اشتقاقه من ثدق المطر من السحاب، إذا خرج خروجاً سريعاً، وسحاب ثادق وواد ثادق أي سائل.وهكذا جاء في كثير من كتب اللغة.. وهذا الاسم يطلق على موضعين مشهورين أحدهما واد غرب (القصيم).. وهذا هو الذي ذكره الشعراء ورسم له في كتب المنازل والديار.. والآخر بلد واقع في إقلم (المحمل)».

(١) تاريخ الفاخري ص ٩٥ - تحقيق عبد الله الشبل.

(٢) عنوان المجد ج ٢ ص ٣٢٩ ، تحقيق عبد الرحمن آل شيخ

(٣) معجم اليمامة. ج ١ ص ٢٢١

الثوير

النشأة:

في عام ١٢٨٠ هجري

قال ناصر بن حمد بن حمين الفهد:

(كانت مورد ماء مهجور إلى عام ١٢٨٠ هجري تقريبا حين ملكها « برغش بن فهد الفرهود » وسكنها، فتوارد الناس عليها بعد ذلك حتى صارت في هذا الوقت من المراكز الرئيسة التابعة لمنطقة الزلفي.

وفيها من أسر الأساعدة الفهد وآل علي بن عبد الله الفرهود والدهش والتركي والرشيد) [١].

وفيها أسرة الحميدان من قبيلة البقوم، وغيرهم من الأسر الكريمة.

التسمية:

قال الفهد: (على صيغة تصغير « ثور»، والثوير مفرد « الثويرات » وهو اسم للرمال الضخمة الممتدة بين الزلفي والقصيم، والثوير عقلة صغيرة من عقل الزلفي تقع إلى الشمال منه على بعد ٤٠ كيلا تقريبا، وقد كان لها ذكر قديم في أشعار العرب) [٢].

(١) معجم أنساب الأسر المتحضرة من عشيرة الأساعدة ص ٧٦. الطبعة الأولى ١٤٢١. دار البراء، الرياض

(٢) المصدر السابق

الثامرية

النشأة [1]:

سنة ١٣٣٧ هجري

هجـرة للأخوان للحمادين من مطير، تقع الى الشرق من المذنب على بعد حوالي ٢٥ كيلاً

جلاجل

النشأة:

قال عبدالله بن خميس:

(أعيدت عمارة جلاجل في مكانها الآن وبوضعها عام ٧٠٠ هجري) [2]

التسمية:

قال عبدالله بن خميس:

(و «وادي جلاجل» المعروف هو وادي المياه، فلعل جلجلة الماء به جعلته يسمى بذلك) [3]

وجلاجل من بلدان سدير التابعة لمنطقة الرياض أدارياً عن طريق محافظة المجمعة.

---

(١) قبيلة مطير، عبدالعزيز بن سعد المطيري ص ٧٦

(٢) معجم اليمامة ج ١ ص ٢٧٣ . الطبعة الثانية ١٤٠٠ هجري

(٣) معجم اليمامة ج ١ ص ٢٧٣ . الطبعة الثانية ١٤٠٠ هجري

الجفين

النشأة:

تأسست قبل ١٥٠ سنة أي في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري.

وهي تعود الى الرمضي من قبيلة عنزة.

وتقع الجفين شمال شرق المذنب وتبعد عنها بعشرة كيلو مترات.

وهي تتبع منطقة القصيم.

جفيفا

النشأة:

في عام ١٢٨٣هـ [1] مؤسسها عثمان بن ناصر بن دواس.

وتقع جفيفا في منطقة حائل.

جبة

النشأة:

في القرن الثالث عشر الهجري، وأهلها الرمال من قبيلة شمر في منطقة حائل

(١) اهل المناخ في منطقة حائل ــــ ص٢٧٠

الجعلة

النشأة [1]:

سنة ١٣٤٣ هجري

هجرة لفريق من مطير وعنزة، واقعة في جنوب الأسياح في شرق القصيم. وهي ماء قديم.

جفن

النشأة:

يقول حمد الجاسر [2]:

«وكان عمران هذه البلدة بعد عمران بلدة الفيضة وبلدة الفيضة عمرت عام ١٢٦٣هـ.»

فيكون عمرانها في أخر القرن الثالث عشر الهجري.

وهي إحدى قرى السر التابعه لمنطقة الرياض.

حريملاء

النشأة:

عمران بلد حريملاء سنة ١٠٤٥هـ. قال إبراهيم بن عيسى [3] (١٢٧٠- ١٣٤٣هـ):

«وفي سنة ١٠٤٥ نزل آل أبو رباع بلد حريملاء وعمروها وغرسوها، وذلك أن آل حمد

(١) قبيلة مطير، عبدالعزيز بن سعد المطيري ص ٦٧

(٢) كتاب بلدة البرود ـــ حمد الجاسر ـــ ص٧١

(٣) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ص ٤٥ – تحقيق حمد الجاسر – طبعة المئوية ١٤١٩ ى

من بني وائل حيث وقع بينهم وبين آل مدلج في بلد التويم بعض الاختلاف، خرج علي بن سليمان آل حمد وقبيلته وابن عمه راشد، واشتروا حريملا من ابن معمر رئيس بلد العيينه، واستوطنها»

ونحو ذلك عند الفاخري[١].

وتقع حريملاء في الشعيب وهي مركزها وتتبع الرياض إدارياً.

التسمية:

(يكثر فيه شجر الحرمل، فسميت به)[٢].

ونخوة أهل حريملاء (أهل الشريفة)[٣].

الحصون

النشأة:

في عام ١٠١٥هـ. قال ابراهيم بن عيسى [٤] في حوادث سنة ١٠١٥هـ: (وفيها غرس بلد الحصون المعروفة من بلدان سدير، غرسوها آل تميم من بني خالد، غارسهم عليها رئيس بلد القارة المعروفة بصبحاء من بلدان سدير)

وعند ابن بشر [٥] والفاخري [٦] نحو ذلك.

والحصون من اعمال سدير التابعة لمنطقة الرياض اداريا.

التسمية:

(١) تاريخ محمد بن عمر الفاخري ص ٨٩ – تحقيق عبد الله الشبل – طبعة المئوية، ١٤١٩ ى
(٢) عبد الله بن خميس – معجم اليمامة – ج ١ ص ٣١٧ ، الطبعة الثانية
(٣) معجم اليمامة، ج ١ ، ص ٣٢١ ، الطبعة الثانية
(٤))تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ص٤٤ ___ تحقيق حمد الجاسر ___ طبعة المئوية ١٤١٩.
(٥) عنوان المجد ج١ ص٦١
(٦) تاريخ الفاخري ___ محمد عمر الفاخري ت ١٢٧٧هـ ص٨٦ ___ تحقيق عبدالله الشبل

قال مقبل الذكير: (الحصون أصلها قصور ومزارع والقصر يدعى حصن، ففي سنة ١٠١٥ كانت الحصون تابعة لصاحب صبحا القرية المعروفة عند قرية الجنوبية في ناحية سدير فاستأجروها آل تميم من صاحب صبحا وأخذوها مغارسة يعني ان يعمروها ولصاحبها سهم أو أسهم معلومة. فغرسوها وعمروها واستوطنوها فسميت الحصون « جمع حصن » على سمها السابق لما كانت حصون مزارع) [١]

حوطة سدير

النشأة:

لها ذكر قديم في كتب البلدان وأعيد عمرانها في القرن الحادي عشر الهجري.

قال الهمداني (ت ٣٣٤): (ثم تصعد في بطن الفقي فترد الحائط حائط بني غُبر قرية عظيمة فيها سوق) [٢]

وقال ياقوت الحموي (٥٧٤ – ٦٢٦):

(الحائط من نواحي اليمامة... قال الحفصي [٣]: به كان سوق الفقي) [٤].

وحوطة سدير في سدير وتتبع منطقة الرياض ادارياً عن طريق محافظة المجمعة.

التسمية:

اسم مشتق من الحائط

(١) مطالع السعود في تاريخ نجد وآل سعود ـــ مخطوط ـــ ورقة ٢٩

(٢) صفة جزيرة العرب، ص ٢٨٥ . تحقيق: محمد بن علي الأكوع الحوالي

(٣) محمد بن ادريس بن أبي حفصة توفي عام ١٨٢ هجري

(٤) معجم البلدان ج ٢ ص ٢٠٩



حائل

النشأة:

في القرن التاسع الهجري.

أساس تسمية حائل على الوادي الموجود بقرب حائل على مختلف الروايات.

قال إمرئ القيس بن حجر ت(٥٤٨م):

تبيت لبوني بالقرية أمنا وأسرحها غبا بأكناف حائل.

وقد قامت في البداية بأسفل الوادي قرية تنغة وهي بلدة حاتم بن عبدالله الطائي حامل لواء الكرم العربي،وهي بلدة في السهل غير منتجعة ونخله الذي يقع في تلعة ووادي توران،وقد توفي حاتم نحو عام (٦١٠م). ثم نشأت بعد ذلك أعلى من تنغة وإلى الجنوب عنها القرية التي جاء ذكرها في القرن الأول الهجري وما بعده، ثم نشأة بلدة حائل أعلى من القرية في مضيق الوادي بين السمراوين في خنقة الوادي نحو القرن التاسع الهجري الخامس عشر الميلادي، هذا النشوء التدريجي لهذه القرى سببه البحث عن الماء العذب، فكلما إرتفعت في الوادي كلما صار الماء عذباً، وأصبحت القرية القديمة تعرف بإسم السويلفة،والعليا تسمى بلدة حائل.

وقال ابن دخيل في كتابه القول السديد:

«وقالوا:عمرت السافلة في نحو القرن السابع ونصف، [١]

ومالبثت أن خربت، وعمّرة هذه الإمارة حائل على إثرها....»

التسمية:

يقول موزل ما تعريبة:

«إسم حائل كان يطلق على وادي في الأصل، وكانت البلدة تسمى القرية،ولتمييزها عما يسمى بهذا الإسم قيل قرية حائل، ثم أسقط منها الإسم المضاف،فقيل:حائل.»[٢]

(١) من المعجم الجغرافي،حمد الجاسر ــــ القسم الأول ص٣٨٩

(٢) نقلاً من المعجم الجغرافي، حمد الجاسر ــــ القسم الأول ص٣٨٣

الحريق

النشأة:

في عام ١٠٤٠هجري.

قال الشيخ إبراهيم بن عيسى: «١٠٤٠ هجري إستولى الهزازنة على نعام والحريق، أخذوه من القواودة من سبيع، والذي بنا الحريق وغرسة رشيد بن مسعود بن سعد ابن سعيدان بن فاضل الهزاني الجلاسي الوايلي،وتداوله ذريته من بعد،وهم آل حمد بن رشيد المعروفون» [(١)]

يقول محمد بن سعد الدبل:

«فلم تعرف هذه المنطقة بإسم الحريق إلا في منتصف القرن الحادي عشر الهجري على حسب ماذكره الشيخ عثمان بن بشر في تاريخ عنوان المجد في تاريخ نجد» [(٢)]

الحلوة

النشأة:

النشأة الحديثة للحلوة في القرن الحادي عشر الهجري وقد أعيد عمرانها على يد بعض العوائل من تميم والمغيرة والظفير والعقيلات وسبعان والخوالد وغيرهم.

وقد ذكرها ابن فضل الله العمري في كتابه (مسالك الأبصار) عاش في القرن الثامن الهجري حيث قال: (المزايدة: دارها البخراء وسيحة الدبيل والحلوة والهريم والبريك ونعام والخرج. وبنو يزيد دارهم ملهم، وبنيان، وحجر، ومنفوحة، وصياح، والبرة، والعوينذ وجو..)

وهي في حوطة بني تميم وهي البلدة الثانية بعد الحلة وهي تابعة لمنطقة الرياض.

(١) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد.ص٤٤ تحقيق:حمد الجاسر-طبعة المئوية.

(٢) الحريق.ص٤٩

التسمية:

الحلوه ضد المرة

وقد قيل سميت الحلوة لحلاوة مائها.

حنيظل

النشأة:

في بداية القرن الثالث عشر الهجري

وذكر محمد سليمان الطيب في كتابة عن أسرة القصير: (انتقل جدهم الأول حمد من الجناح قبل مائتي سنة تقريباً وأسس بلد حنيظل) [(١)]

ويظهر ان انتقالهم بعد هدم الجناح في عنيزة ١٢٠١ هجري. وحنيظل في الأسياح في منطقة القصيم. والأسياح وتعرف قديماً بالنباج تعتبر من المساكن القديمة لقبيلة بني خالد فقد ذكر ابن فضل الله العمري في كتابة مسالك الأبصار نقلاً عن الحمداني في القرن السابع الهجري مواطن بني خالد وعد منها بلدان موجودة الآن في الأسياح مثل التنومة وضيدة وأبوالديدان، حيث قال: (وخالد ودارها التنومة وضيدة وأبو الديدان والقويع وضارج والكواره والنبوان إلى ساق العرفة إلى الرسوس إلى عنيزة إلى وضاخ إلى جبلة إلى السر، إلى العودة، إلى العشيرة إلى الأنجل)

التسمية:

تصغير لنبات الحنظل

(١) محمد سليمان الطيب ـــ موسوعة القبائل العربية ج ٣ ص ٣٥٠

الحفينة

النشأة:

في عام ١٢٠٦هـ.

قال عبد الرحمن السويداء[1]: (الحفينة من أقدم القرى والبلدات التي أسسها بنو تميم في بداية القرن الثالث عشر الهجري أي حوالي (١٢٠٦هـ - ١٧٩١م) ومؤسسها هو الشيخ زامل بن مليحان التميمي رحمه الله وقد بدأت نشطة قوية حتى بلغت عنفوانها نحو عام (١٢٥٥هـ).

حين انتقل إليها العديد من الأسر التميمية من قفار واستقرت بها ومنها انتقل عدد كبير منهم إلى البلدات الأخرى مثل المستجدة والسليمي والروضة وضرغط وغيرها فكثير من الأسر التميمية إذا سألتهم عن منشأة أسرهم بعد قفار قالوا من الحفينة).

وقال عبدالله الطويان في أيسر الدلائل لبعض أنساب أسر القصيم وحائل ص ٤٢٢: (بلدة الحفن أسسها زامل بن مليحان سنة ١٢٣٥ هجرية)

وتقع الحفينة في منطقة حائل.

التسمية:

الحفينة تصغير حفنة: وهي مستقر المياه من منعطفات الأودية أو مدافعها، وهي أكبر من الغُدر.

(١) أهل المناخ في منطقة حائل، ص٢٧٦

حرمة

النشأة:

جميع المؤرخين ينقلون عن ابن لعبون المتوفى عام (١٢٦٠) نشأة التويم والمجمعة وحرمه.

والمؤرخ النجدي ابن لعبون له روايتين في نشأة (التويم) و(حرمة) و(المجمعة)،

الرواية الأولى: نشأة التويم (٧٠٠ هجري)، وحرمة (٧٧٠) والمجمعة (٨٢٠).

والرواية الثانية: نشأة التويم (٨٠٠)، ونشأة حرمة (٨٧٠)، ونشأة المجمعة (٩٢٠).

حيث قال: (وذكر آل شبانة حمد بن عثمان وأخوه محمد، أنهم رووا عمن قبلهم نقلاً نزول إبراهيم بم حسين بن مدلج حرمه في آخر القرن التاسع تقريباً نحو السبعين وثمان مئة، وظهور المجمعة بعد ظهور إبراهيم بخمسين سنة) «ابن لعبون، بنو وائل، ص ٦٠٣ «»وكتاب تاريخ ابن لعبون، نشر مكتبة المعارف ص ٩٩، ١٠٤».

قال محقق تاريخ ابن لعبون الدكتور عبدالعزيز بن عبدالله بن لعبون: (لذا وقع البسام في «التحفة» وتبعه ابن عيسى في مجموعه وتاريخه ومن تبعهما في لبس حول ما ذكره ابن لعبون حول عمران التويم وحرمة والمجمعة لعدم اطلاعهما على استدراك ابن لعبون وتبعهما من أخذ عنهما دون تحقيق وتمحيص. ولما كان ابن لعبون مؤرخاً ثبتاً يعتمد على المصادر والمعلومة الموثقة، ولما كان ابن لعبون نسابة يعلم حساب الأجيال، فإنني اعمد إلى استدراكه فيما ذكره عن آل شبانة واثبته تأريخاً لعمران بلد حرمة في سنة ٨٧٠هجري وعمران المجمعة في سنة ٩٢٠هجري ومنه أن جلوة بنو وائل وعمران التويم كان على الأرجح في سنة ٨٠٠هجري) [(١)]

والراجح الرواية الثانية، والسبب هو ان ابن لعبون في قصة نشأت التويم وحرمة والمجمعة ذكر حوادث وشخصيات تتوافق مع الرواية الثانية لنشأت المدن المذكورة، وأليك القصة ثم المناقشة:

(١) تاريخ حمد بن محمد بن لعبون.ص٢١٢ ــــ تحقيق: الدكتور عبدالعزيز بن لعبون، دار ابن لعبون للنشر والتوزيع ــــ الكويت١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م

قال ابن لعبون: (أوَّل من سُمّى لنا من أجدادنا حسين أبوعلي، وهو من بني وائل، ثم من بني وهب من الحسنة... واشتهر حسين أبوعلي في أشيقر بالسخاء والمروءة وإكرام الضيف. وفي أثناء أمره أقبل غزو من آل مغيرة، ومعهم أموال كثيرة وقد أخذها من قافلة كبيرة بين الشام والعراق، فألقاهم الليل إلى بلد أشيقر، فنزلوا قريباً من نخل «أبوعلي» وكانوا متبرزين عن ضيافة البلد، فأمر أبوعلي بجذاذ جملة من نخله، ووضعه في الأرض، بين أسطر النخل، ثم دعا الغزو المذكورين وأميرهم حينئذ مدلج الخياري [1]، المشهور في نجد بالشجاعة وكثرة الغزوات وهو رئيس عربان آل مغيرة، فدخلوا إلية، وأجلسهم على التمر، فأكلوا حتى شبعوا عن آخرهم، نحو خمس مئة رجل ثم أمر على مدلج المذكور ورؤساء الغزو بالمبيت عنده، وذبح لهم وصنع لهم طعاماً خصهم به فلما كان آخر الليل وعزموا على المسير وضع مدلج تحت الوسادة صرة كبيرة فيها مال كثير، مما أخذوه من القافلة و ساروا، فلما كان بعد صلاة الصبح، وطووا الفراش وجدوا الصرة تحت الوسادة، فركب أبوعلي فرساً له فلحقهم ظنّاً أنهم قد نسوها، فأبى مدلج أن يأخذها وقال: إنما وضعتها لك على سبيل المعاونة لك على مروءتك. فرجع أبوعلي بها وكانت زوجته حاملاً فقال لها: إنَّ ضيفنا البارحة من أهل المروءة والكرم، فإن رزقنا الله ولداً ذكراً سميناه على اسمه مدلج فولدت ذكراً فسماه مدلج، ونشأ مدلج في بلد أشيقر في حجر أبيه، ثم صار له بعد أبية شهرة عظيمة، واجتمع عليه من قرابته جماعات، ومن بني وائل، وتمكنوا في أشيقر بالمال والرجال والحراثة، فخافوا منهم الوهبة أهل أشيقر أن يطمعوا في البلد، فتمالوا الوهبة على إجلائهم من البلد بلا تَعَدّ منهم في دم ولا مال. وكان أهل أشيقر قد قسموا البلد قسمين يوم يخرجون الوهبة بأنعامهم وسوانيهم للمرعى، ومعهم سلاحهم وذالك أيام الرَّبيع، ويقعد بنو وائل في البلد يسقون زرعهم ونخيلهم، ويوم يخرج فيه بنو وائل بأنعامهم وسوانيهم ويقعدون الوهبة يسقون زرعهم ونخيلهم. فقال الوهبة بعضهم لبعض: إن الرأي إذا كان اليوم الذي يخرج فيه بنو وائل للمرعى وانتصف النهار أخرجنا نساءهم وأولادهم وأموالهم خارج البلد، وأغلقنا أبواب البلد دونهم، وأخذنا سلاحنا، وجعلنا في البروج

(١) في جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ٢/٧٣٣. قال حمد الجاسر: في سنة ٨٥٦ قتل رئيس آل مغيرة لاحم بن مدلج الخياري

بواردية، يحفظون البلد ببنادقهم، فإذا رجع بنو وائل منعناهم من الدخول، ففعلوا ذالك، فلما رجع بنو وائل آخر النهار منعوهم من الدخول، وقالوا لهم: هذه أموالكم ونساؤكم وأولادكم قد أخرجناها لكم وليس لنا في شيء من ذالك طمع، وإنما نخاف من شرور تقع بيننا وبينكم، فارتحلوا عن بلدنا مادام نحن وأنتم أصحاب، ومن له زرع فيوكل وكيلاً عليه منَّا ونحن نقوم بسقيه حتى يحصد، وأما بيوتكم ونخيلكم فكل منكم يختار له وكيلاً منا ويوكله على ماله، فإذا سكنتم في أي بلد فمن أراد القدوم إلى بلادنا لبيع عقاره فليقدم، وليس عليه بأس، وليس لنا طمع في أموالكم وإنما ذالك خوفاً منكم أن تملكوا بلدنا وتغلبونا عليها فَتَمَّ الأمر بينهم على ذالك.

ثم رحل بنو وائل: مدلج وبنوه، وجدُّ أهل حريملا، وسليم جدّ آل هويمل الذين منهم آل عبيد المعروفون في التويم والقصارا المعروفون في الشقة، من قرى القصيم، وآل نصرالله المعروفون في الزبير فاستوطنوا بلد التويم.

وكان أول من سكنها مدلج وبنوه، ثم اجتمع عليه قرابته، وكانت بلد التويم قبل ذلك قد استوطنها أناس من عائذ بني سعيد بادية وحاضرة، ثم أنهم جلوا عنها ودمرت وعمرها مدلج وبنوه وذلك سنة ٧٠٠ هجري تقريباً، ونزل آل حمد آل أبو رباع في حلة وآل مدلج في حلة البلد.

ثم أنه بدا لآل حمد الإرتحال والتفرد لهم في وطن فسار علي بن سليمان بن حمد الذي هو أبو حمد الأدنى وراشد وتوجه إلى وادي حنيفة، فقدم على ابن معمر رئيس بلد العيينة، وكان قد صار طريقة على أرض حريملاء وفيها حوطة لآل أبوريشة الموالي قد استوطنوها قبل ذلك، ثم ضعف أمرهم وذهبوا واستولى عليها ابن معمر، وذلك بعد دمار ملهم وانتقال شرايد أهله إلى بلد العيينة، فساوم علي بن سليمان المذكور ابن معمر في حوطة حريملاء واشتراها منه بستمائة أحمر، وانتقل إليها من التويم وسكنها هو وبنو عمه سويد وحسن أبناء راشد الحمد وجد آل عدوان وجد البكور وآل مبارك وغيرهم من بني بكر بن وائل وذالك سنة ١٠٤٥هجري.

ثم أن سليم جد آل عقيل قدم على ابن معمر من بلد التويم فنزل عنده في بلد العيينة فأكرمه، ونشأ ابنه عقيل بن سليم وصار أشهر من أبية وله ذرية كثيرة، وأما مدلج فإنه تفرد في بلد التويم هو وأتباعه وجيرانه وعمروه وغرسوه، ثم نشأ ابنه حسين

بن مدلج، وعظم أمره وصار له شهرة، وله أربعة أولاد:» إبراهيم،وإدريس، ومانع، وحسن» وصار لهم صيت، فأما إدريس فإنه أعقب زامل أبو محمد الفارس المشهور الذي قتل في وقعة القاع سنة ١٠٨٤ هجري وهي وقعة مشهورة بين أهل التويم وأهل جلاجل قُتل فيها محمد بن زامل بن أدريس رئيس بلد التويم المذكور، وإبراهيم بن سليمان بن حماد بن عامر الدوسري رئيس بلد جلاجل، ومحمد المذكور هو وأبو فوزان جد عبدالله بن حمد بن فوزان ومفيز جد مفيز بن حسين بن مفيز بن حسين، وهم من آل زامل، وأما مانع فهو جد آل حزيم بن مانع المعروفين، وأما حسن فهو جد آل جطيل والمفارعة، وأمّا إبراهيم بن حسين فإنه ارتحل في حياة أبيه إلى موضع بلد حرمة المعروفة، وهي مياه وآثار منازل قد تعطلت من منازل بني سعيد من عائذ، ونزلها إبراهيم المذكور وعمرها وغرسها ونزل عليه كثير من قرابته وأتباعه، وتفرَّد بملكها عن أبيه وإخوته... ثم أنه توفي حسين بن مدلج في بلد التويم وصار أميرها بعد ابنه إدريس، وأما إبراهيم بن حسين فإنه استقر في بلد حرمه، وكان لأبيه فداوي يقال له عبدالله الشمري من آل ويبار من عبدة من شمر فلما مات حسين المذكور قدم على ابنه إبراهيم في حرمة، وطلب منه قطعة من الأرض لينزلها ويغرسها فأشار أولاد إبراهيم على أبيهم أن يجعله على الوادي لئلا يحول بينهم وبين سعة الفلاة والمرعى فأعطاه موضع المجمعة المعروفة، وصار كلما حضر أحد من بني وائل وطلب من إبراهيم وأولاده النزول عندهم أمروه أن ينزل عند عبدالله الشمري طلباً للسعة وخوفاً من التضييق عليهم في منزل وحرث وفلاة، ولم يخطر ببالهم النظر في العواقب وأن أولاد عبدالله الشمري وجيرانهم لا بد أن ينازعونهم بعد ذلك ويحاربوهم فيكون من ضموه إليهم تقوية لهم عليهم.

فأتاهم جد التواجر وهم من جبارة من عنزة، ووجدت في بعض التواريخ أن التواجرة من وهب من النويطات من عنزة، وجد آل بدر وهو من آل جلاس من عنزة، وجد آل سحيم من الحبلان من عنزة، وجد الثمارى من زعب وغيرهم عند عبدالله الشمري وكان أولاد عبدالله الشمري ثلاثة: « سيف، ودهش، وحمد «، فأما حمد فهو أبوسويد وذريته في الشقة المعروفة من قرى القصيم، وأما سيف فهو أبو «علي، وغانم، وإبراهيم»، وأما غانم فهو أبو»مجحد» جد آل مجحد المعروفين، وأما إبراهيم بن سيف فهو أبو الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سيف العالم المشهور في المدينة

على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، والشيخ عبدالله هذا أبو الشيخ العالم العلامة إبراهيم بن عبدالله بن سيف بن عبدالله الشمري المتوفي في المدينة المنورة سنة ١١٨٩ هجري، وهو مؤلف ومصنف كتاب « العذب الفائض: شرح ألفية الفرائض» وله عقب في المدينة المنورة، وأما علي بن سيف فهو أبو أحمد بن علي المشهور، وعثمان جد آل فايز وآل فوزان، وأما حمد بن علي بن سيف فهو أبو»عثمان، ومنصور، وناصر» الشيوخ المعروفون في بلد المجمعة، وعثمان... هو جد آل عثمان شيوخ المجمعة في الماضي الذين بقيتهم اليوم في المجمعة آل مزيد المعروفون، وباقي اليوم من آل سيف آل محرج وآل حماد وآل جبر وآل فايز وآل مفيز وآل مجحد، وأما دهيش بن عبدالله الشمري فله عدة أولاد وصار بينهم وبين بني عمهم آل سيف بن عبدالله الشمري حروب عظيمة عند رئاسة المجمعة، وصارت الغلبة لآل سيف، وارتحلوا آل دهيش إلى بلد حرمة وسكنوا عند آل مدلج وكانوا أصهاراً لهم، فقاموا معهم في حرب آل سيف، ووقع بينهم حروب كثيرة وقتل من الفريقين عدة قتلى... وقد انقطعو آل دهيش بن عبدالله الشمري ما نعلم اليوم منهم أحداً...) (١)

سبب ترجيح الرواية الثانية:

لما ذكر ابن لعبون نسب أسرته آل مدلج وان أول من عرفوا منهم هو حسين أبوعلي وكان في أشيقر ذكر مرور غزوا لآل مغيرة يرأسها مدلج الخياري، وزمن مدلج هو القرن التاسع الهجري، فقد ذكر حمد الجاسر في كتابه الجمهرة ٢/٧٣٣، ان رئيس آل مغيرة لاحم بن مدلج الخياري قتل عام ٨٥٦ هجري ولاحم هو ابن لمدلج فيكون زمن مدلج قبل ابنه بثلاثين أو اربعين سنة،وهي المدة التي وضعها علماء النسب بين الأب وأبنه، وعلى هذا يكون زمن مدلج الخياري، الذي حدثت له قصة مع حسين ابو علي جد آل مدلج، هو بداية القرن التاسع، فيعني هذا ان آل مدلج الذين أسسوا التويم وحرمة في بداية القرن التاسع الهجري كانوا في أشيقر ولم يخرجوا منها بعد لتأسيس المدن المذكورة. مع ان الرواية الأولى لأبن لعبون يجعل تأسيس التويم وحرمة في القرن الثامن الهجري وهذا غير صحيح، لعدم توافقها مع زمن مدلج الخياري في

---

(١) عبدالله بن محمد البسام. تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، ص١٨٢، ١٨١، ١٨٠، ١٧٩، ١٧٨. تحقيق إبراهيم الخالدي. الطبعة الأولى ٢٠٠٠م . صدر عن شركة المختلف للنشر والتوزيع – الكويت

القرن التاسع وقصته مع حسين أبوعلي.

اذاً الروايـة الثانيـة لأبن لعبـون في تأسيس التويم وحرمة والمجمعـة هي الصحيحة لتوافقهـا مـع زمن مدلج الخيـاري في القرن التاسـع وقصته مع حسـين ابو علي في أشيقر الذي سمى ابنه مدلج عليه، وخروج آل مدلج من أشيقر متوافق مع عمر مدلج وتاريخ نشأت التويم عام ٨٥٠ هجري. أما الرواية الأولى التي تجعل نشأت التويم عام ٧٠٠ هجري فإنها غير متوافقة مع ما ذكرنا.

وتقع حرمة في سدير التابع إدارياً لإمارة منطقة الرياض.

حوطة بني تميم

النشأة:

قال عبدالله ابن خميس:

«وفي أوائل القرن الحادي عشر، كان سكان وادي بريك قوماً من تميم يدعون العبادل،وهم من ذرية عبدالله بن دارم التميمي،فوقع بينهم وبين جيرانهم من عائذ بالخرج حروب أدت إلى تضعضع العبادل أمام بني عائذ، فاستعدي العبادل بني عمهم في سدير على عدوهم،وكانوا يسكنون قارة صبحا، فأخذت النخوة محمد بن سعود بن مانع ـــ هميلان ـــ وجماعته فخفوا لنجدة بني عمهم، وبعد حرب ضارية هزم العائذيون.وظل وادي بريك وطناً منيعاً لتميم، حيث إستقر محمد بن سعود ـــ هميلان ـــ وجماعته هنالك،وكثر عددهم،وقويت شوكتهم،وتلاشى العبادل فيهم، وأخيراً ابعدهم أولاد حماد عن هذا الوادي....» (١)

التسمية:

قال عبدالله بن خميس:

(من حاط الشئ يحوطه اذا حجزة وسورة... وتسمى أيضا حوطة الجنوب تمييزا لها عن حوطة سدير في شمال اليمامة. وأكثر سكان الحوطة من بني تميم من بني عمرو منهم، وهم: بنوحماد... على أن في الحوطة غير بني تميم الذين سبق أن تحدثنا عن مفاخرهم وأمجادهم... وفي إقليم الحوطة بلدان وقرى وقاعدتها « الحلة »، ومن بلدانها: الحلوة، والقويع، والعطيان، وآل مرشد، وآل حسين، ومصدة..) (٢)

تتبع حوطة بني تميم إمارة منطقة الرياض إدارياً.

وحوطة بني تميم إقليم يضم بلدات وقرى كثيرة بعضها انشأها بنو تميم وبعضها انشأها غيرهم.

(١) تاريخ اليمامة ج ٣ ص٣٦١.

(٢) معجم اليمامة ج ١ ص ٣٥٤ -٣٥٥ . الطبعة الثانية ١٤٠٠ هـ

الحسو

النشأة [1]:

سنة ١٣٤٢ هجرة

هجـرة للأخوان سكانهـا الشثيلات من الصعران من عيال علـي من برية من قبيلة مطير، تقع في منطقة القصيم والى الشرق من المذنب.

الحيد

النشأة [2]:

سنة ١٣٤٤ هجري

هجـرة للأخوان وسكانها هم الحنـاتيشـ من الروقة من قبيلة عتيبـة بالإضافة إلى بعضـ الأسـر من الروقـة كما يوجد بعض بني تميـم. وتقع إلى الشـمـال الغربي من الدوادمي على بعد ١١٠ كيلو

التسمية [3]:

نسبة إلى جبل الحيد أو سناف الحيد وتقع على حافة شعيب الحيد.

(١) قبيلة مطير، عبدالعزيز بن سعد المطيري ص ٨١
(٢) هجر قبيلة عتيبة، يوسف بن جديد السليس العتيبي ص ٣٩
(٣) المصدر السابق ص ٣٩

الحاجر

النشأة:

في عام ١٣٩٧ هجرية[١]

وهي هجرة سكانها من قبيلة حرب في منطقة القصيم

التسمية:

قال ياقوت الحموي في معجم البلدان: الحاجر في لغة العرب: ما يمسك الماء من شفة الوادي.

حفيرة ابن سويلم

النشأة:

النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري وهي هجرة للغضاوة من قبيلة عنزة[٢].

وتقع حفيرة ابن سويلم في منطقة حائل.

التسمية:

تعني الحفيرة البئر الذي حفر حديثا، كما تعني البئر قليل العمق [٣].

(١) معجم بلاد القصيم ج٢ ص ٧٧١
(٢) عبدالرحمن السويداء ــــ اهل المناخ في منطقة حائل ــــ ص٢٧٤
(٣) المصدر السابق ص ٢٧٤

الحفيرة

النشأة [١]:

سنة ١٣٧٩ هجري

نواتها مخيمات ثابتة لقبيلة مطير ثم قاموا ببناء المساكن، وهي تتبع عنيزة في منطقة القصيم

التسمية:

أخذ اسمها من اسم المكان الذي نشأة فيه وهي نقرة واسعة بين الرمال في عنيزة

حليفة

النشأة:

قال حمد الجاسر [٢]: (كتب إلي الأخ الشاعر عبدالله بن علي آل صقية عن أسرته ما خلاصته: خرج آل صقيه من أشيقر بلادهم وبلاد بني عمهم الوهبة فقسم منهم اتجه إلى القصيم والقسم الآخر اتجه إلى المحمل، واستوطنوا بلدة البير، وبعدما بُعث بلد ثادق انتقلوا إليه، ثم منه انتقلوا إلى الصفرات في المحمل ثم أحيوا وادي «كنزة» وكان ذا آثار عمران قديم ومياه، ونبات كثيف من الحلفاء فأحرقوها بالنار فسميت البلدة حليفة ومحرقة بدلا من الاسم القديم «كنزة» وبعدما استقر بعضهم في حليفة أحيا أناس منهم قرية خربة تسمى «دقلة» وبعثوها وسكنوها مدة غير طويلة كما بعثوا بلدة «القرينة» قرينة حريملاء وتركوا « دقلة» فجاءها رجل يقال له الدِّعيمي من دعوم بني خالد فاستوطنها بعدهم وعمرها. وقسم من آل

(١) عبدالرحمن الواصل - العمران الريفي في منطقة عنيزة، دراسة في جغرافية العمران الريفي ص ٤٧١
(٢) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٤٤٥ . الطبعة الثالثة ١٤٢١

صقيــة اتجهوا إلــى القصيم وبعثوا بلــدة الرس، وانتقلت منهــم بالبيع لآل محفوظ مــن العجمان. كما بعثوا بلدة «صبيــح» إحدى قرى الرس، بالقصيــم. ومنهم أناس في النبهانيــة والخبراء وبريدة وعنيزة. وفي مدينة حائــل من آل صقية... ومنهم آل صقية مع بني خالد...)

علــى قول عبدالله الصقية تكون نشــأت حليفة بين تأسيس ثادق عام ١٠٧٩ وعمران القرينــة عام ١١٠١ هجري التي اندثــرت. فيكون نشأت حليفــة أخر القرن الحادي عشر الهجري.

التسمية:

على نبات الحلفاء

الخبراء

النشأة:

عام ١١٤٠هـ

قال المؤرخ ابراهيم بن عيسى في كتابه [١]:

(وفي سنة ١١٤٠هـ عمرت الخبراء المعروفة من بلدان القصيم، عمَروها آل عفالق وهم من قحطان،وكان مسكنهم قبل ذلك البويطن في عنيزة)، ونفس النص ذكره ابن بسام في تحفة المشتاق.

التسمية:

«كان أصلها خبراء أي مستنقعا للماء تجتمع فيه مياه وادي الرمة حتى يحول عليه الحول وتظل الخبراء مدة طويلة ينبت عليها السدر،حتى تظلها أشجار وكانت تسمى (خبراء المجادير) أي الخبراء مضافة الى المجادير جمع مجدور وهو المصاب بداء الجدري وذلك أن الاعراب كانوا اذا اصيب احد منهم بالجدري وضعوه في مكان قريب من الماء وغالبا ما يكون احدى الخبراوات حتى يجد من يساعده من الذين يردونه وذلك خشية من أن تصيبهم عدوى الجدري،قالوا: وكان مكان الخبراء هذا أحد الاماكن المذكورة لذلك كانت تسمى (خبراء المجادير) وبعد عمارتها سميت (خبراء العفالق) اضافة الى الذين أنشأوها وهم من العفالق من اهل البويطن في عنيزة،ثم سميت الخبراء فقط ونسيت كلمة المجادير لأنها لم تعد تعني شيئا بالنسبة الى البلدة» [٢]

---

(١) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ص٧٨ ــــ طبعة المثوية ١٤١٩

(٢) معجم بلاد القصيم ــــ محمد بن ناصر العبودي ج٣ ص٨٦٣ الطبعة الثانية

خب روضان

النشأة:

في أواخر القرن الثالث عشر الهجري [1]

التسمية:

«أضيف الى روضان لانه اول من أنشأه وهو روضان بن عبدالله الشايع من اهالي الشقة» [2]

خضيرا

النشأة:

في منتصف القرن الثالث عشر تقريباً.

قال ناصر بن حمد بن حمين الفهد:

(خضيرا: وتنطق بتسكين الخاء - على لهجة العامة - ، أحد خبوب بريدة الشرقية، وتبعد عن بريدة مسافة ثلاثة أكيال تقريبا، وقد ابتدأ عمارتها « آل فوزان بن سلامة بن راشد بن صالح » - من الأساعدة - في منتصف القرن الثالث عشر تقريبا وسكنوها، وقد زحف العمران في مدينة بريدة باتجاهها حتى اتصل بها... وآل فوزان انتقل جدهم من الأسياح اليها) [3]

وقال العبودي: (قال لي واحد من آل فوزان من أهلها: إنهم هم الذين ابتدأوا عمارتها، قدم جدهم من التنومة في الاسياح فابتدأ هو وأولاده عمارتها، أعتقد ان

---

(١) معجم بلاد القصيم ــــ محمد بن ناصر العبودي ــــ ج ٣ ص٨٦٢

(٢) المصدر سابق ج٣ ص٨٦٢

(٣) معجم أنساب الأسر المتحضرة من عشيرة الأساعدة ص ٧٩. الطبعة الأولى ١٤٢١. دار البراء، الرياض

بداية عمارتها كان في منتصف القرن الثالث عشر الهجري)[1]

وهي من أعمال منطقة القصيم، قرب بريدة.

خب البريدي

النشأة:

سنة ١١١٠ هجري

قال العبودي: (جاء أوائلهم إلى خب البريدي من الحريِّق نتيجة حروب بين المشارفة أنفسهم الذين هم من الوهبة من تميم وقد ألح عليهم آل عبدالله أبناء عمهم من المشارفة في الوشم بالقتل حتى قتلوا بعض رجالهم، في عام ١١١٠ هجري. وكلهم آل بريد وذكروا أن ذريتهم قدمت إلى بريدة ونزلت في مكان (خب البريدي) وحفروا فيه آباراً وغرسوا نخلاً فنسب غليهم فقيل: خب البريدي. أخبرني بتفصيل ذلك الأستاذ محمد بن خليفة من أهل قصر ابن عقيل ومهتم بكل ما يتعلق بالوهبة لأنه منهم، وقد أصبح حجة في هذا الأمر.)[2]

وخب البريدي من قرى بريدة الغربية قاعدة منطقة القصيم

التسمية:

الخب هو بطن رملي والبريدي أسرة أضيفت الى الخب فصار أسمها خب البريدي، وهم من الوهبة من تميم

قال العبودي: (الخب: المكان المنخفض بين حبلين من الرمل. أي: كثيبين مستطيلين من الرمل. وقد أصبحوا الآن يختصون بالتسمية ماكان من ذلك في مكان صالح للزراعة، ثم أصبح علماً للأرض المطمئنة بين كثيبين مستطيلين من الرمل، إذا كانت معمورة بالزراعة، ويجمعونها على خُبُوب وهي جمع فصيح)[3]

---

(١) معجم بلاد القصيم ج٣ ص٩٢٠

(٢) معجم أسر بريدة ٢/ ١٢٩

(٣) معجم بلاد القصيم ٣ / ٨٤٥

خب العريمضي

النشأة:

قبل ثلثمائة سنة [1] أي في بداية القرن الثاني عشر الهجري

وأهلها كان يقال لهم السفيان ولذلك كان يقال لها خب السفيان ثم تغير الى خب العريمضي وتفرع من السفيان أسرة الحماد والمهيلب والهديري والمردسي وقد انتقل بعض هذه الأسر الى البصر واللسيب وبريدة.

وهم يرجعون الى الأشراف من آل لؤي من العبادلة الذين هم من ذرية الحسن بن علي بن أبي طالب.

التسمية:

قال العبودي: (لا أدري نسبة هذه أهي لرجل اسمه « العريمضي» أم للعرمض الذي هو الطحلب مصغراً على أن هذا الأخير ليس مستبعداً لما هو معروف من أن كثيراً من الخبوب كانت فيها عيون أو مياه ظاهرة على وجه الأرض.والمعروف أنه من الخبوب القديمة العمارة) [2]

خب الثنيان

النشأة:

بداية القرن الرابع عشر الهجري.

وهي من قرى بريدة الغربية

التسمية:

---

(١) معجم أسر بريدة ٤/ ٤٢٤

(٢) معجم بلاد القصيم ٤ / ١٥٩٠

الخب هي البطن الرملي والثنيان اسم أسرة أضيفت الى الخب، فأصبحت خب الثنيان، وأسرة الثنيان عفالق من قحطان.

الخبيبية

النشأة:

النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري.

وأول من زرع بها الزايد [1]، وهي من قرى بريدة الغربية

التسمية:

على صيغة النسبة إلى الخبيب: تصغير خب السابق مع زيادة تاء المؤنثة وسميت بذلك لأنها تقع في خبَّة، أي أرض غير مستطيلة مجموعة من الكثبان الرملية [2]

خب الحلوة

النشأة:

في القرن الثاني عشر الهجري.

وهي من قرى بريدة الغربية

التسمية:

الخب البطن الرملي والحلوة أسرة سكنت هذا الخب فأضيف اليها.

(١) محمد العبودي ــــ معجم أسر بريدة ٣٩٩/٨

(٢) محمد العبودي ــــ معجم بلاد القصيم ٨٧٧/٢

الخطامة

النشأة:

في العقد الخامس من القرن الثالث عشر الهجري.

يقول عبدالله بن خميس:

«حدثني الأخ الراوية محمد بن يحيى من أدباء المنطقة ورواتها، قال: إن مبعث الخطامة كان قريباً في زمن تركي بن عبدالله آل سعود - الدور الثاني لدولة آل سعود-»[1]

وزمن حكم تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود من عام ١٢٤٠هجري الى عام ١٢٤٩هجري.

فتكون نشأتها في العقد الخامس من القرن الثالث عشر الهجري.

وتقع الخطامة في سدير التابعة لمنطقة الرياض إدارياً.

الخيس

النشأة:

قال الشيخ عبدالله البسام:

(محدث هذا أمير الزلفي وصاحب جاه وثراء، وقصر إمارته في الزلفي لا تزال آثاره باقية، ومعروفة أنها بقية قصره، وله ذرية باقية في الزلفي، وانتقلو منه إلى الخيس، إحدى قرى سدير، الواقعة بين الغاط والمجمعة عام ١١١٣ هجري، وحدثني بعض الثقات أن مصحف «محدث» لايزال محفوظاً عند ذريته المسماة الآن « آل هبدان « في قرية الخيس. ومن ذرية « محدث « الرؤساء في المجمعة، وآل حديثة في القارة، وآل ربيعة في المجمعة، والخضارة في الجنوبية، وآل حسين في حوطة سدير،

(١) معجم اليمّامة ج ١ ص ٣٩٠ .الطبعة الثانيةّ ١٤٠٠

وآل مرشـد، وآل فواز في حوطة بني تميم وغيرهـا، وكل هذه العشائر المنتسبة إلى « محدث « هم من بني العنبر بن عمرو بن تميم)[1]

قال ناصر بن حمد بن حمين الفهد:

(الغـاط .. أول من أعاد عمرانها هو محـدث التميمي ــــ في أواخر القرن الحادي عشـر ــــ ، ثـم إنه انتقل من الغاط ــــ بعد أن باع ملكه على جد السدارى ــــ إلى الزلفـي، ثم إن آل صالح الأسعـدي أخرجوا محدث بعد ذلك من الزلفي فاستقر في الخيس)[2]

فمحـدث التميمي استقر بعد الزلفي بالخيس فهل الخيس كانت موجودة قبلة أم انه هو من انشأها ؟

والخيس في سدير و تتبع محافظة المجمعة في منطقة الرياض.

الخشيبي

النشأة:

عام ١٣٤٥هـ وهي هجرة كبيرة من الزغيبات من بني سالم من قبيلة حرب.[3]

في منطقة القصيم.

(١)علماء نجد خلال ثمانية قرون ج ٢ ص ٢٦١، ٢٦٢ . الطبعة الثانية ١٤١٩ . دار العاصمة للنشر والتوزيع

(٢) معجم أنساب الأسر المتحضرة من عشيرة الأساعدة ص ٨٩. الطبعة الأولى ١٤٢١. دار البراء،الرياض

(٣)معجم بلاد القصيم ج٣ ص٩١٢ الطبعة الثانية

خصيبة

النشأة:

نشـأة عام ١٣٣٩هـ وهي هجرة لقوم من الفروة مـن بني سفر من حرب. في منطقة القصيم.[١]

التسمية:

لوجود شجر يقال له خصاب في موضع إحداثها.

الخاصرة

النشأة:

في عام ١٣٦٧هـ.

يقول سعد بن جنيدل:

«في عـام ١٣٦٧هـ اسس الملك عبدالعزيز فيها مركـزا حكوميا للسيطرة على معاقل اللصوص في العلـم وفي دمخ، ونمت بجوارة قرية، وسكانها مـن قبيلة الشيابين من عتيبة.»[٢]

وتتبع الخاصرة منطقة الرياض.

(١) معجم يلاد القصيم ج٣ ص٩١٥

(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية. سعد بن جنيدل ــــ الجزء الثاني ٤٤٥.

الخوير

النشأة:

في منتصف الثمانينات الهجرية من القرن الرابع عشر الهجري.

مؤسسها بعيجان بن علي من الجعفر من عبدة من شمر، وهي من بلدان حائل [1]

الدلم

النشأة:

للدكتور عبدالله بن صالح العثيمين بحث في مجلة الدارة بعنوان « نجد منذ القرن العاشر الهجري حتى ظهور الشيخ محمد بن عبدالوهاب» قال فيه عن تطور البلدان النجدية: (والملاحظ أن البلدان النجدية اختلفت في طريقة تطورها واتساعها، فبعضها كان قرية واحدة أخذت تنمو شيئا فشيئا حتى أصبحت بلدة كبيرة. وهذا هو الغالب بالنسبة لكثير من بلدان نجد. وبعضها تكون من مجموعة أماكن سكنية أو قرى صغيرة متجاورة أخذت تنمو وتتسع حتى اتصل بعضها ببعض وأصبحت في نهاية الأمر مدينة واحدة) [2]

ويظهر أن تكون الدلم من النوع الثاني الذي ذكره العثيمين وهو قوله: (وبعضها تكون من مجموعة أماكن سكنية أو قرى صغيرة متجاورة أخذت تنمو وتتسع حتى اتصل بعضها ببعض وأصبحت في نهاية الأمر مدينة واحدة)

وفي كتاب معجم البلدان في رسم الوشم نقل ياقوت الحموي عن أعرابي: (وأخبرنا بدوي من أهل تلك البلاد أن الوشم خمس قرى، عليها سور واحد، من لبن، وفيها نخل وزرع لبني عائذ، لآل مزيد، وقد يتفرع منهم، والقرية الجامعة فيها ثرمداء، وبعدها شقراء، وأشيقر، وأبو الريش والمحمدية، وهي بين العارض والدهناء) [3]

(١) أيسر الدلائل لبعض أنساب أسر القصيم وحائل، ص ٢٩٨. عبدالله الطويان. لم يطبع
(٢) مجلة الدارة، ص ١٤ . العدد الثالث شوال ١٣٩٧. السنة الثالثة سبتمبر ١٩٧٧م
(٣) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٤٨٨. دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض

يظهر من هذا النص خلط واضح في المعلومات عند الأعرابي بين الوشم والخرج، فالوشم ليست بين العارض والدهناء، فالخرج هي التي بين العارض والدهناء، كذلك يستحيل ان تكون شقراء وثرمداء وأشيقر في سور واحد لبعد المسافة، ولو وجد مثل هذا السور لذكره آخرون غير الأعرابي لضخامته. والوشم ليس فيها أبو الريش، والمحمدية، والخرج هي التي بها المحمدي بقرب الدلم، وكذلك الوشم ليس بها آل مزيد من عائذ، والخرج هي التي يسكنها آل مزيد من عائذ قال ابن فضل الله (٧٠٠ ـ ت ٧٤٩) في مسالك الأبصار عن المزايدة « دارهم البخراء وحرمة وهي حرمة أخرى غير التي تقدم ذكرها، وسيحة الدبيل والهريم والبريك ونعام والخرج» . وقال ابن لعبون: (والذي استفاض في منازل العائذيين... وأما المزايدة فديارهم الخرج المعروف اليوم..) . ومن قول ابن فضل الله وابن لعبون يتضح ان آل يزيد (المزايدة) من عائذ [1] الذي ذكرهم الأعرابي موطنهم الخرج وليس الوشم،

(١) وبداية ظهور آل عائذ في نجد في القرن السادس الهجري وكانوا بادية، وفي القرن السابع الهجري تحضروا، فقد استوطنوا التويم وحرمة، كما ذكر ذلك ابن عيسى وابن لعبون ان حرمه والتويم كانت منازل لعائذ قبل قدوم آل وائل وآل مدلج لها، قال ابن لعبون في تاريخه: (وكانت بلد التويم قبل ذالك قد استوطنها أناس من عايذ بني سعيد بادية وحاضرة ثم إنهم جلوا عنها ودمرت وعمرها مدلج وبنوه وذالك سنة ٧٠٠ تقريباً) . وعائذ كانت في القرن السابع والثامن الهجري لها قوة قال في إمتاع السامر ص ٢٠٧: (ثم تغلبت بنوعائذ بن سعيد بن صقر بن دعاس المذحجي على اليمامة في مطلع القرن الثامن.. وقضت على إمارة آل حمود، وتفرع من بني عائذ قبيلة بني عطية التي استولت على سدير وتفرع منها آل يزيد وآل مزيد واستمرت حتى شملها سلطان آل جبر، وتغلب بعدئذ بنوخالد على اليمامة) . قال الشيخ حمد الجاسر: (وأورد ابن فضل الله إشارة تدل على قوة قبيلة عائذ بحيث أن بعض قبائل العارض تنتمي إليهم فحينما عدَّد الذين ينضافون إلى إمرة آل فضل قال: « وفرقة من عايذ وهم آل يزيد وشيخهم ابن مغامس والمزايدة وشيخهم ابن أبي محمد «(١) . فحينما تحدث عن منازل بني يزيد يقول: «دارهم ملهم وبنبان وحجر ومنفوحة وصياح والبرة والعويند وجو» ويقول عن المزايدة « دارهم البخراء وحرمة وهي حرمة أخرى غير التي تقدم ذكرها، وسيحة الدبيل والهريم والبريك ونعام والخرج(١)» انتهى. (١) ابن فضل الله مسالك الأبصار الباب الخامس ـ نسخة»أياصوفيا» في اسطنبول ـ رقم ٤٣١٧ ج ٤ الورقة ٩١.المصدر المتقدم الورقة ٧٧

وقال الأستاذ عبدالله بن خميس: (وعائذ قبيلة ربعيَّة، تنازع السلطة فيها آل عثمان وآل زامل ـ ثم ذكر الأسر التي تُنمى إلى عائذ ـ وقال: والمرجَّح أن عائذاً خلفوا بني حنيفة على حكم الخرج ـ ثم سرد حوادث تتعلق بآل زامل رؤساء الدلم في الخرج) »معجم اليمامة ١/ ٤٣٢ ومابعدها. مجلة العرب س ١٤ ص ٥٨٤.»

وهذا يؤكد ان الأعرابي لدية خلط بين الوشم والخرج.

وذكر الأعرابـي في نص ياقوت المحمديـة وابوالريش. فأما المحمدية فلا يزال يوجد قـرب الدلم المحمدي فقد تكون هيا ماعناها الأعرابـي، وكذلك ابو الريش قد تكون مـن المواضع القديمـة في الخرج ومعها قرى أخـرى يتخللها نخـل وزرع وعليها سور واحـد يشملها جميعـاً لقربها من بعضهـا بعض، والخرج معروفة مـن قديم بالزرع والنخـل. وهذه القرى قد تكون تقاربـت واندمجت بعضها أو كلها وشكلت بلدة الدلم في القرون الأخيرة.

ويصـف محمد بن زيـد العسكر الدلم: (الـدلم جزء من الخرج وهـي تحوي قطاعا واسعـا، يضـم عددا مـن النواحي الزراعيـة الواسعـة، والأحياء السكنيـة المتعددة المتباعدة) [١]

ويقول عبدالله بن خميس: (الدلم اسم حديث للخرج أو لقاعدة الخرج على الأصح) [٢]

والمؤرخين القدماء عندما يذكرون تاريخ المنطقة يذكرون الخرج وليس الدلم قاعدة الخـرج، وقد يكون السبب كما ذكرنا ان القرى المتعددة القديمة المكونة للدلم تسمى الخرج مع قرى أخرى في الخرج، وأن تسمية الدلم متأخرة، والله أعلم.

قـال ابن خميس: (أنه في أواخر القرن الحادي عشر بـدأت تفيدنا المراجع عن نفوذ جديـد بدأ في الخرج لقبيلة عائذ فـكان لها شأن وسلطة وذكر امتد الى زمن قريب، ولا تزال باقي أُسرهم في الخرج ذات شهرة ومكانة. وعائذ قبيلة تنازع السلطة فيها آل عثمـان وآل زامل... ولنـورد هنا نتفا من تاريخ هذه القبيلـة ونفوذها في الخرج. في سنـة ١٠٩٦ هجري هجم أناس من أهل الـدلم من قبيلة عائذ على رئيسهم زامل العائذيفقتلهم.....) [٣]

اذاً أول ظهـور لأسـم الدلم في التاريخ كان في القرن الحـادي عشر الهجري. أما في القـرن العاشر الهجري فقد وردة المنطقـة في كتب التاريخ ولكن لم تذكر اسم الدلم

(١) كتاب الدلم ص ٧٤. سلسلة هذه بلادنا، الرئاسة العامة لرعاية الشباب
(٢) معجم اليمامة ج ١ ص ٤٥٢ . الطبعة الثانية ١٤٠٠ - ١٩٨٠م
(٣) معجم اليمامة. ج ١ ص ٤٣٢ - ٤٣٣ . الطبعة الثانية ١٤٠٠ - ١٩٨٠م

ومنهـا عام ٩٨٩ هجري حيث غزا الشريف حسن بن أبي نمى نجد بقوات كبيرة من ضمـن أسلحتها المدفعية فتمكن من فتح حصون البديع والخرج والسلمية واليمامة. ويظهـر انــه اذا ذكر الخـرج لوحدها فهو يعني جميـع بلدان الخـرج، وأما اذا ذكر الخـرج وذكـرت معه بلدات الخرج الأخرى كما في النصـص السابق فهو يعني بالخرج الدلم بحكم انها قاعدة الخرج قديما أو ماكانت عليه سابقاً.

والراجـح أن الخـرج التـي ذكرها الهمداني وغـيره كانت عبارة عـن أحياء ومزارع متفرقة وهي التي أصبحت فيما بعد الدلم.

ولعبـد الله بـن خميـس رأي يقول فيه: (فيبدو أنــه بعد زاول حكم بنـي الأخيضر في اليمامة ودمار عاصمتهم الخضرمة ساعد ما تحمل النفس عليهم من حقد وضغينة لقـاء ظلمهم وعسفهم على أبـادة الخضرمة وإخفاء معالمها وتحول سلطة الحكم في الخرج إلى الدلم) [١]

وعصـر حكـم الأخيضريين امتد من عام ٢٥٣هـ إلى عام ٤٦٧هـ. إذاً يكون انتهاء حكـم الأخضيريين في النصف الثاني من القرن الخامـس الهجري، وبناء على رأي عبـد الله بـن خميس في النص السابق تكون نشأت الدلم في القرون التي تلت سقوط حكم الأخيضريين، وان كان يرى ان تسميتها متأخرة.

التسمية:

قـال سعد بن عبد الرحمـن الدريهم [٢]: بعد البحث في كثير مـن الكتب عن مسمى الدلم لم يتم العثور حتى الآن عن سبب للتسمية وما أصل المسمى إلا إذا كان محرفاً من الدام إلى الدلم حيث أن جبال الدام تقع في شرقي الدلم مقابل العرق الرملي.

(١) معجم اليمامة ١/ ٤٣١

(٢) كتاب الخرج، ص٢٢٨. سلسلة هذه بلادنا - الرئاسة العام لرعاية الشباب

الدرعية

النشأة:

في القرن التاسع عام ٨٥٠ هجري.

قال ابن عيسى في حوادث سنة ٨٥٠ هجري:

«قدم مانع بن ربيعة المريدي من بلد الدروع المعروفة بالدرعية، من نواحي القطيف ومعه ولده ربيعة، على ابن درع رئيس الدروع أهل وادي حنيفة،وكان بينهم مواصلة،لأن كلاً منهما ينتسب إلى حنيفة، فأعطاه ابن درع المليبد وغصيبة، فعمر ذلك هو وذريته.... ثم إنه لما مات مانع المريدي تولى بعده إبنه ربيعة،وصارت له شهره،وكثرت جيرانه من الموالفة وغيرهم،وحارب آل يزيد. ثم ظهر أبنه موسى بن ربيعة وصار أشهر من أبيه في حياته،ثم إنه إحتال على قتل أبيه وجرحه جراحات، فإنفلت منه وقصد حمد بن حسن بن طوق،رئيس بلد العيينة فأكرمه وصار عنده، ثم إن موسى بن ربيعة المذكور جمع جموعاً من المردة والموالفة وغيرهم، وصبح بهم آل يزيد في النعمية والوصيل، وقتل منهم أكثر من ثمانين، واستولى على منازلهم ودمرها، ولم تقم لهم بعد هذه الوقعة قائمة » [(١)]

وتقع الدرعية في منطقة الرياض.

التسمية:

قال عبدالله بن خميس:

«نسبة إلى الدروع،وهم بطن من بني حنيفة، إما نسبة إليها إبتداءً، وإما منقولة عن قرية في الخط إسمها الدرعية قد بادت، وكان يسكنها قوم من الدروع هنالك فنسبت إليهم....» [(٢)]قال ابن خميس [(٣)]:

(الوصيل) يكاد يكون نخوة لأهل المنطقة ــــ الدرعية وما حولها ــــ

(١) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ص٣٥.
(٢) معجم اليمامة ج١ ص٤١٦.
(٣) معجم اليمامة ج٢ ص٤٤٤.

الدوادمي

النشأة:

في القرن الثاني عشر الهجري.

قال عبد الله بن عبد الرحمن الشقير في كتابة بنو زيد[1] (تاريخ الدوادمي الحديث، فإنه يبدأ مع تأسيسها في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري تقريباً).

يقول سعد بن جنيدل[2]: «نشأة هذه البلد فإنني لم أطلع على ما يفيد شيئاً في تاريخ نشأتها، غير أن نمو الأسر التي تسكنها منذ بداية نشأتها وتسلسلها التناسلي، وتعاقب أجيالها يفهم منه أن نشأتها كانت في القرن العاشر ال هجري، أو في أوائل القرن الحادي عشر».

علق عبد الله الشقير على القول السابق لابن جنيدل فقال: (في كتاب عالية نجد ج٢ ص٥٤٠ أن نشأة الدوادمي كانت في القرن العاشر الهجري أو في أوائل القرن الحادي عشر، ولكن يبدو ويتضح من قصة نشأة الداودمي، الآتية لاحقاً، أنها تأسست في القرن الثاني عشر الهجري)[3].

وفي كتاب جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٦٦٠ : (قال ابن عيسى: الذي بنا الدوادمي جهيم جد آل جهيم من آل صالح، وفياض جد آل فياض، من آل صالح، الذين منهم القريني المعروفين في شقراء)

وقال حمد الجاسر: (آل سويد في الدوادمي. من آل فياض، من عطوى، من بني زيد. قال ابن سريع من سكان البرود في السر:

يابير ليتك للوداعين جاره والاّ لقصر سويد يم «داورد»

قصر سويّد الدوادمي، وسويّد جد آل سويّد من بني زيد)[4]

(١) بني زيد، ص ٢٦

(٢) سعد بن جنيدل – المعجم الجغ ا رفي لمبمدان العربية السعودية – القسم الثاني – ص ٥٤

(٣) بني زيد، ص ٢٦٠

(٤) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٣٠٨

التسمية:

قال عبد الرحمن بن عبد الله الشقير: (ربما تكون قد اكتسبت هذه التسمية لوفرة شجر الدوادم فيها ذلك الوقت، وكانت منازل أهلها عندما أسسوها تسقف بهذا النوع من الشجر.

وقد أفادني بهذا الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله أبو بكر نقلاً عن والده، وقد سألت عن شجر الدوادم هذا، فلم أجد من يعرفه، ورجحت أنه قد تغير اسمه، أو انقطع نوعه، ثم وجدت في كتاب «النبات» لأبي حنيفة الدينوري نصاً ذكر فيها اسم الدوادم، ولكنه لم يشير إلى أنه نوع من الشجر، بل عده من مشتقاته، وهو قوله: «وفي السمرة الدودم والحذال، فأما الدودم، فيخرج من أجواف الشجر أسود في حمرة، يتدمم به النساء، أي يجعلنه على وجوههن.. والحذال شيء آخر يشبه الدودم يأكله من يعرفه، ومن لا يعرفه يظنه دودماً.. ويقال للدودم أيضاً دوادم وهو الأصل ثم حذفت الألف.. وقال ابن الأعرابي: يجمع الدودم دوادم».

وفي معجم دروزي أن الدوادم: طحلب. وفي «محيط المحيط»: الدودم والدوادم سائل كالدم يخرج من السمر، أو من شجر الغرز يتداوى به للرضى ونحوها، والغرز: الأسل والثمام.. قال الأصمع: والغرز محرك: بنت رأيته في البادية ينبت في سهولة الأرض.

وأشار صاحب «لسان العرب» من السمرة التي تقدم ذكرها، وقال: «من شجر الطلع.. وضرب من العضاه.. وليس في العض شيء أجود خشباً من السمر ينقل إلى القرى فتغمى به البيوت، واحدتها سُمرة».

ويلحظ ارتباط نبت الدوادم بعدة عوامل تتوافر في طبيعة أرض الدوادمي مثل نباته في الأرض السهلة، وصلته بشجر السمر، والطلح، واستخدام هذا الشجر لسقف البيوت قديماً. ومن المرجح أن هذه التحليل أقرب إلى الواقع في سبب تسمية الدوادمي)[١].

وتقع الدوادمي في عاليه نجد وتتبع إمارة الرياض إدارياً.

---

(١) بنوزيد القبيلة القضاعية في حاضرة نجد ص ٢٥٥ . الطبعة الثانية ١٤٢٨هجري

الدعيسة

النشأة:

سنة ١٢٥٠ هجري

أسسها إبراهيم بن راشد الحسن، وقام إبراهيم بشراء الدعيسة من أمير بريدة بثمانين ريالاً، والحسن عفالق من قحطان وكان مقدمه من الخبراء[١].

وهي أحد خبوب بريدة الغربية والتي تبعد عنها (٨) كلم وتشتهر بنخلها الملتف، والذي يكاد يحجب الشمس في النهار لمن يدخله كما في المثل العامي لأهل القصيم الذي يضربونه لما لا يحفل به ولايمكن الاهتداء إليه وهو قولهم (يابقة بالدعيسة). والبقة هي البعوضة: يريدون ان الدعيسة لكثرة نخلها ووفرة خضرتها، تضيع فيها الطيور الكبيرة فكيف بالبعوضة

التسمية:

سميت بهذا الاسم لوقوعها بين الكثبان الرملية العالية من جميع الجهات

قال العبودي: (وهي واقعة بين كثبان رملية تحجبها عن النظر من بعيد ولعل لهذا المعنى علاقة بتسميتها الدعيسة، إذ في كلامهم العامي يقولون إندعس فلان إذا دخل في مكان ضيق،والرجل مندعس إذا دخل مكاناً ضيقاً يخفية)[٢]

(١) معجم أسر بريدة ٤ / ١٣١- ١٣٢

(٢) معجم بلاد القصيم ٣/ ٩٥٧

الداخلة

النشأة:

قـال أحمـد الدامغ في كتابة عن روضة سدير ان مزروع بن رفيع التميمي عندما قدم مـن قفار استوطن الداخلة ثم انتقل منها الى تأسيس روضة سدير، وتأسيس روضة سديـر كما ذكرنا في رسم روضـة سدير كان في عام ٨٠٠ هجري تقريباً، وهذا يعنـي ان الداخلة كانت موجودة قبل العام ٨٠٠ هجري ولكن لانعلم ماهو الزمن بالتحديد التي نشأت فيه الداخلة.

الا ان خالـد بن مشاري الناصري قال: (أهـل الداخلة: الداخلة في الفقي وهو منازل لقبائـل بني العنبر بن عمرو بن تميم منذ قبل ظهور الاسلام وعلى هذا فقد يكونون هم الذين أسسو الداخلة وسكنوها) [١]

والداخلة تقع في سدير من منطقة الرياض.

---

(١) مجلة العرب ص ٣٩٠(ج ٥، ٦ س ٣٠ ذو القعدة والحجة سنة ١٤١٥

الدليمية

النشأة:

عام ١٣٣٨هـ[١]

هي هجرة أنشأها المنظمون الى حركة الإخوان من قبيلة حرب في منطقة القصيم

قال محمد بن ناصر العبودي[٢]:

«قرية قديمة العمران كان يسكنها الطرشان من بني رشيد. ثم أصبحت هجرة للحنانية من بني سالم من حرب،وقد اصبحت لهم منذ حوالي خمسين سنة.وأصله ماءٌ قديم لعبس كان يسمى الدليم»

التسمية:

لوقوعها في بطن وادي يسمى شعيب الدليمية.

قال ياقوت [٣]:دليم اسم ماء لبني عبس

الداهنة

النشأة:

سنة ١٣٣١ هجري[٤]

هجرة أنشأها المنظمون الى حركة الإخوان من قبيلة عتيبة، وهي من بلدان الحمادة

---

(١) تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق. عبدالله بن محمد البسام ص٤١٧، تحقيق/ابراهيم الخالدي

(٢) معجم بلاد القصيم.ج٣ ص٩٥٨. إنتهى العبودي من تأليف كتابه عام ١٣٩٨

(٣) معجم البلدان ج٢ ص٥٤٤ دار صادر

(٤) خزانة التواريخ النجدية ٨/ ٢٨

في منطقة الوشم.

ويسكن الداهنة مجموعة من القحاطين والوهبة من تميم وآل العبداللطيف والزيبة والعيس وغيرهم.

قال عبدالله بن خميس:

(كانت الداهنة قبل وقت قليل مجرد مزارع لأهل الجريفة تحتها، ولما هاجر الإخوان من البادية إلى الحاضرة اتخذها طائفة من الروقة من عتيبة هجرة لهم. وعمرت وكثر العمران بها والمساجد والحركة الدينية، وبعد فتنة الإخوان والقضاء عليها انكمش العمران وقلت الحركة فيها وأصبح سكانها قليلين، وبها الآن بادية وحاضرة،وبها مدرسة وجامع كبير،وهي قابلة للعمران)[1]

دخنه

النشأة:

في عام ١٣٣٣هـ [2] [3].

قال العبودي[4]: «وقد عمَّر (دخنة) في العصر الأخير الأمير مفضي بن فهد البهيمه وجماعته من الحصنان من مزينه الذين هم فرع من بني سالم من قبيلة حرب.

نزلوها عام ١٣٣٣هـ هجرية واستقروا فيها تديناً...

وتعتبر دخنه بمثابة الأم لهجر قبيلة حرب التي في القصيم...

وتعتبر (دخنه) من أمهات هجر البدو الثلاث في نجد كلها وهي الغطغط قرب الرياض، والأرطاوية إلى الشرق من الزلفي وسدير ودخنه»

---

(١) معجم اليمامة ج١ ص ٤٠٦

(٢) معجم بلاد القصيم ج٣ ص٩٤٧

(٣) تحفة المشتاق ــــ عبدالله البسام ص ٤١٣ تحقيق ابراهيم الخالدي

(٤) معجم بلاد القصيم ج٣ ص ٩٤٧

دقلة

النشأة:

في عام ١٢٠٠هجري.

قال عبدالله بن عبدالرحمن البسام ــــ في ترجمته للشيخ محمد بن مقرن ابن سند الودعــاني الدوســري «وكان جده يسكــن بالصفرات حتى كــثر أولاده، ولما صار عام ١٢٠٠هجري،غرســوا قريــة دقلة، فلما كــبر الشيخ أشار على إبــن عمه بغرس قرية القرينة التي عند حريملا ،ونزلوها فكانت بلد الشيخ محمد بن مقرن وعشيرته» [١]

ذكر ابن بشر في تاريخه: «إن أولاد سند بن علي الدوسري وهم مقرن وعلي وسلطان وزومان هم من قام بغرس وعمران(دقلة) في عام ١٢٠٠هجري» [٢].

وتقع دقلة في منطقة الرياض.

الدَحَلَــة(١)

النشأة:

نشأة عام ١٣٧٣ هـ وهي هجرة أسسها البلاجي من بني سالم من قبيلة حرب [٣].

وتقع الدحلة في منطقة القصيم.

التسمية:

على لفظ شعيب الدحلة، ودحلة الوادي هي مجراه في لغتهم العامية.

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون ج٦ ص٣٩٥

(٢) عنوان المجد في تاريخ نجد ج٢ ص٢٨٨.تحقيق:عبدالرحمن آل الشيخ

(٣) معجم بلاد القصيم ج٣ ص٩٤٦

الدحلة (٢)

النشأة [١]:

سنة ١٣٩٤ هجري.

نواتها مخيمات بادية، تتبع البدائع في منطقة القصيم

دابان

النشأة [٢]:

عام ١٣٤٦ هجري.

هجرة للأخوان من الهدابين من ذوي عون من بني عبدالله من قبيلة مطير، شرق عنيزة بحوالي ٣٥ كيلاً، في منطقة القصيم.

الرياض

النشأة:

قال الشيخ حمد الجاسر: (وفي القرن الثاني عشر الهجري أطلق اسم الرياض على ما بقي من المحلات القديمة من مدينة حجر: «معكال» و «مقرن» و «العود» وغيرها، وما حولها من الأرض الواسعة التي كانت في القديم بساتين وحدائق، تتخلل مدينة حجر، وتطيف بها، فغمرت ثم صارت مجمعاً للسيول إبان نزول الأمطار، تجود

(١) العمران الريفي في منطقة عنيزة، دراسة في جغرافية العمران الريفي ص ٢٢٤

(٢) قبيلة مطير، عبدالعزيز بن سعد المطيري ص ٩٧

بمختلف النباتات في زمن الربيع، ولهذا صارت تدعى الرياض) [1].

التسمية:

قال عبدالله بن خميس: (كجمع الروضة.. مأخوذ من طبيعتها وتكوينها، فلقد كانت في يوم من الأيام مدفع سيل وادي «الوتر» «البطحاء الآن» في هذا المستقر الرحب... ويتخلل هذه الرحبة الواسعة حزون ومرتفعات وقفاف تقسمها إلى رياض ومستقرات مياه و «خوابيء».. ومن ثم سُمّيت « الرياض «.. كانت هكذا قبل أن تتخذ منها مزارع و «مباعل» تدرجت إلى نخيل وبساتين يحوط أكثرها سور بناه « دهام بن دواس « في أول القرن الثاني عشر الهجري) [2]

وبناء على قول الجاسر وابن خميس، يكون ذكر الرياض في بعض المصادر التاريخية قبل القرن الثاني عشر الهجري باعتبار المكان وصفت الأرض المحيطة بتلك القرى وانها بساتين ونخيل ورياض...، وعندما توحدت هذه القرى زمن دهام بن دواس عرفت مدينة بإسم الرياض.

قال عبدالله بن خميس: (ومن آثار صدر الإسلام في حجر والعرض مسجد بناه خالد بن الوليد رضي الله عنه في حجر لا يزال باقياً حتى الان غرب الرياض جنوبها في ما يسمى الان حي ابن غنام) [3].

(١) مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ، ص ٦٦

(٢) معجم اليمامة ج ١ ص ٤٩٠ . الطبعة الثانية ١٤٠٠ هجري

(٣) معجم اليمامة ج ١ ص ٣٠٢ . الطبعة الثانية ١٤٠٠

الرس

النشأة:

نشأتها الحديثة بدأت عام ٩٥٠هـ على يد آل صقيه القادمين من أشيقر وبيعت على آل أبي حصين عام ٩٧٠هـ.

وابن فضل الله العمري نقل عن الحمداني في كتابة مسالك الأبصار في القرن السابع الهجري مواطن بني خالد، حيث قال: (وخالد ودارها التنومة، وضيدة وأبو الديدان والقريع وضارج والكواره والنبوان إلى ساق العرفة إلى الرسوس إلى عنيزة إلى وضاخ إلى جبلة إلى السر، إلى العودة، إلى العشيرة إلى الأنجل).

وقوله الرسوس يعني به الرس.

وقال الشيخ إبراهيم بن ضويان في تاريخه وهو من أهالي الرس: الرس ماء لبني أسد خرب برحيلهم إلى العراق وأول من سكن آل صقيه من بن تميم في جلوتهم من أشيقر في حدود المائة التاسعة من الهجرة ثم باعوه على آل أبي الحصين[1].

وعن النشئة الحديثة:

قال الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى في مذكرة تاريخية: (خرج آل صقية المعرفون من بلد أشيقر سنة تسعمائة وخمسون للهجرة تقريباً وتوجهوا إلى القصيم فأتوا الرس وكان خراباً ليس به ساكن فعمروه وسكنوه وامتدوا فيه بالفلاحة، ثم أن محمد أبا الحصين من آل محفوظ من العجمان اشتراه وكان ذلك سنة تسعمائة وسبعين تقريباً، وكان مقيماً في عنيزه فانتقل بأولاده من عنيزة إلى الرس وسكنوه وعمروه)[2].

يقول العبودي: آل أبي الحصين هم ذرية محمد بن علي بن حدجة العجمي، وسبب تسميته بأبي الحصين أنه أقام في مدينة عنيزة وتزوج، ونظراً إلى كثرة جلوسه عند بابه، وعدم اختلاطه بالناس كان يكنونه بأبي الحصين، فسمي أولاده آل أبي

(١) تاريخ ابن ضويان ص ١

(٢) علماء نجد خلال ثمانية قرون، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ج ٥ ص ٤١٦، الطبعة الثانية ١٤١٩ ى

الحصين.. وأن انتقالهم للرس وعمارتهم له كان في القرن العاشر للهجرة[1].

ويقول فهد بن منيع الرشيد في كتابه[2] إن آل صقيه هم المؤسسين للرس: (وكانت اتصالاتهم التجارية بضاحية (الجناح) القسم الشمالي من (عنيزة) الحالية وهي من مدن القصيم التي كانت في ذلك العهد مصدراً لقضاء حاجياتهم وأغراضهم المنزلية، الأمر الذي جعلهم يتعرفون على أحد مستوطنيها ممن كانوا يتعاطون التجارة (ويكنى أبا الحصين) واسمه محمد بن علي... فتوطدت الصداقة بينه وبين آل صقيه والدعاجا وتبادلوا الزيارات فاستهوته الرس ورغب في استيطانها واشتراها من آل صقيه وسكنها هو وأولاده سنة ٩٧٠هـ).

قال عبد الله بن عبد الرحمن البسام:

(كانت جماعة من العجمان من آل محفوظ قادمة من بلد العجمان نجران تريد الجهة الشرقية من الجزيرة العربية، فمرت بالقصيم وإذا بمطية واحد منهم هو (محمد بن علي بن حدجان) مضعفة، فتخلف محمد المذكور عن رفقته بعنيزة، والعامر منها آنذاك القسم الشمالي المسمى (الجناح) يسكنه بنو خالد، فنزل عندهم وصار راعياً عندهم، واتخذ له بيتاً، وتزوج فرزق أربعة أبناء. وصار في غير وقت العمل دائم الجلوس عند باب بيته، فلقبوه (أبا الحصين) فأقام عندهم حتى خرج منهم بأولاده، واشترى بلد الرس من آل صقية من الوهبة من بني تميم، فعمره وسكنه وتناسلت به ذريته من أبنائه الأربعة الذين هم: (حمد)، جد آل عساف أمراء بلدة الرس، وكذلك العواجي وال عذل وآل حميد وآل حواس.

والابن الثاني: (علي) جد آل قرناس وآل رشيد، وفي هذين الفخذين علماء الرس وقضاته السابقون، وكذلك جد آل عفيسان.

والابن الثالث: (شارخ) فهو حد آل شارخ والسباعي وآل فوزان.

والابن الرابع: (مفيد) وهو جد الغفيلي وآل إبراهيم وآل عبد الله)[3].

وهي المدينة الثالثة في منطقة القصيم بعد بريدة وعنيزة.

(١) معجم بلاد القصيم ج ٣، ص ١٠

(٢) الرس بين الحاضر والماضي ص ٤٠

(٣) علماء نجد خلال ثمانية قرون ج ٦ ص ٣٦٢ . الطبعة الثانية ١٤١٩م

رياض الخبراء

النشأة:

في نهاية القرن الثاني عشر الهجري.

قال أحمد النفيسة في كتابه [1] عن تاريخ عمران رياض الخبراء:

«ذكر المؤرخ الشيخ سليمان بن صالح البسام في تاريخه [2] ان الخبراء بعد قتل الشيخ منصور أبا الخيل، وذلك في عام ١١٩٦هـ قد استملح ماؤها وقلبانها، وعمد كثير من اهلها الى حفر القلبان في رياض الخبراء وزراعة اراضيها التي اتسمت بخصوبة التربة وعذوبة الماء، وهكذا تتابع الاهالي في القدوم اليها وزراعة اراضيها وحفر قلبانها حتى استوت على سوقها، واخذ اهل الزراعه فيها بعمارة بعض البنيان وسط تلك المزارع والبساتين والاقامة فيها والسكنى اليها، وتلى ذلك عمارة مسجدها الذي اصبح فيما بعد جامعا تقام فيه صلاة الجمعه، حيث اصبحت هذه الرياض بلدا واسعا وكبيرا ويقيم به عدد كبير من السكان في ذلك الزمن... قلت: الذي ظهر - لي- من خلال وثائق رياض الخبراء القديمة ؛ ان تأسيس هذه المحلة وزراعتها كانت في حدود هذا التاريخ ؛ حيث عثرنا على وثيقة مبايعة ملك زراعي في (رياض الخبراء) أرخت في عام (١٢٢١هـ) بقلم العلامة الشيخ (قرناس القرناس)، وقد ذكرت حدود هذا الملك مفصلة، فذكرت الاملاك الزراعية الأخرى التي تحده من جميع جهاته، القضيبية و الحميدية، وغيرها، مما يدل على زراعة هذا المكان منذ أمد...فالأقرب - والله تعالى اعلم - أن رياض الخبراء قد زرعت من قبل أهلها (أهل الخبراء) في نهاية القرن الثاني عشر الهجري.. ثم توسعت فيها الزراعة و أخذ أهل الخبراء في الانتقال إليها و اتخاذها سكنا..»

التسمية:

رياض جمع روضة. و الذين عمروها في القديم هم أهل بلدة الخبراء المجاورة لها فأضيفت لها.

(١) الخبراء ورياض الخبراء ص ٤٧ الطبعة الاولى ١٤٢٧هـ

(٢) خزانة التواريخ النجدية للبسام(ج٥ ــ ص ٢٠٦)

رغبة

النشأة:

النشأة الأخيرة لبلدة رغبة كان عام ١٠٧٩هجري.

قال إبراهيم بن عيسى [١] في حوادث سنة ١٠٧٩هـ:

«وفي هذه السنة بنى أهل رغبة بلادهم الأولى»

ويقول عبدالله بن خميس [٢]:

«ولقد كانت بلدة (رغبة) في مكانها الأن قديماً، و لأمر ما نزح أهلها وبنوا في مكان غيره،ثم عادوا سنة (١٠٧٩هجري) وأعادوا بناء بلدتهم على أنقاض البلدة الأولى ولا تزال».

وذكر محمد بن عمر الفاخري في تاريخة [٣] المتوفى عام ١٢٧٧هجري، أن عمران رغبة عام ١٠٧٩ هجري.

ورغبة لها عمران قديم جدد أهلها عمرانها عام ١٠٧٩ وهو العمران الأخير لرغبة. فعند خراب القصب في القرن السابع الهجري، انتقل العرينات منها الى رغبة والعطار وعمروها (انظر رسم القصب)

وتقع رغبة في المحمل التابع لمنطقة الرياض إدارياً.

التسمية:

يقول عبدالله الخميس في معجم اليمامة [٤]:

(بفتح الراء والغين والباء ،فهاء..... من الرغب بالفتح ضد الرهب،ومنه قوله تعالى ﴿ يدعوننا رغباً ورهبا....﴾ أو من الرغاب،وهي الأرض اللينة لا يجري ماؤها...)

---

(١) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد.ص٥١- تحقيق حمد الجاسر- طبعة المئوية ١٤١٩ه

(٢) معجم اليمامة.ج١ ص٤٧٢ -الطبعة الثانية- ١٤٠٠هـ

(٣) تاريخ الفاخري.ص٩٥ -تحقيق عبدالله الشبل ١٤١٩هـ

(٤) معجم اليمامة.ج١ ص٤٧٢___الطبعة الثانية___١٤٠٠ه

روضة سدير

النشأة:

روضة سدير فيها روايتين في نشأتها الأولى عام ٦٣٠ هـ، والرواية الثانية عام ٨٠٠ هـ.

والصحيح الرواية الثانية، وسوف نستعرض الأقوال ثم نذكر سبب ترجيح الرواية الثانية.

الرواية الأولى: قال تركي بن محمد الماضي: (قدم من قفار مزروع بن رفيع بن حميد بن حماد بن مخرب بن صلاة بن عبدة بن عدي التميمي، إلى روضة سدير عام ٦٣٠ هـ...) [١]

وقال د عبدالله بن إبراهيم التركي: (ويعد عمران الروضة الحديث على يد مزروع بن رفيع بن حميد بن حماد التميمي بعد أن قدم من قفار إلى الروضة عام ٦٣٠ هـ..) [٢]

الرواية الثانية: قال الشيخ عبدالله ن عبدالرحمن البسام: (آل مزروع الذين هم من بني العنبر بطن من بني عمرو، وبنوعمرو أحد قبائل بني تميم. كانوا يقيمون في بلدة «قفار» التابعة لمدينة حائل شمال الجزيرة العربية، فانتقل جدهم مزروع في حوالي سنة ٨٠٠ هجري من قفار إلى روضة سدير فعمروها هو وذريته، ومن هذه البلدة تفرقوا في البلدان وأخذت كل أسرة أسماً خاصاً بها) [٣]

وفي كتاب جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد لحمد الجاسر ج ٢ ص ٧١٧: (وتحدث الشيخ يوسف بن راشد آل مبارك عن أسرته آل مبارك في مجلة العرب سنة ٨ صفحة ٦٦٧ بما نصه: أصل الأسرة ومنشؤها: تنتمي هذه الأسرة إلى الشيخ مبارك بن علي... وتنتسب الى عمرو بن تميم... ممن كان يسكن في بلدة قفار... فانتقل قسم منهم يدعون آل مزروع حوالي القرن الثامن الهجري، فاستقر

(١) كتاب آل ماضي . لتركي بن محمد الماضي ص ١٤

(٢) منطقة سدير في عهد الدولة السعودية الأولى، ص ٤٤ - ٤٥

(٣) علماء نجد خلال ثمانية قرون ج ١ ص ٤٨٢ . الطبعة الثانية ١٤١٩

بعضهم في روضة سدير، وبعضهم في القارة...)

الراجح هو عام ٨٠٠ والسبب انه متوافق مع التسلسل الزمني لأعمار أبناء مزروع بن رفيع المؤسس لروضة سدير. فمثلاً لو أخذنا أمير روضة سدير المتوفي عام (١٠٥٧ هجري) ماضي بن محمد بن ثاري بن محمد بن مانع بن عبدالله بن راجح بن مزروع (المؤسس). لوجدنا في هذه السلسلة ثمانية أسماء، وعلماء النسب يجعلون ثلاثين سنة لكل أب، فإذا وضعنا لكل رجل ثلاثين سنة، فيسكون زمن مزروع متوافق مع الزمن الذي ذكرة البسام والمبارك عام ٨٠٠ هجري.

وكذلك إذا أخذنا مثل آخر وهو من فرع أخر وهو أمير روضة سدير رميزان بن غشام من آل بوسعيد المتوفي عام (١٠٧٤) وهو من أحفاد مزروع لخرجنا بنفس النتيجة السابقة.

وروضة سدير تقع في إقليم سدير وتتبع منطقة الرياض إدارياً عن طريق محافظة المجمعة.

التسمية:

روضة مفردة رياض وهي مضافة الى سدير.

الربيعية

النشأة:

ينقل عبدالعزيز السنيدي في كتابة الربيعة [1] عن أحد المطلعين على تاريخ المنطقة ان بداية عمران الربيعية عام ١١٠٩ هجري على يد رجل يدعى سالم بن محمد الربيعي وأخر يدعى دعيج بن عبدالله.

ويقول محمد بن ناصر العبودي:

(الربيعية ليست قديمة العمران، يقال: إن عمرها لايكاد يتجاوز مائتين وخمسين سنة) [2]

وهي تتبع منطقة القصيم

التسمية:

منسوبة إلى الربيعي بفتح الباء تصغير الربعي... وهو رجل أصلة من أهل الشقة كان من أوائل من ملكوا فيها زراعة وأرضاً... والربيعية كانت تعرف في القديم بالروضة وبروضة الربيعي [3]

---

(١) كتاب الربيعية ص ٤٩

(٢) معجم بلاد القصيم ج ٣ ص ١٠٠٦

(٣) المصدر السابق ص ١٠٠٦

الروضة (في حائل)

النشأة:

في عام ١١٩٥هـ.

«إحدى القرى التي أنشأها بنو تميم ومن معهم في القرن الثاني عشر الهجري الثامن عشر الميلادي نحو عام (١١٩٥هـ - ١٧٨٠م) وهي من الجيل الثالث من بلدان المنطقة، هذه القرى التي أصبح بعضها مدناً ومنها مدينة الروضة ومؤسسها هو الشيخ حمود بن سليمان التميمي ومعه حليفه ورفيق دربه زيد بن إبراهيم بن سعد الخالدي الملقب «السويداء» حين انتقلا من قفار، ثم انتقل معهما أبناء عم حمود من بني تميم»[1].

وتقع الروضة في منطقة حائل

التسمية:

كواحدة الرياض

روضة الحسو

النشأة:

هي هجرة تأسست عام ١٣٨٣ هجري

وتقع روضة الحسو جنوب شرق المذنب في منطقة القصيم.

(١) أهل المناخ في منطقة حائل – عبد الرحمن بن زيد السويداء

ربيق

النشأة:

في العقد السابع من القرن الرابع عشر الهجري وهي هجرة لجماعة من قبيلة مطير

وتقع ربيق في منطقة القصيم

الربقية

النشأة:

نشأت الربقية في العقد السابع من القرن الرابع عشر الهجري، وهي هجرة للعضيلات من قبيلة مطير

وتقع الربقية في منطقة القصيم

رماح

النشأة:

هجرة لقبيلة سبيع تأسست في منتصف القرن الرابع عشر الهجري. وكانت قديماً مورد ماء. وهي الآن مدينة تتبع مدينة الرياض إدارياً

الرين

النشأة:

قال سعد بن جنيدل:

(الرين وادٍ خصيب، نشأ عليه بلدة حديثة، وأقيم على ضفافة عدد من القرى والمزارع، وفي عهد الملك عبد العزيز تأسست فيه هجرتان تعرفان باسمي الرين

الأعلى ـــ وتسمى المثناة ـــ ، والرين الأسفل أو السفلى – وما تزال تحمل الاسم نفسه)[1]

فهي هجرة لقبيلة قحطان تأسست في منتصف القرن الرابع عشر الهجري، وهي تتبع منطقة الرياض إدارياً عن طريق محافظة القويعية.

الروغاني

النشأة:

في القرن الرابع عشر الهجري

والروغاني كانت موضع ومزارع قديمة، ثم في القرن القرن الماضي تحولت الى قرية معمورة، وهي تتبع عنيزة في منطقة القصيم

رويضة العرض

النشأة:

في منتصف القرن الرابع عشر الهجري وسكانها من قبيلة السهول ويسكن معهم غيرهم من بني زيد وقحطان.

وهي تتبع لمحافظة القويعية التابعة لمنطقة الرياض.

(١) المعجم الجغرافي لعالية نجد ج ٢ ص ٦٤٧

الروضة

النشأة:

عام ١٣٣٧هـ [١] وهي هجرة غير كبيرة لشيابين من قبيلة عتيبة[٢].

وتقع الروضة في محافظة القويعية وهي تابعة لمنطقة الرياض.

الزلفي

النشأة:

في القرن الحادي عشر الهجري.

قال الدكتورعبدالله بن يوسف الشبل: (كانت إمارة الزلفي لآل محدث من بني العنبر بن عمرو بن تميم، فأخذها منهم آل راشد من الفراهيد من الأساعدة من الروقة من عتيبة، فاستعان آل محدث بآل مدلج فأخرجوا الفراهيد منه عام ١٠٩٨ هجري، وفي هذا العام استطاع الفراهيد استرداده من آل محدث وحلفائهم آل مدلج ــ الفاخري: ص ٨٢، ٩٠، ابن عيسى: ص ٧٢، ٨٢ــ) [٣]

وقال الشيخ عبدالله البسام: (ومحدث هذا أمير الزلفي وصاحب جاه وثراء، وقصر إمارته في الزلفي لا تزال آثاره باقية، ومعروفة أنها بقية قصره، وله ذرية باقية في الزلفي، وانتقلو منه إلى الخيس، إحدى قرى سدير، الواقعة بين الغاط والمجمعة عام ١١١٣ هجري، وحدثني بعض الثقات أن مصحف «محدث» لايزال محفوظاً عند ذريته المسماة الآن « آل هبدان « في قرية الخيس. ومن ذرية « محدث « الرؤساء في المجمعة، وآل حديثة في القارة، وآل ربيعة في المجمعة، والخضارة في الجنوبية، وآل

(١) تحفة المشتاق في اخبار نجد والحجاز والعراق.عبدالله بن محمد البسام ص٤١٦ تحقيق: ابراهيم الخالدي.

(٢) سعد بن جنيدل ــ المعجم الجغرافي ــ عالية نجد ــ ج٢ ص٦٢٩.

(٣) في تحقيق تاريخ ابن ربيعة (ت١١٥٨) ص ٧٧

حسين في حوطة سدير، وآل مرشد، وآل فواز في حوطة بني تميم وغيرها، وكل هذه العشائر المنتسبة إلى « محدث » هم من بني العنبر بن عمرو بن تميم)[1]

قال ناصر بن حمد بن حمين الفهد:

(الغاط .. أول من أعاد عمرانها هو محدث التميمي ــ في أواخر القرن الحادي عشر ــ، ثم إنه انتقل من الغاط ــ بعد أن باع ملكه على جد السدارى ــ إلى الزلفي، ثم إن آل صالح الأسعدي أخرجوا محدث بعد ذلك من الزلفي فاستقر في الخيس)[2]

والزلفي تتبع منطقة الرياض إدارياً.

السيح

النشأة:

أُنشئت مدينة السيح في الخمسينات ١٣٥٤هـ[3].

وهي قاعدة الخرج لعدد من القرى و المدن منها الدلم والهياثم.

التسمية:

المراد به الماء الجاري.

السيح الشمالي

النشأة:

في القرن العاشر الهجري

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون ج ٢ ص ٢٦١، ٢٦٢ . الطبعة الثانية ١٤١٩ . دار العاصمة للنشر والتوزيع

(٢) معجم أنساب الأسر المتحضرة من عشيرة الأساعدة ص ٨٩. الطبعة الأولى ١٤٢١. دار البراء، الرياض

(٣) بلدية الخرج ــ نطاق النمو العمراني ١٤٠٨ هـ ص١٨.

وهي لآل حماد الأشراف أعطاهم إيها أمير ليلى الشثري.

والسيح تتبع منطقة الرياض إدارياً عن طريق محافظة الأفلاج.

التسمية:

السيح هو الماء الجاري.

السلمية

من بلدان الخرج وقد ذكر الحفصي المتوفي عام ١٨٢هجري السلمية وانها سهل ولم يذكر انها قرية أو بلدة، وذلك كما ذكره ياقوت عن الحفصي.

قال ياقوت الحموي نقلا عن الحفصي مؤرخ اليمامة في العهد الأموي بأن السلمية والبرشام سهلان في طرف اليمامة[1]

وفي عام ٩٨٩ هجري ورد ذكر السلمية واليمامة والبديع في كتب التاريخ حيث غزا الشريف حسن بن أبي نمى نجد بقوات كبيرة من ضمن أسلحتها المدفعية فتمكن من فتح حصون البديع والخرج والسلمية واليمامة.

اذاً وردت السلمية في القرن الثاني الهجري سهل، ووردت في القرن العاشر بلدة فتكون نشأتها قبل القرن العاشر الهجري ولكن لانعلم زمن نشأتها بالتحديد.

التسمية:

سميت على اسم سهل السلمية التي نشأت فيه. والسهل ذكره الحفصي في القرن الثاني الهجري.

(١) ياقوت الحموي- معجم البلدان ١٤١٠هجري، الجزء الرابع ص ٢٠٨



سميراء

النشأة:

في عام ١١٦٥ هـ[١].

وسميراء تتبع منطقة حائل.

وهي من منازل طريق الحاج الى مكة للقادم من العراق.

وذكر سميراء ابن جبير الرحالة المشهور عام ٥٨٠ هجري في كتابه، حيث قال:

(وفي يوم الجمعه بعده نزلنا ضحوة النهار سميرة وهي موضع معمور)

التسمية:

« نقل ياقوت عن السكوني أن حولها جبال وآكام سود، وبذلك سميت سميراء»[٢].

السحابين

النشأة:

عام ١٣٤٠هـ [٣].

في منطقة القصيم

التسمية:

(١) جريدة الرياض، العدد ١٤٢٤٢، تاريخ ١٤٢٨/٦/٧ هجري. الكاتب: محمد بن إبراهيم الشبرمي التميمي وقال ان الذي أسسها هو حمد بن سليمان بن مانع الشبرمي التميمي.

(٢) المعجم الجغرافي - حمد الجاسر - القسم الثاني ص ٦٩٣

(٣) معجم بلاد القصيم ج٣ ص ١١٤٩

١. «على لفظ الجمع عندهم للسحيباني وهو اسم اسرة معروفة في الخبراء من بلدان القصيم، وهو من العفالق من قحطان... سميت بذلك لان اول من بدأ عمارة جامعها السحيباني واسمه عبدالله بن حمد السحيباني في حدود ١٣١٠ هـ»[١].

السبعان

النشأة:

في صدر القرن الثالث عشر الهجري وهي من البلدان التي أنشأها بنو تميم، غرسها المفيد منهم بالاتفاق مع الطوالة من شمر[٢].

وتقع السبعان في منطقة حائل.

التسمية:

السبعان كان اسماً للوادي الذي تقع عليه البلدة ثم نشأة على الوادي بلدة بنفس الاسم[٣].

السليمي

النشأة:

في القرن الثالث عشر الهجري الثامن عشر الميلادي وما بعده.[٤]

وتتبع السليمي منطقة حائل

(١) المصدر السابق ج٣ ص ١١٤٩

(٢) اهل المناخ في منطقة حائل ــــ ص ٢٩٢

(٣) المصدر السابق ــــ ص ٢٩٢

(٤) عبدالرحمن السويداء - اهل المناخ في منطقة حائل ص ٢٣٠

التسمية:

قـال عبدالرحمن السويـداء : (تحمل اسم رجل من بني تميم هـو الشيخ عيسى بن عبدالعزيـز بن سليم التميمي انتقل اليها مـن الحفينة وبنى بها قصراً سمي باسمة « قصر السليمي» ومع مرور الوقت حذفت كلمة قصر وعرفت القرية باسم السليمي مجردة)[1].

(١) المصدر السابق

ساجر

النشأة:

عام ١٣٣٢ هجري [١] وقيل عام ١٣٣١ هـ [٢]

وهي هجرة أنشأها الأخوان من قبيلة عتيبة أما الآن فأصبحت مدينة كبيرة يسكنها الكثير من القبائل والأسر. وتقع في منطقة السر

وتتبع ساجر منطقة الرياض عن طريق محافظة الدوادمي

التسمية:

وساجر معروف بهذا الاسم قديما.

قيل سميت على مورد ماء قديم، وهو من مياه ضبة من تميم

وقيل كانت روضة.

وقيل سميت ساجر باسم الوادي الذي تقع عليه وهو كثير الأشجار [٣].

(١) هجر قبيلة عتيبة، يوسف بن جديد السليس العتيبي ص ٥٥

(٢) عبدالله بن محمد البسام، تحفة المشتاق في اخبار نجد والحجاز والعراق ص ٤١١، تحقيق: ابراهيم الخالدي

(٣) هجر قبيلة عتيبة، يوسف بن جديد السليس العتيبي ص ٥٥

سقف

النشأة:

في عام ١٣٤٢هـ كانت في القديم ماء لطئ ثم اصبحت هجرة للغيثة من شمر[١] .

وتقع سقف في منطقة حائل.

السكران

النشأة:

يقول حمد الجاسر[٢] :

«هذا الاسم يجمع عدة قصور هو اشهرها حيث أنشئ سنة ١٢٧٨هـ»

وهي احدى قرى السر التابعة لمنطقة الرياض.

التسمية:

«منسوباً الى سكران لقب لمحمد جد الاسرة المنتسبة الى المشارفة من بني تميم»[٣]

(١) اهل المناخ في منطقة حائل ـــــ ص٢٩٩

(٢) حمد الجاسر كتاب بلدة البرود ص٧٦.

(٣) المصدر السابق ص ٧٦

سنام

النشأة:

عام ١٣٣٧ هـ[١]

وسنام هجرة للعصمة من قبيلة عتيبة

وهي من أعمال منطقة الرياض وترتبط بالرياض عن طريق محافظة القويعية.

الشماسية

النشأة:

في القرن الثاني عشر الهجري

أساس مقدم أهل الشماسية كان من بلدة الشماس المندثرة قرب بريدة وهي التي نزح أهلها الى الشماسية عام ١١٩٦هجري بعد رحيلهم عنها وكانت الشماسية موجودة قبل دمار الشماس بفترة ليست بالبعيدة عن تاريخ رحيلهم من الشماس عام ١١٩٦ هجري. قال الدكتور عبدالعزيز الفيصل في رسالة كتبها الى حمد الجاسر جاء فيها: (والشماس من أقدم بلدان المنطقة عمراناً، وأول من عمرها آل شماس من الوداعين من الدواسر فسميت بإسمهم، وكان آل شماس انتقلوا من العودة، ومن قبل كانوا في القرينة في المحمل. أما أمراء البلدة فقد عمروا بلدة الشماسية وسموها على اسم الشماس، ثم أشار إلى أن شماس انتهى أمره سنة ١١٩٦ هجري وإلى أن الشماسية عمرت قبل ذلك التاريخ)[٢]

وينقل العبودي في معجم بلاد القصيم ١٢٧٢/٣ عن اهل الشماسية قصة إبتداء

(١) عبدالله بن محمد البسام، تحفة المشتاق في اخبار نجد والحجاز والعراق ص ٤١٦، تحقيق: ابراهيم الخالدي

(٢) علماء نجد خلال ثمانية قرون ج ١ ص ٣٩٣. الطبعة الثانية ١٤١٩. دار العاصمة

العمارة على النحو التالي: «لما كثر النزاع والمحاربة بين اهل شماس، وبين امير بريدة وخاف اهل الشماس على انفسهم من ان يغلبهم اهل بريدة فكروا في ان يوجدوا لهم مكان آخر ابعد من بريدة يكونوا فيه في مأمن أكثر مما هم عليه في الشماس،فأرسلوا من يرتاد لهم مكانا صالحا للعمران فكان اول مكان ما وقع عليه اختيارهم مكان بلدة (الربيعية) وكانت انذلك روضة غير معمورة فوجدوها صالحة وعزموا على عمارتها الا انهم وجدوا انها اضيق من ان تتحملهم وجيرانهم الذين افترضوا انهم سينضمون اليهم في المستقبل فتركوها متجهين جنوبا منها فلما وصلوا الى شمال الشماسية في المكان الذي يسمى الان «الملاح» نزلوا فيه...ثم عندما راى جماعتهم من اهل الشماس ذلك المكان وافقوهم على رأيهم فأول ما عملوه ان حفروا آبارا اختبروا ماءها فوجدوه كافيا فاستقروا فيه وبنوا اول بناء في الشماسية».

التسمية:

(بصيغة النسبة الى الشماس بتخفيف الميم.والواقع ان الامر كذلك اذ ان الذين بدؤوا عمارتها قوم من امراء (الشماس) البلد المعروف قرب بريدة وقد اسموها الشماسية نسبة اليهم لكونهم من اهل الشماس)[1] .

(١) معجم بلاد القصيم ــــ محمد بن ناصر العبودي ج٣ ص١٢٧٢

الشنانة

النشاءة:

في عام ١٢٠٠ هجرية.

اشترى خليفة بن منيع البرادي من المشارفة من الوهبة (الشنانة) من آل غيلان من شمر عام ١٢٠٠ هجري كما وردت في هذه الوثيقة لإبن عيسى

وهذه نص وثيقة ابن عيسى:

ذكر لي فهد السليمان آل خليفة راعي الشنانة أن جده خليفة بن منيع البرادي من المشارفة من الوهبة أهل أشيقر، وكان هو وأبوه في عنيزة وتوفي أبوه منيع في عنيزة، ثم انتقل خليفة بن منيع من عنيزة وسكن الرس وتزوج امرأة من الحصنان أهل الرس من آل محفوظ من العجمان، وجاءله أربعة أولاد وهم منيع وعبدالله وفهد وسليمان، ومات منيع بن خليفة مقتولاً في حرب الدرعية قتله عسكر إبراهيم باشا، وكان منيع قد سار مع عبدالله بن سعود حين انكف من القصيم في طلب دراهم تسلفها عبدالله بن سعود من خليفة بن منيع وهي ثلاثة آلاف ريال، وخليفة بن منيع المذكور هو الذي اشترى الشنانة من آل غيلان من شمر وغرسها وعمرها، وانتقل هو وأولاده إليها من الرس وسكنوها وهو جد آل خليفة أهل الشنانة، والظاهر أن مشتراه لها سنة ألف ومائتين تقريباً فأرسله أبوه خليفة لقبضها منه وتعمير آل غيلان لها قبل بيعها على خليفة المذكور بنحو عشرين سنة تقريباً [1].

التسمية:

(بصيغة النسبة إلى « الشنان « والشنان شجر من شجر الحمض عندهم. ينبت بكثرة في منطقتها « الشنانة « لهذا السبب وهو في الفصحى الأشنان) [2]

(١) معجم أسر بريدة، الشيخ محمد بن ناصر العبودي ج ٢ ص ٩١

(٢) معجم بلاد القصيم ٣ / ١٢٨٩

شقراء

النشأة:

لها نشأة قديمة ذكرها الأصفهاني في القرن الثالث الهجري.

قال لغدة الأصفهاني (ت ٣١١):

(وأعظم موضع لعديّ بعد الجفر الشقراء، وهي قرية من الوشم عظيمة) [١]

قال الهمداني (ت ٣٣٤): (قال الجرمي .. واشيقر والشقراء، وهما لبني تميم) [٢]

قال ياقوت (٥٧٤ – ٦٢٦): (إنها قرية لعدي) [٣]

وفي القرن العاشر الهجري استوطن بني زيد شقراء.

التسمية:

قال ياقوت الحموي: (سميت الشقراء بأكمة فيها) [٤].

وقال الدكتور محمد بن سعد الشويعر: (هضاب الوشم، والتي تميل إلى الألوان الحمراء، كما قال الحطيئة، كما أن تربة أرضها يغلب عليها اللون الأشقر، لأنها تربة طينية امتزجت بالرمال، ومن هذا أخذت بلدتان من بلدانه التسمية من ألوان أكمتها وهما: شقراء، التي سميت باسم القارة المجاورة لها، وأشيقر تصغير أشقر، وهو الجبل المجاور لتلك البلدة أيضاً، واكتسبت التسمية منه) [٥]

وشقراء في الوشم وتتبع منطقة الرياض ادارياً.

(١) بلاد العرب – تحقيق: حمد الجاسر وصالح العلي ص ٢٨٥

(٢) صفة جزيرة العرب، ص ٣١٠ . تحقيق: محمد بن علي الأكواع الحوالي

(٣) معجم البلدان ج ٣ ص ٣٥٤

(٤) معجم البلدان ج ٣ ص ٣٥٤

(٥) شقراء مدينة وتاريخ ج ١ ص ٢١ – ٢٥

الشقة

النشأة:

النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري. والشقة كانت قديماً تسمى ضارج.

قال محمد بن ناصر العبودي: (كتب لي الدكتور عبدالعزيز العقيل مدير المراكز الثقافية في وزارة الثقافة والإعلام والأستاذ ابن مديهش منهم ومن معلومات عندي قديمة... الحميدي (جد الحمادا) (راعي الشقة): خرج من بلدة التويم بمنطقة سدير في حدود النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري ومعه أسرته وبعض أقاربه، واستوطن بلدة (الشقة) بمنطقة القصيم، حيث اشتراها ودفع من قيمتها شق بيت شعر، وبذلك سميت الشقة، وقد عمرها).[1]

وقال عبدالله الطويان: (الحميدي بن حمد الحسني الذي عَمَّرَ الشقه بعد أن إشتراها من أهلها)[2]

وفي كتاب التويم بين الماضي والحاضر ص ٥٠ و ١١٠: ان النزوح من التويم الى الشقة كان في القرن الحادي عشر الهجري[3].

وقال في جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد[4] عن الحمادا: (الحمادا «الحميدي»، من آل « أبو رباع «، من الحسني، من بني وايل... وقال الشيخ محمد العبودي... انتقل جدهم حمد من التويم إلى الشقة في حدود أول القرن الحادي عشر[5].

(١) معجم أسر بريدة ٤ /٦٧٧

(٢) أيسر الدلائل لبعض أنساب أسر القصيم وحائل ص ٢٥٨

(٣) معجم أسر بريدة ج ٤ ص ٣٤٧

(٤) الجمهرة ج ٢ ص ٦٧٥. نقلاً من معجم أسر القصيم للعبودي

(٥) ثم عد أسر الحمادا وهم القصير والشويهي والمديهش والخضير والفراج والحواس والسديس والحضيف والعصيلي والخويلدي والفايز والكلية والبعيمي والعقيل والرشيد. ولم يذكر نشأة للشقة. وفي نفس كتاب الجمهرة ج ١ ص ١٥٨: عد من الحمادا الجريش والزميع والجفير والبراك والربعي والحمودي والفهدي والجوعي والطعيسان والخضيري والغازي والصبحاوي والصعب والمحمد والسعود والرعوجي والعصيص. وقال في (الجمهرة ج ١ ص ٣٥٠): السعوي في القصيم هم والبراك والشايع

والشقة قديماً كانت تسمى ضارج، وكانت من منازل بني خالد في القرن السابع والثامن الهجري وما قبلة وما بعده.

قال الشيخ محمد الناصر العبودي: (والذي أعتقده أن اسم «ضارج» في القديم كان يشمل مايسمى الآن «الشقة» أي: الشقة السفلى والشقة العليا وما بينهما كما سبق في رسم «الشقة» في حرف الشين. ولذلك كان فيه منزلان لفرعين من قبيلتين مختلفتين هما بنو الصيداء من بني أسد، وبنو السبيع من حنظلة من تميم... وضارج من الموضع القليلة التي أسعفنا الحظ بالعثور على ذكرها خلال العصور المظلمة فقد ذكره ابن فضل الله من منازل بني خالد في زمنه: القرن الثامن الهجري، فقال: خالد، ودارها التنومة، وضيدة، وأبوالديدان، والقريع، و«ضارج»، والكوارة، والنبوان إلى ساق العرفة، الى الرسوس [1] فقرن ذكره بذكر أماكن مجاورة له لا تزال معروفة في القصيم أو محرفة تحريفاً قليلاً مثل «القريع» القرعاء إلى الشمال منه على بعد ٥ أكيال، والكوارة «القوارة» على بعد ٤٥ كيلاً، وساق العرفه «ساق الجواء» على بعد ٣٥ كيلاً، والرسوس وهي الرس والرسيس وموضع آخر بجانبهما على بعد ٥٠ كيلاً منه، وأن الموضع كلها كانت من منازل بني خالد، وهذا هو المعروف المتعارف عليه بين المعنيين بالأخبار من قدماء أهل القصيم) [2]

ومن أهل الشقة الشيخ العلامة حمود بن عبدالله الشعيبي رئيس قسم العقيدة السابق في كلية أصول الدين في جامعة الأمام محمد بن سعود الأسلامية فرع القصيم، من آل جناح من بني خالد، قال (الشيخ حمد الجاسر في جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ٢/٥٥٦) نقلا عن (العبودي في معجم أسر القصيم) الشعيبي «من أهل الشقة جاءوا إليها من الجناح قرب عنيزة... وهم من آل جناح، من بني خالد». وعند (الشيخ أحمد العامري الناصري في قبيلة بني خالد في التاريخ ص ١٢١) من آل جناح من بني خالد. وهم في الشقة وبريدة والجوف، منهم الشيخ العلامة حمود بن عبدالله الشعيبي، وينقل العبودي في معجم أسر بريدة ج ١٥ص٣٩٢ عن الشيخ

والزمعان والسحيمان، الأرباع، أبناء عم للحمادا (الحميدي) أهل الشقة

(١) مسالك الابصار ج ٤ ورقة ٩١ (نسخة أياصوفيا) ووردت هذه العبارة محرفة منسوبة اليه في قلائد الجمان ص ٨٩ وكل هذه الأماكن معروفة.

(٢) معجم بلاد القصيم ج ٤ ص ١٣٨٣ و ١٣٨٦. الطبعة الثانية ١٤١٠

حمود الشعيبي انه عاد الى أسم الأسرة القديم وهو الشعيبي ويحب أن يسموا بذلك. ويضيف العبودي وقد وجدت وثيقة مؤرخة في عام ١٣١٦ هجري فيها الجمع بين الاسمين: العقلا والشعيبي انتهى. ولقد زرت الشيخ حمود وأخبرني أنه من آل جناح وأنه من الشعيبي أهل البصر.

التسمية:

قال محمد الناصر العبودي: (على لفظ الشقة التي تعني في العامية جزءًا مستطيلا من بيت الشعر يُنسَجُ وحده ثم يضاف إليه غيره فيكون البيت ويتسع حسب عدد الشقق الموجودة فيه) (١)

وقال العبودي في موضع أخر عن تسمية الشقة: (أما ياقوت ـــ الحموي (ت ٦٢٦) ـــ فقد... بدأ بذكر اشتقاق لفظ ضارج كعادته فقال: « ضارج بعد الألف راء مكسورة، ثم جيم، يقال: ضرجه، أي: شَقَّه، فهو ضارج، أي: مشقوق، فاعل بمعنى مفعول » (٢) أقول: ربما صح القول بأن لمعنى مشقوق في تسمية ضارج علاقة باسم «الشقة» التي يقع ضارج فيها أو الشقق كما تسمى الآن بصيغة جمع «شقة») (٣)

(١) معجم بلاد القصيم ج ٣ ص ١٢٥١
(٢) وانظر لشواهد ضارج بمعنى مشقوق «اللسان» ض ر ج
(٣) معجم بلاد القصيم ج ٤ ص١٣٨٤

الشيحية

النشأة:

في آخر القرن الثاني عشر الهجري.

قال محمد بن ناصر العبودي:

«يقول بعض أهلها: إن إبتداء عمارتها ربما كان في آخر القرن الثاني عشر، و أول من عمروها أناس من أهالي الضلفعة منهم ربيعان نزل في وسطها، و التويجري عمر مكاناً في شمالها... وكذلك نزلها الحواس: قدموا إليها من الضلفعة.... وممن احدثوا عمارة في الشيحية آلبليهد قدموا إليها من القرعاء» (١)

وتقع الشيحية في منطقة القصيم.

التسمية:

«لأنها كانت في الأصل روضة تنبت الشيح» (٢)

الشعراء

النشأة:

في القرن الحادي عشر الهجري

قال عبدالله بن عبدالرحمن البسام: (اشترى الشعراء من بني لام علي بن عطية من بني زيد، وهذا في القرن الحادي عشر الهجري)

وقال المؤرخ إبراهيم بن صالح بن عيسى: (علي بن عطية من بني زيد، هو الذي اشترى الشعراء من آل مغيرة وعمّروها هو وأولاده الثلاثة)

قال سعد بن عبد الله بن جنيدل: (بعد ارتحال آل مغيرة من الشعراء أصبح ينتابها

---

(١) معجم بلاد القصيم ج٣ ص١٢٩٦

(٢) المرجع السابق

أسـر من بنـي زيد، يأتون إليها من قرى العرض القريبة منها، يأتون إليها في الشتاء ويزرعون فيها، فإذا جاء وقت الصيف ارتحلوا منها إلى قراهم لأنها وبيئة في الصيف بسبب كـثرة مياهها والمستنقعات في واديها. في هذه الأثنـاء أخذ يفد إليها أسر من هتيـم ينتقلون من بلدة نفي، وربما كانوا أصلاً من بلاد القصيم، استقر هؤلاء فيها وبنـوا لهم مساكن فيها، ومساكنهم هي أقدم مساكـن البلدة الحالية، كانوا يعملون في الزراعـة ويتاجرون مع البـوادي التي ترد مياهها وترتع في مراعيها الخصبة. بعد أن استقـر فيها هؤلاء من هتيم – وكانوا يلاقون أذى واضطهاداً من البادية – أخذ بنو زيد يفدون إليها من قرى العرض القريبة منها – القويعية وقراها – ويستقرون فيها) [1].

وقديماً كانت ماءٌ لبني نمير.

وتقع الشعراء في عالية نجد وتتبع منطقة الرياض

التسمية:

الشعـراء في اللغـة: الشجـر الكثير، والشعـراء: الأرض ذات الشجـر، وقيل: الكثيرة الشجـر، وقال ابوحنيفـة الدينوري: الشعراء الروضة يغمـر رأسها الشجر، وجمعها شُعُر. وقيل روضة شعراء: كثيرة الشجر [2]

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية. سعد بن عبد الله بن جنيدل ص٧٦٤ – ٧٩٧، القسم الثاني

(٢) عبدالرحمن بن عبداللة الشقير، بني زيد ص ٢٣٤، الطبعة الثانية

الشبيكية

النشأة:

في عام ١٣٣٤هـ [١] وقيل ١٣٣٨هـ [٢]، وهي هجرة كبيرة لبني عمرو من قبيلة حرب. من أعمال منطقة القصيم.

التسمية:

صيغة التصغير من الشبكية المنسوبة الى الشبك... وهناك عدة (شبكات) للعرب في القديم مختلفة الاماكن كما ذكر ياقوت والبكري في رسم (الشبيكة) ذلك لان الشبيكة تعني عند العرب القدماء الحفائر الكثيرة في الاماكن [٣].

الشملي

النشأة:

في عام ١٣٤٣ هجرية

قال عبدالرحمن بن زيد السويداء: (مدينة الشملي تعرف قديما باسم جنفا وهي من بلاد فزارة... طلبها شيخ البجايدة من عنزة عبدالمحسن بن صنهات بن شامان البجيدي العنزي من الامير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي ال سعود ــــ امير حائل ــــ عام ١٣٤٣ هجري فأعطاه إياها... وتقع الشملي إلى الجنوب الغربي عن حائل تبعد عنها ١٧٠كيلو) ( ).

(١) معجم بلاد القصيم ج٣ ص١١٩٨

(٢) تحفة المشتاق. ص٤١٧ عبدالله بن محمد البسام ــــ تحقيق: ابراهيم الخالدي.

(٣) معجم بلاد القصيم ج٣ ص١١٩٨

شبيرمة

النشأة [1]:

عام ١٣٣٥ هجري

هجـرة للأخـوان من فخذ الروقة مـن قبيلة عتيبة وفخذ من قبيلـة عنزة وفخذ من قبيلة مطير، وتقع شمال غرب محافظة الدوادمي على بعد ١٢٤ كم

التسمية [2]:

لأنها تقع في منطقة رعوية يكثر فيها نبات الشبرم. ويذكر المؤرخون ان شبيرمة كانت مورد في آخر عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان .

الشقران

النشأة:

سنة ١٣٧٣ هجري تقريباً

وهـي هجـرة لقوم مـن ولد سليم مـن بني سالم مـن حرب. وهي مـن هجر منطقة القصيم [3]

التسمية:

بصيغـة الجمع لأشقر عندهـم وسبب التسمية أن حوله من الشرق والشمال سنافان لونهما أشقر.

(١) هجر قبيلة عتيبة، يوسف بن جديد السليس العتيبي ص ٦٢
(٢) المصدر السابق ص ٦٢
(٣) معجم بلاد القصيم ٣ / ١٢٥٠

الشنان

النشأة:

سنة ١٣٧٦ هجري

وحجي بن جردان من الغرير من الأسلم من شمر هو أول من عمرها وحفر بها بئراً، وهي من بلدان حائل [١].

التسمية:

الشنان شجر من شجر الحمض

الشَّفَلّحيّة

النشأة [٢]:

عام ١٣٤٦ هجرة

هجرة للأخوان سكانها الشطر من الصعبة من بني عبدالله من قبيلة مطير، تقع في جنوب المذنب في منطقة القصيم .

(١) أيسر الدلائل لبعض أنساب أسر القصيم وحائل. لم يطبع. ص ٦١

(٢) قبيلة مطير، عبدالعزيز سعد المطيري ص ٩٩

صبيح

النشأة:

قال الشاعر عبدالله بن علي الصقية عن آل صقية انهم: « بعثوا بلدة «صبيح» إحدى قرى الرس، بالقصيم».

وعن تاريخ هذا البعث وانتقال آل صقية للصبيح، فهو بعد بيع آل صقية للرس عام ٩٧٠ قال فهد بن منيع الرشيد: (محمد بن علي بن راشد بن حدجه من آل محفوظ من العجمان... استهوته الرس ورغب في استيطانها واشتراها من آل صقية وسكنها هو وأولاده سنة ٩٧٠هجري. وبعد ذلك انتقل عدد من آل صقية إلى بلدة صبيح القريبة ولا زالوا يقطنونها إلى العهد الحاضر وبقي قسم منهم بالرس) (١)

وعن مصدر قول الشاعر عبدالله الصقية السابق فهو فيما قاله حمد الجاسر في الجمهرة: (كتب إلي الأخ الشاعر عبدالله بن علي آل صقية عن أسرته ما خلاصته: خرج آل صقيه من أشيقر بلادهم وبلاد بني عمهم الوهبة فقسم منهم اتجه إلى القصيم والقسم الآخر اتجه إلى المحمل، واستوطنوا بلدة البير، وبعدما بُعث بلد ثادق انتقلوا إليه، ثم منه انتقلوا إلى الصفرات في المحمل ثم أحيوا وادي «كنزة» وكان ذا آثار عمران قديم ومياه، ونبات كثيف من الحلفاء فأحرقوها بالنار فسميت البلدة حليفة ومحرقة بدلا من الاسم القديم «كنزة» وبعدما استقر بعضهم في حليفة أحيا أناس منهم قرية خربة تسمى «دقلة» وبعثوها وسكنوها مدة غير طويلة كما بعثوا بلدة «القرينة» قرينة حريملاء وتركوا « دقلة» فجاءها رجل يقال له الدِّعيمي من دعوم بني خالد فاستوطنها بعدهم وعمرها. وقسم من آل صقية اتجهوا إلى القصيم وبعثوا بلدة الرس، وانتقلت منهم بالبيع لآل محفوظ من العجمان. كما بعثوا بلدة «صبيح» إحدى قرى الرس، بالقصيم. ومنهم أناس في النبهانية والخبراء وبريدة وعنيزة. وفي مدينة حائل من آل صقية... ومنهم آل صقية مع بني خالد...) (٢)

---

(١) الرس بين ماضيها وحاضرها ص ٣٨. الطبعة الأولى ١٤٢١-٢٠٠٠م

(٢) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٤٤٥ . الطبعة الثالثة ١٤٢١

وهي في غرب منطقة القصيم

التسمية:

قال حمد الجاسر ان صبيح هي صبيغ مورد ماء قديم ثم تحول الاسم الى صبيح.

الصفرات

النشأة:

سنة ١٠١٥ هجري [١]

التسمية:

الصُّفُـرَة: توحد باعتبار المنطقة، وتجمـع باعتبار تعدد قراها، فيقـال: الصُّفُرَّات. وهـو واد من أودية المحمل... وقرى الصفرات أربع: ١- الصفرة العليا. ٢- الصفرة الوسطى. ٣- الصفرة الجو. ٤- الصفرة الحسيان. [٢]

الصبـاخ

النشأة:

قال محمد بن ناصر العبودي:

(عمـارة الصباخ حديثة بالنسبة الـى القرى الأُخرى القريبة من بريدة واكثر غرس وعمران خلال امارة حجيلان بن حمد التي امتدت من ١١٩٢هـ تقريبا حتى ١٢٣٤هـ) [٣].

وهي في منطقة القصيم ولقد شملها عمران بريدة.

---

(١) خزانة التواريخ النجدية ٦ / ١٥٠، من تاريخ الشيخ مطلق بن صالح
(٢) معجم اليمامة ٢/ ٧٣
(٣) معجم بلاد القصيم ج٣ ص١٣٣١ هـ

التسمية:

(وهو السباخ اذ انهم في لغتهم العامية يبدلون السين صادا فيقولون للارض السبخة(صبخة) بالصاد، ولمجموعة السبخات(صباخ) بالخاء وللتراب الملح: صباخ بالصاد أي سباخ) [١]

الصنينة

النشأة:

في النصف الاول من القرن الرابع عشر الهجري.

قال عبدالرحمن السويداء [٢]:

(الصنينة أو الصنينا قرية من قرى السويد يملكها السعدون من شمر حسب وثيقة شرعية تاريخها (١٢٥٨هـ)... وتقع الى الجنوب الغربي عن حائل تبعد عنها ٧٥ كيلا وكان من الموارد القديمة لقبيلة شمر وهي للسويد منهم، ثم تكونت قرية في النصف الاول من القرن الرابع عشر في عهد عمارة الهجر وتوطين البادية الذي تبناه الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال سعود)

الصّلُبيَّة

النشأة:

في عام ١٣٧٣ هجرية

وهي هجرة انشأها جماعة من بني سالم من قبيلة حرب[٣].

وتتبع الصلبية منطقة القصيم

---

(١) المرجع السابق

(٢) اهل المناخ في منطقة حائل ــــ ص٣١٤

(٣) معجم بلاد القصيم ج٤ ص ١٣٦٧

التسمية:

على صيغة النسبة لصلبي واحد الصلبة القوم المشهورين عند اهل نجد[١].

الصداعية

النشأة:

في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري في عهد الامام فيصل بن تركي ال سعود وعهدة الاخير من(١٢٥٩هـ ١٢٨٢هـ) وهي كذلك في عهد الامير طلال بن عبدالله الرشيد(١٢٦٣هـ ١٢٨٣م) وهي للعلوى من العليان من شمر [٢].

وتقع الصداعية في منطقة حائل.

التسمية:

لوقوعها داخل قلعة تحمل نفس الاسم [٣].

الضلفعة

النشأة:

في القرن التاسع للهجرة.

يقول محمد بن ناصر العبودي: [٤]«قدمنا أن الضلفعة كانت ماءً يسمى(ضلع). ويتناقل أهالي الضلفعة قصة ملخصها:أن شخصاً من العرينات من قبيلة سبيع أسمه:عامر بن عمر جاء إلى القصيم من قرية العطار من سدير،ويقول بعضهم:بل جاء من بادية الجنوب. فنزل على أمير بلدة القويع في الشمال الغربي من بريدة

(١) المصدر السابق

(٢) اهل المناخ في منطقة حائل ــــ ص٣٠٧

(٣) اهل المناخ في منطقة حائل ــــ ص٣٠٧

(٤) معجم بلاد القصيم ج٤ ص١٤٣٩.الطبعة الثانية ١٤١٠ه

وكان معه بعض المال فزوجه الأمير بنته، ثم حصل خلاف بينهما بعد أن أقام في القويع خمس سنوات. فترك القويع وذهب إلى الضلفعة وكانت آنذاك ماء فيه عين تمشي على وجه الأرض إذا كثر المطر.فنزلها وعمر له قصراً في الموضع المسمى الأن الهدام -هدام القصر- في جنوب الضلفعة.

ثم إنضم إليه بعد ذلك جيران له،حتى كثر أهل الضلفعة وعمروها وأصبحت بعد قرون من أكبر البلدان في تلك المنطقة. إلا أن الإخباريين الذين يروون هذه القصة لا يفيدوننا عن التاريخ الذي حصلت فيه،ولكننا من إستقراء الأحوال ومما يظنه بعضهم نرى انها حدثت في غضون القرن التاسع الهجري.

ولكن من المحتمل أن تكون الضلفعة قد شهدت عمارة قبل ذلك ثم دثرت كما سيأتي بيان إحتمال ذلك في كلام أبي محمد الأسود [1]،الذي روى عنه ياقوت... قوله: ضلفع قارة طويلة بالقوارة وهي ماءه،وبها نخل من خيار دار ليلى لبني أسد بين القصيمه وسارة.»

وتقع الضلفعة في منطقة القصيم.

ضرماء

النشأة:

ضرما قديماً كانت تسمى قرما. ولقد ذكرها ياقوت الحموي المتوفى عام ٦٢٦ هجري

قال ياقوت:(قرما قرية بوادي «قرقري» باليمامة، قال أبوزياد: اكثر منازل بني نمير بالشريف بنجد... ولهم قرما قرية كثيرة النخل...) [٢].

وقال ياقوت أيضاً:(قرما قرية بوادي قرقري باليمامة كثيرة النخل لبني ظالم من نمير، فهي والبرة وما بينهما يطلق عليها قرقري، وكانت عامرة فيها نخيل ومزارع وقصور) [٣].

(١) عاش في آخر القرن الرابع الهجري و أول القرن الخامس
(٢) معجم البلدان ج ٤ ص ٣٢٩
(٣) كتاب ضرماء . للقباني ص ٥١

فهل قول ياقوت عن قرما (وكانت عامرة) تدل على انها في وقته غير عامرة ومندثرة.

ولقد ذكر ابن بسام حاثة تاريخية تدل على وجود ضرماء في ذلك التاريخ حيث قال: (ثم دخلت سنة ٨٦٤ هجرية... وفيها وقع في الخرج والعارض وضرما وباء مات فيه خلائق كثيرة) [١]

وقال الدكتور محمد بن عبدالعزيز القباني عن النشأة الحديثة :

: (كانت في ماضيها القريب تدار من قبل أسرة آل عبدالرحمن بعد أن استقر بها جد الأسرة عبدالرحمن بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع المريدي، أحد أحفاد الأسرة السعودية، الذي قدم من الدرعية في منتصف القرن التاسع الهجري وبداية القرن السادس عشر الميلادي، ويذكر فيلبي [٢] حول هذا الموضع نقلاً عن كتابات بعض المؤرخين للأحداث في نجد: « وهكذا رحل عبدالرحمن إلى ضرماء، حيث أسس هناك بلداً قدر لها أن تلعب دوراً مهماً في تاريخ البلاد فيما بعد ») [٣]

زمن عبدالرحمن بن إبراهيم هو القرن العاشر الهجري. وجده الثالث مانع المريدي هو الذي قدم الى الدرعية في منتصف القرن التاسع هجري عام (٨٥٠) هجري.

التسمية:

اشتق اسم «قرما» من تركيب كلمتي قر الماء، فقد اشتهرت بوفرة الماء فهي من أخصب أراضي اليمامة [٤]. وبعد تناقص كميته عبر السنين حرف الاسم إلى ضرماء فاستبدلت القاف بضاد مفتوحة، فنقص الماء بعد وفرته مما يحدث ضرراً بالغاً في مثل هذه البيئة الصحراوية القاحلة.

(١) تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق ص ٤٢ . تحقيق ابراهيم الخالدي
(٢) كتاب ضرماء ص ٦٤ . تأليف د محمد القباني
(٣) تاريخ نجد ص ٦ . تأليف: فيلبي
(٤) عبدالله بن خميس – المجاز بين اليمامة والحجاز ص ٤٠

ضراس

النشأة:

في عام ١٢١٠ هجرية أي في بداية القرن الثالث عشر الهجري.

أسسها عمير بن وائل بن عبدالله التويجري، وأخيه عبدالله بن وايل بن عبدالله التويجري، ثم طلبوا من أخيهم خريف بن وائل التويجري أن يسكن معهم وكان بالطرفية، وكان عنده مواشي، لذا فضل أخويه أن يكون بينهما حماية لمواشيه من الحنشل في ذلك الوقت، فنزح عبدالله شمالاً وعمير جنوباً وكان خريف في وسطهما ومن هنا عمرت بلدة ضراس ثم بعد سنوات التحق بهم أبناء عمومتهم.

والطرفية هي موطن التويجري الأساسي ومنها خرج جميع تواجر القصيم.

وقال الشيخ محمد بن ناصر العبودي ان ضراس تأسست قبل أكثر من ٢٠٠ سنة.

وهي من أعمال منطقة القصيم.

التسمية:

يقال أن الحفير المستخرج من الآبار فيه حجارة تشبه الأضراس

ضِيدة

من المواطن القديمة لقبيلة بني خالد

ذكر ابن فضل الله العمري في كتابة مسالك الأبصار نقلاً عن الحمداني مواطن بني خالد في القرن السابع الهجري، حيث قال: (وخالد ودارها التنومة، وضيدة وأبو الديدان والقويع وضارج والكواره والنبوان إلى ساق العرفة إلى الرسوس إلى عنيزة إلى وضاخ إلى جبلة إلى السر، إلى العودة، إلى العشيرة إلى الأنجل)

النشأة الحديثة:

في عام ١٣٧٤هجرية

قال محمد بن ناصر العبودي: «ماءٌ عد قديم يقع في الشمال الشرقي لمنطقة القصيم شمال ناحية الأسياح (النباج قديما). أحدث فيه متعب بن حماد من مشايخ الفردة ـــ جمع فريدي ـــ من مسروح من حرب هجرة في عام ١٣٧٤ هجري... وذكرت ضيدة بلفظها الحالي في القرن الثامن الهجري. قال ابن فضل الله وهو يذكر أماكن نزول قبيلة بني خالد في زمنة: خالد، ودارها التنومة وضيدة وأبوالديدان» [١]

التسمية:

نسبة الى ماء ضيدة التاريخي.

ضرية

النشأة:

قال محمد بن ناصر العبودي [٢]: (قرية ربما صح القول بأنها كانت في القرنين الاول والثاني لظهور الاسلام اشهر موضع مسكون في جميع انحاء البقعة التي نحن بصدد الكتابة عنها على الاطلاق، وذلك لسببين: الاول كونها اصبحت مركزا للحمى الذي حماه عمر ابن الخطاب لإبل الصدقة واصبح يعرف باسمها فيقال حمى ضرية. والثاني: كونها من اهم محطات طريق الحاج البصري الى مكة المكرمة هذا بالاضافة الى كونها كانت معمورة قبل ظهور الاسلام.

وإليك بعض ماكتبه...

روى الحربي [٣]عن النوفلي عن ابيه فقال:ضرية بلد قديم،عامرة على طول الدهر.

(١) معجم بلاد القصيم ج٤ ص ١٤٥١

(٢) معجم بلاد القصيم ج٤ ص١٤٠٦

(٣) كتاب المناسك لمؤلفه ابي اسحاق ابراهيم الحربي المولود عام ١٩٨هـ المتوفى ٢٨٥

وقال لغدة [١]:ضرية سرة الحمى،وهي قرية عظيمة غناء،يطؤها الطريق،فيها بنوعامروالنجار،وعامتها لآل جعفربن سليمان.

وقال ياقوت [٢]:وهي قرية عامرة قديمة على وجه الدهر،في طريق مكة من البصرة من نجد. وقال العمراني [٣]:ثم ضرية،وهي منازل وبلد يزرع، وفيه حضان وسوق جامعة»

ولاية ضرية:يقول محمد بن ناصر العبودي [٤]:«يكاد المؤرخون يجمعون على ان ضرية في صدر الاسلام كانت مع الحمى الذي حوَلها تابعة لولاية المدينة المنورة...

قال الامام أبو اسحاق الحربي [٥]: أخبرني ابن أبي سعد عن علي ابن محمد بن سليمان عن أبيه قال: ضرية ولايتها إلى المدينة وحكى ياقوت عن ابي عبيد السكوني قوله: ضرية الى عامل المدينة وقال أبو عبيد البكري [٦]:وضرية الى عامل المدينة وقال نصر الاسكندري: ضرية صقع واسع بنجد، ينسب اليه حمى ضرية، يليه امير المدينة).

التسمية:

«نقل الحربي [٧]:عن محمد عن احمد بن زبير،قال:حمى ضرية نسب الى ضرية بنت ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، ونقل عن الاصمعي انما سميت ضرية ببئرها... وعن ياقوت الحموي فإنه يقول لا ارى اشتقاق ضرية الا مأخوذا من الضراء...»

---

(١) لغدة الاصفهاني توفي ٣١١هـ كتاب بلاد العرب

(٢) ياقوت الحموي(ت٥٧٤ــ٦٢٦هـ) كتاب معجم البلدان ج٣ ص٤٥٧

(٣) العمراني. المتوفى عام ٣٣٤هـ مؤلف كتاب صفة جزيرة العرب.

(٤) معجم بلاد القصيم ج٤ ص١٤٢١

(٥) المناسك ص ٥٩٥.

(٦) وفاء الوفاء ١٠٩٢

(٧) المناسك ٥٩٤

ضرغط

النشأة:

في عام ١٢١٠هـ

قال عبد الرحمن السويداء:[١] «تكونت قرية في بداية الأمر على يد مؤسسها الشيخ رشود بن غنام التميمي رحمه الله في مطلع القرن الثالث عشر الهجري أي نحو(١٢١٠هـ - ١٧٩٥م) حيث اشترها من ابن غبين شيخ الفدعان من عنزة حسب وثيقة مصدقة من حجيلان بن حمد أمير بريدة والشيخ قرناس قاضي الرس حسبما ذكر الأستاذ دخيل بن ناصر الدخيل، ثم جدد تكوينها بعد ذلك على يد ناصر بن راشد بعد اجتياح الوباء لقفار(حمى قفار) في صدر القرن الرابع عشر الهجري نحو عام(١٣٣٧هـ - ١٩١٨م) وضرغط الآن بلدة كبيرة عامرة تقع إلى الجنوب الغربي عن حائل تبعد عنها (٢٢٠) كيلاً».

الضبيعة

النشأة:

هجرة تأسست عام ١٣٣٦ هجرية [٢]. من المنظمين الى حركة الأخوان من قبيلة سبيع وغيرهم، في محافظة الخرج بمنطقة الرياض.

التسمية:

اسم الضبيعة قديم، وهي تصغير ضبعة، وسمي المكان على ضبيعة بن قيس بن ثعلبة من بني حنيفة

(١) أهل المناخ في منطقة حائل ص ٣١٩

(٢) خزانة التواريخ النجدية ج ٢ ص٣٠٣

الضليعة

النشأة:

عام ١٣٩٤ هجري [١]

ونواة نشأتها مزرعة، وهي في عنيزة في منطقة القصيم

التسمية:

صيغة تصغير « الضلعة» مؤنث الضلع. وهو الجبل الصغير [٢]

طريف

النشأة:

قال محمد بن ناصر العبودي عن طريف:

(قرية من قرى الاسياح تقع الى الغرب من التنومة. ويعتقد الاهالي ان عمارته قديمه مضى عليها حوالي ستة قرون، وإن كانوا لا يملكون دليلا على ذلك الا ان المؤكد انها قرية عامرة لا يعرف ابتداء تاريخ عمارتها) [٣]

وهي واقعة في منطقة القصيم.

التسمية:

(سبب تسميته «بطريف» ان شجر الطرفاء التي تشبه الاثل كان يكثر في ارضه) [٤].

---

(١) العمران الريفي في منطقة عنيزة، دراسة في جغرافية العمران الريفي ص ٢٢٤، ٢٢٩

(٢) معجم بلاد القصيم ٤/ ١٤٥١

(٣) معجم بلاد القصيم ج٤ ص ١٤٨٤

(٤) معجم بلاد القصيم ج٤ ص ١٤٨٤

الطرفية

النشأة:

في القرن الثاني عشر الهجري.

قال محمد بن ناصر العبودي[1]:

(المشهور عند الناس أن(الطرفية) كانت في الأصل لإسرة التويجري،بمعنى أنهم أول من أسسها وبث فيها الزراعة، وكانوا أهلها وأمراءها،أما الذين غيرهم من سكانها إنما نزلوها وتملكوا فيها أملاكاً بعد ذلك. ويقولون إن سبب عمارة الطرفية،أن جدهم وإسمه عبدالله بن راجح التويجري كان نازلاً في الطرفية التي في السر، فحصل نزاع وخصام من بعض الناس له فيها فتركها ونزل هذا المكان وسماه الطرفية على إسم الطرفية التي كان نازلاً فيها في السر، قالوا: ولم يكن في هذا الموضع عمارة قبل ذلك. وقد سألت بعض الأصدقاء من إسرة التويجري عن زمن جدهم عبدالله ذلك ألذي أسس الطرفية فلم يهتدوا إلى معرفته بالضبط، فسألتهم عن منزلته منهم في عمود النسب؟ فأخبرني بعضهم إنه الجد السابع له فإذا صح ذلك تكون الطرفية حديثة النشأة، إذ الجد السابع في المتوسط يكون قد مضى عليه مائتان وخمسون سنة).

وتقع الطرفية في منطقة القصيم

التسمية:

نسبة لنبات الطرف. كما ان القرية الأولى التي قدم منها التويجري في السر اسمها الطرفية وأطلق اسم الموضع الجديد على قريتهم الأولى.

---

(١) معجم بلاد القصيم ج٤ ص١٤٧٦

طلابات

النشأة:

عام ١٣٨٨هـ وهي هجرة انشاءة جماعة من الغيادين من بني عمرو من حرب [١].

في منطقة القصيم.

التسمية:

(على لفظ طلابه التي هي مطالبة وتعني خصومة عند القاضي او ترافع في المحكمة سميت بذلك لانها لم تصف لأهلها الا بعد عدة مطالبات بها في محكمة بريدة [٢].

الطراق

النشأة:

نشأة عام ١٣٧٤هـ وهي هجرة لقبيلة حرب [٣].

وهي في منطقة القصيم.

التسمية:

(هو الجال من الصخر المرتكم بعضه فوق بعض) [٤]

(١) معجم بلاد القصيم ج٤ ص١٤٩٠

(٢) المصدر السابق ص ١٤٩٠

(٣) معجم بلاد القصيم ج٤ ص١٤٧٣

(٤) المصدر السابق ص١٤٧٣

عنيزة

النشأة:

اتفق العلماء والمؤرخون على ان اول من استوطن عنيزة وأنشأها هم ال جناح من بني خالد- وذكر هذا الاتفاق الشيخ محمد بن ناصر العبودي [1]- و تاريخ انشأهم عنيزة هـي عام (٤٩٤ هـ)، ومـن المؤرخين [2] من أعاد ذلك الى القـرن السادس الهجري، وللجمع بين القولين فان أول الاستيطان عام ٤٩٤ هجري كان في موضع ثم في القرن السادس انتقلوا الى موضع أخـر فقد ورد في كتاب عنيزة قصـة الاصالة والطموح [3]: (في نهايـة القـرن الخامس الهجري في سنة ٤٩٤ هجـري استوطن بطن من بني خالد يسمون الجناح نزلوا بئر أم القطا من بقايا قرية العسكرة هي الآن في العيارية فأنشـأوا مركزاً عمرانياً سمي بالجنـاح، وبسبب من تملح التربة وشح بالمياه انتقلت القريـة غرباً على الضفة الجنوبية لوادي الرمة ربمـا يكون ذلك في منتصف القرن السادس أو بعـدة بقليل). وقد ذكر هذا الانتقال الدكتـور عبدالرحمن بن عبدالله الواصـل في عـدة مواضع من كتابة العمـران الريفي في منطقة عنيـزة ففي صفحة ٢٠٦ و ٢٠٧ و٢١٠ حيـث قال: (نشأت قرية سميت (الجناح) في بداية القرن السادس الهجـري علـى الضفة الجنوبية لـوادي الرمةعلـى أنقاض قريـة العسكرة من قرى الفـترة السابقة، ثم انتقلـت هذه القرية الى موضع آخر غـرب الموضع الأول بينهما ثلاثة كيلو مترات مبتعدة عن مجرى الودي جنوبا مسافة كيلو متر واحد وقد انتقلت الـى الموضع الثاني قبل ابتداء القرن السابـع الهجري ثم نشأت بعدها قرية الضبط شرقا من الجناح، وكان يتردد على بئر عنيزة فريق من سبيع بقيادة زهري بن جراح الثـوري ابتداء من سنة ٦٣٠ هـ، وكانوا يقيمون صيفـا ويضعنون شتاء) [4]. علماً أن

(١) معجم بلاد القصيم ٤/ ١٦٤٩، ١٦٥٠ الطبعة الثانية ١٩٩٠م

(٢) إبراهيم بن ضويان، نبذة تاريخية مختصرة (مخطوط) ورقه ٢٥.

(٣) الصادر من لجنة تجميل وتحسين مدينة عنيزة، عنيزة قصة الاصالة والطموح صفحة ٦٤

(٤) العمـران الريفـي في منطقة عنيزة صفحة ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢١٠. جامعة الأمام محمد بن سعود الاسلامية كليـة العلـوم الأجتماعية ـــ عنيزة هي ثاني مدينة في القصيم بعـد بريدة قاعدة القصيم وتبعد عن بريدة ٣٠ كيلو جنوبا

الواصل صفحة ١٩٩ يذكر أن العقيلية نشأت في موضع الجناح الأول قال: (تعتبر قرية الجناح والتي قامت على أنقاض قرية العسكرة أول مستوطنات المنطقة نشأة في الفترة الوسطى، ثم نشأت قرية الضبط شرقا من الجناح بعد انتقالها الى الموقع الأخير غربا من الموقع الأول على الضفة الجنوبية لوادي الرمة قبل سنة ٦٣٠ هـ والتي نشأت بها قرية ا لعقيلية).

ونورد هنا قول لمؤرخ القصيم الشيخ العالم ابراهيم بن ضويان في تاريخة وصاحب كتاب (منار السبيل) ويعتبر ابن ضويان من المراجع التاريخية المهمة في تاريخ القصيم ونجد حيث قال: (أول من سكن عنيزة واستوطنها بطن من بني خالد يسمون الجناح، نزلوا على بئر تسمى « أم القطا» هي الآن في العيارية، وسميت باسم القبيلة، وكان ذلك في حدود المائة السادسة من الهجرة، وبعد سبعمائة من الهجرة سكن زهري السبيعي العامري في موضع عنيزة وكثر جيرانه، ولم تزل في زيادة الى ان ملكت محلة الجناح وصار اسم الجميع عنيزة على الاسم القديم..) [1] قول ابن ضويان (في حدود المائة السادسة) هي مابين (٥٠٠ هـ) و (٦٠٠ هـ) وهذا مقارب لعام (٤٩٤) هجري تاريخ نشأت عنيزة عند المؤرخين، وقول ابن ضويان مابعد القرن السابع يعني به القرن الثامن الهجري الذي هو بين عام (٧٠٠) و (٨٠٠) للهجرة فهذه الفترة هي التي بعد القرن السابع الهجري، (فلاحظ قوله ما بعد) وهي فترة قدوم زهري بن الجراح.

وقال الدكتور عبدالرحمن بن عبدالله الواصل: (عندما يراد تحديد تاريخ نشأة مدينة عنيزة فأننا نورد سنة ٤٩٤ هـ ١١٠٠م حيث نشأت قرية الجناح في تلك السنة والتي أصبحت أحد أحياء المدينة وعلى هذا فإن الجناح من بني خالد هم من أنشأوا مدينة عنيزة بحكم إنشأهم أقدم أجزائها). ويقول في موضع اخر صفحة ١٩٩: (اذن فمنطقة الدراسة في بداية الفترة الوسطى كانت خلوا من العمران الا ما يتمثل بالمناهل (الماءات) وقرية الجناح الناشئة في آخر الفترة السابقة). وقولة الفترة السابقة يعني من ظهور الاسلام سنة ٦١٢م وتنتهي بنهاية القرن السادس الهجري وبداية القرن الثالث عشر الميلادي، حسب تقسيم الواصل ويسميها الفترة

(١) معجم بلاد القصيم ١٦٤٥/٤

القديمة[1].

وقال الاستاذ علي بن سالم الصيخان [2] المستشار في البحوث التاريخية لدارة الملك عبدالعزيز: (أما أول من عمرها واستوطنها فإن المستفيض لدى علماء القصيم أن ابتداء عمارة عنيزة كان على يد آل جناح وهم فرعٌ من قبلة بني خالد حيث استوطنها في حدود نهاية القرن الخامس الهجري على الأرجح [3]. قال ابن فضل الله العمري (ت ٧٤٩ هـ) وهو ينقل عن الحمداني (ت ٧٠٠ هـ) «... وخالد ودارها التنومة وضيدة... إلى الرسوس إلى عنيزة..» [4] فدل هذا النص التاريخي المهم والمتقدم أن عنيزة كانت من منازل بني خالد في القرن السابع الهجري وما قبلة وقد اختص بها آل جناح منهم، ويؤيد هذا ما جاء في تاريخ الشيخ صالح العثمان القاضي (ت ١٣٥١ هجري) حيث قال: «أول من استوطن عنيزة بنوخالد ويسمون بآل جناح نزلوا على بئر تسمى أم القطا وهي المسمات حالياً بالعيارية في حدود مطلع القرن السابع الهجري....» [5]، وذكر نحواً من ذلك الشيخ إبراهيم الضويان (ت ١٣٥٣ هـ) في تاريخه [6]

قال ابن فضل الله العمري في القرن السابع الهجري: (وخالد: ودارها التنومة وضيده وأبوالديدان والقريع، وضارج والكوارة والنبوان الى ساق العرفه الى الرسوس الى عنيزة الى وضاخ) (٧)

في النص السابق ذكر ابن فضل الله عنيزة في القرن السابع الهجري وانها من مواطن بني خالد، وهذا النص يرجح قول من قال إن إنشاء بني خالد لعنيزة هي عام ٤٩٤هـ نظراً لحاجت البلدان الى فترة زمنية طويلة من اجل تكونها كموضع استيطاني سابق على قول ابن فضل الله. قال الشيخ محمد بن ناصر العبودي عن

(١) العمران الريفي في منطقة عنيزة صفحة ٢٠١. جامعة الأمام محمد بن سعود الاسلامية، كلية العلوم الأجتماعية

(٢) النبذة الوجيزة في أنساب أسر عنيزة، ص ١٣، الطبعة الأولى

(٣) مدينة عنيزة بين الأمس واليوم، د. محمد بن عبدالله السلمان، ص ٤٨

(٤) مسالك الأبصار، ج ٤ ص ١٩٧، ١٩٨

(٥) تاريخ نجد وحوادثها، ص ١٣

(٦) تاريخ ابن ضويان، ص ٣٥

(٧) مسالك الأبصار ج ٤ ورقة ٩١، مخطوطة أياصوفيا

نص ابن فضل الله: (هذا النص أورده ابن فضل الله العمري عن بعض النجديين في القرن السابع الهجري وذكر عنيزة في معرض كلامه على بلاد بني خالد. وهذا يتفق مع ما أورده علماء القصيم من ان الجناح كان لبني خالد وأنه كان أقدم من عنيزة.

وخالد: ودارها التنومة وضيده وأبو الديدان والقريع، وضارج والكوارة والنبوان الى ساق العرفة الى الرسوس الى عنيزة الى وضاخ.

أقول: كل هذه الأماكن معروفة لي في القصيم وخصصت لكل منها رسماً تكلمت فيه عليه. وهي التنومة وضيدة باقيتان على اسمها وهما في ناحية الأسياح وأبو الديدان هو أبالدود الآن في الأسياح أيضاً والقريع هو القرعا في جنوب ناحية الجواء، وضارج هو ضاري حالياً في الشقة الى الشمال من بريدة، والكوارة هي القوارة في شمال القصيم والنبوان هو الصوال حالياً في شرقي قصيبا في شمال القصيم وساق العرفة هو ساق الجواء وعرفته مشهورة في القديم والحديث تكلمت عليها في موضعها، والرسوس هي الرس والرسيس وموضع آخر بقربهما والرس الآن إحدى المدن الرئيسية في منطقة القصيم، وأضاخ معروف وهو في نهاية حدود منطقة القصيم الجنوبية الغربية وهذه الأماكن كلها يصح ان يقترن ذكرها بذكر عنيزة والله أعلم) [(١)]

وقال محمد بن ناصر العبودي في موضع أخر (وكان الجناح من أقدم قرى القصيم عمراناً، وسُمّيَ الجناح على اسم الذين عمروه وهم آل جناح من بني خالد) [(٢)]

قال عبدالرحمن بن ابراهيم البطحي في حاشية شرح قصيدته (هذي عنيزة): (في أول القرن الخامس الهجري تقريبا أنشأ «آل جناح» من بني خالد برية الحجاز ما يعرف بالجناح وجاء زهري بن جراح من العتايق من سبيع، وأنشأ قسم عنيزة «الروضة» كجار لبني خالد، ثم غلب بنوه عليهم..)

وقال محمد بن علي آل عبيد رحمه الله: (تأسست عنيزة في أواسط القرن السابع للهجرة النبوية وأول ما عمر منها الجناح وهو القسم الشمالي منها، وكانت قرارة عنيزة وهو موضع البيوت الآن موضع للسيول الذي تأتيه من الجبال الشرقية ومن

(١) معجم بلاد القصيم ٤/ ١٦٤٩، ١٦٥٠ الطبعة الثانية ١٩٩٠م

(٢) معجم بلاد القصيم ٢/ ٧٤٧ الطبعة الثانية ١٩٩٠م

واد يسمى البويطن ياتيها من الجنوب، وكان أول من نزل الجناح قبيلة من بني خالد تسمى الجبور ثم بعد مدة طويلة نزل عنيزة ـــ وهي الروضة ويكون معظم جنوب الجناح ـــ فنزلها فريق من سبيع نزول البادية وبعد مدة بنوا فيها البيوت.... ثم ان سبيع اخذ بعضهم يحارب البعض الآخر وهم كلهم ذرية زاهر بن الجراح...) [1]

وفي كتاب عنيزة قصة الاصالة والطموح صفحة ٦٤، الصادرمن لجنة تجميل وتحسين عنيزة حيث ورد مايلي: (نشأة عنيزة وتطورها العمراني: ...في نهاية القرن الخامس الهجري في سنة ٤٩٤ هـ استوطن بطن من بني خالد يسمون الجناح نزلوا بئر أم القطا من بقايا قرية العسكرة هي الآن في العيارية فأنشأوا مركزاً عمرانياً سمي بالجناح، وبسبب من تملح التربة وشح بالمياه انتقلت القرية غرباً على الضفة الجنوبية لوادي الرمة ربما يكون ذلك في منتصف القرن السادس أو بعدة بقليل، ثم نشأت قرية الضبط في موضع يقع شرق الجناح في موقعها الثاني على بعد كيلو متر واحد. وفي بداية القرن السابع الهجري أخذ يتردد فريق من سبيع على بئر عنيزة ـــ الواقعة جنوب قريتي الجناح والضبط على بعد ٢/١ كلم ـــ ينزلونها صيفاً ويضعنون شتاء ثم استقروا بعد ذلك في حدود منتصف القرن السابع الهجري، وتذكر بعض الكتابات أنهم أنشأوا قرية العقيلية أولاً قرب بئر عنيزة جنوب قرية الجناح ثم أنشأوا قرية المليحة فقرية الخريزة، علماً أن استقراء الأحداث وتحليل النصوص يجعل من العقيلية قرية متأخرة النشأة في حدود سنة ٩٠٠ هـ، ثم نشأت قرية الجادة الى الجنوب من القرى الناشئة حول بئر عنيزة في العقود الأولى من القرن الحادي عشر أو قبل ذلك بقليل)

وفي موضع أخر من كتاب عنيزة قصة الأصالة والطموح: (عندما يراد تحديد تاريخ نشأة مدينة عنيزة فإننا نورد سنة ٤٩٤ هجري حيث نشأت قرية الجناح والتي أصبحت فيما بعد حياً من أحياء مدينة عنيزة، وعلى هذا فإن الجناح من بني خالد هم من أنشأ مدينة عنيزة بحكم إنشائهم أقدم أجزائها) [2] وفي موضع أخر من نفس الكتاب السابق: (بدأ عمران مدينة عنيزة بنشأة نواتها الأولى متمثلة بقرية الجناح حول بئر أم القطا في نهاية القرن الخامس الهجري والتي استبدلت موضعها

(١) النجم اللامع للنوادر جامع، مخطوط، ورقة ٤١٦ – ٤١٧

(٢) كتاب عنيزة قصة الاصالة والطموح صفحة ٦٤، الصادرمن لجنة تجميل وتحسين عنيزة

بموضع يقع غرباً منه على ضفة وادي الرمة الجنوبية...) [1]

وقال الدكتور محمد بن عبدالله السلمان في كتابه عنيزة، وكذلك في كتاب عنيزة قصة الأصالة والطموح الصادرمن لجنة تجميل وتحسين مدينة عنيزة: (لقد استمرت عنيزة على هذه الحال ___ماء في طريق الحجاج العراقيين ___ عدة قرون حتى ابتدأت عمارة عنيزة بالقسم الشمالي منها وهو(ال جناح) الذي يعد أقدم أحياء عنيزة عمارة وفي تاريخ عمارته خلاف بين الباحثين والمؤرخين. حيث بكر به بعضهم فأرجعه إلى عام ٤٩٤ هـ(١١٠٠م) [2] وذهب المؤرخ إبراهيم بن ضويان في نبذته التاريخية إلى أن ذلك كان أثناء المائة السادسة من الهجرة[3] ولكن المشهور أن ذلك كان في مطلع القرن السابع الهجري وبالتحديد عام ٦٣٠هـ(١٢٣٢ م)[4]. كان أول من سكن عنيزة بطن من بني خالد يسمون(الجناح) وبهم سمي المكان، ثم سكنها فريق من سبيع بزعامة زهري بن جراح من ال ثور وكثر جيرانه والنازلون حوله فتكونت بذلك عنيزة من أربع ديرات أو(حارات) كل ديرة لها سور خاص بها وهي: الجناح ويتبعة الضبط، والخريزة، والعقيلية، والمليحة. وكان النزاع مستمرا بين هذه الديرات أو الحارات واستمرت [5] الحال على ذلك عدة قرون حتى غزا الشريف أحمد بن زيد أمير مكة نجداً عام ١٠٩٧ هـ فهجم على العقيلية ونكل بأهلها وهدم سورها [6] فاجمع أهل العقيلية والخريزة والمليحة وكونوا إمارة خاصة بهم وبقي الجناح منفصلا عنهم) [7] [8]

وقال عبدالرحمن السويداء في كتاب آخر(الحضارة النجدية) (في آخر القرن الخامس الهجري نحو عام ٤٩٤هـ / ١١٠٠ م استوطنها ___ عنيزة___ بطن من

(١) كتاب عنيزة قصة الاصالة والطموح صفحة ٦٩، الصادرمن لجنة تجميل وتحسين عنيزة

(٢) تقرير ديكسيادس عن منطقة القصيم رقم ٥ ص ٩٣

(٣) إبراهيم بن ضويان، نبذة تاريخية مختصرة(مخطوط) ورقه ٢٥

(٤) مقبل الذكير، المعجم(مخطط) ورقة ١٢٠، ومحمد بن مانع، أمراء وقضاة عنيزة ضمن تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد لابن عيسى ص ٢٣٢

(٥) مقبل الذكير، المرجع السابق ورقه ١٢٠، وابراهيم بن ضويان المرجع السابق ورقه ٢٥

(٦) تاريخ محمد بن ربيعه

(٧) كتاب عنيزة صفحة ٥٠ و ٥١، سلسلة هذه بلادنا، الرئاسة العامة لرعاية الشباب

(٨) كتاب عنيزة قصة الأصالة والطموح. الصادرمن لجنة تجميل وتحسين مدينة عنيزة ص ٣٠

بني خالد يسمون الجناح نسبة الى جناح بن غانم ونزلوا على أم القطا «العيارية» أو العسكرة وسميت المحلة باسمهم) [١]

وذكر الشيخ سليمان بن صالح الخنيني عام ١٣٧٣ هـ في نبذته التاريخية المخطوط المسمى « عنيزة »: الأمر في عنيزة إلى آل جناح من بني خالد في عام ٧٠٠ هـ إلى ١٠٠٠ هـ المدة نحو من ٣٠٠ سنة فأخذت سبيع تنازعهم السيادة من عام ١٠٠٠ هـ. انتهى كلامه

وكتب الدكتور عبدالله بن يوسف الشبل [٢] في مجلة معهد عنيزة العلمي عن تاريخ عنيزة السياسي في عددها الخامس عشر سنة ١٣٨٥ هجري ما يلي: التقسيم الإداري والمحلي فملامحة التاريخية تشير إلى أن مركز الثقل ومقر الإمارة كان «الجناح» حيث يتكون من أربع حارات ويتبعها في ذلك الحين «الضبط» وهي محلة واحدة و «الخريزة» و»العقيلية « و «المليحة» وقد ضل الحال على ذلك طوال القرون الخمسة الأولى حتى خرج الشريف « أحمد بن زيد « غازياً الى نجد عام « ١٠٩٦ » فهجم على العقيلية وهدم سورها فكان هذا إذاناً بانفصال حارات « العقيلية والخريزة والمليحة» عن الجناح وتكوين إمارة خاصة بهذه الحارات الثلاث.انتهى

وقال عبدالعزيزبن محمد القاضي في قصيدته (العنيزية) والتي تضم مختصر تاريخ عنيزة منذ تأسيسها حتى وقتنا الحاضر [٣]: ولما أتى القرن الذي هو سابع لهجرة حير الخلق والنظراء

تأسس مبناها وكان شماليها لآل جناح أول المترئي

وقال عبد العزيز بن محمد القاضي في كتاب قصيدته العنيزية والتي تضم مقدمه مختصرة في تارخ عنيزة: (نبذ عن عنيزة في التاريخ الحديث: ١-: تأسست عنيزة في اواخر القرن السابع الهجري واول ما تأسس منها قسمها الشمالي المعروف

---

(١) الحضارة النجدية إيجابياتها وسلبياتها ص ٩٤، الطبعة الأولى ٢٠٠٢ م

(٢) وقال الدكتورعبدالله بن يوسف الشبل عن عنيزة في تحقيقة لتاريخ الفاخري: (تأسست على أنها بلد في أوائل القرن السابع الهجري، وتشير بعض المراجع إلى أن تأسيسها في منتصف القرن السادس) تاريخ الفاخري، تحقيق الدكتور عبدالله بن يوسف الشبل ص ١٠٩ .

(٣) القاضي في قصيدته (العنيزية) والتي تضم مختصر تاريخ عنيزة منذ تأسيسها حتى وقتنا الحاضر ص ١٢

باسم (الجناح) وهو اسم القبيلة التي نزلته وتنتهي الى الجبور من بني خالد القبيلة المعروفة. ٢-: نزل فريق من سبيع روضة عنيزة وكانوا أول امرهم ينزلونها في الصيف ويظعنون عنها في الشتاء ثم اتخذوا بعد ذلك البيوت [١]

وقال الدكتور عبدالله بن عبدالرحمن الربيعي: (في القرن السابع الهجري، ظهر ال جناح معمراً بمشيدية من بني خالد، ثم تبعته الخريزة والمليحة والعقيلية) [٢]

وهذه بعض من وريقات مخطوطة تنسب لابن مانع شيخ عنيزة:

نبدا بذكر عنيزة ومتى تاسست وبذكر القبائل الذين نزلوها وتوالدوا فيها بين اباء وجدود تاسست عنيزة في اواسط القرن السابع للهجرة النبوية واول ماعمر منها الجناح وهو القسم الشمالي منها وكانت قرارات عنيزة وهو موضع البيوت الان موضعا للسيول التي تاتيه من الجبال الشرقية ومن واد يسمى البويطن ياتيها من الجنوب وكان اول من نزل الجناح قبيلة من بني خالد تسمى الجبور ثم بعد مدة طويلة نزل عنيزة وهي الروضة ويكون معظمها جنوب الجناح نزلها فريق من سبيع نزول البادية وبعد مدة ابتنوا فيها البيوت فكانوا لايظعنون عنها لاصيفا ولاشتاءا فجعلهم الله شوكة في حلق بني خالد اهل الجناح فهم لايفترون عن حربهم فيما بينهم على الدوام........

قال الباحث الاستاذ عبدالله بن صالح الدريعي:

أستل الستار، وطوية صفحة ما كان يسمى في يوم من الأيام: (إمارة الجناح). التي استمرت مزدهرة طيلة «٧٠٧ سنوات، من عام (٤٩٤) هـ لنهاية عام (١٢٠١ هـ).

وقال سعود الزيتون: (آل جناح بطن رئيس من بطون قبيلة بني خالد، من الجبور جاء قسم منهم من الحجازإلى نجد في العقد الأخير من القرن السادس للهجرة وأنشئوا مدينة عنيزة[٣]).

(١) عبدالعزيز بن محمد القاضي في قصيدته العنيزية والتي تضم مقدمة مختصره في تارخ عنيزة صفحة ٧

(٢) الدكتور عبدالله بن عبدالرحمن الربيعي، كتاب صناجة عنيزة ص(١٢)

(٣) محطات تاريخية في الخليج والجزيرة العربية ص ٢٠٤. الناشر ذات السلاسل، الكويت، الطبعة الأولى ٢٠٠٢-١٤٢٢

وقال سليمان بن محمد النقيدان: (أول من سكنها ــ عنيزة ــ هم «ال جناح» في القرن السادس، وهم من الجبور من بني خالد)[1]

وقال الشيخ حمد الجاسر عن عنيزة: (نجد فيما دون من أخبار هذه المدينة، أنها كانت في القديم تتكون من محلات، كل محلة منفصلة عن الأخرى وكان من تلك المحلات: ١- الجناح، ٢- الضبط، ٣-الخريزة،٤- العقيلية، ومحلة الجناح هي أكبر محلة في تلك البلدة، وقد سميت باسم سكانها آل جناح من بني خالد. ويفهم من كلام الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع أن تلك المحلة عمرت في القرن السابع الهجري[2] وأن إمارة تلك المحلات إلى مايقرب من القرن العاشر كانت لآلجناح، ويقول الأستاذ عبدالعزيز بن محمد القاضي في قصيدته «العنيزية»: تأسست عنيزة في أخر القرن السابع الهجري. وأول ما تأسس منها قسمها الشمالي المعروف باسم «الجناح» اسم القبيلة التي نزلته)[3]

وفي كتاب عنيزة التنمية والتغيير في مدينة نجدية عربية، لمؤلفة دونالد كول و ثريا التركي:

(أولى هذه المستوطنات ــ في عنيزة ــ تسمى « الجناح » التي سكنها افراد من قبيلة بني خالد، ثم تبعتها مستوطنات الضبط والعقيلية والمليحة والخريزة. وكانت كل من هذه المستوطنات، في الأصل، مغلقة بالسور القائم حولها ثم أصبحت فيما بعد من ضواحي عنيزة، وهي كذلك حتى اليوم، وكان بعض هذه المستوطنات الصغيرة ينتسب إلى قبيلة بني خالد بينما ينتسب غيرها إلى قبيلة سبيع)[4]

وذكر ابن حميد وهو من آل زهري بن جراح في مخطوطة الحنابلة: تأسيس عنيزة عام ٦٣٠هـ من أسرة من آل جناح.

وقال الدكتور عبدالرحمن صادق الشريف: (أول ما تأسس في عنيزة قسمها الشمالي المعروف باسم «الجناح» وهو في الأصل اسم القبيلة التي نزلته واستقرت فيه لأول

(١) كتاب من شعراء بريدة، الجزء الثاني، صفحة ٣٨٠، الطبعة الأولى ١٤١٦ ه

(٢) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، الملحق

(٣) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، القسم الأول ص ١٩٠، الطبعة الثالثة

(٤) كتاب عنيزة التنمية والتغيير في مدينة نجدية عربية ص ٣٥، لمؤلفة دونالد كول و ثريا التركي

مـرة. وتنتمي هذه القبيلة إلى الجبور من قبائل بني خالد... ومنذ ذلك الوقت فقط تأكـد وجـود قرية في مـكان عنيزة ذات بيوت ثابتـة على قلتها... وقـد ثبت تاريخيا مجـيء قبائل بني عكل وبني ضبة وبني ثور بعد هـذه الفترة حيث جاؤوا من منطقة الوشـم بالجنـوب بزعامة زهري بن الجـراح الثوري الذي ينتسب إلـى قبيلة سبيع، واستقـروا في عنيـزة بعد سابقتهم [1]....) ثم قال (ثم نـزل روضة عنيزة فريق من قبيلة سبيع وهم آل بكر وآل غنام والمشاعيب. وكانوا أول أمرهم ينزلونها في الصيف، ويظعنـون عنها في الشتـاء، ثم اتخذوا بعد ذلـك البيوت واستقـروا، ولكن الزعامة فيها بقيت للجناح....) الى ان قال (٢- تاريخ أمارة عنيزة «مضى على أمارة عنيزة مائتـان وخمســون عام» [2] عندما كانـت للجناح الذين اعطوا البلـدة اسمهم، وكان الجناح وقتها يشكل اربع ديار: الضبط، الخريزة، المليحة، والعقيلية، وكان لها ثلاثة أسوار...) [3].

وقـال محمد بن عثمان بن صالح بن عثمـان القاضي: (وأما أمراؤها ــــ عنيزة ــــ فقد مضى عليها قريب من ٢٥٠ سنة وهي تتبع الجناح وكانت حارات أهمها الخريزة والعقيلية وأم خمار والضبط وعنيزة مورد لحجاج العراق والذي أنشأ البئر أم القبور بالعقيلية محمد بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس) [4]

قـال عبـدالله الطويان في كتابة عن بنـي خالد: (وهم أول من سكـن عنيزة وتأمروا بها) [5]

ويقـول منصـور عبدالحكيم: (أسس فرع الجنـاح عنيزة وسكن فـرع الدعم الوشم وسكن فرع القرشة الجوف) [6]

---

(١) من مخطوط لتاريخ نجد كتبة مقبل بن عبدالعزيزالذكير اقتبسة عبدالعزيز القاضي في العنيزية

(٢) في مخطوط عن تاريخ عنيزة للبسام

(٣) منطقـة عنيـزة دراسـة اقليميـة ص ٢٧١، ٢٧٢ ،جامعـة الرياض، كليـة الآداب، مطبعـة النهضـة العربيةالقاهرة

(٤) روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين ص ٨

(٥) أيسر الدلائل لبعض أنساب أسر القصيم وحائل، صفحة ١٠٥

(٦) سيـف الله المسلول خالد بن الوليـد قاهر الأكاسرة والقياصرة، ص ٢٧. دار الكتاب العربي دمشق – القاهرة

وهذا نص للعلامة شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري الدمشقي الشافعي في طبقات القراء الذي وصف عنيزة بالقرية عام ٨٢٢ هـ وكان قادماً من شيراز يريد الحج فقال: (خرج ــ أي ابن الجزري ــ للحج هو ومعين الدين بن عبدالله بن قاضي كازرون، فوصلا الى (قرية عنيزة) من نجد وتوجها منها، فأخذهم الاعراب من بني لام بعد مرحلتين، فرجعا الى عنيزة، فنظم بها الدرة في قراءات الثلاثة حسبما تضمنة تحبير التيسير. ثم جاء فيه: وفتح الله تعالى بالمجاورة بالمدينة ومكة سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة بعد أخذ الأعراب له، ورجوعة الى عنيزة) [1].

هذا النص يعطي عدة دلالات:

١- ان عنيزة في وقت الجزري قرية واحدة ولم تكن متعددة الأحياء كما حدث لاحقاً

٢- سمّى الجزري في عام ٨٢٢ هـ وابن فضل الله في القرن السابع عنيزة بإسمها في حين ان المستوطنين في عنيزة وقتها هم من بني خالد ــ ال جناح ــ ولم يكن يجاورهم فيها أحد. قال عبدالله بن محمد الشايع: (حي «الجناح» بعنيزة حيث يقال إنه مايسمى بعنيزة قديماً) [2]

٣- قال ابن فضل الله في القرن السابع: وخالد: ودارها التنومة وضيدة وأبوالديدان والقريع،وضارج، والكوارة والنبوان الى ساق العرفة الى الرسوس الى عنيزة الى وضاخ. اذاً من خلال قول ابن فضل الله في القرن السابع يتضح ان سكان عنيزة هم من بني خالد، ومن خلال قول الجزري في عام ٨٢٢ للهجرة يتضح ان عنيزة قرية منفردة، ومن خلال هذين النصين يتأكد ان من أنشاء عنيزة هم من بني خالد المتمثلين في ال جناح قبل ان يجاورهم فيها أحد.

وقال تشارلز داوتي [3] الذي زار عنيزة عام ١٢٩٥ هجري: وكان أول ما عُمر منها هو الجزء الشمالي الذي عرف فيما بعد بالجناح وذلك نسبةً للقبيلة التي سكنته أول مرة.

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٢٥٠، ٢٥١، عن معجم بلاد القصيم ١٦٤٨/٤. وكذلك في العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ١٣٨/٤

(٢) كتاب نظرات في معاجم البلدان تحقيق مواضع في نجد، الكتاب الثالث ص ٩٣

(٣) النبذة الوجيزة في أنساب أسر عنيزة ص ١٤ عن كتاب تشارلز داوتي ترحال في صحراء الجزيرة العربية زار عنيزة عام ١٢٩٥ هجري

وقال الشيخ أحمد العامري الناصري: (آل جناح بطن رئيسي من بطون بني خالد من الجبور جاء قسم منهم من الحجاز إلى نجد في العقد الأخير من القرن السادس للهجرة وأنشأوا مدينة عنيزة... ويتوزعون الآن في القصيم وبريدة وعنيزة والقويعية وفي القويع) [١]

وقال خالد عبدالله القبلان ويوسف محمد القبلان في كتاب عنيزة... الإنسان ص ٢٢: (بدأ إعمار عنيزة في «الجناح»، وهو أقدم أحياء عنيزة، ويقع في القسم الشمالي منها، وهناك اختلاف بين المؤرخين في تحديد بدء عمارته، فمنهم من ذكر أنه بدأ في عام ٤٩٤ هجري، ومنهم من ذكر أنه بدأ في أثناء المائة السادسة من الهجرة [٢]. لكن المشهور أن عمارته كانت قد بدأت في عام ٦٣٠ هجري. كان أول من سكن عنيزة بطن من بني خالد يُسمون الجناح، وبهم سُمي المكان، ثم سكنها فريق من سبيع، ولما كثر عدد النازلين في هذه المنطقة تكونت أربع حارات أو ديرات، كل ديرة لها سور خاص بها وهي كالتالي: الجناح، الخريزة، العقيلية،المليحة) [٣]

وفي سلسلة مقالات (القصيم سلة غذاء المملكة) المطروحة في جريدة الجزيرة قال الأستاذ / محمد بن عبد الكريم الحنايا: (وعلى هذا فان الجناح من بني خالد هم من انشأ مدينة عنيزة بحكم إنشائهم أقدم أجزائها).

وقال منصور عبدالحكيم: (أسس فرع الجناح عنيزة وسكن فرع الدعم الوشم وسكن فرع القرشة الجوف) [٤].

أوهام: قام الدكتور عبدالرحمن بن عبدالله الواصل [٥] والإستاذ عبدالرحمن بن زيد السويداء [٦] بالرد على ابن مانع عند قوله «أن أول من أوجدها عقيل بن

(١) قبيلة بني خالد في التاريخ ص ٨٨

(٢) إبراهيم بن ضويان، نبذة تاريخية مختصرة، (ورقة ٢٥)

(٣) كتاب عنيزة.. الإنسان صفحة ٢٢

(٤) سيف الله المسلول خالد بن الوليد قاهر الأكاسرة والقياصرة ص ٢٧ – دار الكتاب العربي دمشق – القاهرة. الطبعة الأولى ٢٠١٠م

(٥) العمران الريفي في منطقة عنيزة، دراسة في جغرافية العمران الريفي ص ٢٠٠. رسالة ماجستير، جامعة الامام محمد بن سعود، كلية العلوم الأجتماعية.

(٦) الألف سنة الغامضة من تاريخ نجد الجزء ٣ صفحة ١٢٩، الطبعة الأولى ١٤٢١

ابراهيم» مع أن زمن عقيل هو القرن العاشر الهجري ونشأت عنيزة هي القرن الخامس الهجري. حيث قال الواصل والسويداء: (فاذا كان عقيل هذا والذي تنسب اليه قرية العقيلية هو من أنشأها وبينه وبين زهري بن الجراح تسعة آباء فبحساب سلسلة النسب كما حسبها ابن مانع فان نشأة العقيلية تكون في سنة (٩٠٠) هجري وعلى هذا فاما ألا يصح أن تكون نشأة عنيزة في سنة ٦٣٠ هجري أو لا تكون العقيلية هي أول قراها نشأة وهذا الاحتمال الأخير أقرب الى الحقيقة).

وقال علي بن سالم الصيخان: (فيمن حدد سنة ٦٣٠ هـ كتاريخ لتأسيس مدينة عنيزة وهو ما ذهب إليه مقبل الذكير ومحمد بن مانع ومن تبعهما فإن التاريخ الذي ذكراه ما هو إلا اجتهاد منهما حيث نظرا إلى سلسلة نسب بعض من ينتمي إلى زهري بن جراح الثوري فوجدا أنه يصله في ثلاثة وعشرين جدا فطبقا قاعدة ابن خلدون وهي جعل كل ثلاثة آباء في مئة سنة فظهر معهما ذلك التاريخ وهو ٦٣٠ هـ إبتداءاً من الزمن الذي عاشا فيه وهو القرن الرابع عشر الهجري فهما لم يصرحا بعثورهما على أي نص مكتوب يحدد ذلك التاريخ المزعوم كتاريخ لتأسيس مدينة عنيزة على يد زهري بن الجراح الثوري) [1]

وهذا يعتبر كذلك رد على البسام فيما ذكره حيث تضمن النص الذي كتبة تناقض واضح، حيث يذكر قدوم زهري بن الجراح الى عنيزة كراعي غنم عند ال جناح ثم يذكر ان زهري هو المؤسس، فمن قول البسام نستنتج أن الجناح نشأتها متقدمه على قدوم زهري بن الجراح ويؤكد ذلك انه صار راعي غنم عند آل جناح كما قال البسام وهذا يدل أن قدوم زهري متأخر الى عنيزة.

نبذة عن تاريخ آل جناح

تدوين التاريخ في نجد خاصة والجزيرة العربية عامة، نادرة وشحيحه، وتاريخ نجد عبارة عن نتف تاريخية بسيطة هنا وهناك، ومن خلال هذه النبذة التاريخة عن آل جناح الذي لايخلوا كتاب عن تاريخ نجد من ذكر خبر عن آل جناح، يعطي دلالة على أهمية تأثير آل جناح في تاريخ القصيم ونجد، فهم من أقدم من أسس المدن

(١) النبذة الوجيزة في أنساب أسر عنيزة ص ١٣، الطبعة الأولى ١٤٣٢ هجري

في القصيم، وكانت لهم إمارة مهمة، وراسلوا الدول في الجزيرة العربية وخارجها [1]، وقاموا بثورة لم تنجح، وكانوا أحدى المحطات المهمة لحجاج البصرة والعراق وآسيا، وشاركوا في إنشاء العقيلات، ولهم وقائع بعضها لهم وبعضها عليهم. وعند وجودهم في عنيزة خرج منها بعض الذين أسسوا مدناً في القصيم ونجد، كآل محفوظ الذين خرجوا من الجناح وأسسوا الرس وكانوا رعاة عند الجناح، والعفالق الذين خرجوا عام ١١٤٠ هـ وأسسوا الخبراء، وكذلك سليمان السديري الذي خرج ليشتري الغاط ويؤسس مدينة في القرن الحادي عشر الهجري، والبكيري الذي باع بئراً على العرينات من أهل الضلفعة لتتحول هذه البئر الى مدينة البكيرية، وغيرها من الأحداث التي لها تأثير في تاريخ نجد. لقد كانت البلدان في نجد كما وصفها عبدالرحمن عبدالله الواصل بدول المدن المسورة، حيث قال: (لقد برزت خلال الفترة المهملة نجدا فيها دول المدن المسورة وكانت عنيزة احدى تلك الدول حيث سيطرت على عدد من القرى المجاورة وامتد نفوذها شمالا ليضم ضفة وادي الرمة الشمالية وجنوبا ليضم مراعي الشقيقة وبنهاية القرن الثاني عشر في سنة ١١٨٢ هـ خضعت لأمراء الدولة السعودية الأولى تاركين ادارتها المحلية قائمة بصفتها السابقة وبمدى نفوذها السابق، وفي سنة ١١٨٨ هـ [2] أصبحت عنيزة ولفترة محدودة تدار من قبل أمراء عينّهم عريعر بن دجين الخالدي أمير الاحساء حيث تمكن من السيطرة على اقليم القصيم) [3] ولآل جناح امتداد في نجد ذكرتها بعض الكتب فقد قال الشيخ أحمد العامري الناصري وبعد قصة نزاع ساقها بين بني خالد في عام ١٠٨١ هـ، قال: (... فقام الأمير ساقان وقاد جماعته إلى منطقة قرب نجد ومن ثم إلى البير الذي سمي بير الجناح...) [4] والبير تقع في المحمل، ويوجد كثير من الأسر من آل جناح في جميع أنحاء نجد.

سوف نكتب نبذة عن تاريخ الجناح من خلال المصادر التاريخية النجدية، مع وجود

(١) دولة المشعشعين في العراق والمنتفق وبني خالد والأشراف

(٢) ابن عيسى، تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، ١١

(٣) العمران الريفي في منطقة عنيزة، دراسة في جغرافية العمران الريفي ص ١٧٠. رسالة ماجستير، جامعة الامام محمد بن سعود، كلية العلوم الأجتماعية.

(٤) في كتابه (قبيلة بني خالد في التاريخ ص ٤٤١ . الطبعة الأولى ١٤٣٠

مصدريـن من خارج نجـد أحدها ابن فضـل الله في مصر والآخر مـن شيراز وهو العلامـة شمس الدين الجزري عام ٨٢٢ هجري فالجزري مر على عنيزة في طريقة للحج، فعنيزة كانت على طريق حجاج البصرة وأسيا، وذكر الجزري لعنيزة، يعطي دلالـة على ان هناك الكثير من العلمـاء والأمراء والرحالة الذين قدموا لمكة المكرمة عـن طريق عنيزة، وكتبوا عن رحلاتهم والمحطات التي مروا بها ومنها عنيزة، فعلى طول التاريخ الاسلامي كان العلماء والرحالة يكتبون عن طرق الحج ومنازل الحجاج، ومـن المؤكد ان هناك كتابات عن عنيزة تحتـاج الى بحث في خارج الجزيرة العربية وداخلهـا بحكـم وقوعها على طريـق الحجاج. فمـن العلماء الذين كتبـوا عن طرق ومنـازل الحج إبراهيم الحربي في كتابه المناسـك في القرن الثالث الهجري وغيرة، ومن الرحالة ناصر خسروا الذي قدم من فارس في القرن الخامس الهجري الى مكة وكتب عن نجد ومنطقة الأفلاج في نجد، وممن كتب عن قرى نجد ابن بطوطة وابن جبـير ولكنهم سلكوا الطريق القادم من بغـداد الى مكة وكان مرورهم بقرية « فيد» بحائـل وسميراء وغيرها وتكلموا عنهـا ووصفوها، وغيرهـم. وآل جناح وبني خالد قبـل مقدمهم لنجد كانوا في الحجـاز، وذكرتهم كتب الأنساب. وبعد مقدمهم لنجد ذكرتهم كتب الأنساب والتاريخ ولنبداء بالنبذة التاريخية من سنة ٤٩٤ هـ. آل جناح يستوطنون عنيزة. ذكرة جملة من المؤرخين [١].

القـرن السابـع الهجري. ابن فضل الله نقلاً عن الحمـداني يذكر مواطن بني خالد فيقول: (وخالـد ودارهـا التنومـة، وضيـدة وأبو الديـدان والقويع وضـارج والكواره والنبـوان إلى ساق العرفـة إلى الرسوس إلى عنيزة إلى وضـاخ إلى جبلة إلى السر، إلى العودة، إلى العشيرة إلى الأنجل) [٢]

٨٠٠ هـ: (ذكـر الشيـخ عبدالرحمن بن ناصـر السعدي أنه اطلع علـى أوراق قديمة يرجـع تاريخها إلى عام ٨٠٠ هجري وفيها ذكر مسجد الجامع في عنيزة وأنه يسمى في ذلك الوقت مسجد الطلحة) [٣] ومسجد آل جناح كما أخبرني المؤرخ عبدالرحمن البطحـي كان يسمـى الطلحـة وذلك لخروج نبـات الطلحة عليه ولقـد هدم مسجد

(١) منهم ديكسيادس تقريرعن منطقة القصيم رقم ٥ ص ٩٣ . وغيره، انظر نشأت عنيزة السابق
(٢) مسالك الأبصار. مرجع سابق
(٣) عنيزة ص ٢٠١، الدكتور محمد بن عبدالله السلمان

الطلحة هذا في نهاية القرن الثالث عشر هجري بعد ان خرب وأخذت بعض النساء يأتين للصلاة في المسجد لقدم المسجد وبحثاً عن البركة فيه، ومن أجل هذا هدم المسجد، ومكانه معروف.

٨٢٢ هـ. مرور العلامة شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري الدمشقي الشافعي على عنيزة قادماً من شيراز ومتجهاً الى مكة للحج [1]، صاحب الكتاب المشهورغاية النهاية في طبقات القراء. قال ابوعبدالرحمن بن عقيل الظاهري: (٨٢٢ هجري. في هذا العام نهب بنولام الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري قرب عنيزة. ومن هذا استنتج الشيخ حمد الجاسر أن نفوذ بني خالد في عنيزة بعد القرن التاسع، لأن هذا الخبر دل على أن النفوذ لبني لام قبل ذلك. قال أبوعبدالرحمن: إنما يظهر لي من هذا النص أنه أحد الشواهد على سيطرة بني لام على براري نجد لا سيما عاليتها فحسب) [2] قال الشيخ حمد الجاسر وهو يتحدث عن قبيلة بني خالد: (... ويذكر القلقشندي في كتابه «نهاية الارب في أنساب العرب ص ٩٩» أن آل جناح بطن من بني خالد من عرب الحجاز، ذكرهم الحمداني، وعدهم في حلف مع آل فضل. غير أن بني خالد هؤلاء ما لبثوا أن سيطروا على وسط نجد وشرق الجزيرة، فنجد الشاعر العامي جعيثن اليزيدي من أهل الجزعة قرب المصانع وهو يرثي مقرن بن أجود بن زامل وهذا من الجبور من بني خالد فيقول:

و نجد رعا ربعي زاهي فلاتها   على الرغم من سادات «لام»و«خالد

وسادات «حجر» من «يزيد» و   «مزيد» قد اقتادهم قودا لفلا بالقلايد [3]

وزمن الشاعر جعيثن اليزيدي هو القرن التاسع والعاشر الهجري وقد وصف بقصيدته بني خالد بسادات نجد، وآل جناح أحدا بطون بني خالد الأساسية في نجد.

قال سليمان الصالح الخنيني في مخطوطته عنيزة:

١٠٠٠ هـ: بدأ آل جراح منازعة آل جناح الإمارة في عنيزة.

---

(١) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ١٣٨/٤

(٢) أنساب الأسر الحاكمة في الأحساء، القسم الثاني صفحة ١٦٤ . الطبعة الأولى ١٤٠٣. دار اليمامة.

(٣) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ١٨٨ و ١٨٩. الطبعة الثالثة ١٤٢١

قال ابن بشر في سوابقة و مقبل الذكير:

١١٠٠ هـ «وفي هذه السنة نزل الحجاج الثلاثة بلد عنيزة في القصيم. حاج العراق وحاج الأحساء ونواحية. وحصل في البلد موسم عظيم واستفادت البلد في ذلك فائدة كبيرة وغلى فيها الطعام» (١)

قال الدكتور محمد بن سعد الشويعر عن نزول الحجاج: (مما ينبيء على أن عنيزة كانت مركزاً تجارياً مهماً وأنها ملتقى قوافل الحجاج، ولهذا دوره في الناحية الاقتصادية في المنطقة كلها) (٢).

قال المؤرخ ابن عيسى:

١١١٠ هـ: سطا آل أبي غنام على أهل الخريزة، وآل بكر بالمليحة وأخرجوهم من بلد عنيزة (٣).

والخريزة أهلها من آل جناح من بني خالد.

قال مقبل الذكير في تاريخه:

١١١٥ هـ جمادي الثاني. سبق الكلام عن النزاع الواقع بين أهل عنيزة وانقسامهم وكثرة الحروب بينهم خصوصا بين فوزان بن حميدان بن حسن ال معمر وبين جبور بني خالد أمراء الجناح القرية المعروفة في عنيزة فلما كان في هذه السنة حصل خلاف بين فوزان وبين الجبور ادى الى قتال قُتل فيه الامير فوزان بن حميدان واستولوا الجبور على عنيزة كلها بأقسامها وتوحدت امارتها فهدموا قصر ال معمر وهو المسمى قصر الكعيد وهو القسم الشمالي الشرقي من القصر الذي ملاصق لمسجد الجامع من الشرق المعروف بقصر سعود ذلك لأن سعوداً وسعه حينما احتل عنيزة مما سيأتي بيانه بموضعه ان شاء الله (٤).

(١) مطالع السعود في تاريخ نجد – مخطوط– ورقة ٤١.

(٢) نجد قبل ٢٥٠ سنة نافذة على الحياة العلمية والثقافية والإجتماعية والساسية صفحة ١١٤. الطبعة الأولى. الناشر اصدارات النخيل. الرياض ١٤١٢

(٣) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد. سطا: فلان على فلان أي هجم عليه بقصد قتله والاستيلاء على الأمر بعده بالقوة

(٤) مطالع السعود في تاريخ نجد وال سعود ___ مخطوط___ ورقة ٤٦

قال الشيخ إبراهيم بن عيسى: ١١١٥ هـ. قتل أمير عنيزة فوزان بن حميدان بن حسن الملقب ابن معمر من آل فضل آل جراح أهل عنيزة، وذلك في آخر يوم من جمادي الآخر من السنة المذكورة واستولوا آل جناح على عنيزة كلها [١].

قال الشيخ أحمد بن محمد المنقور [٢] والشيخ محمد بن عمر الفاخري [٣] والشيخ عثمان بن عبدالله بن بشر ١١١٥ [٤] هجرية. واجتمعت عنيزة لآل جناح.

قال عبدالله بن محمد البسام (ت ١٢٤٦) في تاريخة:

١١١٦ هـ. وفيها هُدم قصر عنيزة، هدموه أهل الجناح [٥].

قال مقبل الذكير في مطالع السعود:

١١١٦ هـ في صفر من هذه السنة نزل (جي دار) [٦] عنيزة برجوعه من الحج ونثر فيها من الدراهم شيء عظيم، ولم يتضح لنا هذا الاسم هل هو اسم شخص او أمير وأنما الذي الفت نظرنا قولة وملاها من الفلوس مما يدل على الفائدة التي حصلت من مروره واثرها في البلاد [٧].

١١١٧ هـ حميدان بن فوزان بن معمر يخرج ادريس بن صعب بن شايع الخالدي من المليحة والعقيلية.

قال مقبل الذكير في حوداث ١١١٨ هـ: «وفي هذه السنة قام دويس في آل بكر أهل عنيزة وهدم المليحة المحلة المعروفة في عنيزة وهي محلة آل فضل الجراح» [٨].

يظهر ان المقصود بدويس هو إدريس بن شايع بن صعب أمير الجناح، فبعض

---

(١) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد حوادث عام ١١١٥

(٢) تاريخ الشيخ أحمد بن محمد المنقور (توفى ١١٢٥) صفحة ٦٠، تحقيق عبدالعزيز عبدالله الخويطر

(٣) تاريخ محمد بن عمر الفاخري ص ١١٤ تحقيق الدكتور عبدالله الشبل

(٤) تاريخ عنوان المجد في تاريخ نجد ٣٥٣/٢. تحقيق عبدالرحمن آل الشيخ

(٥) تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق ص ١٦٢. تحقيق ابراهيم الخالدي. الطبعة الأولى. شركة المختلف. الكويت

(٦))يظهر ان الكلمة تعني (مهراجا) وهي في اللغة الهندية تعني أمير او رجل غني، ولكن قد يكون دخل عليها تحريف لغرابتها على أهل نجد

(٧) كتاب مطالع السعود في تاريخ نجد وال سعود، مخطوط، ٤٦

(٨) مطالع السعود ص ٤٧

المصادر ذكرت ان إدريس اسمه دويس.

قال ابن عيسى: ١١٢٨ هـ. سطا إدريس بن شايع بن صعب، شيخ آل جناح من بني خالد في المليحة المحلة المعروفة في عنيزة وملكها. وفي رمضان من السنة المذكرة سطوا آل فضل من ال جراح من سبيع، على إدريس المذكور في المليحة، وأخرجوه منها واستولوا عليها [١].

وفي خزانة التواريخ النجدية ج ٢ ص ٦٢: (إدريس بن شايع بن صعب من آل جناح من بني خالد، وهو رئيس بلد الجناح وهو الذي سطا على فوزان رئيس عنيزة. وأما أبوه شائع بن صعب فقتل في وقعة بين آل جناح وبين أهل عنيزة، قتله فوزان بن حميدان الملقب ابن معمر من آل جراح).

قال الشيخ إبراهيم بن عيسى: ١١٣٣ هـ. في سابع جمادي الأول، ذبحة آل جناح في الدار في الخريزة في بلد عنيزة، ورأيت في بعض التواريخ أن ذلك سنة ١١٣٨ [٢]

وقتل في هذه المذبحة غدراً ثمانية من أهل الجناح في الدار بالخريزة.

قال عبدالعزيز بن محمد القاضي: في سنة ١١٥٥ هـ قتل حسن بن مشعاب امير عنيزة وجلا آل الجراح وتولى الجناح على عنيزة جميعها [٣].

قال عبدالرحمن بن عبدالله الواصل:

(هاجر سكان قرية الجادة سنة ١١٤٣ هجري بعد هدمها من قبل حسن بن مشعاب رئيس بلد عنيزة واستقروا في العوشزية على بعد ١٥ كيلو متر من قريتهم الا أنهم عادوا اليها سنة ١١٥٥ هجري بعد تعاونهم مع أمير قرية الجناح فعمروا قريتهم الجادة وغرسوا نخلا كثيرا، ونتيجة لذلك التعاون بين سكان الجادة وسكان الجناح استولى أمير الجناح على بقية القرى وطرد آل جراح منها والذين عادوا الى قريتهم المليحة سنة ١١٥٦ هجري وعقدوا هدنة مع قرية الجناح فهدأت الأحوال وتمكن سكان جميع القرى من التوسع الزراعي بغرس النخل خاصة فيما بعد سنة ١١٦٠

(١) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، ابراهيم بن عيسى (١٢٧٠- ١٣٤٣) ص ٧٢

(٢) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ص ٧٣ .تحقيق حمد الجاسر. طبعة الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة

(٣) العنيزية، التي تضم نبذة تاريخية ثم قصيدة عن عنيزة ص ٧، مطبعة الصباح: بغداد عام ١٣٦٧

هجري والتي سماها المؤرخون ركدة عنيزة لهدوء الأوضاع وركودها، غير أن هذا الهدوء لم يستمر طويلا اذ انتهى بقتل أمير المليحة وأمير الجناح سنة ١١٧٤ هجري قام بذلك رجال من الطرفين اتفقوا على ذلك فعادت الفتن وتوقف التوسع الزراعي مما دفع الى هجرة جديدة) [١]

قال مقبل الذكير في تاريخه: ١١٥٦ هـ ــ رشيد بن محمد بن حسن بن معمر الجراح ــ استرجع محلتهم المليحة وملكها وتولى الامارة في عنيزة وعقد صلحا مع بني خالد أهل الجناح وهدئت الامور وسكنت الاحوال وتفرغو لشؤن فلاحتهم وغرس ال زامل وال أبالخيل والطعيمي أملاكهم في المسهرية والهيفا فنمت أحوالهم وأموالهم واتسعت أمورهم بفضل حسن السياسة..وبقيت الحالة نحو عشرين سنة على أفضل ما تكون في الأحوال ولاكن خصوم الأميران لم ترق لهما هذه الحالة وساءهم ان تكون هذه النعمة على أيديهما فما زالوا يبثون الدسائس حتى أثاروا عليهم العامة فاتفق رجال من بني خالد من جماعة فراج ورجال من آل ابو غنام وآل زامل على قتل الأميرين فقبضوا عليهما وقتلوهما في السوق في مجلس عنيزة كما يقتل المجرمين فثارت الفتنه بين الفريقين ورجعوا الى ما كانوا عليه في سابق عهدهم وكان قتلهما سنة ١١٧٤ هجرية [٢].

قال الشيخ إبراهيم بن عيسى (١٢٧٠ – ت ١٣٤٣) : ١١٧٤ هـ. قتل رشيد رئيس بلد عنيزة من المشاعيب من ال جراح من سبيع، وفراج رئيس آل جناح من بني خالد، قتلوهم عيال الأعرج من آل أبوغنام ومعهم آل زامل، وذلك في مجلس عنيزة [٣].

قال عبدالله بن محمد البسام (ت ١٢٤٦) : ١١٧٤ هـ. في هذه السنة قُتل رشيد أمير بلد عنيزة من سبيع هو وفراج أمير بلد الجناح من آل جناح من بني خالد. قتلوهما عيال الأعرج من آل أبوغنام هم وآل زامل من سبيع ومعهم غيرهم قتلوهما في مجلس عنيزة، وذلك أن أهل عنيزة وأهل الجناح كانت بينهم حروب وفتن يطول شرح ذكرها، فلما استولى رشيد على عنيزة واستولى فراج على بلد الجناح اصطلحوا على وضع الحرب بينهم، وأقاموا على ذلك نحو ثلاثين سنة حتى امتد كل منهم في

(١) العمران الريفي في منطقة عنيزة، دراسة في جغرافية العمران الريفي ص ٢٠٥،٢٠٤

(٢) مطالع السعود في تاريخ نجد وال سعود. مخطوط، ورقة ٥٨

(٣) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد،ابراهيم بن عيسى(١٢٧٠– ١٣٤٣) ص ٨٥.مرجع سابق

الفلاحة وأكثروا من غرس النخيل وكثرت أموالهم، ثم أن الوشاة حرّشوا بين أهل عنيزة وأهل الجناح فاتفق رجال من عشيرة رشيد ورجال من عشيرة فراج على قتلهما، فقتلوهما وثارت الفتن بعد قتلهما بين الفريقين [1]

قال الشيخ إبراهيم بن عيسى: ١١٩٥ هـ. فجر يوم الخميس الخامس والعشرين من شوال سطوا آل أبوغنام وآل جناح في العقيلية المعروفة في بلد عنيزة واستولوا عليها [2]

قال الشيخ إبراهيم بن عيسى (١٢٧٠-١٣٤٣): ١١٩٦ هـ. أجمع أهل القصيم على نقض البيعة والحرب، سوى أهل بريدة والرس والتنومة، وأجمعوا على قتل من كان عندهم من المعلمين، وأرسلوا إلى سعدون بن غرير ال حميد الخالدي رئيس الحسا والقطيف يستحثونه بالقدوم إليهم، فأقبل إليهم بجنوده، فلما قرب من القصيم قام أهل كل بلد وقتلوا من عندهم من المعلمين، فقتل أهل الخبرا إمامهم منصور أباالخيل، وثنيان أباالخيل، وقتل أهل الجناح رجلاً عندهم يقال له البكري، وعلقوه بعصبة رجله في خشبة، وقتل أهل الشماس أميرهم علي بن حوشان ونزل سعدون بلد بريدة، فلما نزلها أرسل إلية أهل عنيزة عبدالله القاضي، وناصر الشبيلي، فقتلهما سعدون صبراً وحاصر بريدة انتهى [3].

قال صاحب كتاب علماء نجد خلال ثمانية قرون: (صرح الشيخ محمد بن عبدالوهاب بإحدى رسائله بأن أهل القصيم ليس عندهم قباب ولا مشاهد ولا سادات ونحوها، إلا أنهم لم يعادوا أهل الشرك والبدع) [4]

قال ابن عيسى [5] وابن بشر [6] ١٢٠١ هـ. هدم الجناح المعروف في عنيزة، هدمه عبدالله بن رشيد أمير بلدة عنيزة تجملاً مع ابن سعود بسبب مكاتبة أهل الجناح

(١) تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق ص ٢٠٥، ٢٠٦ . مرجع سابق
(٢) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد،ابراهيم بن عيسى(١٢٧٠- ١٣٤٣) ص ٩٠.مرجع سابق
(٣) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد،ابراهيم بن عيسى(١٢٧٠- ١٣٤٣) ص ٩١.مرجع سابق
(٤) الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام ج ٢ ص ٥٤٢ . الطبعة الثانية ١٤١٩ . دار العاصمة للنشر والتوزيع
(٥) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد،ابراهيم بن عيسى(١٢٧٠- ١٣٤٣) ص ٩٤.مرجع سابق
(٦) عنوان المجد في تاريخ نجد، ج ١ ص ٩٦

لثويني بن عبدالله بن محمد بن مانع آل شبيب السعدون شيخ المنتفق حاكم جنوب العراق من قبل والي بغداد

قال ابن عيسى : ١٢٠٢هـ.غزا سعود بن عبدالعزيز وقصد بلد عنيزة ونزلها، وأجلا آل رَشيد منها، وجعل فيها أميراً عبدالله بن يحيى [١]. وكان مع سعود بالغزو حجيلان بن حمد أمير بريدة

قال ابن عيسى: ١٢٥٨هـ. وفيها قُتل علي السليمان رئيس عقيل أهل القصيم في بغداد، وهو من أهل الجناح من بني خالد، قتله محمد نجيب باشا بغداد [٢]

قال الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام: :(كانت جماعة من العجمان من آل محفوظ قادمة من بلد العجمان نجران تريد الجهة الشرقية من الجزيرة العربية، فمرت بالقصيم وإذا بمطية واحد منهم هو محمد بن علي بن حدجان مضعفة، فتخلف محمد المذكور عن رفقته بعنيزة، والعامر منها آنذاك القسم الشمالي المسمى الجناح يسكنه بنو خالد، فنزل عندهم وصار راعياً عندهم، واتخذ له بيتاً وتزوج فرزق أربعة أبناء. وصار في غير وقت العمل دائم الجلوس عند باب بيته، فلقبوه أبا الحصين فأقام عندهم حتى خرج منهم بأولاده، وأشترى بلد الرس من آل صقية من الوهبة من بني تميم، فعمره وسكنة) [٣] ملاحظة: نشأة الرس في القرن العاشر الهجري، وهنا يذكر البسام أن العامر من عنيزة آنذاك القسم الشمالي المسمى الجناح يسكنه بنوخالد.

قال فهد بن منيع الرشيد في كتابه: :(وكانت اتصالاتهم – سكان الرس- التجارية بالجناح القسم الشمالي من عنيزة الحالية وهي من مدن منطقة القصيم التي كانت في ذلك العهد مصدراً لقضاء حاجياتهم وأغراضهم المنزلية، الأمر الذي جعلهم يتعرفون على أحد مستوطنيها ممن كانوا يتعاطون التجارة (ويكنى أبا الحصين) واسمه محمد بن علي بن راشد بن حدجه من آل محفوظ من العجمان من ذرية يام بن أصبا بن دافع بن مالك بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان من ذرية

(١) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد،ابراهيم بن عيسى(١٢٧٠- ١٣٤٣) ص ٩٤
(٢) تاريخ بعض ال حوادث الواقعة في نجد،ابراهيم بن عيسى(١٢٧٠- ١٣٤٣) ص ١٢١
(٣) علماء نجد خلال ثمانية قرون، جزء ٦ صفحة ٣٦٢

زيـد بن كهلان بـن سبأ بن يشجب بن يعرب، فتوطدت الصداقة بينه وبين آل صقية والدعاجـا وتبادلوا الزيارات فاستهوته الرس ورغب في استيطانها واشتراها من آل صقية وسكنها هو وأولاده سنة ٩٧٠ هجري) [١].

وهذا يدل على أهمية الجناح التجارية

هـذه نبذه تاريخية عـن آل جناح، ودورهم في تاريخ القصيـم وإنشاء مدينة عنيزة، معتمدين فيها علـى المصادر والمراجع التي كتبت في هذا الموضوع. وسوف نخصص كتاب آخر عن نسب بني خالد، وآل جناح وتاريخهم وأسرهم، والجبور ودولتهم.

تسمية عنيزة:

قال الدكتور محمد بن عبدالله السلمان:

(وجـاءت تسميتها بهـذا الاسم – على الأرجـح – تصغيرا لكلمة العنـز التي تعني الأكمـة السـوداء، ويؤيد ذلك ماروا الأزهري عن الأعرابي من أن العنز القارة – أو الأكمـة السـوداء [٢]. كما ذكر ياقوت الحموي في معجمـه أن من معاني العنز ما فيه حزنه من أكمة أو تل أو حجارة والتاء فيه لتأنيث البقعة[٣] [٤]

وفي بعض من وريقات مخطوطة عنيزة:-

لقاضي عنيزة / ابن مانع رحمه الله إذ يقول:

ومدينة عنيزة الحالية سميت بعنيزة على جبيلين صغيرين اسمهن عنيزتين لم يزالا من موقعهما إلا في بداية عهد جلالة الملك / سعود بن عبدالعزيز رحمه الله وأسكنه فسيـح جناتـه عام ١٣٧٣هجريـة وكان اسمها في الجاهلية لقاع ولقـاع هو ما يسمى حاليا القاع أو الحيالة سوق عنيزة المقابل لجامعها الكبير ثم سميت عام ٦٣٠هجرية بالجنـاح نسبة إلى قبيلة الجناح من الجبـور من بني خالد ثم سميت عنيزة تخفيفا لاسم عنيزتين....

(١) الرس بين ماضيها وحاضرها، صفحة ٣٧
(٢) الأزهري، تهذيب اللغة ٢/ ١٤٠
(٣) ياقوت الحموي، معجم البلدان ٤/ ١٦٣
(٤))عنيزة ص ١٥، الرئاسة العامة لرعاية الشباب

العيينة

النشأة:

في عام ٨٥٠ هجري.

قال إبراهيم بن عيسى في تاريخه:

«في سنة خمسين وثمانمائة إشترى حسن بن طوق جد آل معمر العيينة من آل يزيد من بني حنيفة أهل الوصيل والنعمية....ورحل من ملهم ونزلها وعمرها، وتداولها ذريته من بعده، والمعامرة من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم» [١]

التسمية:

قال عبدالله بن خميس:

«بضم العين، فيائين، الأولى مفتوحة والثانية ساكنة، فنون مفتوحة،فهاء.....تصغير العين:عيين بن عامر من بني حنيفة، قاله الهمداني» [٢]

وتقع العيينة في منطقة الرياض.

عرقة

النشأة:

قديمة العمران ذكره الهمداني في بداية القرن الرابع الهجري، ثم إندثرت وأعيد عمرانها في القرن التاسع الهجري.

قال الهمداني [٣] المتوفى عام ٣٣٤هـ:(وفوق ذلك القرية يقال لها:(وبرة) بها ناس من البادية، وفوق ذلك قرية يقال لها:(العوقة)، فيها ناس من بني عدي بن حنيفة).

(١) تاريخ بعض الح وادث الواقعة في نجد.ص٣٥ــ تحقيق حمد الجاسر ــ طبعة المثوية ١٤١٩

(٢) معجم اليمامة.ج٢ ص١٩٨.الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ.

(٣) صفة جزيرة العرب، ص ٣٠٧ . تحقيق: محمد بن عمى الأكوع

قال ياقوت الحموي [1] المتوفي عام ٦٢٦هـ: (قرية بـ(اليمامة)، يسكنها بنو عدي بن حنيفة).

قال عبد الله بن خميس [2]: «(عوقه) هنا هي(عرقة)». وتقع عرقة في منطقة الرياض ويكاد يشملها عمران مدينة الرياض.

التسمية:

التسمية جاءت منسوبة إلى رجل يدعى(عرقان) قام بعمل مسجد له يذكر باسمه حتى وقتنا الحاضر وقيل عرقة أصلها عوقة ولكنها حرفت إلى عرقة.

عين إبن فهيد

النشأة:

في بداية القرن الثالث عشر الهجري.

يقول محمد بن ناصر العبودي في معجم بلاد القصيم:

(كان مطلع القرن الثالث عشر الهجري وبالتحديد سنة إحدى ومائتين وألف وكانت أكبر القرى في ناحية الأسياح في ذلك العهد قرية التنومة، فنزل عليها ثويني آل شبيب ومعه عساكر عظيمة من العراق كان قادماً للقضاء على الدعوه السلفية التي نادى بها شيخ الأسلام محمد بن عبد الوهاب

وناصرها آل سعود الأماجد فخرب التنومة وقطع نخيلها ،وقتل من أهلها مائة وسبعين رجلاً ،ولم يسلم إلا من هرب.....

قالوا: وكان من بين أهل التنومة الذين فروا من وجه ثويني محمد بن فهيد من الأساعدة من عتيبة فهرب إلى العراق في طلب الرزق، فصادف أن عمل عند عالم

(١) معجم البمدان، ج ٤ ص ١٦٩ – دار صادر

(٢) معجم اليمامة ٢ / ١٩٠ ، الطبعة الثانية ١٤٠٠

من أهل العراق،فأخذ العراقي يسأل محمد بن فهيد عن بلاده التي جاء منها فأخبره أنها في القصيم،وأنها تدعى التنومة فسأله العراقي:أهي التي على طريق حاج البصرة؟ فأجابه: نعم.

فقال العراقي:أهي التي في النباج؟ فلم يفهم منه إبن فهيد ذلك.فقال العراقي: ياعجباً لك أيترك (الصحابي) عبدالله بن عامر بن كريز البصرة وما فيها من خيرات ويخرج إلى بلادك يعمرها ويجد فيها من الخيرات أكثر مما في العراق وأنت تأتي إلى هنا وتدعها ؟

ثم أخذ يحدثه عن ماضي النباج ويصف له ماكانت عليه من الخصب، وما كان فيها من الخير.

قالوا:فربط محمد بن فهيد كلام ذلك العالم العراقي بما في ذهنه عن أساطير سلطان مارد التي تقول:إنه كان له عين جارية في الأسياح،فعاد إلى الأسياح وفي ذهنه جميع الأوصاف التي ذكرها العراقي.

وأخذ يلتمس مكان العين حتى وجد آثارها، ولأنه لم تكن لديه القدرة المادية على إعادة بعث العين وإستنباطها طلب من صديقه مهلهل بن هذال من عنزة أن يساهده ببعض الجمال في وقت القيظ لكي تعاونة على العمل.

قالوا: وعندما تحقق من أنه يستطيع أن يعيد إجراء العين سافر إلى الدرعية وإستقطعها من اللإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود،حذراًمن أن يدعي ملكيتها مدع أو يمنعه عن إتمام العمل فيها ممانع.

وهكذا تم بعث ألأسياح على يده في الفترة الواقعة بين غزو ثويني للتنومة عام ١٢٠١هجري وبين وفاة ألإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود عام ١٢١٨هجري.

ثم بعد ذلك تتابع إحياء العيون في الأسياح من آل فهيد وغيرهم حتى بلغت في الوقت الحاضر عشر عيون) [١]

وعين إبن فهيد قاعدة الأسياح في منطقة القصيم.

(١) معجم بلاد القصيم، ج ١ ص٣٤٢

التسمية:

«بلفظ عين الماء التي تجري مضافة إلى إبن فهيد الذي هو محمد بن فهيد»(١).

والأسياح قال العبودي: «بأن مياهها تسيح» (٢)

العاقول

النشأة:

في عام ١٢٥٥هـ.

قال ابراهيم المسلم في ترجمته لعبدالله المحيميد:

(عبدالله بن راشد بن عبدالله المحيميد ولد في مدينة البصر سنة ١١٩٣هـ طلب العلم على عدد من المشايخ استوطن قرية العاقول وعمرها ١٢٥٥هـ) (٣)

وهي قرية في منطقة القصيم.

التسمية:

نسبة لنبات العاقول

عشيرة

ذكر ابن فضل الله العمري في كتابة مسالك الأبصارنقلاً عن الحمداني مواطن بني خالد في القرن السابع الهجري وعد منها عشيرة، حيث قال: (وخالد ودارها التنومة، وضيدة وأبو الديدان والقريع وضارج والكواره والنبوان إلى ساق العرفة إلى الرسوس إلى عنيزة إلى وضاخ إلى جبلة إلى السر، إلى العودة، إلى العشيرة إلى

(١) معجم بلاد القصيم،ج٤ ص١٧٧٢___الطبعة الثانية

(٢) معجم بلاد القصيم،ج٤ ص١٧٨٢___الطبعة الثانية

(٣) ابراهيم المسلم كتاب رجال من القصيم ص١٤٨ الطبعة الاولى

الأنجل)

قال منصورعبدالحكيم عن هذا نص: (وجميع هذه الأماكن في القصيم ما عدا السر فهو منطقة السر المعروفة والعودة والعشيرة في منطقة سدير أما الأنجل فهو منهل معروف حتى الآن في كثيب السر)[1].

وتقع عشيرة في سدير التابعة لأمارة الرياض عن طريق محافظة المجمعة.

عقلة الصقور

النشأة:

في منتصف القرن الرابع عشر الهجري تقريباً.

هجره سكانها من بني سالم من حرب وبني عمرو من حرب وغيرهم.

وتقع عقلة الصقورفي منطقة القصيم،تبعد عن بريدة ٢٠٠كم تقريباً.

التسمية:

العقلة: هي في الأصل البئر القريبة الماء، القصير الرشاء، أخذت تسميتها من كونها يمكن أن يستقي منها بعقال البعير.

قال محمد بن ناصر العبودي:

«عقلة الصقور التي هي مضافة إلى الصقورمن عنزة الذين غادروا نجداً في أواخر القرن الثالث عشر الهجري، ولم يبقى في بادية نجد منهم أحد. أما هجرة عقلة الصقور الحالية فإنها حديثة النشأة»[2]. وبداية إنشاء الهجر كان عام ١٣٣٠هجرية

(١) سيف الله المسلول خالد بن الوليد قاهر الأكاسرة والأقاصرة ص ٢٨ الطبعه الأولى ٢٠١٠ -دار الكتاب العربي- دمشق

(٢) معجم بلاد القصيم ج ٤ ص ١٦٠٥

عين نبعة

النشأة:

على رأس القرن الثاني عشر الهجري.

قال الشيخ حمد الجاسر في جمهرة الأسر المتحضرة: (آل راجح في جلاجل وفي نبعة من قرى المذنب في القصيم. منهم آل شتوي، من آل شماس، من الوداعين، من الدواسر. قال العبودي ــ في معجم أسر القصيم ــ: جاؤوا إلى المذنب على رأس القرن الثاني عشر تقريباً، وأعادوا عمارة قرية نبعة... المعروفة هناك. وتقدمت الإشارة إلى عمارة نبعة في ذكر الخرادلة ــ في حرف الخاء ــ).

قال الشيخ إبراهيم بن عيسى عن قدوم عبدالله بن إبراهيم (الخريدلي) من الفرعة الى المذنب، وعمارة عين نبعة، مايلي: (وقدوم عبدالله الخريدلي من الفرعة، القرية المشهورة في الوشم بقرب أشيقر، فاشترى نصف المذنب من البواهل، وكذلك اشترى أخوه معجل وأبناء عمهم آل إبراهيم، المعروفين بآل شامخ الآن، اشتروا ماله، ثم تتابعت هجرة النواصر، وهم من ذرية رحمة، ثم ازدادت هجرة النواصر الى المذنب، فاشتروا نصيب الفضول منه،وتولى الإمارة فيه عبدالله الخريدلي ثم بعده ابنه إبراهيم، وطالت مدة إمارة إبراهيم، واتّسع العمران في زمانه، ونزل عليه لفيف من الجيران، منهم شتوي الدوسري، من أهل الشماسية، نزل فداوي عند إبراهيم مدّة، ثم أعانة على عمارة عين نبعة وطلب منه الإعانة على عمارته، كما نزل المذنب آلشويمان وعمرو الثليما، وكذلك الفداغمة من الوهبة جاؤوا إلى المذنب من سدير،فعمر المذنب، وكثر سكانه من النواصر والموالي)[1].

كما ذكرنا في تاريخ نشأت المذنب ان زمن عبدالله الخريدلي هو آخر القرن الحادي عشر،وزمن إمارة إبنة إبراهيم هو بداية القرن الثاني عشر وطالت سنين إمارته. وكذلك قدوم شتيوي الدوسري من الشماسية، والشماسية لم تنشىء الاَّ في القرن الثاني عشر الهجري، فتكون نشأت عين نبعة في النصف الأول من القرن الثاني عشر الهجري.

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون ج٤ ص٤٩١

العليا

النشأة [1]:

سنة ١٣٤٣ هجري .

سكانها الدوشان من مطير، والعمور من بني خالد، وغيرهم.

وتقع شرق حفر الباطن.

عودة سدير

النشأة:

ذكر ابن فضل الله العمري في كتابة مسالك الأبصار نقلاً عن الحمداني مواطن بني خالد في القرن السابع الهجري وعد منها العودة، حيث قال: (وخالد ودارها التنومة وضيدة وأبو الديدان والقريع وضارج والكواره والنبوان إلى ساق العرفة إلى الرسوس إلى عنيزة إلى وضاخ إلى جبلة إلى السر، إلى العودة، إلى العشيرة إلى الأنجل).

قال منصورعبدالحكيم عن هذا نص: (وجميع هذه الأماكن في القصيم ما عدا السر فهو منطقة السر المعروفة والعودة والعشيرة في منطقة سدير أما الأنجل فهو منهل معروف حتى الآن في كثيب السر) [2].

ونضيف هنا معلومة عن بلدة الشماس المندثرة قرب بريدة وهي ان أساس مقدم أهلها من عودة سدير. قال الدكتور عبدالعزيز الفيصل في رسالة كتبها الى حمد الجاسر جاء فيها: (وآل شماس المعروفون في العودة الآن هم آل حسين وآل دباس وآل راجح وآل زيد وآل سعيد وآل شويش وآل ضويحي وآل فيصل. والشماس من

(١) كتاب قبيلة مطير، عبدالعزيز بن سعد المطيري ص ٦٢

(٢) سيف الله المسلول خالد بن الوليد قاهر الأكاسرة والقياصرة، ص ٢٨. الطبعة الأولى ٢٠١٠. دار الكتاب العربي دمشق - القاهرة

أقـدم بلدان المنطقة عمراناً، وأول من عمرهـا آل شماس من الوداعين من الدواسر فسميـت باسمهم، وكان آل شماس انتقلوا مـن العودة، ومن قبل كانوا في القرينة في المحمل. أما أمراء البلدة فقد عمروا بلدة الشماسية وسموها على اسم الشماس، ثم أشـار إلى أن شماسـ انتهى أمره سنة ١١٩٦ هجري وإلـى أن الشماسية عمرت قبل ذلك التاريخ) [١] .

ويقـول العبـودي: (كان آل شماس انتقلوا من العودة وقبل ذلـك كانوا في القرينة في المحمـل.... ولا نعرف متى بدأ عمارة «الشماس» والذي نعتقدة أن عمارته ابتدأت في القرن الثامن الهجري أو نحوه) [٢]

التسمية:

(علـى صيغة العودة بمعنى الاياب.. والمراد بها هنـا: إما بمعنى العودة ؛ وهي اعادة بناء البلدة وبعثها بعد الخراب، واما بمعنى الكبر والشيخوخة، يقال هذا رجل عود ؛ أي كبير مسن، وهذه شجرة عودة ؛ أي كبيرة مسنة، وهذا بلد عود وبلدة عودة قديمة موغلة في القدم.. وكل هذه المعاني قابل للاحتمال.. والعود أيضاً بمعنى العودة) [٣] .

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون ج ١ ص ٣٩٣. الطبعة الثانية ١٤١٩. دار العاصمة

(٢) معجم بلاد القصيم ٣ / ١٢٦٨ - ١٢٦٩

(٣) معجم اليمامة ١٨٨/٢

عيون الجواء

النشأة:

عيون الجواء قديماً كانت تسمى عيون ابن عامر نسبة الى والي البصرة الصحابي عبدالله بن عامر بن كريز وهو أول من بعث عيونها مابين عام ٢٩ و ٥٩ هجرية لوقوعها على طريق حاج البصرة الى المدينة المنورة.

وعيون الجواء ذكرها ابراهيم الحربي في كتابة المناسك في القرن الثالث الهجري حيث عدها من منازل حاج البصرة قال: (ثم يرتحلون منه، فيصبحون ماءً لبني عيسى يقال له أثال... وبين أثال وبين الماء الذي ينزلون فيه ثلاثة أميال وهو (عيون) ابن عامر، وهي مياه ونخل، ثم يخرجون، فيصبحون الناجية ليس بها ماء ثم يسيرون الى الفوارة فيصبحون بها، وهي عيون ونخل كثير كانت لعيسى بن جعفر، ثم يخرجون فاذا جاؤا بستة أميال عرض لهم «قطن» عن أيمانهم).

قول الحربي (عيون ابن عامر، وهي مياه ونخل) يعطي دلالة أن ليس بها بنيان، وكل بلدة تحتاج الى بنيان لتكون بلدة أو قرية، إذن متى حدث البنيان بعيون الجواء، لانعلم، ولكن كتتبع لبعض الأسر التي أتت إليها نجد فخذ مسند من السرحان من ضمن من شارك في عمران عيون الجواء في بداياتها، مع أسر وقبائل أخرى.

قال العبودي في معجم أسر القصيم: (سند الذي جاء إلى عيون الجواء من الشمال، وأصبح جدًّا لعدة أسر هناك. من آل سند، من السرحان) [1]

قال عبدالرحمن آل كريع: (وفي عام ١٠٦٠ - ١١١١ هـ (١٦٥٠ - ١٧٠٠م) خرج السرحان من حوران ونزلوا الجوف... وينقسم السرحان الى خمسة أقسام:

١- الرشيد ومنهم: النوافحة - المجاشحة - اليعاجبة.

٢- الحباب ومنهم: الدلقة - المبادل - المصيغر - العاصم.

٣- الجمل: ومنهم آل هذيل - في سكاكا والجمادا في دومة الجندل.

(١) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٢٨٩

٤- المسند.

٥- الحمدان. [١]

فيظهر ان مقدم فريق من مسند الى عيون الجواء كان بين عام ١٠٦٠ و ١١١١ هـ، التي تنتمي اليها عدة أسر في عيون الجواء.

ونقل حمد الجاسر في كتابة جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد في رسم العجلان [٢]، ورسم العمرو [٣]، نقلاً عن العبودي في معجم أسر القصيم حيث قال: (في عيون الجواء في القصيم. جدهم مُسند أوَّل من جاء من الشمال إلى عُيون الجواء).

وأقدم مسجد في عيون الجواء عمره ٢٥٠ سنة تقريباً، فهل له علاقة في النشأة ؟

والسرحان في عيون الجواء دخلوا في قبيلة عنزة.

قال حمد الجاسر عن قبيلة السرحان في القصيم: (من قبيلة كلب من قضاعة ثم من قحطان... وانضمام بعضهم إلى عنزة حدث حين ضعفت قبيلتهم وتمزقت عشائرهم، وقويت عنزة، وكلب كانت من أعز قبائل العرب وأقواها) [٤]

وعن قبيلة عنزة قال عبدالله بن خميس في كتابة تاريخ اليمامة أن قبيلة عنزة في القرن الحادي عشر الى منتصف القرن الثاني عشر كانت من القبائل القوية في نجد والقصيم.

التسمية:

العيون جمع عين وهي عين الماء ثم نسبة الى الجواء لوقوعها في منطقة الجواء. والجواء تعني الواسع من الارض في إنخفاظ او الواسع من الأودية.

قال العبودي:

بصيغة العيون: جمع عين مضافة الى الجواء. والمراد بها كذلك عيون الماء جمع عين. ذلك لأنها كانت في القديم عُيُونا تجري مذكورة مشهورة... وفيها مكان يقال

(١) هداية الأصحاب في جواهر أنساب منطقة الجوف ج ٢ ص ١٢٧

(٢) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ٢ / ٥٢١. الطبعة الثالثة ١٤٢١ هجري. دار اليمامة .

(٣) المرجع السابق ج ٢ ص ٥٧٧

(٤) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ١ / ٣٣٦. الطبعة الثالثة ١٤٢١ هجري. دار اليمامة .

لـه «حرشـان» فيه آبار وقنوات للمياه محفورة في الصخـر. وهي قديمة العمارة تدل على ذلك الكتابات القديمة الموجودة في منطقتها مثل الكتابات الموجودة على صخرة النصلة [1]

العوشزية (١)

النشأة:

في منتصف القرن الثالث عشر الهجري.

قال العبودي: (المعروف أن الذي أجرى عين العوشزية هم المطرودي خرجوا اليها من مدينـة عنيـزة وانها قبل ذلك كانت ماء ترده الأعراب والـذي خرج من عنيزة اليها همـا منصـور المطرودي وأخوه حمد فيمـا بلغنا وأميرها الحالي هـو حماد بن حمد بـن سليمان بن حمد. وكان منصور وحمد قد خرجـا من عنيزة مغاضبين لأميرها. واشتهـرت أسرة المطرودي هذه كما اشتهرت العوشزيـة بلدتهم بقصة من قصص الشجاعة عن امرأة تسمى « مزنة بنت منصور المطرودي»....) [2]

والمطرودي من آل جناح من بني خالد.

التسمية:

بصيغـة النسبـة الى العوشز الـذي هو في الفصحى «العوسج» وهـو شجر صحراوي شائك [3]

(١) معجم بلاد القصيم ج٤ ص ١٧٨٣ . الطبعة الثانية ١٤١٠ هجري
(٢) معجم بلاد القصيم ٤/ ١٧٥٤
(٣) المصدر السابق

العوشزية (٢)

النشأة:

في عام ١٣٢٠هـ.

قال عبدالرحمن السويداء [١]:

«من البلدات الواقعة على وادي الحفن (وادي الرحبة قديماً) الى الشرق عن جبل رمان الاسمر وتعتبر من بلدانه وقد تأسست في مطلع القرن الرابع عشر الهجري حوالي (١٣٢٠هـ ـــ ١٩٠٢م) وكانت معظم آبارها وأراضيها لاهل الروضة يزرعون عليها وبقيتها من املاك عيسى بن دلهان الشمري (الحفيد) ومؤسسها الشيخ دوخي بن هديرس رحمه الله حيث اشترى جزء منها من عيسى بن دليهان...وهي الى الجنوب يميل نحو الشرق عن حائل تبعد عنها (٨٥) كيلاً».

التسمية:

العوشزية (العوسجية) مشتقة من اسم العوسجة وهي (العوشزة) [٢].

العطار

النشأة:

أهل العطار هم العرينات من سبيع، وقبل ذلك كانوا في (القصب) وبعد خراب القصب في القرن السابع الهجري [٣] انتقلوا الى (رغبة) و (العطار) في (سدير)، أما (رغبة) فقد خربت ثم عمرت من جديد، وأما (العطار) فقد استمرت عامرة

---

(١) اهل المناخ في منطقة حائل ـــ ص ٣٣٤

(٢) المصدر السابق

(٣) انظر رسم القصب حيث نقل الحميضي عن ياقوت الحموي (ت ٦٢٦) في معجم البلدان، خراب القصب

وأصبحت مقر العرينات ومنها تفرقوا، ويوجد بها أسر كريمة من غير العرينات، والعرينات ينسبون الى سبيع بالحلف، وأما أصل نسبهم فهم بطن من تيم الذين هم من الرباب.

وفي كتاب الجمهرة نقلاً عن ابن زاحم قال: (..وكذلك إخوتهم بنو التيم الذين هجاهم جرير بن الخطفي التميمي ــ وكانوا أولاً بالقصب المعروف بالوشم، ثم عمروا رغبة، وفي العطار من وادي الفقي ــ سدير ــ وهم العرينات المعروفون اليوم الذين منهم الشيخ قاضي القارة أيام عمارها وهو اسماعيل بن رميح بن جبر بن عبدالله بن حماد بن عريض بن محمد بن عيسى بن عرينة التميمي من بني التيم، وباديتهم مليح، مع سبيع حلفاء لهم... وفي (ز) ــ يعني ابن زاحم ــ أيضاً: وأهل القصب اليوم بعد التيم الذين منهم عرينات العطار وأهل رغبة ــ من الدعم بني خالد السيايرة. انتهى. وقال ابن بسام [1]: والمشهور عند أهل نجد أن العرينات من قبيلة سبيع، ولكن هذه النسبة بالحلف فقط، فهم أحلاف لسبيع لامنهم... وقال في موضع آخر [2]:.. وأن مقر العرينات بلدة العطار..) [3].

بما ان القصب خربت في القرن السابع الهجري والعرينات خرجوا من القصب بعدها الى العطار يكون عمران العطار في القرن السابع الهجري.

قال عبدالله بن خميس: (العطار.. على صفة بائع العطر.. وهي بلدة قديمة تقع في أسفل وادي الفقي ويسقي نخيلة، ويسقية أيضاً شعب آخر خاص به، وعلى جباله ويحيط به حصون وأبراج قديمة..) [4].

(١) « علماء نجد » ٢٣٣

(٢) «علماء نجد» ترجمة الشيخ صالح الدويش.

(٣) انظر جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، لحمد الجاسر، رسم العرينات، ج ٢ ص ٥٣٧. أوراق كتبها الشيخ عبدالله بن زاحم.

(٤) معجم اليمامة ١٦١/٢

علقة

النشأة:

في أخر القرن الحادي عشر الهجري

وعلقة من أعمال الزلفي

التسمية:

نسبة إلى نبات العلق الذي ينبت لمكوث السيول فيها طوال السنة [1]

عروى

النشأة:

في عام (١٣٣٦) هجرية

قال سعد بن جنيدل:

(ماءٌ قديم يسمى عروا، يقع في سواد باهلة قديما في غربي شمام، معروف بهذا الاسم قديما وفي هذا العهد، وقد تأسست على هذا الماء القديم هجرة لقبيلة المقطة من برقا من عتيبة جماعة بن حميد، كان تأسيسها عام ١٣٣٦ هـ) [2].

• قال يوسف العتيبي: (تأسست عروى على يد كل من الشيخ سلطان بن محمد بن هندي بن حميد والشيخ جهجاه بن بجاد بن حميد، وأول أمير لعروى هو الشيخ سلطان بن محمد بن هندي بن حميد) [3] .

وتقع عروى في عالية نجد وتتبع منطقة الرياض

(١) معجم أنساب الأسر المتحضرة من عشيرة الأساعدة ص ٨٦. الطبعة الأولى ١٤٢١. دار البراء، الرياض

(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية -القسم الثالث- ص٩٣٩

(٣) هجرة قبيلة عتيبة - يوسف بن جديد السليس العتيبي - رسم عروى

التسمية:

قال ابن جنيدل في المعجم الجغرافي: (ماء قديم يسمى عروا).

وقال ص ٧٠٩: (يرجع تسمية عروى الى موقع جاهلي قديم في بلاد بني كلاب، قال الأزهري عروى اسم جبل يسمى عروان. وقيل عروى وعروان موضعان).

عفيف

النشأة:

في عام ١٣٦٣ هجرية

قال سعد بن عبدالله بن جنيدل:

(تأسست بلدة عفيف على إثر فتح الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود للحجاز كمركز لتزويد السيارات بالوقود. فهي المرحلة الثانية إذا ساروا من الدوادمي ثم أخذت تنمو تدريجياً نمو بطيئاً ولم تعمر بالمباني والبيوت السكنية إلا في عام ١٣٣٦ هجرية حيث توافد إليها السكان من ضرية ومسكة ومن قرى القصيم فأخذوا يعمرون البيوت والدكاكين وقامت فيها سوق تجارية)[١].

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية - القسم الثالث - ص٩٦٧

عسيلة

النشأة:

١٣٣٧ هجرية [١]

هجرة لقبيلة الحفاة من الروقة من عتيبة.

وتتبع منطقة الرياض إدارياً.

عرجاء

النشأة [٢]:

عام ١٣٣٧ هجري.

هجـرة أنشأها الأخوان مـن قبيلة عتيبة، وتقع شمال مدينـة الدوادمي على بعد ٢٨ كيلاً

التسمية [٣]:

سميت بهذا الأسم لأنها تقع في وادي عرجاء

(١) عبدالله بن محمد البسام- تحفة المشتاق في اخبار نجد والحجاز والعراق- تحقيق ابراهيم الخالدي

(٢) هجر قبيلة عتيبة، يوسف بن جديد السليس العتيبي ص ٧٩

(٣) المصدر السابق

عريفجان

النشأة [1]:

عام ١٣٤٦ هجري.

هجرة للأخوان سكنها عدداً من العشائر من قبيلة عتيبة، وهي تبعد عن نفي ٤٠ كيلو جهة الشمال الغربي.

التسمية:

سمي بذلك لانه واقع بالقرب من مكان يسمى في القديم عرفجاء ان لم يكن هو نفسة وقال بعضهم: انه سمي بذلك لانه واقع في حد الرمث من العرفج وهو ماء قديم ولكنه كان رسا أي قليلا [2].

وقال العبودي ان نشأتها عام ١٣٦٠ هجري [3].

العظيم

النشأة:

في عام ١٣٣١هـ..

قال عبد الرحمن السويداء[4]: «العظيم من البلدان الحديثة نسبياً، فقد كانت قبل ذلك مورداً من موارد شمر وتقع إلى الشرق عن جبل حبشى وإلى الشرق بميل نحو الشمال عن مدينة سميراء، فقد تأسست عام (١٣٣١هـ) وبعد أن انضوت حائل تحت

(١) هجر قبيلة عتيبة، يوسف بن جديد السليس العتيبي ص ٩١
(٢) معجم بلاد القصيم ج ٤ ص ١٥٨٠
(٣) المصدر السابق
(٤) اهل المناخ في منطقة حائل ص ٣٢٨

لواء الملك عبد العزيز آل سعود أثناء توحيده أجزاء المملكة العربية السعودية طلبها الشيخ جذيل بن فارس اللغيصم الشمري أمير عشيرته من الملك فأعطاه إياها في إطار توطين البادية الذي تبناه الملك عبد العزيز وذلك عام (١٣٤٠هـ) .. وتقع العظيم إلى الشرق عن حائل بميل نحو الجنوب وتبعد عنها (١٦٠) كيلاً».

العوينـد

النشأة:

العوينـد المجاورة للبرة، فيها أسرة أبو نيان من قبيلة حرب، أنشأوها زمن حكم فيصل بن تركي آل سعود الذي حكم من عام ١٢٥٩هـ إلى ١٢٨٢هـ.

ولها ذكر في كتب البلدان القديمة.

وهي تابعة إدارياً لمنطقة الرياض .

العبيلة

النشأة[١]**:**

بعد منتصف القرن الرابع عشر الهجري.

وهي تتبع البدائع في منطقة القصيم.

التسمية:

كل أرض رملية مغطاة بالصوان تسمى عبلة[٢].

(١) العمران الريفي في منطقة عنيزة، دراسة في جغرافية العمران الريفي ص ٢٢٣

(٢) المصدر السابق

العبدلية

النشأة [١]:

سنة ١٣٩٣ هجري.

نواتها مخيمات ثابتة ومبعثرة، تتبع البدائع في منطقة القصيم .

التسمية:

على اسم فخذ من قبيلة مطير يدعون بالعبادلة [٢].

العَمَار

النشأة [٣]:

سنة ١٣٣٧ هجرة.

هجرة لبعض من الأخوان من ذوي عون من بني عبدالله من قبيلة مطير، تقع في أقصى جنوب القصيم، جنوب المذنب بنحو ٤١ كيلاً.

(١) العمران الريفي في منطقة عنيزة، دراسة في جغرافية العمران الريفي ص ٢٢٤، ٤٦٤

(٢) المصدر السابق

(٣) قبيلة مطير، عبدالعزيز بن سعد المطيري ص ٨٥

العونية

النشأة [1]:

سنة ١٣٩٦ هجري.

النواة مخيمات بادية، تتبع عنيزة في منطقة القصيم.

العداين

النشأة [2]:

سنة ١٣٩١ هجري.

نواتها مخيمات بادية، تتبع عنيزة في منطقة القصيم.

التسمية:

العدان الأرض الرملية.

العنبرية

النشأة [3]:

سنة ١٣٩٤ هجري.

نواتها مخيمات بادية، وهي تتبع عنيزة في منطقة القصيم.

(١) العمران الريفي في منطقة عنيزة، دراسة في جغرافية العمران الريفي ص ٢٢٥، ٢٣٠

(٢) العمران الريفي في منطقة عنيزة، دراسة في جغرافية العمران الريفي ص ٢٢٥، ٢٣٠

(٣) العمران الريفي في منطقة عنيزة، دراسة في جغرافية العمران الريفي ص ٢٢٥، ٢٣٠

العَاقرْ

النشأة:

عام ١٣٧٤هـ [١] وهي هجرة انشاءها الوهوب من قبيلة حرب.

في منطقة القصيم.

التسمية:

(اما تسميته فما أعلمها قديمة وان كان هناك جبال تسمى العاقر ليست ببعيدة من المكان الذي فيه العاقر) [٢]

الغماس

النشأة:

في نهاية القرن الثاني عشر الهجري.

قال محمد بن ناصر العبودي عن الغماس: (يقال إن ابتداء عمارت منذ حوالي مائتي سنة) [٣] [٤].

وهي من الخبوب من أعمال منطقة القصيم.

التسمية:

وسبب تسميتها بذلك أن جد عائلة الغماس قبل أن تعرف بهذا الاسم إذ هو من

---

(١) معجم بلاد القصيم ج٤ ص١٥٢٣

(٢) المصدر السابق

(٣) معجم بلاد القصيم ج ٥ ص ١٨٢٢

(٤) انتهى العبودي من تاليف الكتاب عام ١٣٩٨

عائلة الجمعة والتي ترجع إلى قبيلة الدواسر أتى إلى منطقة الغماس المعروفة الآن وهي تسمى غمس فنودي بالغماس فأطلق على البلدة هذه الاسم، وأسرة الغماس هي التي تتولى امارة البلدة.

قال العبودي: (على صيغة مبالغة من غامس.ولعله سمي بذلك لان مكانه منغمس في الرمال التي حوله والتي تسمى الغميس وذلك لان الرمال تحيط به والارض الصالحة للزراعة حوله ضيقة المساحة وان كان بعضهم يقول انه منسوب الى اسرة الغماس التي تنتمي الى الدواسر)(١).

الغاط

النشأة:

في أواخر القرن الحادي عشر الهجري.

قال عبدالله بن خميس:

(وأول من أعاد عمران الغاط رجل من بني عمرو من تميم، يقال له محدث، كان أميراً على الزلفي، وله قوة ونفوذ.. وبالزلفي له قصر فخم لا تزال آثاره باقية حتى الآن. فعمر بلدة الغاط حوالي أواخر القرن الحادي عشر، فجاءه سليمان السديري جد الأسرة السديريه، فأعطاه أرضاً بنى فيها وغرس، ولم تزل أسرة السديري تنمو وذكرها يعلو حتى زحمت محدث التميمي وأسرته وأتباعه، فاستنجد محدث أسرته وبني عمه في حرمة وغيرها وكادت تقع الفتنة، فاهتم السديري للأمر، وقال لمحدث لا نريد أن تقع بيننا فتنة فإما أن تبيعني ملكك وإما أن أبيعك ملكي، والفراق خير من الفتنة. فقبل محدث الخيار وباع ملكه على سليمان السديري، وأنتقل إلى الخيس هو وأسرته، وبعضهم سكن حرمه)(٢).

وقال الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام: (محدث العَمْري التميمي من بني

(١) المصدر السابق

(٢) معجم اليمامة ج ٢ ص ٢١١ . الطبعة الثانية ١٤٠٠ هجري

عمرو بن تميم أمير الزلفي... ومحدث هذا أمير الزلفي وصاحب جاه وثراء، وقصر إمارتـه في الزلفي لا تزال آثاره باقية، ومعروفـة أنها بقية قصره، وله ذرية باقية في الزلفـي، وانتقلـو منه إلى الخيس، إحـدى قرى سدير، الواقعة بـين الغاط والمجمعة عام ١١١٣ هجري، وحدثني بعض الثقات أن مصحف «محدث» لايزال محفوظاً عند ذريتـه المسمـاة الآن « آل هبدان » في قرية الخيس. ومن ذرية « محدث » الرؤساء في المجمعـة، وآل حديثة في القارة، وآل ربيعـة في المجمعة، والخضارة في الجنوبية، وآل حسـين في حوطة سدير، وآل مرشد، وآل فواز في حوطة بني تميم وغيرها، وكل هذه العشائر المنتسبة إلى « محدث » هم من بني العنبر بن عمرو بن تميم)[١] .

التسمية:

يبـدو أنـه مأخوذ من لغط السيل، وهـو ضجيجة واحتدامـه، لأن واديه مجناب بين جبال شواهق.. فاذا جادها الغيث اندفع سيلها محتدماً مزمجراً لاغيطاً.

ولذا قال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير:

وعلا لغاط فبات يلغط سيله ... ويثج في لبب الكثيب ويصخب

... و» لغـاط « معروف الآن باسمه هذا ادخلت عليـه الألف واللام، وحذفت منه فاء الكلمه، فصار « الغاط « [٢]

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون ج ٢ ص ٢٦١ . الطبعة الثانية ١٤١٩ هجري

(٢) معجم اليمامة ج ٢ ص ٢٠٩ . الطبعة الثانية ١٤٠٠ هجري

الغطغط

النشأة:

عام ١٣٣٢ هـ [١]، وقيل ١٣٣٠ هـ [٢]

أسسها الشيخ سلطان بن بجاد بن حميد من قيادات الأخوان وشيخ قبيلة عتيبة، تقع غرب الرياض بنحو ٦٠ كيلو

التسمية [٣]:

سميت الغطغط بهذا الاسم لأن الموقع الذي أسست عليه الهجرة كان وقت الأمطار تجتمع به المياه مكونه بحيرة صغيره وكان الناس يأتون الى هذا المكان لكي يصطادون الطيور وكانت الوسيلة التي يستخدمونها لاصطياد الطيور هي طريقة الحبل بها فتقع الطيور في الشبكة المنصوبه لها ولقد كان الطير يغط رأسه في الماء ليشرب وسمى الناس هذا الموقع بغطغط وكان الناس إذا أراد أحدهم الذهاب لهذا الموقع قال سوف أذهب إلى غطغط.

الغزالة

النشأة:

في عام ١١٥٠هـ

«مدينة الغزالة من أول البلدات التي أنشأها بنو تميم في منطقة رمان حيث قام بتأسيسها الشيخ حليان بن راضي بن فريح الحميضي التميمي رحمه الله حوالي

(١) هجر قبيلة عتيبة، يوسف بن جديد السليس العتيبي ص ١٧٧
(٢) تحفة المشتاق في اخبار نجد والحجاز والعراق. عبدالله محمد البسام ص٤١١ تحقيق/ابراهيم الخالدي.
(٣) هجر قبيلة عتيبة، يوسف بن جديد السليس العتيبي ص ١٧٧

النصف الأول من القرن الثاني عشر الهجري الثاني عشر الميلادي بحدود (١١٥٠هـ - ١٧٣٧م) ثم استقر بها هو وبنوه ومن انتقل معهم من مدينة قفار التي كانت في ذلك الوقت أكبر مدينة في منطقة الجبلين.

وتقع إلى الجنوب عنه حائل تبعد عنها (١٠٠) كيل».

التسمية:

اسم الغزالة مشتق من المكان الذي تحتله في بطين جبل رمان الغربي حيث تنبت في هذه البقعة شجرة الغزال المعروفة، وربما كان هناك تعليل آخر[١].

غسلة

النشأة:

نشأتها قديمة وأقدم من ذكر غسلة وسماها (ذات غسل) هو لغدة الأصفهاني في القرن الثالث الهجري في كتابه بلاد العرب[٢] وهذا يدل على وجود قديم سابق على زمن لغدة نظراً لحاجة البلدان الى فترات زمنية طويلة من أجل ان تتكون بلدة.

قال لغدة الأصفهاني «وجل الوشم ل(بني امرئ القيس) مرأة، وثرمداء، وأثيفة، والقصيبة، وذات غسل، والشقراء، وأشيقر»

قال ياقوت الحموي (٥٧٤ــــ٦٢٦) في معجم البلدان[٣]:

«وذات غسل بين اليمامة والنباج،فبينهما وبين النباج منزلان،كانت لبني كليب بن يربوع ثم صارت لبني نمير، قاله ابن موسى.

وقال العمراني: ذو غسل قرية لبني إمرئ القيس في شعر ذي الرمة.

قال المغيري في كتابه المنتخب: (آل سيار، ويقال لهم: السيايرة، كان منهم جبر بن

---

(١) أهل المناخ في منطقة حائل – عبد الرحمن بن زيد السويداء – ص ٢٣

(٢) بلاد العرب، ص٢٧٣ــــ٢٧٤ ،تحقيق:حمد الجاسر وصالح العلي.

(٣) معجم البلدان،ج٤ ص٢٠٤ــــدار صادر

سيار من سكان القصب، ثم تفرقوا منه ولم يبق به إلا القليل وذلك بسبب وقعة جرت بينهم في، أم الجماجم، بعد ذلك خرج منهم جد آل بُلَيّهد، وكان عثمان هذا معروفاً بالكرم، واشترى، نفي، من هتيم، وأقام به سنينا، ثم باعه على البواهل، ونزل في ضرية فأقام بها فولد لعثمان، ابنه بليهد وولد لبليهد أربعة أبناء سعود، وعبدالله، وسالم، وسليمان، ثم انتقلوا من ضرية إلى بلد القراين، وسكانها آل جمعة من العناقر فقتلوهم واستوطنوا القراين، فأما سعود بن بليهد فليس له عقب، وأما سليمان فولد له، عبدالله، ولعبدالله سعود وقد عينه الإمام تركي رحمه الله في علاوي القصيم، وذريته باقية في البكيرية، والشحية، والقرعاء، منهم الشيخ عبدالله بن بليهد، وأما سالم بليهد فمن ذريته، آل سالم أهل القراين، وأما عبدالله بن بليهد الأول، فمن ذريته آل بليهد أهل القراين، محمد وإخونه، وبنوعمه، وهو محمد بن عبدالله بن عثمان بن سعود بن محمد بن عبدالله بن بليهد بن عثمان بن بليهد بن عبدالله بن فوزان بن محمد بن عايد بن بليهد بن عثمان الأول الذي خرج من القصب، ومنهم آل حفير أهل أشيقر) [١]

يقول الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام: (وكان آل سيار يقيمون في القصب، وتوالوا إمارته، وكانوا يتنازعون الإمارة مع آل زاحم وبعد فتن خرج عثمان بن سيار جد آل بليهد، وسكن قرية غسلة إحدى قريتي القرائن، وعمروها هو وذريته) [٢]

فاغسلة قرية قديمة النشأة جدد عمارتها آل بليهد من بني خالد وهم أمراءها.

يقول عبدالرحمن البليهد [٣]:«والقرائن إسم حديث نسبياً وورد في مؤلفات مورخي نجد المتأخرين أمثال ابن بشر صاحب كتاب عنوان المجد « منها حوادث سنة ١١٧٠هجري، وغيرها من التواريخ.

(١) عبدالرحمن المغيري. المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب، ص ٢٧٧، ٢٧٨. تحقيق: الدكتور إبراهيم بن محمد الزيد

(٢) علماء نجد خلال ثمانية قرون، ج ٦، ص ١٨٣. الطبعة الثانية ١٤١٩. دار العاصمة للنشر والتوزيع

(٣) غسلة بالقرائن.ص١٤

التسمية:

يقول سعد بن جنيدل أن التسمية القديمة للقرائن علتها أن القريتين متجاورتين. وقيل بسبب قربها من جبل قارة.

الغيل

النشأة:

في منتصف القرن الرابع عشر الهجري تقريباً .

يفهم من كلام (عبدالله) هاري سانت جون فيلبي في كتابة قلب الجزيرة الذي مر بالغيل في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري ان الغيل كانت بلدة قديمة واندثرت وان الغيل ليس بها الاّ نخيل قليلة وان أهلها القبابنة أهل بادية يذهبون في الشتاء الى الصحراء ويعيدون الي نخيلهم أيام الحر ورمضان.

اذاً الاستقرار في الغيل لم يحدث الا بعد رحلة فيلبي ومروره بالغيل، ومن المتوقع ان يكون ذلك في منتصف القرن الرابع عشر الهجري.

وهنا ننقل قول هاري سانت جون فيلبي في كتابة قلب الجزيرة: (الغيل) مستوطنة غنية تقع في أدنى وادي (عشيرة) بالقرب من موقع إلتقائه بسهل الأفلاج كان كل ما تبقى من الهجرة السابقة جنينة لا يعدو ثلاث أو أربع نخلات قصيرة ومثلها من الآبار المهجورة المحطمة ومررنا بعد هذه القرية المهجورة بشعيب (سمران) الذي يقال إن منبعه بجوار خشم الحصان وكانت بدايات قرية (الغيل) قصور مهدمة ومزارع تحيط بها وتطوف بالوادي لمسافة ثلاثة أميال ابتداء من هذا الموقع حتى بساتين القرية الحقيقية كان ذلك الخراب وعدم وجود من يفلح الأرض دلالة كافية للتدهور الذي أصاب القرية التي كانت يوماً ما مشهورة بثرائها وامتدادها ويبدو لي أنه قد مضت سنوات طويلة منذ أن أنتجت هذه الحقول أياً من المحاصيل حيث بعض المساحات من هذه البقاع يزرعها أهل (الغيل) من حين لآخر عندما تكون الأمطار كافية فتسمح بالزراعة السيول التي تلي موسم الأمطار كان مجرى السيول يجري فوق مهد عميق لا يقل عمقه عن عشرة أقدام بالمقارنة مع الأرض على الجانبين كما

كان عرض المجرى يبلغ حوالي عشرين ياردة ولذا فإنه يبدو لي أن السيول الإستثنائية فقط هي التي يمكن أن تغمر هذه الحقول وواحة (الغيل) غابة كثيفة من النخيل وأول ما بلغناه من الرقاع المزروعة بستان مبني مهدّماً ومن وراء ذلك في الجانب الآخر من أرض خلاء رأينا قلعة مهدمة بها برج عالٍ منعزل يكوّن خط دفاع للقرية توجد بعد ذلك بساتين نخيل على أرض يبلغ عرضها ٣٠٠ ياردة تتخللها بعض الجروف الصخرية التي ترتفع لمئة قدم، عبرنا فوق جسر مبني يمر من تحته أخدود ضيّق وقادنا الطريق عبر قلب الواحة بطول مجرى السيول حتى بلغنا قرية (البديعة) التي خيّمنا بإزائها في فناء صغير تحت الجرف الصخري الشاهق على الجانب الأيمن للمجرى، ويعود سبب تسمية واحة (الغيل) بهذا الإسم لوجود غدير دائم في مهد مجرى السيل بذات الإسم يحمل الماء طوال الوقت رغم أن ماءه ليس وفيراً بطول المزارع حتى تنتهي مياهه بعد أن يسقي مزارع ثلاث قرى: قرية (العمائر) في أعلى الوادي وبها حوالي (١٥٠) نسمة و (البديعة) وهي مجموعة من ثلاث قرى صغيرة على الجانب الأيسر للوادي وهي أكثف مواقع القرية زراعة ويسكنها (٣٠٠) نسمة بما في ذلك الأمير المحلي الذي يسكن في القرية الوسطى وهي أكبرها والقرية الثالثة الأخيرة هي (مشرفة) وهي مقسمة إلى جزأين صغيرين وتقع على بعد ميل من (البديعة) في إتجاه أدنى الوادي لكنها أقرب للجانب الأيمن للوادي وقوامها (١٠٠) نسمة إضافة لهذه القرى هناك المباني الريفية (القصور) المتفرقة وعددها حوالي إثني عشر قصراً وأحد هذه القصور يحتل موقعاً جيداً في منتصف الطريق على الجرف الصخري في الجانب الأيسر للوادي مطلاً على (البديعة) لا بد أن جملة سكان المستوطنة يبلغ حوالي (٧٠٠) نسمة وبها مزارع وبساتين داخل الواحة يقوم ملاكها القبابنة بتأجيرها على السكان الآخرين المقيمين الذين هم غير القبابنة لأن بعض القبابنة يفضلون الحياة البدوية ليعودوا إلى (الغيل) فقط أثناء شهر رمضان وفي موسم حصاد التمر) .

وما قيل عن الغيل يقال عن الستارة وحراضة فهذه البلدات الثلاث للقبابنة من السهول.

وهذه الهجر تقع في الأفلاج وتتبع منطقة الرياض عن طريق محافظة الأفلاج.

التسمية:

قال عبد الله بن خميس في كتابة معجم اليمامة (الغيل) واد من أودية الأفلاج لجعدة ومعروف بإسمه حتى الآن وسمي (غيلاً) لأن واديه (يغايل) أي بمجرد ما يتكرر سيله مرتين أو ثلاثاً يظل ماؤه يجري مع واديه وهو وقرية (الستارة) في واد واحد بإتجاه الشرق.

غمرة

النشأة:

في القرن الرابع عشر الهجري من شمر [1].

وتقع غمرة في منطقة حائل.

التسمية:

لوقوعها على وادي الغمار سميت غمرة.

فيد

النشأة:

قديمة النشأة قال الشيخ حمد الجاسر:

(من أقدم القرى وأشهرها، ولقدمها تمحل ابن الكلبي والزجاج أنها سميت بفائد أو « فيد » ابن حام من بني عمليق وقال غيرهما:

إنما سميت فيد لان من حولها يستفيد منها...

وكانت فيد من بلاد بني نبهان من طيء ومعهم أخلاط غيرهم في القرية، ولكونها في بلاد بني نبهان أقطعها الرسول صلى الله عليه وسلم زيد الخيل النبهاني وكتب

(١) اهل المناخ في منطقة حائل ـــ ص٣٢٧.

لـه كتابـاً بذلك وقال له: « قد أقطعتك فيداً وما حازت «. وورد في تاريخ ابن جرير: « وأقطعـة فيد وأرضين معه «. وبقي بنـو نبهان هم أهلها إلى القرن الخامس الهجري وقـد يمتد زمنهم إلى مابعد هذا ولكـن لاتسعفنا النصوص التي أطلعنا عليها. وكان بفيـد ثـلاث عيون: عين النخـل احتفرها عثمـان والأخرى تعرف بالحـارة في وسط الحصن احتفرها المنصور والباردة خارج المنزل على الطريق حفرها المهدي...

ووصف فيد صاحب المناسك في القرن الثالث فقال: « وبفيد قصر للسلطان وبساتين وحصـون بعضها خربة، ومسجد جامع، ومنـبر وبها بركة مربعة وثلاث عيون، وآبار ليست بالعذبة...» .

وقال في « الروض المعطار « ص ٤٤٣: وفيها مات وكيع بن الجراح منصرفاً من الحج سنة ١٩٧ هجري. وبفيد نزل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه لما وجهه عمر رضي الله عنه بالجيوش لحرب العراق فأقام بها شهراً، وارتفع بالناس إلى زرود...

ووصفهـا ياقوت الحموي:- في القـرن السابع الهجري- فقال: فيـد بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة عامرة إلى الآن، يودع الحاج فيها أزوادهم ووهبوا لمن أودعها شيئـاً من ذلك وهـم مغوثة للحاج، في مثل ذلك الموضع المنقطـع، ومعيشة أهلها من ادخار العلوفة طول العام، إلى أن يقدم الحاج، فيبيعونه عليهم...

ولوقوعها في طريق الحج عني المتقدمون بحفر الآبار فيها.

ووصفها ابن بطوطة في رحلته وقد مر بها سنة ٧٢٧ هجري...

والمسافة بين فيد وحائل تقارب مئة كيل)[١].

التسمية:

قـال ابـن الكلبي والزجـاج أنها سميت بفائـد أو فيد ابن حام من بنـي عمليق وقال غيرهما:

إنما سميت فيد لان من حولها يستفيد منها[٢]

(١) (المعجم الجغرافي للبلاد العربيةً السعوديةً – شمال المملكة – القسم الثالث ص ١٠٤٧

(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية – شمال المملكة – القسم الثالث ص ١٠٤٧

الفرعة

النشأة:

قال الشيخ عبدالله البسام عن نشأة الفرعة :

:(مشرف بوزن محمد، وهو الجد الذي ينتسب إليه هذا الفخذ من الوهبة،فهو مشرف بن عمر بن معضاد، و «مشرف» هو الذي أنشأ بلدة «الفرعة»، أحد بلدان الوشم، والمجاورة لأشيقر.

وبنا مشرف قصراً في الفرعة له ولأولاده، فما شعر إلا بجماعة من النواصر تنزل عليه، واستوطنوا معه، وكان مشرف مشهوراً بالكرم والثراء والشجاعة، فخافة النواصر أن يستبد بالبلدة دونهم، فدبروا قتله، فقتل، ولا يزال قبره معروفاً بالفرعة، وأمروا أولاده بالرحيل عنهم، فرحلوا ونزلوا مع أبناء عمهم الوهبة في أشيقر) [1].

ومشرف جد قديم للشيخ محمد بن عبدالوهاب.

وبين محمد بن عبدالوهاب المولود عام ١١١٥ هجري، ومشرف تسعة أباء فهو محمد بن عبدالوهاب بن سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف.

وبناء على قاعدة علماء النسب الذين يجعلون ثلاثة أباء لكل مائة سنة، يكون زمن مشرف القرن الثامن الهجري. وعليه تكون نشأة الفرعة في القرن الثامن ــ على رأي البسام ــ تقريباً وهو نفس زمن وصية صبيح عام ٧٤٧ هجري.

علماً ان أقدم نص ذكر بلدة الفرعة هي في وصية صبيح عتيق عقبة، المؤرخة في عام ٧٤٧ هجري حيث تنص فيما نصت عليه بالآتي: (وفيه أيضاً ستون صاعاً تكون أكفاناً لمن يموت ولم يخلف مايكفيه من أهل عكل وأهل الفرعة وأهل أشيقر...) [2].

وعن دور النواصر في الفرعة يقول عبدالله بن مساعد الفايز:

(ينقل الشيخ محمد بن فايز بن محمد الفايز عمن سبقة أنه في حدود عام ١٠٩٥

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون ج ١ ص ٥٣٩ . الطبعة الثانية ١٤١٩

(٢) الفرعة في الوشم تاريخها وجغرافيتها، ص ١٠٠ . تأليف عبدالله بن مساعد الفايز

هجري والخلاف محتدم بين النواصر والوهبة تم إستيلاء النواصر على قصر المشرف... بعد الإستيلاء على ذلك القصر أتخذه إبراهيم بن حسين مقراً وحصناً منيعاً يتقي به شر أعدائه وأعتبر ذلك بداية لعهد جديد في تاريخ بلد الفرعة غير أن الاحداث والوقائع كدرت صفو هذا العهد فأقام سوراً منيعاً من الطين أقترب بأسوار قصر المشرف... ثم قامت مباني بلد الفرعه مجتمعة فيها.) [1]

والفرعة تقع في الوشم التابعة لمنطقة الرياض إدارياً عن طريق محافظة شقراء

الفيضة

النشأة:

عمران الفيضة عام ١٢٦٣ وهي من قرى السر وأشهر ما يتبعها الآن هو(قصر السكران) و(جفن) و(عين القنور) و(عين الصوينع) و(البرود) و(مشرف).

قال الشيخ إبراهيم بن عيسى: «بنيت الفيضة المعرفة من بلدان السر، بناها فاهد بن نوفل، ثم انتقلوا النوافلة إليها من الريشية المعروفة من قرى السر، وسكنوها، وهم رؤساؤها اليوم، وهم من بني حسين» [2].

قال الشيخ حمد الجاسر: (آل نوفل في الفيضة والطرفية في السِّرِّ. من بني حسين، من الأشراف. في سنة ١٢٦٣ عُمِرَتْ بلد الفيضة المعروفة من بلدان السِّرِّ بناها فاهد بن نوفل ومعه بطي الصَّانِع، وإبراهيم بن عُبَيد ثم انتقل إليها النوافلة من الريشية المعروفة من قرى السر وسكنوها.وهم من رؤساء بلد الفيضة اليوم، وهم من بني حسين. وقال الشيخ سعد بن جنيدل: وقد أَسَّسّ الفيضة فاهد بن نوفل، ومعه أخ له، انتقلا إليها من قصر الرِّيشِيَّة، من عيون السِّرِّ القريبة منها.

وقد انتقلا إلى الريشية من شقراء من الحسيان بقرب شقراء___ ثم ذكر من

---

(١) المصدر السابق ص ١١٣

(٢) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، ص١٢٤، تحقيق: حمد الجاسر.

شارك في تأسيسها.) [1]

التسمية:

عن سبب التسمية يقول الشيخ حمد الجاسر [2]: «وسيمت الفيضة لوقوعها في مفيض أودية، إذ الفيضة في اللغة من فاض الماء أي كثر حتى سال على ضفة الوادي».

وتقع الفيضة في السر التابع لمنطقة الرياض إدارياً

الفوارة

النشأة:

قال محمد بن ناصر العبودي [3]: «كانت قد إندثرت عمارتها القديمة التي ذكرها أصحاب البلدان فأصبحت مجرد ماء يرده أهل البادية حتى كان عام ١٣٤٣هـ، عندما أعاد الشيخ عبدالله بن سليمان بن بليهد إجراء إحدى عيونها، وغرسها نخلاً.. ثم إهملت العين بعد أن توفي رحمه الله، فقلت العناية بها حتى مات أكثر نخلها. وبعد أن بدأ الشيخ ابن بليهد رحمه الله بمعالجة العين المذكورة، نزل في الفوارة الأمير حجاب بن نحيت ومن معه من جماعته من بني سالم من حرب عام ١٣٤٤هـ وإتخذوها هجرة لهم».

وتقع الفوارة في منطقة القصيم.

التسمية:

«بصيغة المبالغة من فار من الفوران، قيل سميت بذلك لأن بها عيوناً تفور مياهها لكثرتها».

(١) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٨٥٠

(٢) بلدة البرود موقعاً، وتاريخاً، وسكاناً، مع تفصيل واف عن منطقة السر، تأليف حمد الجاسر – ص ٨٤

(٣) معجم بلاد القصيم ج٥ ص١٨٦٧



فريثان

النشأة [1]:

سنة ١٣٣٤ هجري.

هجرة سكانها من مطير ومن معهم من عتيبة وحرب وشمر وعنزة. تبعد عن المجمعة بنحو خمسة وأربعين كيلاً نحو الغرب .

الفروثي

النشأة [2]:

سنة ١٣٣٧ هجري

عمرانه بسبب نضوب المياه من قلبان شعيب فريثان انتقل الشيخ مشاري بن علي بن بصيص وجماعته الصعران إلى الفروثي.

والفروثي من أعمال سدير في منطقة الرياض.

القويع

النشأة:

في القرن الثاني عشر الهجري، وأهل القويع من آل جناح من بني خالد، استوطنوها وصاروا أهلها وأمراء فيها. قال الشيخ أحمد العامري الناصري: (آل جناح بطن رئيسي من بطون بني خالد... ويتوزعون الآن في القصيم وبريدة وعنيزة والقويعية

(١) قبيلة مطير، عبدالعزيز بن سعد المطيري ص ٧٤

(٢) قبيلة مطير، عبدالعزيز بن سعد المطيري ص ٧٥

وفي القويع)[1]

وأهل القويع القدماء هم الدبيخي[2] والسحيم[3] والمنجم[4] والرقيعي[5] والدخيل والجارالله وآل ابن ناصر غلب عليهم اسم الغفيص[6] والتي منهم أسرة المقصورة من المعامرة . والمعامرة فخذ مستقل من بني خالد وعندما تفرقت بطون بني خالد سكن فخذ آلجناح عنيزة وسكن معهم فخذ المعامرة واندمجوا مع آل جناح وعدوا منهم.

والدبيخي له قصة ذكرها محمد بن ناصر العبودي وهي أن الدبيخي: (نزل القويع وعمره وازدهرت فلاحته... وفي وقت من ألاوقات نزل عنده جماعة من الأعراب من هتيم عددهم كبير وكان له ست بنات فطلبوا منه أن يزوجهم بناته، فلم يستطع مجابهتهم بالرفض، وإنما قال يكون ذلك بعد حصاد الزرع، فأرسل إلى جماعته من الحلوة وما حولها فجاء إليه منهم ٣٧ رجلاً... فقاتلوا الأعراب.. وهزموهم)[7] وبقى بعضهم في القويع وبعضهم عاد. والحلوة الراجح انها خب الحلوة التي تعتبر

(١) كتاب قبيلة بني خالد في التاريخ ص٨

(٢) الدبيخي من آلجناح من بني خالد قال بهذا محمد سليمان الطيب في موسوعة القبائل العربية ج ٣ ص ٣٣٠. وكذلك في (مجلة العرب سنة ٢٦ ص ٧٨٧. محمد الهزاع، بني خالد فروعها وبلادها. ١٤١١)

(٣) السحيم من آلجناح من بني خالد في البصر وبريدة قال بهذا محمد سليمان الطيب في موسوعة القبائل العربية ج ٣ ص ٣٣٥. وكذلك في (مجلة العرب سنة ٢٦ ص ٧٩٣. محمد الهزاع، بني خالد فروعها وبلادها. ١٤١١) السحيم من آل جناح. وكذلك عند (الشيخ أحمد العامري الناصر في كتاب قبيلة بني خالد في التاريخ ص ٩١) السحيم من آل جناح . والسحيم أبناء عم المنجم وعلى هذا يكونوا جميعهم من الجناح، ويقال انهم أبناء رجل واحد

(٤) المنجم من بني خالد قال بهذا حمد الحقيل في كتاب كنز الأنساب في رسم بني خالد. والمنجم معامرة كانوا في القويع ثم انتقلوا الى الضلفعة ولهم فيها أملاك ثم انتقلوا الى الشيحية ولهم فيها أملاك. وفي عام ١٣١٧ هجري انتقل سليمان المنجم الى البصر. ففي وثيقة قديمة عام ١٣١٧ هجري قام سليمان بن عبدالله المنجم بشراء جزء من مزرعة عبدالله المنصور الجربوع بمبلغ ٢٩٠ ريال في البصر واستقر فيها

(٥) الرقيعي من آلجناح من بني خالد قال بهذا محمد سليمان الطيب في موسوعة القبائل العربية ج ٣ ص ٣٣٠. وكذلك في (مجلة العرب سنة ٢٦ ص ٧٨٧. محمد الهزاع، بني خالد فروعها وبلادها. ١٤١١)

(٦) الغفيص من آلجناح من بني خالد في بريدة والمريديسية قال بهذا محمد سليمان الطيب في موسوعة القبائل العربية ج ٣ ص ٣٤٦ في رسم أسر بني خالد.

(٧) معجم أسر بريدة ج ١٧ ص ١٢٦

من خبوب وأرياف بريدة الغربية وسبب ترجيحي هذا: ان الخبوب بشكل عام تعتبر من الأماكن التي توجه اليها آل جناح بعد القلاقل والمنازعات التي حدثت في عنيزة بين آل جناح وبني ثور من سبيع طوال القرن الثاني عشر الهجري - انظر نبذة عن تاريخ الجناح في رسم عنيزة-.

قال دونالد كول وثريا التركي: (كثيراً ما قامت المنافسة بين المستوطنات وبين أفراد كل منها، تطورت في بعض الأحيان إلى نزاع سافر وحروب، وكانت التحالفات فيها تجري بصفة عامة على أساس الانقسام الرئيسي بين قبيلتي بني خالد والسبيع، وفي فترات النزاع كان الإنتاج الزراعي يميل إلى الإنخفاض بشدة، مما اضطر السكان إلى الهجرة عدة مرات، إما إلى بريدة وإما إلى مستوطنات أخرى موجودة بالفعل وإما إلى مستوطنات جديدة قاموا بإنشأها)[١] قال الشيخ محمد بن ناصر العبودي: (أخبرني بعض العارفين المعمرين من أهل عنيزة أن أهل الجناح عندما انتقلوا عنه انقسموا ثلاث فرق: فرقة ذهبت إلى مدينة بريدة والخبوب وفرقة دخلت إلى مدينة عنيزة، وفرقة هاجرت الى العراق)[٢]

وقال عبدالرحمن الواصل[٣]: ان آل جناح هاجروا الى بريدة والخبوب القريبة منها والى العراق عام ١٢٠١ هجري.

وفي كتاب عنيزة قصة الأصالة والطموح: (في سنة ١٢٠١ هجرية هدمت قرية الجناح بعد أن تضاءل دورها السياسي فهاجر سكانها إلى العراق وإلى بريدة وخبوبها والى عنيزة، وبذلك اعتبر المؤرخين ان تلك السنة آخر سنوات ازدهارها)[٤].

ومن هذه النصوص السابقة يتبين ان الخبوب من الجهات التي كان آل جناح يستوطنونها ومنها خب الحلوة.

ومن أسباب ترجيحي ان الحلوة المذكورة في القصة وهي خب الحلوة انها نشأت في نفس القرن الذي نشأت فيه القويع أي في القرن الثاني عشر الهجري إلاّ ان خب

(١) في كتاب عنيزة التنمية والتغيير ص ٣٦

(٢) معجم بلاد القصيم ج ٢ ص ٧٥٠

(٣) العمران الريفي في منطقة عنيزة، دراسة في جغرافية العمران الريفي ص ٢٠٧

(٤) الصادر من لجنة تجميل وتحسين عنيزة صفحة ٦٤

الحلوة سابقة في النشأة. كما ان خب الحلوة ليست بالبعيدة عن القويع، ولو كانت بعيدة لشق على الدبيخي ترك بناته وزرعة وأملاكه من دون حماية ورعاية، ولو كانت هناك حماية ورعاية عند سفرة البعيد، لكان أكتفى بهذه الحماية عن السفر.

كما ان العادة جرت بين القبائل والأسر ذات النسب الواحد ان تكون متجاورة يلي بعضها بعضاً.

كما ان الدبيخي ينتمي الى قبيلة موجودة في نفس المنطقة يجمعهم نسب واحد ــــ كما ذكرت هذا كتب الأنساب ــــ وبالتالي لا حاجة ليذهب الى منطقة بعيدة.

وهذه القصة تتناقلها عدة أسر ويقولون أنها وقعت لجدهم منهم الغفيص والسحيم والمنجم

قال العبودي: (إن هذه القصة يتناقلها أفراد أسر عدة في مدينة بريدة مما يغلب على الظن أنهم ممن عاصروا صاحب القصة الحقيقي ويكونون أبناء عم ويرجعون إلى المعامرة الذين ذكروهم.... والأسر هي: آل ابن ناصر ــــ الغفيص ومنهم المقصورة ــــ، الدبيخي، السحيم، الدخيل، المنجم، الرقيعي) [1].

والدبيخي هم أمراء القويع، وهي غرب بريدة وتابعة لها، في منطقة القصيم.

التسمية:

على لفظ التصغير (القاع)، وهي الأرض الطينية الخالية من النبات.

(١) معجم أسر بريدة ج ١٧ ص ١٢٦

القويعية

النشأة:

عمران القويعيه في أواخر القرن الحادي عشر الهجري.

قال سعد بن جنيدل في المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية «يتضح من الأخبار التي يرويها سكان هذه البلاد عن أسلافهم أن بداية عمرانها كانت في أواخر القرن الحادي عشر الهجري ويؤيد ذلك تاريخ وثائق قديمة يحتفظ بها أهل هذه البلدة خاصة بشرائها وشراء مواقع أخرى تابعة لها من قبيل السهول، التي كانت مسيطرة على بلاد عرض شمام قبل أن يسكن بنو زيد بلدة القويعية ويعمروها، ويبدو أن قبيلة السهول كانت تعيش في هذه البلاد عيشة بداوة وترحال، وأنهم لم يعمروا فيها قرى للتحضر والاستقرار.

سكنها بنو زيد وعمروها، وكان الوادي وفير المياه فغرسوه نخلاً، وطال النزاع بينهم وبين قبيلة السهول – التي كانت ترتادها بين حين وآخر – فاشتروها منهم وكتبوا بذلك وثيقة هذا نص تاريخها (في اثنين محرم عاشور عام ألف ومائة وثلاثة وعشرين) واشترط السهول لهم فيه صبرة دائمة – نخلة في كل حائط نخل من حيطانها – فكانوا يدفعونها لهم سنوياً، وحدث أن نزحت قبيلة السهولة من بلاد العرض وغابت طويلاً وأهملت أمر الصبرة حتى درس شأنها، ثم عاد منهم قوم يطلبونها، فامتنع بنو زيد من دفعها وطرودهم، فأتوا إلى امرأة من أهل القويعية تدعى جبرة، وهي في وادي الخنقة تجمع ثمر الأثل الذي تدبغ به الجلود فقتلوها، ثم أوقدوا ناراً وقذفوها فيها واحرقوها، ثم اصطلحوا هم وبنو زيد على إسقاط صبرتهم مقابل دية هذه المرأة، وهذه المرأة من أسرة الجبور بني خالد الذين سكنوا القويعية مع بني زيد.. ثم اشترى أهالي القويعية من السهول شعيب الحرميلة وكتبوا به وثيقة مؤرخة في عام ١١٥٦ هجرية. ووثيقة مكتوبة قبلها تتعلق في مواضع في الدويرة في أعلا وادي الحرملية صادرة من عبد الله بن نصر القاضي بخط عبد الرحمن بن عبيد، مؤرخة عام ١١٥٣ هجرية.

وفي الوقت الذي سكن فيه بنو زيد القويعية وعمروها سكن معهم أسرة من قبيلة

الجبور من بني خالد، وكانت بينهم وبين بني زيد علاقة صهر ووشائج قربى سابقة، فاستقـروا معهم وشاركوهم في عمرانها، وامتدت لهم فروع في قرى العرض مع بني زيـد، وعاشت إلى جانبهـم في وئامٍ وتعاون، وكان لبعض أفراد هذه الأسرة مكانة في تاريخ القويعية، وقد انتقلوا ليها معاً من بلاد الوشم»[1].

ويقول سعد بن جنيدل عن حمد بن حمدان الجفيف الجبري جد أسرة العريفي (إنه بعـد أن سكـن روضة سديـر – وكان ذلك في أيام إمارة رميزان بـن غشام التميمي عليهـا في منتصف القـرن الحادي عشر الهجـري – زوج أخته أميرهـا رميزان ثم انتقـل إلى بلدة شقراء في الوشم وتزوج فيها امراءة من الجماز من بني زيد فولدت لـه ولداً سماه جماز، توفي حمد في شقراء وبقي ابنه في شقراء وخلف له عقاراً، شب ابنه جماز بين أخواله، وكان له أخ من أمه كان يلقب الضعيف، تصغير ضعيف عرف بهـذا اللقب واشتهر به، وهو من قبيلة بنـي زيد، فكان يذهب هو وأخوه إلى الشعراء ويزرعان فيها، ثم يعودان إلى شقراء، ومن شقراء انتقلا إلى القويعية واستقرا فيها، وكانـت القويعية وما حولها لقبيلة السهـول، بقى جماز بن حمد الجبري في القويعية ونمت فيها ذريته وقويت روابط المصاهرة بينهم وبين بن زيد حتى أصبح أبنه ناصر من أعيان البلدة وذوي الرئاسة فيها»[2].

وتقع القويعية في عالية نجد وتتبع إمارة منطقة الرياض إدارياً

(١) المعجم الجغرافي – القسم الثالث – ص ١٠٩٥

(٢) المعجم الجغ ا ري – القسم الثالث – ص ١١٨٥

القصب

النشأة:

للقصب نشأة قديمة ولكنها اندثرت، ثم أعيد عمارتها على يد الدعوم من بني خالد في القرن العاشر الهجري.

قال الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام في ترجمة الشيخ محمد السياري: (ينتمي المترجَم إلى أسرة السيايرة، وهم ذرية سيَّار بن شقير بن حزمي من الدعوم، ثم الجبور من قبيلة بني خالد... كما أن بعض ذرية سيَّار ومواليهم نزلوا القصب في أواخر القرن العاشر) [1]

ثم غزى القصب الشريف محسن أبانمي ودمر حي الرقيبية في القصب عام ١٠١٥ هجري، فعمرت القصب مرة أخرى عام ١٠١٥ هجري في موضع أخر.

بعد تدمير الرقيبة إنتقلت إلى الموضع الحالي عام ١٠١٥هجري.

قال ابن عيسى في تاريخه:

«وفي سنة ١٠١٥ ظهر الشريف محسن بن حسين بن حسن أبانمي، وقتل أهل بلد القصب ونهبهم، وفعل الأفاعيل العظيمة، ودمر بلد الرقيبية المعروفة في بلد القصب من الوشم، وقتل أهلها، وقتل رئيس البلد راشد بن سعد الجبري الخالدي» [2]

والقصب لها ذكر قديم في كتب البلدان وإن كان العمران القديم للقصب إندثر.

قال لغدة الأصفهاني (ت ٣١١) في القرن الثالث الهجري في كتابه بلاد العرب، حيث قال:

«وجل الوشم ل(بني إمرئ القيس) مرات،وثرمداء،وأثيفة،والقصيبة،وذات غسل،والشقراء،وأشيقر» [3]

وقال ياقوت الحموي: (٥٧٤ــ٦٢٦) «والقصيبة من أرض اليمامة لتيم وعدي وعكل

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون ج ٦ ص ١٧٨. الطبعة الثانية. دار العاصمة ١٤١٩ هجري

(٢) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد.ص٤٣ــتحقيق:حمد الجاسرــطبعة المئوية.

(٣) بلاد العرب.ص٢٧٣ــتحقيق:صالح العلي،حمد الجاسر

وثـور بني عبد منات ابن أد بن طابخة...وقال ابن ابي حفصة «القصيببية من أرض اليمامة لبني أمرئ القيس» [١]

وفي نص لياقوت منقول من كتاب القصب لناصر الحميضي،

قال ياقوت الحموي (٥٧٤___٦٢٦) في معجم البلدان:

«والقصبة موضع معروف إلى هذا العهد آثار بلاد قد خربت في شرقي بلد مرات»

ويقول ناصر بن عبدالله الحميضي في كتابه القصب:«وادي الباطن ويقع إلى الغرب مـن القصب،وعلى هذا الـوادي نشأت القصب قديماً، وتنقلت مـن موضع إلى آخر علـى هذا الوادي نفسه، فكانت على حافته الشرقية منذ أكثر من سبعمائة سنة، ثم دمرهـا لوقوعها أمـام تهديد مياهه، وأعادت الكرة بوقوعهـا على حافته الغربية في موضع (الرقيبية) ولكنها تدمرت أيضاً عام ١٠١٥هجري» [٢]

قـال ناصـر الحميضي: (فبلدة القصـب في القرن الحادي عشـر الهجري مثلاً جلّ سكانها من السيايرة من بني خالد، وكانت الإمارة فيهم، ومنهم الأمير الذي يطلعنا على اسمه المؤرخ عثمان بن بشر في تاريخه عنوان المجد [٣] فيذكر أنه في سنة ١٠١٥ هجـري ظهـر الشريـف محسن بن حسين بن حسـن بن أبي نمي إلـى نجد وحاصر الرقيبيـة وهـي القصب قديماً فقتل أهلهـا ونهبهم وفر منهم من فـر وقتل شيخهم الأمير سعد بن راشد الجبري. وبذلك يتحدد لنا أن الأمير في الفترة التي تسبق عام ١٠١٥ هجري هو سعد بن راشد الجبري الخالدي [٤]. ثم نتابع سنوات التاريخ لنجد الأمير: جبر بن سيار في آخر القرن الحادي عشر [٥]، ومن أمراء القصب أيضاً:

- إبراهيـم بـن راشد بن مانـع – الذي توفي عام ١١٠٦ هجـري [٦] ينتهي نسبة إلى قبيلة بني خالد السيايرة. - وفي عام ١١٠٦ هجري تولى الإمارة من بعده ولده عثمان

(١) معجم البلدان.ج٤ ص٣٦٦

(٢) القصب.ص١٦

(٣) عنوان المجد – ابن بشر ج ١ ص ٢٧

(٤) الأخبار النجدية – الفاخري ص ٦٤، ٦٥

(٥) أنظر عنوان المجد ج١ ص ٦٢

(٦) عنوان المجد ج ١ ص ١١٧

بن إبراهيم بن راشد بن مانع [1] [2]

وبنـــاءً على النصوص السابقة يتضح أن القصب قديمة النشأة، ولكنها إندثرت ــــ كما في قول ياقوت الحموي السابق ــــ، ثم أعيد عمران بلد القصب عدة مرات ــــ كما في قول ناصر الحميضي السابق ــــ فالقصب لها نشأة قديمة ولكنها اندثرت ثم أعاد عمارتها الدعوم من بني خالد في القرن العاشر الهجري، وظلوا أمراء القصب حتــى ظهر الشريف محسن بن حسين بن حسن أبانمي ودمر البلدة وقتل رئيس البلد راشــد بن سعد الجبري الخالدي، ثم اعيد عمران القصب في عام ١٠١٥هجري، في موضعها الجديد

قال ناصر الحميضي في كتابه القصب: (القصر.. سمي بهذا الاسم نسبة إلى قصر آل سيار أمراء القصب قديماً، وهو من أقدم ما عمر في البلدة ويعود عمرانه إلى ما يقارب ٤٠٠ سنة) [3] وآل سيار من الدعوم من بني خالد.

وقال الشيخ عبدالله بن زاحم: (وأهل القصب اليوم بعد التيم الذين منهم عرينات العطــار وأهل رغبــة – من الدعم بني خالد السيايرة. وقــال الشيخ عبدالله البسام في كتابــة علماء نجد ص ٥٤٢ بعد أن ذكــر أن آل يسار «السيايرة» فخذ من الجبور، والجبــور بطن من بني خالد: وكان من أبرز أمراء هذه العشيرة في القصب جبر بن سيـــار الشاعر المشهور، الذي تأمر في القصب في آخر القرن الحادي عشر الهجري، وهو خـــال البطل الأمير الخطير والشاعر الشهير، رميزان بــن غشام آل «أبوسعيد» مــن آل مــزروع أمراء الروضة. وبــين جبر بن سيــار وابن أخته رميــزان مراسلات بالقصائد...) [4]

(وفي القصـــب مــن بني خالـــد: آل شعلان، وآل غنـــام، وآل رحمـــة، وآل كنعان، وآل شبيب، وآل جمعة، وآل صالح، وآل ثقبة) [5]. وفي القصب كثير من الأسر الكريمة.

(١) الأخبار النجدية للفاخري ص ٨٦
(٢) كتاب القصب ١١٥ - ١١٦
(٣) القصب ص ٧٠ . الطبعة الثانية ١٤١٩ – ١٩٩٨م. الرئاسة العامة لرعاية الشباب - الرياض
(٤) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٣٨٥
(٥) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٢٧٣

التسمية:

قال ياقوت الحموي: (القصبات: بالفتح، جمع قصبة، وقصبة القرية والقصر وسطة... والقصبات من قرى اليمامة لم تدخل في صلح خالد أيام مسيلمة) [١]

القصيعة

النشأة:

آخر القرن الثاني عشر الهجري.

التسمية:

قال العبودي: (المراد قَصعَةُ اليربوع الحيوان البرِّيِّ الصغير وقصعة اليربوع أو الجربوع كما يقولون في لغتهم العامية هي القاصِعَاء في الفصحى وهي المخرج الخلفي لجحر اليربوع الذي يحفره من الداخل حتى إذا لم يبق منه الاَّ قليل جدّاً تركه لكي يخرج منه ويفِرُّ إذا هاجمه عدوٌّ له من إنسان أو حيوان فدخل عليه من الباب الرئيسيِّ المفتوح من جحره.

وقد سموا القصيعة بذلك تشبيهاً لها بقاصعاء اليربوع التي تكون مُغطَّاة بشيءٍ يسير من التراب، وذلك لأنَّ القصيعة في القديم كانت قريبة الماء جداً من سطح الأرض وكان يكفي للوصول الى مائها وإنباطه القليل من الحفر) [٢]

(١) معجم البلدان ج ٤ ص ٣٥٣. دار صادر

(٢) معجم بلاد القصيم ٥/ ٢٠٥٩



قصر ابن عقيّل

النشأة:

في القرن الثالث عشر الهجري، أي مابين عام ١٢٠٠ و ١٣٠٠هجري.

وكان مقدم العقيّل من الشنانة، وهم أبناء عم للخليفة أهل الشنانة فجميعهم من الوهبة من تميم، والشنانة تأسست عام ١٢٠٠ هجري، ويتبع قصر ابن عقيّل الرس في منطقة القصيم.

التسمية:

القصر هو البنيان المعروف والإضافة إلى ابن عقيل، وهو أول من سكنها.

قصر ابن بطاح

النشأة:

في منتصف القرن الثاني عشر الهجري.

قال الشيخ محمد بن ناصر العبودي: (قرية تقع في ناحية الرس غرب القصيم وتبعد عن مدينة الرس حوالي ١٥ كيلاً والمشهور أن عمارتها ابتدأت قبل حوالي مائتين وخمسين سنة) [١].

وأسرة البطاح من آل جناح من بني خالد

التسمية:

(بلفظ القصر الذي يسكن مضافاً إلى ابن بطّاح وهو أول من عمره ويدعى بَطّاح) [٢].

(١) معجم بلاد القصيم ٥/ ١٩٩٦. تاريخ تأليف الكتاب ١٣٩٨ هجري. اذا عدنا مائتين وخمسين سنة، يكون منتصف القرن الثاني عشر الهجري

(٢) معجم بلاد القصيم ٥/ ١٩٩٦

القوارة

النشأة:

قال محمد بن ناصر العبودي عن القوارة: (ذكرها ابن فضل الله العمري من منازل بني خالد بأسم الكوارة في القرن الثامن الهجري) [1].

قال ابن فضل الله العمري في كتابة مسالك الأبصار نقلاً عن الحمداني مواطن بني خالد في القرن السابع الهجري وعد منها القوارة، حيث قال: (وخالد ودارها التنومة، وضيدة وأبو الديدان والقويع وضارج والكواره والنبوان إلى ساق العرفة إلى الرسوس إلى عنيزة إلى وضاخ إلى جبلة إلى السر، إلى العودة، إلى العشيرة إلى الأنجل) [2].

قال منصورعبدالحكيم عن هذا نص: (وجميع هذه الأماكن في القصيم ما عدا السر فهو منطقة السر المعروفة والعودة والعشيرة في منطقة سدير أما الأنجل فهو منهل معروف حتى الآن في كثيب السر) [3].

والقوارة في منطقة القصيم .

التسمية:

القوارة تعني انخفاضه بالنسبة إلى ماحوله.

(١) معجم بلاد القصيم ج ٥ ص ٢٠٩٢

(٢) كتاب مسالك الأبصار - وأوردة القلقشندي في قلائد الجمان ص ٨٩

(٣) سيف الله المسلول خالد بن الوليد قاهر الأكاسرة والقياصرة، ص ٢٨. الطبعة الأولى ٢٠١٠. دار الكتاب العربي دمشق - القاهرة

القرعاء

النشأة:

ذكر ابن فضل الله العمري في كتابة مسالك الأبصار نقلاً عن الحمداني مواطن بني خالد في القرن السابع الهجري وعد منها القرعاء، حيث قال: (وخالد ودارها التنومة، وضيدة وأبو الديدان والقريع وضارج والكواره والنبوان إلى ساق العرفة إلى الرسوس إلى عنيزة إلى وضاخ إلى جبلة إلى السر، إلى العودة، إلى العشيرة إلى الأنجل) [١]

قال محمد بن ناصر العبودي ان القرعاء كانت تسمى قريع. حيث قال:

(كانت تسمى في القرن الثامن « قريع « بصيغة أقرع تصغير الترخيم ذكر ذلك ابن فضل الله ناقلاً اياه عن رجلا في زمنه في القرن الثامن الهجري، ذكرها في منازل بني خالد، وذكر إلى جانبها ضارجاً «ضاري حالياً بالشقة» والكوارة «القوارة « والنبوان « الصول حالياً في قصيبا» وساق العرفة الذي هو ساق الجواء وسمي ساق العرفة بسبب وجود عرفة له تسمى الآن «شرفة ساق « وسبق ذكرها في حرف الشين. والرسوس، التي هي الرس والرسيس، وموضع آخر قريب منها. قال ابن فضل الله: خالد، ودارها: التنومة، وضيدة وأبو الديدان « والقريع « وضارج، والكوارة والنبوان الى ساق العرفة الى الرسوس) [٢]

قال منصورعبدالحكيم: (وجميع هذه الأماكن في القصيم ما عدا السر فهو منطقة السر المعروفة والعودة والعشيرة في منطقة سدير أما الأنجل فهو منهل معروف حتى الآن في كثيب السر) [٣]

والقرعاء في منطقة القصيم

(١) كتاب مسالك الأبصار - وأوردة القلقشندي في قلائد الجمان ص ٨٩

(٢) معجم بلاد القصيم ج ٥ ص ١٩٣٤

(٣) سيف الله المسلول خالد بن الوليد قاهر الأكاسرة والقياصرة، ص ٢٨. الطبعة الأولى ٢٠١٠. دار الكتاب العربي دمشق - القاهرة

التسمية:

سميت بالقرعاء لوجود قاع أملس فيها يشبه في بياضه رأس الرجل الأقرع[1]

قفار

النشأة:

عمرت في حوالي القرن الخامس أو السادس الهجري، العاشر أو الحادي عشر الميلادي [2]

وقفار في منطقة حائل.

(١) معجم بلاد القصيم ج ٥ ص ١٩٣٤

(٢) عبدالرحمن السويداء .كتاب منطقة رمان حائل ص ٦٢

قصر العشروات

النشأة:

في عام ١٢٢٠هـ.

قال عبد الرحمن بن السويداء[1]: «قصر العشروات من البلدات التي نشأت في القرن الثالث عشر الهجري أ نحو عام (١٢٢٠هـ) وفي أول أمرة كان مركزاً لجباية أعشار التمر من نخيل تلاع جبل أجاء في زمن أمارة محمد بن عبد المحسن آل علي (١٢٠١ – ١٢٣٤هـ) واسمه مشتق من الغرض الذي أنشئ لأجله الأعشار (عشروات) ثم بدأ الاستيطان حوله وشيئاً فشيئاً حتى أصبح قرية ثم تطور إلى بلدة وكانت أمارته لآل القبالي من تميم وجاورهم فيه الثويني والخطبا من آل رحمة من ربيعة، وقصر العشروات في الوقت الحاضر بلدة عامرة تقع إلى الجنوب الغربي عن حائل تبعد عنها (٣٥) كيلاً».

التسمية:

في أول أمره كان مركزاً لجباية أعشار التمر من نخيل تلاع جبل أجاء.. واسمه مشتق من الغرض الذي أنشئ من أجله الأعشار (عشروات).

قصير غضور

النشأة:

في عام ١٣١٠هـ.

قال عبد الرحمن بن السويداء[2]: «قرية مضافة لغضور، وغضور ماء في الجنوب الغربي لجبل رمان... وتحت ملفظ ريع غضور نشأت قرية منسوبة إليه في بداية

(١) أهل المناخ في حائل – ص ٣٤٧

(٢) أهل المناخ في حائل – ص٣٤٩

القرن الرابع عشر الهجري نحو عام (١٣١٠هـ) وكانت في البداية قصر مصغر على قصير سكانه الحجيلان من الحمران من بني تميم العبيد والحمد والفيصل... تقع إلى الجنوب من حائل (١١٠) أكيال».

التسمية:

قرية مضافة لعضور، وغضور ماء في جبل رمان.

قصير ابن متروك

النشأة:

في عام ١٢٥٦هـ.

قال عبد الرحمن السويداء[1]: «إحدى البلدات التي نشأت في القرن الثالث عشر الهجري. ومؤسسها هو سعدون بن متروك بن غريس من آل جري رحمه الله وقد منحه إياها الأمير عبد الله بن علي الرشيد بعد التنسيق مع ابن طوالة نحو عام (١٢٥٦هـ) إثر عمل بارز قام به سعدون أثناء فتح الجوف واستنبط أول بئر فيها سماها الصقلاوية بقيت لذريته من بعده إلى عهد قريب حيث باعوها على فرج الجهاد الترياني الشمري وفي العصر الحديث نحو عام (١٣٥٥هـ) هاجر إليها بعض الأخوان من الاجفر والارطاوية.. تقع إلى الجنوب من حائل تبعد عنها (١٣٨) كيلاً».

التسمية:

بلدة مضافة إلى مؤسسها ابن متروك بن غريس، والقصر هو البنيان المعروف.

(١) أهل المناخ في حائل – ص ٣٥٠

القرينة

النشأة:

في عام ١٢٢٢هجري.

قال ابن بشر [1] في ترجمة الشيخ محمد بن مقرن بن سند الدوسري:

«فلما نشأ وكبر، وكان له فطنة ومعرفة من صغره، أشار على بني عمه بغرس قرية القرينة المعروفة عند بلد حريملا فظهر فيها هو وعمه سلطان وبنوه وبنو أعمامه علي وزومان وإخوته زامل وعبدالعزيز وحمد، وذلك في سنة إثنين وعشرين ومائتين وألف،فغرسوها،وأحكموا سورها،ونزلها الشيخ ونزلوها معه» وهذه هي النشأة الأخيرة للقرينه.

ولقد ذكر إبراهيم بن عيسى [2] إحياء للقرينة في عام ١١٠١هـ،من قبل آل صقيه، ولكن يبدوا أن عمرانها إندثر،حتى العمران الأخير لها في عام ١٢٢٢هجري،والقرينة لها ذكر قديم في كتب البلدان بإسم (قران) حيث ذكرها الأصفهاني في القرن الثالث الهجري،وذكرها الهمداني في بداية القرن الرابع الهجري.

وتقع القرينة في الشعيب وهي تابعة إدارياً لإمارة منطقة الرياض.

---

(١) عنوان المجد.ج٢ ص٢٨٩ــــتحقيق:عبدالرحمن آل شيخــــالطبعة الرابعة.

(٢) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد.ص٦١ــــتحقيق:حمد الجاسرــــالطبعة المئوية ١٤١٩هـ.

قبة

النشأة:

في عام ١٣٣٧هـ [1].

وهي هجرة انشأها جماعة من بني علي من مسروح من قبيلة حرب.

وفي القديم كانت مورد ماء.

وتتبع قبة منطقة القصيم

التسمية:

اسم قديم على مورد ماء في مكانها [2].

قريّة

النشأة [3]:

سنة ١٣٤٠ هـ

هجرة لذوي عون من علوا من قبيلة مطير شرق الصمان

(١) معجم بلاد القصيم ج ٥ ص ١٩٢٠

(٢) المصدر السابق

(٣) كتاب قبيلة مطير، عبدالعزيز بن سعد المطيري ص ٦٥

القاعية

النشأة:

في القرن الثالث عشر الهجري.

قال عبدالرحمن السويداء [١]:

«القاعية قرية تقع على جانب قاع واسع أخذت اسمها منه بين مدينة الغزالة والحليفة وهي للشايع من العليان من شمر... نشأت القاعية في القرن الثالث عشر الهجري وكانت في البداية مورداً، وفي زمن الامير محمد بن عبدالله الرشيد رحمه الله (١٢٨٩ ــ ١٣١٥هـ) كان اميره الشيخ عيد بن عبدالله الشايع الشمري واستمرت قرية منذ ذلك الحين وتقع الى الجنوب عن حائل تبعد عنها (١٣٣) كيلاً».

التسمية:

القاعية لوقوعها على جانب قاع واسع اخذت اسمها منه [٢].

القرارة

النشأة [٣]:

عام ١٣٤٥ هجري.

هجرة أسسها الأخوان من قبيلة عتيبة، وتبع عن مدينة الرس ١٣٠ كيلو من الشمال الغربي تقريباً.

التسمية [٤]:

(١) اهل المناخ في منطقة حائل ــ ٣٤٥

(٢) المصدر السابق

(٣) هجر قبيلة عتيبة، يوسف بن جديد السليس العتيبي ص ٩٩

(٤) المصدر السابق

سميت بهذا السم لأن الموقع الذي أنشئت فيه مقراً للمياه في فترة هطول الامطار على المنطقة قبل أنشاءها.

القرين (١)

النشأة:

قيل سنة ١٣٣٣ هجري [١]، وقيل سنة ١٣٣٩ هجري. [٢]

وهي هجرة أنشأها جماعة من ولد سليم من قبيلة حرب وكانت قبل ذلك ماء صغير ترده البادية [٣].

وهجرة القرين من أعمال منطقة القصيم.

التسمية:

وسبب التسمية لتل أبيض يعلوه مرو، يقع إلى الشرق منها، وهو الذي يسمى القرين[٤]

القرين (٢)

النشأة [٥]:

عام ١٣٤٨ هجري.

هجرة أسسها الأخوان من قبيلة عتيبة، وهي تبعد عن محافظة الدوادمي ٧٥ كيلو.

(١) الشيخ محمد بن ناصر العبودي معجم بلاد القصيم ج ٥ ص ١٩٨٧

(٢) عبدالله الطويان، أيسر الدلائل لبعض أنساب أسر القصيم وحائل ص ٤٣٥ -مخطوط-

(٣) الشيخ محمد بن ناصر العبودي معجم بلاد القصيم ج ٥ ص ١٩٨٧

(٤) المصدر السابق

(٥) هجر قبيلة عتيبة، يوسف بن جديد السليس العتيبي ص ١٠٦

التسمية[1]:

إقــترن أسمهــا ببئرٍ جاهلية تسمــى « قرين عفر » وتوجد هذه البئــر على مقربة من هجرة القرين حالياً.

القبعية

النشأة[2]:

سنة ١٣٩٣ هجري.

نواتها مخيمات بادية ثم عمران المساكن، وهي تتبع البدائع في منطقة القصيم.

قصر ال عبدالله

النشأة:

في القرن الثالث عشر الهجري.

من أعمال الأسياح في منطقة القصيم.

التسمية:

نسبــة الى عبدالله بــن فهيد بن فهيد بن راشد بن صالــح الأسعدي، ويسكنها بعض ذريته [3].

(١) المصدر السابق

(٢) العمران الريفي في منطقة عنيزة، دراسة في جغرافية العمران الريفي ص ٢٢٤

(٣) معجم أنساب الأسر المتحضرة من عشيرة الأساعدة ص ٩٠. الطبعة الأولى ١٤٢١. دار البراء،الرياض

الكهفة

النشأة:

في النصف الاول من القرن الرابع عشر الهجري.

من قام بعمران الكهفة هم من ال شبلي من الطوالة من شيوخ الاسلم ومعهم ال فنيخ من المسعود.

وتقع الكهفة في منتصف الطريق بين القصيم وحائل، وتتبع منطقة حائل.

كبشان

النشأة[1]:

عام ١٣٤٦ هجري.

هجرة أسسها الأخوان من الروقة من قبيلة عتيبة، تبعد عن مدينة عفيف ١٠٠ كيلو الى الشمال.

التسمية[2]:

لوقوعها بين مجموعة من الجبال تسمى كبشات وهو مورد ماء قديم.

(١) هجر قبيلة عتيبة، يوسف بن جديد السليس العتيبي ص ١١٤

(٢) المصدر السابق

ليلى

النشأة:

قال الدكتور محمد بن ناصر أبو حبيب الشثري: النشأة في حدود سنة ثماني مئة.

قال حمد الجاسر في مجلة العرب: (كتب إلي صاحب «العرب» الأخ الكريم الأستاذ محمد بن ناصر الشثري كتاباً حول نسب أسرته «آل الشثري» وأرفق هذا الكتاب بوثيقة بخط الشيخ صالح بن محمد الشثري المتوفى سنة ١٣٠٩ هجري، يجدها القاريء مصورة مع هذا، ومما جاء في كتاب الأخ: إن الشثور المنسوبين إلى زياد ــــ المذكور في تلك الوثيقة ــــ موجودن في بلاد بني جعده منذ عرف تاريخهم، وهم الذين عمروا مدينة ليلا في حدود سنة ثماني مئة، وقد بنوها على أنقاض الهيصمية بلدة بني كعب بن ربيعة)[(١)].

وقال الدكتور محمد بن ناصر الشثري في كتابه «آل الشثري»: (وكانت عاصمة الأفلاج وقاعدتها مدينة ليلى التي أنشئت في القرن الثامن الهجري، ثم أنشأوا مدينة النقية وهي من النقاي أي أنها بلدة خاصة بهم نقية لا يسكنها إلا هم)[(٢)].

وليلى الآن هي عاصمة محافظة الأفلاج ويتبعها من البلدان والقرى: البديعان الجنوبي والشمالي، الحمر، الخرفة، الروضة، الستارة، السيحان الجنوبي والشمالي، الصغو، العلاوة، الجفرة، العمار، الفويضلية، الغيل، الفطين، آل ناهض، الهدار، أسيلة، حراضة، رفاع، سويدان، مشرفة، نهضة، مروان، واسط.

وبجوار ليلى الفيصلية والخالدية، ونشأت الفيصلية عام ١٣٩٤ هجرية ونشأت الخالدية عام ١٣٩٥ هجرية.

وتكلمنا عن نشأت الغيل والستارة وحراضة والسيح في موضع آخر من هذا الكتاب.

التسمية:

(١) مجلة العرب عدد رجب وشعبان سنة ١٤٠٩ هجرية. ج ١، ٢ س ٢٤

(٢) كتاب آل الشثري علماؤهم وتاريخهم ص ٦٤. دار الحبيب، الطبعة الأولى ١٤٣٠ هجري، تأليف الدكتور محمد بن ناصر أبوحبيب الشثري

قيل سميت على ليلى العامرية التي عاشت في المنطقة.

وقال محمد بن ناصر الشثري عن تسمية ليلى: (وكانت تسمى ليلا محمد لأن الذي أسسها هو محمد بن شثر) [1]

وعن الأفلاج قال ياقوت الحموي في معجم البلدان: (والأفلاج لبني جعدة، وفيها لبني قشير، والحريش: موضع، وكل ما يجري سيحاً من عين فهو فلج، وكل جدول شُق من عين على وجه الأرض فهو فلج، وأما البحور. والسيول فلا تسمّى أفلاجاً...).

وقال الهمداني في صفة جزيرة العرب: (..ويسمّى فَلَجا لا نفلاجه بالماء، أي انفتاحُه..)

اللسيب

النشأة:

في بداية القرن الثالث عشر الهجري.

وأول من عمرها الحمود من الوداعين من الدواسر [2].

في منطقة القصيم.

اللّصافة

النشأة [3]:

سنة ١٣٤٢ هجري.

هجرة سكانها الجبلان من علوا من قبيلة مطير، تقع في الصمان

(١) كتاب آل الشثري علماؤهم وتاريخهم ص ٦٤
(٢) معجم أسر بريدة
(٣) قبيلة مطير، عبدالعزيز بن سعد المطيري ص ٦٨

الموية

النشأة:

عام ١٢٧٧ هـ .

ولقد نشر الشيخ محمد بن ناصر العبودي في كتابة معجم أسر بريدة ج ١٨ ص١٠٧.

وثيقة شراء إبراهيم بن محمد القصير للموية من أناس من أسرة آل محيميد عام ١٢٧٧هـ ولقد ورد في هذه الوثيقة اسم سليمان الشعيبي وهو جد لجميع الشعيبي من آل جناح من بني خالد.

التسمية:

أقدم اسم لها هو موية راجح ورد ذلك بوثيقة المبايعة للموية عام ١٢٧٧ هجري.

ثم سميت خب الشويعر، قال محمد بن ناصر العبودي في كتابة معجم أسر بريدة ج ١١ ص ٣٨٩: (الشويعر: على لفظ تصغير الشاعر. أسرة صغيرة أضيف إليها خب صغير في آخر الخبوب الغربية اسمه «خب الشويعر ». وأهله الآن متفرعون من أسرة القصير أهل الشقة، المتفرعون من أسرة الحميدي الكبيرة في الشقة من «آل أبورباع»، والشويعر المنسوب إليه هذا الخب الصغير منه، سمي بذلك لأن أول من عمره إبراهيم بن محمد القصير ويلقب الشويعر.)

وقال العبودي في كتابه معجم اسر بريدة ج ١٨ ص ١٢٠: (محمد بن إبراهيم القصير «آل قصير» وقد انقطع نسل آل محمد وهم أصحاب المويه القريب من البصر).

وقال العبودي في معجم أسر بريدة ج ١٨ ص ١٠٥ عن عن معنى اسم موية:

(موية: تصغير ماء، والمراد به في الأصل مورد الماء، أي الآبار التي كان الناس يردونها لأخذ الماء منها، والسبب في ذلك أن «مويه راجح» الذي صار يسمى الآن « المويه» أو الأميّه: وهي تصغير ماء كالأولى، لم يكن في ذلك الحين قد أصبح خبّاً من الخبوب).

ولقد سكن الموية فريق من الشعيبي والعجلان.

وكان صالح السليمان الشعيبي رحمه الله هو عمدة المرية في منطقة القصيم.

المريدسية

النشأة:

القرن الحادي عشر الهجري.

وهي من قرى بريدة الغربية وأمراءها العمر من آل جناح من بني خالد

التسمية:

قال العبودي: (إذا رجعنا إلى مايقوله الأخباريون منهم، وجدنا التعليل المعقول لهذه التسمية. قالوا: كان موقع المريديسية عين ماء جارية تسمى « عين المريدي » ولا ندري من هو المريدي هذا. وكان بعض أهل البدو يأتون إليها يقطنونها في القيظ، ولكنهم بمجرد دخول الخريف أو قرب دخوله يبتعدون عنها لأنه كان فيها مستنقعات تجعلها وبيئة بالحمى، فكانوا يفّرون عنها ويقولون « عين المريدي سيه » أي: سيئة ولكنهم يسهلون همزة الياء كما هي العادة في لهجة النجديين من البدو قالوا: وانتشرت هذه العبارة حتى أصبحت على ألسنة العوام بعد ذلك « المريديسية») [1]

(١) معجم بلاد القصيم ٦ / ٢٢٥٣

المذنب

النشأة:

في القرن السابع الهجري.

قال محمد بن ناصر العبودي[1]:

(وهي قديمة العمارة نسبياً... ويعتقد العارفون من أهلها أن ابتداء عمارة المذنب كان في القرن السادس أو السابع يدل على ذلك قدم بعض الاثار الباقية فيها وبخاصة الحجارة المبنية على ضفاف الأودية)

ثم يضيف العبودي: (وهذا قول أحدهم وهو محمد بن ابراهيم المطلق رحمة الله كما حدثني عنه بذلك صالح بن محمد المقبل. قال: أقدم وثيقة وجدت بالمذنب لها سبعمائة سنة).

قال عبدالرحمن السويداء: (احتفظت المذنب باسمها وتمت عمارتها من جديد في القرن السابع الهجري)[2].

وذكر المذنب لبيد في شعره والهمداني وياقوت والحفصي، الا انها ليست المذنب التي في القصيم بل هي في اليمامة كما ذكر ذلك عبدالله بن خميس في كتابة معجم اليمامة رسم المذنب الجزء الثاني الصفحة ٣٤٨

قال الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى:

(وحصن البواهل هو القصر المعروف شمال الجامع، وهو خارج عنه بينهم سوق عرضة ستة عشر ذراعا، والقصر له باب واحد. وغزاهم بعد ذلك السديري وحاصرهم، فلما طال عليهم الحصار استعانوا علية بقبيلة من عنزه تُدعى الفضول وأعطوهم نصف القصر ونصف عقارهم من نخل وأرض وأبيار، فلما شدد عليهم السديري الحصار قدم عليهم عبدالله بن إبراهيم، الملقّب الخريدلي، وذلك في القرن العاشر، وقدوم عبدالله الخريدلي من الفرعة، القرية المشهورة في الوشم

(١) معجم بلاد القصيم ج ٦ ص ٢٢٣٥

(٢) الحضارة النجدية ص ١١٤

بقرب أشيقر، فاشترى نصف المذنب من البواهل، وكذلك اشترى أخوه معجل وأبناء عمهم آل إبراهيم، المعروفين بآل شامخ الآن، اشتروا ماله، ثم تتابعت هجرة النواصر، وهم من ذرية رحمة، ثم ازدادت هجرة

النواصر الى المذنب، فاشتروا نصيب الفضول منه،وتولى الإمارة فيه عبدالله الخريدلي ثم بعده ابنه إبراهيم، وطالت مدة إمارة إبراهيم، واتّسع العمران في زمانه، ونزل عليه لفيف من الجيران، منهم شتوي الدوسري، من أهل الشماسية، نزل فداوي عند إبراهيم مدّة، ثم أعانة على عمارة عين نبعة وطلب منه الإعانة على عمارته، كما نزل المذنب آلشويمان وعمرو الثليما، وكذلك الفداغمة من الوهبة جاؤوا إلى المذنب من سدير،فعمر المذنب، وكثر سكانه من النواصر والموالي، وأولاد إبراهيم ثلاثة: يحيى وهندي وعبدالله، وصار الأمير بعد إبراهيم ابنه هندي، وبعد هندي عبدالعزيز، ثم صارت الإمارة لفهد الشامخ آل إبراهيم، وتوفي في حدود ١٢٣٠ هجري ثم انتقلت الإمارة إلى محمد بن عبدالله الخردلي إلى عام ١٢٨٥هجري وتخلّل فيها إمارة ينيتان، فتأمر إبراهيم الناصر، حيث عيَّنة إبراهيم باشا قائد الحملة التركية.. وأخيراً قتلوه، وتأمر سليمان إلى هنا (ثم يوجد خرم في الورقة لم أستطع معرفته). ثم قال: وصار الأمير صالح بن محمد من عام ٨٥ إلى ١٣٠٨هجري، فقتل في المليدي، ثم صار الأمير الحالي). يعني الحالي في وقت كتابة هذه النبذة التاريخية)[١].

قول ابن عيسى ان قدوم عبدالله بن إبراهيم الخريدلي من الفرعة الى المذنب في القرن العاشر الهجري غير صحيح، فقدوم عبدالله الخريدلي الى المذنب من خلال سياق الأحداث انه في أخر القرن الحادي عشر الهجري. ودليلنا على هذا التالي:

١-قوله ان السديري غزا المذنب، وهو يعني السديري أمير الغاط، والغاط لم تنشأ الاّ في القرن الحادي عشر الهجري،

٢- قدوم شتيوي الدوسري من الشماسية على إبراهيم بن عبدالله الخريدلي، والشماسية لم تنشأ الاّ في القرن الثاني عشر الهجري، فيكون زمن عبدالله الخريدلي الذي قدم من الفرعة هو القرن الحادي عشر الهجري.

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون ج٤ ص ٤٩١

٣- بيع البواهل نصف المذنب على عبدالله الخريدلي،وفي تاريخ نشأت نفي ان البواهل خرجوا من المذنب واشتروا نفي في القرن الحادي عشر الهجري (انظر نشأت نفي). فيكون زمن عبدالله الخريدلي القرن الحادي عشر الهجري.

٤- وفاة أمير المذنب فهد الشامخ عام ١٢٣٠ هجري وقبله في الأمارة عبدالعزيز بن هندي بن إبراهيم بن عبدالله الخريدلي وقبلة في الأمارة هندي بن إبراهيم بن عبدالله الخريدلي وقبلة في الإمارة إبراهيم بن عبدالله الخريدلي وقبلة في الإمارة والدة عبدالله الخريدلي وهو القادم من الفرعة الى المذنب. فيكون المتعاقبين على إمارة المذنب قبل عام ١٢٣٠هجري أربعة أمراء حتى نصل الى عبدالله الخريدلي القادم من الفرعة. فإذا وضعنا ثلاثين سنة كما جعلها علماء النسب بين الأب وابنه يكون زمن عبدالله الخريدلي آخر القرن الحادي عشر الهجري، وليس العاشر الهجري.

٥- خروج عبدالله الخريدلي من الفرعة الى المذنب كان نتيجت صراع حدث في الفرعة، وهذا الصراع كان موجود في القرن الحادي عشر كما ذكرته كتب التاريخ.

التسمية:

لكونها تقع في اذناب الأودية والشعاب.

وكذلك مسيل الماء الى الروضة فان المذنب يمر به سيول أودية معروفة وهي: نسر، والودي، ومظيفير [1]

(١) معجم بلاد القصيم ج ٦ ص ٢٢٣٨

مراة

النشأة:

بلدة قديمة نشأت في العصر الجاهلي.

وذكرها لغدة الأصفهاني [1] في كتابه بلاد العرب في القرن الثالث الهجري حيث قال: «وجل الوشم لـ(بني امرئ القيس) مرأة، وثرمداء وأثيفية، والقصيبة، وذات غسل، والشقراء، وأشيقر».

قال الهمداني[2] المتوفى عام ٣٣٤هـ (صفة جزيرة العرب) (.. والقصيبة ومرأة قريتان لبني امرئ القيس بن تميم).

قال ياقوت الحموي[3] (٥٧٤ - ٦٢٦هـ) في معجم البلدان «ومرأة بالفتح، بلفظ المرأة من النساء قرية بني امرئ بن زيد مناة بن تيم باليمامة سميت بشطر امرئ القيس، بينها وبين ذات غسل مرحلة، على طريق النباج، ولما قتل مسيلمة وصالح مجاعة خالداً على اليمامة لم تدخل (مرأة) في الصلح فسبي أهلها، وسكنها حينئذ بنوا امرئ القيس بن زيد مناة بني تميم فعمروا ما والاها حتى غلبوا عليها».

قال عبد الله البكري في كتابه معجم ما استعجم ت٤٨٧هـ: «ومرأة تفتح أوله على لفظ الواحدة من النساء قرية كان يسكنها هشام المرئي».

فمرات قرية جاهلية فهي منسوبة إلى الشاعر الجاهلي امرئ القيس التميمي كما ذكر ذلك عبد الله الضويحي في كتابه مرات ونقل هذا عن محمد البليهد وحمد الجاسر وعبد الله بن خميس والدكتور محمد الشويعر وسعد الجنيدل.

كما أنها لها ذكر في حروب الردة ومر بها جيش خالد بن الوليد. وتقع مرات في الوشم وتتبع منطقة الرياض إدارياً.

---

(١) بلاد العرب - تأليف: الحسن بن عبد الله الأصفياني، ص ٢٧٣ - تحقيق: حمد الجاسر والدكتور صالح العمي، الطبعة الأولى

(٢) صفة جزيرة العرب ص ٣٣٣ - تأليف الحسن بن أحمد اليمداني - تحقيق: محمد بن عمي الأكوع الحوالي

(٣) معجم البلدان، ص ٥ ص ٩٦ ، دار صادر

التسمية:

مرات مشتقة من اسم امرئ القيس.

كما ذكر ياقوت الحموي[1] في معجم البلدان ذلك حيث قال: «قرية بن امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم سميت بشطر امرئ القيس».

قال عبد الله بن عبد الرحمن البسام في كتابه علماء نجد خلال ثمانية قرون[2]: «مرات مدينة قديمة سكنت قبل الإسلام، ولا تزال مسكونة منذ ذلك الحين، وتنسب إلى بيت امرئ القيس التميمي».

المجمعة

النشأة:

جميع المؤرخين ينقلون عن ابن لعبون المتوفى عام (١٢٦٠) نشأة التويم والمجمعة وحرمه.

والمؤرخ النجدي ابن لعبون له روايتين في نشأة (التويم) و(حرمة) و(المجمعة)،

الرواية الأولى: نشأة التويم (٧٠٠ هجري)، وحرمة (٧٧٠) والمجمعة (٨٢٠).

والرواية الثانية: نشأة التويم (٨٠٠)، ونشأة حرمة (٨٧٠)، ونشأة المجمعة (٩٢٠).

حيث قال: (وذكر آل شبانة حمد بن عثمان وأخوه محمد، أنهم رووا عمن قبلهم نقلاً نزول إبراهيم بم حسين بن مدلج حرمه في آخر القرن التاسع تقريباً نحو السبعين وثمان مئة، وظهور المجمعة بعد ظهور إبراهيم بخمسين سنة) «ابن لعبون، بنو وائل، ص ٦٠٣ «»وكتاب تاريخ ابن لعبون، نشر مكتبة المعارف ص ٩٩، ١٠٤»».

قال محقق تاريخ ابن لعبون الدكتور عبدالعزيز بن عبدالله بن لعبون: (لذا وقع البسام في «التحفة» وتبعه ابن عيسى في مجموعه وتاريخه ومن تبعهما في لبس حول ما ذكره ابن لعبون حول عمران التويم وحرمة والمجمعة لعدم اطلاعهما على

---

(١) معجم البلدان، ص ٥ ص ٩٦، دار صادر

(٢) علماء نجد خلال ثمانية قرون ج ٣، ص ٣٣

استـدراك ابـن لعبون وتبعهما مـن أخذ عنهما دون تحقيق وتمحيصـ. ولما كان ابن لعبـون مؤرخـاً ثبتاً يعتمد على المصـادر والمعلومة الموثقة، ولمـا كان ابن لعبون نسابة يعلـم حساب الأجيـال، فإنني اعمد إلـى استدراكه فيما ذكره عـن آل شبانة واثبته تأريخـاً لعمران بلد حرمة في سنة ٨٧٠هجري وعمـران المجمعة في سنة ٩٢٠هجري ومنه أن جلوة بنو وائل وعمران التويم كان على الأرجح في سنة ٨٠٠هجري) [١]

والراجـح الروايـة الثانية، والسبب هـو ان ابن لعبون في قصة نشـأت التويم وحرمة والمجمعة ذكر حـوادث وشخصيات تتوافق مع الرواية الثانية لنشأت المدن المذكورة، وأليك القصة ثم المناقشة:

قـال ابـن لعبون: (أوّل من سُمّى لنـا من أجدادنا حسين أبوعلـي، وهو من بني وائل، ثـم من بني وهب من الحسنـة... واشتهر حسين أبوعلي في أشيقر بالسخاء والمروءة وإكـرام الضيـف. وفي أثناء أمـره أقبل غزو من آل مغيرة، ومعهـم أموال كثيرة وقد أخذهـا من قافلة كبيرة بـين الشام والعراق، فألقاهم الليل إلـى بلد أشيقر، فنزلوا قريباً من نخل «أبوعلي» وكانوا متبرزين عن ضيافة البلد، فأمر أبوعلي بجذاذ جملة من نخلـه، ووضعه في الأرض، بين أسطر النخل، ثم دعـا الغزو المذكورين وأميرهم حينئـذ مدلج الخيـاري [٢]. المشهور في نجـد بالشجاعة وكثرة الغـزوات وهو رئيس عربان آل مغيرة، فدخلوا إلية، وأجلسهم على التمر، فأكلوا حتى شبعوا عن آخرهم، نحـو خمس مئة رجل ثم أمر علـى مدلج المذكور ورؤساء الغـزو بالمبيت عنده، وذبح لهم وصنع لهم طعاماً خصهم به فلما كان آخر الليل وعزموا على المسير وضع مدلج تحـت الوسـادة صرة كبيرة فيها مال كثـير، مما أخذوه من القافلـة و وساروا، فلما كان بعـد صلاة الصبح، وطووا الفراش وجدوا الصرة تحت الوسادة، فركب أبوعلي فرسـاً له فلحقهم ظنّـاً أنهم قد نسوها، فأبى مدلـج أن يأخذها وقال: إنما وضعتها لـك على سبيـل المعاونة لك على مروءتـك. فرجع أبوعلي بها وكانـت زوجته حاملاً فقـال لهـا: إنَّ ضيفنا البارحـة من أهل المـروءة والكرم، فإن رزقنـا الله ولداً ذكراً

(١) تاريـخ حمد بن لعبون ص٢١١.تحقيق:الدكتور عبدالعزيز بن لعبون،دار بن لعبون للنشر والتوزيع ــ الكويت ١٤٢٩ــــ٢٠٠٨م

(٢) في جمهـرة أنساب الأسر المتحضرة في نجـد ٢ /٧٣٣. قال حمد الجاسر: في سنة ٨٥٦ قتل رئيس آل مغيرة لاحم بن مدلج الخياري

سميناه على اسمه مدلج فولدت ذكراً فسماه مدلج، ونشأ مدلج في بلد أشيقر في حجر أبيه، ثم صار له بعد أبية شهرة عظيمة، واجتمع عليه من قرابته جماعات، ومن بني وائل، وتمكنوا في أشيقر بالمال والرجال والحراثة، فخافوا منهم الوهبة أهل أشيقر أن يطمعوا في البلد، فتمالوا الوهبة على إجلائهم من البلد ' بلا تَعَدّ منهم في دم ولا مال. وكان أهل أشيقر قد قسموا البلد قسمين يوم يخرجون الوهبة بأنعامهم وسوانيهم للمرعى، ومعهم سلاحهم وذالك أيام الرَّبيع، ويقعد بنو وائل في البلد يسقون زرعهم ونخيلهم، ويوم يخرج فيه بنو وائل بأنعامهم وسوانيهم ويقعدون الوهبة يسقون زرعهم ونخيلهم. فقال الوهبة بعضهم لبعض: إن الرأي إذا كان اليوم الذي يخرج فيه بنو وائل للمرعى وانتصف النهار أخرجنا نساءهم وأولادهم وأموالهم خارج البلد، وأغلقنا أبواب البلد دونهم، وأخذنا سلاحنا، وجعلنا في البروج بواردية، يحفظون البلد ببنادقهم، فإذا رجع بنو وائل منعناهم من الدخول، ففعلوا ذالك، فلما رجع بنو وائل آخر النهار منعوهم من الدخول، وقالوا لهم: هذه أموالكم ونساؤكم وأولادكم قد أخرجناها لكم وليس لنا في شيء من ذالك طمع، وإنما نخاف من شرور تقع بيننا وبينكم، فارتحلوا عن بلدنا مادام نحن وأنتم أصحاب، ومن له زرع فيوكل وكيلاً عليه منًّا ونحن نقوم بسقيه حتى يحصد، وأما بيوتكم ونخيلكم فكل منكم يختار له وكيلاً منا ويوكله على ماله، فإذا سكنتم في أي بلد فمن أراد القدوم إلى بلادنا لبيع عقاره فليقدم، وليس عليه بأس، وليس لنا طمع في أموالكم وإنما ذالك خوفاً منكم أن تملكوا بلدنا وتغلبونا عليها فَتَمَّ الأمر بينهم على ذالك.

ثم رحل بنو وائل: مدلج وبنوه، وجدُّ أهل حريملا، وسليم جدّ آل هويمل الذين منهم آل عبيد المعروفون في التويم والقصارا المعروفون في الشقة، من قرى القصيم، وآل نصر الله المعروفون في الزبير فاستوطنوا بلد التويم. وكان أول من سكنها مدلج وبنوه، ثم اجتمع عليه قرابته، وكانت بلد التويم قبل ذلك قد استوطنها أناس من عائذ بني سعيد بادية وحاضرة، ثم أنهم جلوا عنها ودمرت وعمرها مدلج وبنوه وذلك سنة ٧٠٠ هجري تقريباً، ونزل آل حمد آل أبو رباع في حلة وآل مدلج في حلة البلد.

ثم أنه بدا لآل حمد الإرتحال والتفرد لهم في وطن فسار علي بن سليمان بن حمد الذي هو أبو حمد الأدنى وراشد وتوجه إلى وادي حنيفة، فقدم على ابن معمر رئيس

بلـد العيينة، وكان قـد صار طريقة على أرض حريملاء وفيها حوطـة لآل أبوريشة الموالي قد استوطنوها قبل ذلك، ثم ضعف أمرهم وذهبوا واستولى عليها ابن معمر، وذلـك بعد دمار ملهم وانتقال شرايد أهله إلى بلـد العيينة، فساوم علي بن سليمان المذكور ابن معمر في حوطة حريملاء واشتراها منه بستمائة أحمر، وانتقل إليها من التـويم وسكنها هو وبنو عمـه سويد وحسن أبناء راشد الحمـد وجد آل عدوان وجد البكور وآل مبارك وغيرهم من بني بكر بن وائل وذالك سنة ١٠٤٥هجري.

ثم أن سليم جد آل عقيل قدم على ابن معمر من بلد التويم فنزل عنده في بلد العيينة فأكرمـه، ونشأ ابنه عقيل بـن سليم وصار أشهر من أبية وله ذرية كثيرة، وأما مدلج فإنـه تفرد في بلد التـويم هو وأتباعه وجيرانه وعمروه وغرسـوه، ثم نشأ ابنه حسين بـن مدلج، وعظم أمره وصار له شهرة، وله أربعـة أولاد:» إبراهيم ،وإدريس، ومانع، وحسـن» وصار لهم صيت، فأما إدريس فإنه أعقب زامل أبو محمد الفارس المشهور الـذي قتل في وقعة القاع سنـة ١٠٨٤ هجري وهي وقعة مشهورة بين أهل التويم وأهل جلاجـل قُتل فيها محمد بـن زامل بن أدريس رئيس بلد التويم المذكـور، وإبراهيم بـن سليمـان بن حماد بن عامـر الدوسري رئيس بلد جلاجل، ومحمـد المذكور هو وأبـو فـوزان جد عبدالله بن حمد بن فوزان ومفيز جـد مفيز بن حسين بن مفيز بن حسين، وهم من آل زامل، وأما مانع فهو جد آل حزيم بن مانع المعروفين، وأما حسن فهـو جـد آل جطيل والمفارعة، وأمَّا إبراهيم بن حسـين فإنه ارتحل في حياة أبيه إلى موضع بلد حرمة المعروفة، وهي مياه وآثار منازل قد تعطلت من منازل بني سعيد من عائذ، ونزلها إبراهيم المذكور وعمرها وغرسها ونزل عليه كثير من قرابته وأتباعه، وتفـرَّد بملكهـا عن أبيه وإخوتـه... ثم أنه توفي حسين بن مدلـج في بلد التويم وصار أميرهـا بعد ابنه إدريس، وأمـا إبراهيم بن حسين فإنه استقـر في بلد حرمه، وكان لأبيـه فـداوي يقال له عبـدالله الشمري مـن آل ويبار من عبدة مـن شمر فلما مات حسين المذكور قدم على ابنه إبراهيم في حرمة، وطلب منه قطعة من الأرض لينزلها ويغرسهـا فأشـار أولاد إبراهيم علـى أبيهم أن يجعله على الـوادي لئلا يحول بينهم وبـين سعة الفلاة والمرعـى فأعطاه موضع المجمعة المعروفـة، وصار كلما حضر أحد مـن بني وائل وطلب من إبراهيم وأولاده النزول عندهم أمروه أن ينزل عند عبدالله الشمـري طلباً للسعة وخوفاً من التضييق عليهـم في منزل وحرث وفلاة، ولم يخطر

ببالهم النظر في العواقب وأن أولاد عبدالله الشمري وجيرانهم لا بد أن ينازعونهم بعد ذلك ويحاربوهم فيكون من ضموه إليهم تقوية لهم عليهم.

فأتاهم جد التواجر وهم من جبارة من عنزة، ووجدت في بعض التواريخ أن التواجرة من وهب من النويطات من عنزة، وجد آل بدر وهو من آل جلاس من عنزة، وجد آل سحيم من الحبلان من عنزة، وجد الثمارى من زعب وغيرهم عند عبدالله الشمري وكان أولاد عبدالله الشمري ثلاثة: « سيف، ودهش، وحمد »، فأما حمد فهو أبوسويد وذريته في الشقة المعروفة من قرى القصيم، وأما سيف فهو أبو «علي، وغانم، وإبراهيم»، وأما غانم فهو أبو«مجحد» جد آل مجحد المعروفين، وأما إبراهيم بن سيف فهو أبو الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سيف العالم المشهور في المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، والشيخ عبدالله هذا أبو الشيخ العالم العلامة إبراهيم بن عبدالله بن سيف بن عبدالله الشمري المتوفي في المدينة المنورة سنة ١١٨٩ هجري، وهو مؤلف ومصنف كتاب « العذب الفائض: شرح ألفية الفرائض» وله عقب في المدينة المنورة، وأما علي بن سيف فهو أبو أحمد بن علي المشهور، وعثمان جد آل فايز وآل فوزان، وأما حمد بن علي بن سيف فهو أبو«عثمان، ومنصور، وناصر» الشيوخ المعروفون في بلد المجمعة، وعثمان... هو جد آل عثمان شيوخ المجمعة في الماضي الذين بقيتهم اليوم في المجمعة آل مزيد المعروفون، وباقي اليوم من آل سيف آل محرج وآل حماد وآل جبر وآل فايز وآل مفيز وآل مجحد، وأما دهيش بن عبدالله الشمري فله عدة أولاد وصار بينهم وبين بني عمهم آل سيف بن عبدالله الشمري حروب عظيمة عند رئاسة المجمعة، وصارت الغلبة لآل سيف، وارتحلوا آل دهيش إلى بلد حرمة وسكنوا عند آل مدلج وكانوا أصهاراً لهم، فقاموا معهم في حرب آل سيف، ووقع بينهم حروب كثيرة وقتل من الفريقين عدة قتلى... وقد انقطعو آل دهيش بن عبدالله الشمري ما نعلم اليوم منهم أحداً...) [1]

سبب ترجيح الرواية الثانية:

لما ذكر ابن لعبون نسب أسرته آل مدلج وان أول من عرفوا منهم هو حسين أبوعلي

(١) عبدالله البسام. تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، ص ١٨٢، ١٨١، ١٨٠، ١٧٩، ١٧٨. تحقيق: إبراهيم الخالدي. الطبعة الأولى ٢٠٠٠م

وكان في أشيقر ذكر مرور غزوا لآل مغيرة يرأسها مدلج الخياري، وزمن مدلج هو القرن التاسع الهجري، فقد ذكر حمد الجاسر في كتابه الجمهرة ٢/٧٣٣، ان رئيس آل مغيرة لاحم بن مدلج الخياري قتل عام ٨٥٦ هجري ولاحم هو ابن لمدلج فيكون زمن مدلج قبل ابنه بثلاثين أو اربعين سنة،وهي المدة التي وضعها علماء النسب بين الأب وأبنه، وعلى هذا يكون زمن مدلج الخياري، الذي حدثت له قصة مع حسين ابو علي جد آل مدلج، هو بداية القرن التاسع، فيعني هذا ان آل مدلج الذين أسسوا التويم وحرمة في بداية القرن التاسع الهجري كانوا في أشيقر ولم يخرجوا منها بعد لتأسيس المدن المذكورة. مع ان الرواية الأولى لأبن لعبون يجعل تأسيس التويم وحرمة في القرن الثامن الهجري وهذا غير صحيح، لعدم توافقها مع زمن مدلج الخياري في القرن التاسع وقصته مع حسين أبوعلي.

اذاً الرواية الثانية لأبن لعبون في تأسيس التويم وحرمة والمجمعة هي الصحيحة لتوافقها مع زمن مدلج الخياري في القرن التاسع وقصته مع حسين ابو علي في أشيقر الذي سمى ابنه مدلج عليه، وخروج آل مدلج من أشيقر متوافق مع عمر مدلج وتاريخ نشأت التويم عام ٨٥٠ هجري. أما الرواية الأولى التي تجعل نشأت التويم عام ٧٠٠ هجري فإنها غير متوافقة مع ما ذكرنا.

وتقع المجمعة في سدير وهي المرجع الإداري لجميع قرى وبلدات ومدن سدير، والتي تتبع إدارياً منطقة الرياض.

التسمية:

قال عبدالله بن خميس:

«من التجمع إما لأن الأودية التي فوقها تتجمع بها،وإما لأنها حينما بدأت عمارتها أخذت تتجمع بها أسر من عدة قبائل، بمعنى أنها منطقة تجمع، فيجوز هذا وهذا»[1]

(١) معجم اليمامة.ج٢ ص٣٣٣___الطبعة الثانية ١٤٠٠هجري

ملهم

النشأة:

ملهم نشأتها قديمة، ذكرها الهمداني المتوفي عام ٣٣٤ هـ.

وملهم خربت في القرن الحادي عشر الهجري ثم أعيد عمرانها في نفس القرن.

قال ابن لعبون(ت ١٢٦٠): (بدا لآل حمد الارتحال والتفرد لهم في وطن، فسار علي بن سليمان بن حمد الذي هو أبوحمد الأدنى وراشد، وتوجه إلى وادي حنيفة، فقدم على ابن معمر، رئيس بلد العيينة وكان قد صار طريقه على أرض حريملا، وفيها حوطة لآل أبوريشة الموالي،قد استوطنوها قبل ذالك ثم ضعف أمرهم وذهبوا واستولى عليها ابن معمر، وذالك بعد دمار ملهم وانتقال شرايد أهله إلى بلد العيينة، فساوم عليٌّ بن سليمان المذكور ابن معمر في حوطة حريملا واشتراها منه بست مئة أحمر، وانتقل إليها من التويم وسكنها هو وبنو عمه سويد وحسن ابنا راشد آل حمد، وجد آل عدوان، وجد البكور، وآل مبارك، وغيرهم من بني بكر بن وائل وذالك سنة ١٠٤٥ هـ) [١].

بناء على ما قاله ابن لعبون يكون دمار ملهم قبل شراء آل حمد حريملاء عام ١٠٤٥ هـ، ومن النص نفهم أن ملهم عند شراء حريملاء كانت خراب وخالية.

قال ابن لعبون في تاريخه أن ابن معمر جلَّى العطيان من ملهم، ثم أرجعهم بعد رؤيا رآها ولم يذكر ممَّن [٢].

يظهر من النص الثاني لإبن لعبون ان ابن معمر أعاد العطيان أمراء ملهم السابقين الى ملهم بعد رؤيا رأها، ويظهر انه هو نفس الأمير الذي أجلاهم، ويكون عودتهم بعد عمران حريملاء عام ١٠٤٥ هـ.

وعلى هذا يكون دمار ملهم قبل عمران حريملاء عام ١٠٤٥ هـ، ويكون عمرانها بعد عمران حريملاء. فتكون ملهم خربت وعمرت في القرن الحادي عشر الهجري، في

(١) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٧٣٥. دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر،الرياض

(٢) المصدر السابق ج ٢ ص ٥٤٩

عهد أمير واحد من آل معمر أمير العيينة.

قال الهمداني (ت ٣٣٤هـ): (وبقران هذه القرية بنوسحيم، وأسفل منها قرية يقال لها: ملهم وبها بنو غبر بن يشكر).

قال ابو عبيد البكري: (ملهم حصن بأرض اليمامة، لبني غبر من بني يشكر)[١].

قال ياقوت الحموي (٥٧٤ – ت ٦٢٦هـ): (قال أبو منصور: ملهم وقران قريتان من قرى اليمامة معروفتان، وقال السكوني: هما لبني نمير على ليلة من مرأة وقال غيره: ملهم قرية باليمامة لبني يشكر وأخلاط من بني بكر وهي موصوفة بكثرة النخيل، ويوم ملهم من أيامهم)[٢].

التسمية:

قال ياقوت: (قالوا: الملهم في اللغة الكثير الأكل).

المزاحمية

النشأة:

قال عبدالله بن خميس في كتابة معجم اليمامة:

(المزاحمية نشأت متأخرة أي منذ قرن، ولكنها تطورت أخيراً)[٣]

وعلى رأي ابن خميس تكون نشأت المزاحمية في آخر القرن الثالث عشر الهجري، حيث انه إنتهى من تأليف كتابه عام ١٣٩٨ هـ.

(١) صفة جزيرة العرب ص ٣٠٨. تحقيق: محمد علي الأكوع
(٢) معجم البلدان ج ٥ ص ١٩٥. الناشر: دار صادر
(٣) معجم اليمامة ج ٢ ص ٣٦١. الطبعة الثانية ١٤٠٠ هجري

وفي رسالة ماجستير عن المزاحمية مقدمة من ليلى بنت محمد شمس الدين بن يعقوب فادن الى قسم الجغرافيا بكلية البنات في الرياض، تقول فادن:

(ومن بين الاشارات الأولى التي وردت عن المحلات العمرانية ضمن الاحداث التاريخية للمنطقة، فهو ما ورد في كتابي ابن بشر وابن غنام عن تخلي صاحب قصر الغفيلي « أحد قصور المزاحميات » عن دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب سنة ١١٦٨ هجري. وهذا القصر هو أقدم ما عمر في المنطقة، بناه منصور القريني الشمري الأصل في القرن الثاني عشر الهجري، ويعرف هذا القصر في الوقت الحاضر سنة ١٤٠٧ هجري. باسم قرية شخيب الواقعة الى الشمال الغربي من مدينة

وقد ورد ذكر اسم المزاحمية مرة أخرى تحت اسم « قصور المزاحميات » فقد كانت في السابق عبارة عن قصور متناثرة في وادي البطين يعمل أهلها بالزراعة ولجودة أراضيها ووفرة مياهها « القرن الثالث عشر الهجري» وقد خربت وهدمت عام ١٢٣٣هـ، عند وصول حملة إبراهيم باشا الى نجد [(١)](٢)

وفي جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد قال: (آل فهيد في المزاحمية. من العبادل، من تميم، ويقال إنهم أول من سكن المزاحمية) [٣].

وجاء في جريدة الجزيرة: (أن أحمد بن فوزان بن راشد التمامي العبدلي الحنظلي التميمي مَرَّ بموقع المزاحمية وكان قادماً من وادي بريك ومعه بعض جماعته وأسرته فطاب لهم السكن في هذا الموضع لخصوبة أرضه ووفرة مياهه فقام ببناء قصر سماه المزاحمية على اسم مزرعتهم التي لاتزال معروفة في حوطة بني تميم) [٤].

التسمية:

يعود إلى الجبال الصغيرة الموجودة في وادي البطين حيث أنها منتشرة في الوادي بكثرة وقريبة من بعضها البعض ومتزاحمة ويؤكد ذلك وجود جبل اسمه ابو زاحم

---

(١) عبدالرحيم عبدالرحمن. من تاريخ الجزيرة العربية في العصر الحديث . الجزء الأول صفحة ٣٤٨

(٢) منطقة المزاحمية دراسة في جغرافية مراكز العمران ص ١٧٤. رسالة ماجستير

(٣) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ج ٢ ص ٦٥٧، نقلاً عن معجم اليمامة ٢/ ٣٦١ و«العرب» ٤٢٧/٢٢

(٤) جريدة الجزيرة، العدد ٥٧٩٦ في ١٤٠٨/١٢/٢٩

في نفس الوادي غرب المزاحمية.

وقيل لكثرة قصورها المتزاحمة.

وتتبع المزاحمية إدارياً منطقة الرياض، وتبعد عنها خمسين كيلا غرباً.

مزعل

النشأة:

عام ١٣٣٣ هـ.

قال سعد بن جنيدل: (تأسست هذه البلدة في أوائل القرن الرابع عشر الهجري، أسسها أسرة العرافا – وأحدهم عريفي – من الجبور من قبيلة بني خالد. وفي عام ١٣٣٣هـ مر بمزعل الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود فعرضوا عليه شأنهم فأقرهم عليه وعين فيهم أميراً منهم هو ناصر العريفي)[١].

وتقع مزعل في محافظة القويعية التابعة لمنطقة الرياض إدارياً.

التسمية:

قال سعد بن جنيدل[٢]: «ملك عبد الله بن خلف الجزع الشمالي من (الخرنقع) وملك إخوته أملاك مزعل، وأرادوا الانتقال إلى أملاكهم والاستقرار فيها، وإقامة بلدة خاصة لهم في أملاكهم في مزعل، وكان رئيسهم يومئذ عبد الله بن صقر العريفي فلم يرض أهل القويعيه من بني زيد ذلك الانتقال وحاولوا أن يحولوا بينهم وبين إقامة بلدة خاصة بهم غير أنهم صمموا على عملهم وبنوا بلدة مزعل وسكنوها، وسموها بهذا الاسم لأنهم عمروها رغم معارضة بني زيد لهم في ذلك، ولكنهم من ناحية أخرى قد احتفظوا بعلاقتهم ببني زيد سكان القويعية بأن تحملوا عنهم خمس

(١) سعد بن جنيدل – المعجم الجغرافي – القسم الثالث حرف الميم، ص ١

(٢) المصدر السابق، ص ١١٨٦

ضريبة الجهاد وغيرها من النوائب التي تعتري البلد».

المعشبة

النشأة:

في اخر القرن الثالث عشر الهجري، واهلها اشتروا موضع المعشبة قبل مائة وخمسين سنة من فريق من العجمان.

والمعشبة تقع في سدير التابع لمنطقة الرياض اداريًا.

منفوحة

النشأة:

بلدة نشأت في العصر الجاهلي، عند قدوم بني حنيفة الى اليمامة، والآن شملها عمران مدينة الرياض.

قال الهمداني (ت ٣٣٤ هـ): (الكرش قرية بها بنوعدي بني حنيفة، والى جنبها قرية يقال لها منفوحة لبني قيس بن ثعلبة) [١].

وقال في موضع أخر: (ثم المصانع لضور، ثم منفوحتان وهما المنافيح لبني قيس بن ثعلبة) [٢]

وقال ياقوت الحموي (٥٧٤- ٦٢٦ هـ):

(ــــ منفوحة ــــ بالعرض من اليمامة واد يشقها من أعلاها إلى أسفلها، إلى جانبه منفوحة قرية مشهورة من نواحي اليمامة، كان يسكنها الأعشى وبها قبرة، وهي لبني قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، نزلوها بعد قتل

(١) صفة جزيرة العرب ص ٣٠٧ . تحقيق: محمد بن علي الأكوع

(٢) صفة جزيرة العرب ص ٢٨٤

مسيلمة لأنها لم تدخل في صلح مجاعة، لما صالح خالد بن الوليد على اليمامة) [١]

التسمية:

قال الأصفهاني: (أتت بنوقيس بن ثعلبة « عبيد بن ثعلبة »، فقالوا له: انفح لنا مما أصبت ــــ أي هب لنا ــــ فجعل لهم قرية، فسميت منفوحة من أجل قولهم: انفح) [٢]

وعبيد بن ثعلبة هو الذي أتى مع بني حنيفة الى العارض وحجر وكانت حدائق وبساتين لطسم وجديس، وطسم وجديس من العرب البائدة بسبب حروب وقعت بينهم ففنت.

ثم قدم بني قيس بن ثعلبة الى عبيد بن ثعلبة فقالوا له: انفح لنا مما أصبت، أي أعطنا.

مسكة

النشأة:

في منتصف القرن الحادي عشر الهجري.

يقول العبودي: [٣]

«قال لي بعض أهل ضرية:إن مسكة كانت ماء مجهولة،ولكن رجلاً من الصلبة إكتشفها فذكرها لأهل ضرية فعمرها بعض أهلها.ويقول:إن أول من حفرها من أهل ضرية رجل إسمه رشيدان المظهري وأن زمنه يقدر بما قبل ثلثمائة وخمسين سنة».

أي أنها عمرت في منتصف القرن الحادي عشر الهجري.

وتقع مسكة في منطقة القصيم.

(١) معجم البلدان ج ٥ ص ٢١٤ . دار صادر

(٢) بلاد العرب ص ٣٦٠ . تحقيق: حمد الجاسر و صالح العلي

(٣) معجم بلاد القصيم ج٦ ص٢٢٦٢

المهاش

النشأة:

في عام ١٣١٠هـ.

قال عبد الرحمن السويداء [١]:

«من القرى التي أنشأها بنو تميم، واهلها اساسا من اهل مدينة الغزالة وقد تأسست في بداية القرن الرابع عشر نحو عام ١٣١٠هـ...تقع الى الجنوب من حائل ٩٠ كيلاً».

المستجدة

النشأة:

في عام ١١٦٠هـ قال عبدالرحمن السويداء [٢]:

«اسسها الشيخ هدلان بن حمدان التميمي رحمه الله عام (١١٦٠هـ -١٧٤٧م) ثم توارد عليه اقاربه ورفاقه من قفار وغيرها... وتقع المستجدة الى الجنوب عن حائل تبعد عنها (١٣٠) كيلا».

ونقل ابن صقية أن أول من أسس المستجدة شعيب بن حمدان العمري التميمي، قدم من قفار [٣].

(١) اهل المناخ في منطقة حائل ــــ ص٣٧١

(٢) اهل المناخ في منطقة حائل ــــ ص ٣٦٥.

(٣) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص٢٧٠ . الطبعة الثالثة ١٤٢١ هجري

مبايض

النشأة:

في عام ١٣٣٤هجرية .

قال عبدالله بن خميس:

(أول من اتخذ مبايضا هجرة الهوامل من مطير، ورئيسهم فالح بن السبيعي والصهبة من مطير أيضا، ورئيسهم هجاج الهفتا، عمروها عام ١٣٣٤ هجري، ثم انتقل الصهبة لقريّة تصغير قرية في الشمال الشرقي للمملكة، وانتقل المحالسة لبوضة، وبقي الهوامل في مبايض وقد كان لها شأن أيام انتفاضة الاخوان، يخرج منها أيام الفتوحات حوالي ألف مقاتل، وبلغ سكانها مايزيد على ألفين نسمة...).

وهي من أعمال سدير في منطقة الرياض.

مشاش المراطيب

النشأة:

في عام ١٣٣٨هـ [١].

ومشاش المراطيب هجرة لطائفة من قبيلة (السهول) من آل محيميد...

وتقع مشاش المراطيب في المحمل التابع لمنطقة الرياض.

التسمية:

قال عبدالله بن خميس [٢]:

(١) تحفة المشتاق في اخبار نجد والحجاز والعراق. عبدالله بن محمد البسام ص ٤١٧ تحقيق: ابراهيم الخالدي.

(٢) معجم اليمامه ج٢ ص٣٦٦

(المنهل، يكثر ماؤه عند تدارك السيول ويقل مع عدمها، وربما يشح اذا كانت مادته التي تمده ضعيفة ولو كثرت المياه حوله... وهو اسم يطلق على كل ما كان كذلك، ويتعين غالبا بالاضافة).

المضيح

النشأة:

في النصف الاول من القرن الرابع عشر الهجري في نطاق أراضي قبيلة الأسلم من شمر [1].

وتقع المضيح في منطقة حائل.

محير الترمس

النشأة:

سنة ١٣٨٣ هـ [2].

هجرة مؤسسها أحد الدغيرات من شمر، وهي من أعمال القصيم (١)

قال الشيخ محمد بن ناصر العبودي: (وقد أحدث في الترمس عمارة حديثة من زراعة ومساكن لأهلها ومن ذلك أن حفر أحد الدغيرات من شمر بئراً ارتوازية في المحير – أي: في نهاية الوادي، ونزل عليه غيره من الناس، كما حفر أحد الدهامشة من قبيلة عنزة بئراً ارتوازية في أعلاه، في مكان يسمى « البسيتين » سبق ذكره ونزل عليه غيره: هذا بالإضافة إلى الهجر الموجودة لقبيلة حرب من قبل. وعلى هذا يكون

(١) اهل المناخ في منطقة حائل ــــ ص٣٧١

(٢) أيسر الدلائل لبعض أنساب أسر القصيم وحائل. لم يطبع ص ٣١٩

في الترمس في الوقت الحاضر امتلاك لثلاث قبائل) [1].

التسمية:

قال الشيخ محمد بن ناصر العبودي: (على لفظ اسم المكان من حار يحير عندهم التي هي حار يحار في الفصحى وسمته العامة كذلك لأنه المكان الذي تتحير فيه مياه وادي الترمس وتقف عن المسير بعد رحلتها الطويلة. وهذا واقع في شمال القصيم على بعد حوالي ١٢٣ كيلاً من مدينة بريدة ينصرف إليه قاصده بعد أن يصل به الطريق إلى الكيلو ١١٨ على الخط الاسفلتي المتجه من بريدة إلى حائل فيتيامن متجهاً إلى الشمال الشرقي. والمحير واقع بين موضعين مشهورين في القديم والحديث هما شري «شرج قديماً» وناظرة.) [2].

المَلَقَى

النشأة:

في عام ١٣٦٩ هجري[3].

هجرة عمروه قوم من العضيلات الواحد عضيلة من قبيلة مطير

وتقع الملقى في منطقة القصيم.

التسمية:

سبب التسمية فيما يعتقد أهله أحد امرين إما أن يكون ذلك لكونه يلتقي عنده واديان هما شعيب الأثلة وشعيب المسمى.

أو لكونه كانت عندة لقوة، أي: قتال وخصام في القديم فسمى بذلك أي أن الأمر

(١) معجم بلاد القصيم ج ٢ ص ٦٥١

(٢) معجم بلاد القصيم ج ٦ ص ٢٢١٣

(٣) معجم بلاد القصيم ج ٦ ص ٢٣٢٧

لايخرج عن كونه مكان التقاء واديين أو مكان التقاء خصمين متقاتلين[1].

المطيوي

النشأة[2]:

عام ١٣٤٥ هجري

هجرة للأخوان من ذوي شطط من ذوي عون من بني عبدالله من قبيلة مطير، غرب من بلدة ضرية في منطقة القصيم.

المشيحة

النشأة[3]:

سنة ١٣٩٥ هجري

نواتها مخيمات بادية، وتتبع البدائع في منطقة القصيم

(١) المصدر السابق ص ٢٣٢٨

(٢) قبيلة مطير، عبدالعزيز بن سعد المطيري ص ٩٣

(٣) العمران الريفي في منطقة عنيزة، دراسة في جغرافية العمران الريفي ص ٢٢٤

المباركية

النشأة [١]:

سنة ١٣٩٠ هجري

نواتها مخيمات بادية، تتبع عنيزة في منطقة القصيم

مُلَيح

النشأة [٢]:

١٣٣٧ هجرة

هجرة للأخوان من ذوي عون من بني عبدالله من قبيلة مطير، تقع بين الزلفي والغاط.

المربّع

النشأة:

هجرة احدثت عام ١٣٣٧هجرية[٣] وقيل ١٣٣٦هجرية [٤].

وكان المربع مكانا مفضلاً للبادية تقطنة في الصيف، وهي الى جنوب المذنب وتبعد عنها ١٧ كيلاً. وتتبع المربّع منطقة القصيم

(١) العمران الريفي في منطقة عنيزة، دراسة في جغرافية العمران الريفي ص ٢٢٥، ٢٣٠،

(٢) قبيلة مطير، عبدالعزيز بن سعد المطيري ص ٨٣

(٣) تحفة المشتاق في اخبار نجد والحجاز والعراق - عبدالله بن محمد البسام- ص ٤١٦

(٤) معجم بلاد القصيم ج٦ ص ٢٢٤٤

النبهانية

النشأة:

يقول محمد بن ناصر العبودي [1] في معجم بلاد القصيم: «النبهانية كانت معمورة قبل البعثة النبوية ولا تزال».

وفي موضع آخر يقول:

«وتسميتها قديمة، بل موغلة في القدم كما هو ظاهر من نسبتها إلى نبهان بن عمرو، إذ أصبحت -وكما يفهم من وصف المتقدمين لها- قرية كبيرة.

قال لغدة الأصفهاني: [2] النبهانية: قرية ضخمة، أهلها والبة.

وقال ياقوت: نبهانية -بالفتح ثم السكون، وبعد النون ياء النسبة- قرية ضخمة لبني والبة من بني أسد.

ونلاحظ أنهما وصفاها بأنها قرية ضخمة في وقت كانت القرى والبلدان في تلك المنطقة قليلة نادرة. إذ أكثر المواضع المشهورة هي مياه، أي: موارد للماشية، أو جبال أو وديان «

وتقع النبهانية في منطقة القصيم.

التسمية:

«على صيغة النسبة إلى نبهان. وربما كانت هذه النسبة إلى نبهان بن عمرو وهو أبو حي من طيء. ذلك بأن الأخباريين الأقدمين ذكروا أن المنطقة التي تقع فيها النبهانية كانت لطيء فأجلتهم عنها بنو أسد [3]».

---

(١) معجم بلاد القصيم ج٦ ص٢٥٦٢.

(٢))لغدة الأصفهاني توفي عام (٣١١هجري) كتاب بلاد العرب ص٤١

(٣) معجم بلاد القصيم ج٦ ص٢٣٩٢.

نقرة الصماعين

النشأة:

في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري.

قال د.عبدالعزيز سليمان المقبل: (عقيل بن محمد بن عبدالله الصمعاني من الوداعين من الدواسر من أهل الشماس القدماء، وعقيل تنسب إليه نقرة الصماعين مع أخيه عبدالكريم، وجُل أسرة الصمعاني بالمملكة والخليج ترجع إلى عقيل... توفي في منتصف اقرن الرابع عشر تقريباً) [1]

وهي من قرى القصيم.

التسمية:

النقرة هي الأرض المنخفضة بين الحبال الرملية وتكون على شكل مربع أو قريب منه، والصماعين أسرة الصماعين مضافة الى النقرة.

نفي

النشأة:

في أواخر القرن الحادي عشر الهجري.

قال سعد بن جنيدل [2]: «في أواخر القرن الحادي عشر الهجري تقريباً سكنت في نفي أسرة آل سبيل من قبيلة باهلة نزحوا إليها من بلدة المذنب،وسكنت معهم أسر من هتيم، وعمروا فيها بلدة لهم وحفروا آبار زراعية وزرعوا فيه، وما زال هؤلاء القوم يسكنون فيه إلى هذا العهد، وقد إشتهر من إسرة آل سبيل عبدالله بن حمود بن سبيل الشاعر الشعبي المعروف».

(١) الأوقاف العامة في مدينة بريدة ص ٢٠١. الطبعة الأولى ١٤٣٠

(٢) سعد بن جنيدل ـ المعجم الجغرافي ـ القسم الثاني ـ ص١٢٧٢

قال المغيري في كتابه المنتخب: (آل سيار، ويقال لهم: السيايرة، كان منهم جبر بن سيار من سكان القصب، ثم تفرقوا منه ولم يبق به إلا القليل وذلك بسبب وقعة جرت بينهم في، أم الجماجم، بعد ذلك خرج منهم جد آل بُلَيّهد، وكان عثمان هذا معروفاً بالكرم، واشترى، نفي، من هتيم، وأقام به سنينا، ثم باعه على البواهل، ونزل في ضرية فأقام بها فولد لعثمان، ابنه بليهد وولد لبليهد أربعة أبناء سعود، وعبد الله، وسالم، وسليمان، ثم انتقلوا من ضرية إلى بلد القراين، وسكانها آل جمعة من العناقر فقتلوهم واستوطنوا القراين) [1].

فنفي مورد ماء قديم،ولم يكن معمور قبل القرن الحادي عشر.

قال ياقوت الحموي [2]: (نفي ماء لبني غني)

وقال الهمداني [3] عن نفي: (نفي يروي اربعة آلاف وخمسة آلاف بيت)

قال الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام عن نفي: (منتهى حدود القصيم الجنوبية الغربية) [4]

ونفي الأن تتبع منطقة الرياض إدارياً، وقبل ذلك كانت تتبع إمارة بريدة في منطقة القصيم

التسمية:

قال ياقوت [5]: من نفاه ينفيه نفياً إذا غربه وأبعده.

---

(١) عبد الرحمن المغيري. المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب، ص ٢٧٧، ٢٧٨. تحقيق: الدكتور إبراهيم بن محمد الزيد

(٢) معجم البلدان.ج٥ ص٢٩٧ ـــ دار صادر

(٣) صفة جزيرة العرب.ص٢٨٩ ـــ تحقيق:محمد بن علي الأكوع

(٤) علماء نجد خلال ثمانية قرون ج ٣ ص ١٠٧

(٥) معجم البلدان.ج٥ ص٢٩٧ ـــ دار صادر.

النبقية

النشأة:

في مطلع القرن الثاني عشر الهجري.

وتقع النبقية في منطقة القصيم.

التسمية:

«بصيغة النسبة إلى النبق وهو ثمر السدر، وربما كان لتسميتها في الأصل علاقة بوجود النبق فيها »[1].

نقرة العمارين

النشأة:

في حدود ١٣٠٥ هجري[2].

التسمية[3]:

النقرة هي الأرض الزراعية غير المستطيلة تقع بين كثبان. والعمارين جمع عميريني، والعميريني اسم أسرة، وأول من غرس في تلك النقرة عبدالله بن حمد العميريني، ولكنها الآن أصبح لغيرهم فيها أملاك من البساتين والنخيل.

وهي في منطقة القصيم

(١) معجم بلاد القصيم ج٦ ص٢٣٨٩

(٢) معجم أسر بريدة ج ١٦ ص ١٥١

(٣) معجم أسر بريدة ١٢٦/١٧

النعي

النشأة:

في النصف الاول من القرن الرابع عشر الهجري وهي للغرير من الاسلم من شمر[1].

وتقع النعي في منطقة حائل.

النيصية

النشأة:

في عام ١٢٣٠هـ وهي من قرى شمر[2].

وتقع النيصية في منطقة حائل.

الهدية

النشأة:

سنة ١٢٦٠ هجري[3]

وهي من قرى بريدة الشرقية ويقال ان من أسسها السعِيدّ من عبده من شمر[4].

(١) اهل المناخ في منطقة حائل ـــ ص٣٧٥.

(٢) اهل المناخ في منطقة حائل ـــ ص٣٧٦

(٣) أيسر الدلائل لبعض أنساب أسر القصيم وحائل. لم يطبع. ص ١٩٤ .

(٤) أيسر الدلائل لبعض أنساب أسر القصيم وحائل. لم يطبع. ص ١٩٤ .

الهلالية

النشأة:

في عام ١١٠٠هجري.

يقول محمد بن ناصر العبودي:

«حدثني أميرها إبراهيم بن صالح العواد قال:إن الذين بنوا الهلالية أول ما بنيت هم(آل ابو غنام) خرجوا إليها من الخريزة في عنيزة،فوجدوا فيها آثار عمارة قديمة وذلك في عام ١١٠٠ه فقال الناس:وجد آل ابو غنام في الخبرة ــــ وهذا كان إسمها القديم ــــ عمارة قديمة هلالية، فقالوا:الهلالية، ونسيت التسمية الأولى التي هي الخبرة وحلت محلها التسمية الجديدة الهلالية ولا تزال [١].

وتقع الهلالية في منطقة القصيم.

التسمية:

«على صيغة النسبة إلى(هلال) أو بني هلال»[٢].

الهمجة

النشأة:

في عام ١٣٧٠ هجري[٣] .

وهي هجرة لقوم من بني عمرو من حرب.

في منطقة القصيم.

التسمية:

(١)معجم بلاد القصيم ج٦ص٢٥٦٢.

(٢) المصدر السابق

(٣) معجم بلاد القصيم ج ٦ ص ٢٥٦٦

سميت بذلك على اسم بئر قريبة منها ماءها هماج، وهو الماء الملح في العاميه[١].

الهميج

النشأة:

في عام ١٣٨٧ هجري.

وهي هجرة صغيرة لجماعة من الفردة من قبيلة حرب[٢].

في منطقة القصيم.

التسمية:

الماء المالح في العامية يسمى هماج[٣].

الهبيرية (١)

النشأة:

في أوائل القرن الرابع عشر الهجري[٤].

ويقولون إن أول من حفر الهبيرية علي الهبيرة وهو فخذ من فخوذ عشيرة الأسلم من شمر، وهي من بلدان حائل.

التسمية:

على اسم من أنشأها وهم الهبيرة.

(١) المصدر السابق

(٢) معجم بلاد القصيم ج ٦ ص ٢٥٦٦

(٣) المصدر السابق

(٤) أيسر الدلائل لبعض أنساب أسر القصيم وحائل ص ٤٤٩

الهبيرية (٢)

النشأة:

سنة ١٣٧٦ هجري[١].

التسمية:

نسبة إلى الهبارية واحدهم هبيري من مزينة من قبيلة حرب[٢].

من أعمال منطقة القصيم.

الهياثم

النشأة:

استوطنت الهياثم عام ١٣٣٨هـ [٣] من قبل فيصل ابن حزام بن حشر شيخ قبيلة آل عاصم من قحطان وجعلها مقرا له ولجماعته.

وهي تتبع منطقة الرياض عن طريق محافظة الخرج..

الوقف

النشأة:

في القرن العاشر الهجري.

قال محمد بن عبدالله البليهد[٤]المتوفى عام ١٣٧٧هـ عن الوقف:

«إن بعثها لم يتجاوز أربعمائة سنة».

---

(١) معجم بلاد القصيم ٦/ ٢٥٥٣

(٢) المصدر السابق

(٣) الخرج. سعد الدريهم . ص ٢٤٥.

(٤) ماتقارب سماعه وتباعدت أمكنته وبقاعه ص١٤.

والوقف وبلدة غسلة تشكلان مجتمعتين ما يعرف بالقرائن نظراً لتجاور البلدتين وقيل بسبب قربهما من جبل القارة.

وتقع الوقف بالوشم في منطقة الرياض

وفي أوراق وجدت في كتب الشيخ صالح العثمان القاضي(ت ١٣٥١): وفيها(ناصر بن عبدالله بن سلوم أصلهم من آل ناجم من الغييثات من الدواسر، هم الذين عمروا بلدة الوقف وسكنوها)[١].

وادي الجناح

النشأة: لانعرف بالضبط تاريخ نشأت قرية وادي الجناح ولكن كأستنتاج من الممكن ان تكون نشأت وادي الجناح أيام عمران بلدة الجناح المجاورة لها والمنسوبة والمملوكة لها، في القرن الثاني عشر الهجري وماقبلة.

وقرية وادي الجناح غير بلدة الجناح ذات التاريخ المؤثر في تاريخ عنيزة والقصيم والتي أصبحت حيا من أحيائها، مع أن الوادي كان ملكاً لآل جناح الخوالد ومن أوديتهم.

قال الشيخ محمد بن ناصر العبودي عن وادي الجناح:(وقد أضيف إلى الجناح لكونهم أول من استملكه فيما يعرف)[٢]

وقال العبودي:(حدثني الشيخ حمد بن إبراهيم القاضي أن أهالي وادي الجناح كانوا قد استفتوا الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين إبان كونه قاضياً على مدينة عنيزة في القرن الثالث عشر فسألوه عما إذا كانت تصح صلاتهم جمعة، مع كونهم أحياناً لايصل عددهم إلى أربعين رجلاً في ذلك الوقت)(١). والشيخ عبدالله أبابطين كان قاضي لعنيزة مابين عام ١٢٤٨ و عام ١٢٧٠ هجري

وقال الشيخ حمد الجاسر:(الجناح: وادي من أودية عنيزة، بمنطقة القصيم، فيه قرية بهذا الاسم، وهذا غير المحلّة التي في عنيزة بهذا الاسم)[٢]

التسمية:

على اسم فخذ آل جناح من بني خالد، والوادي مجاور لبلدة الجناح المهدومة من قبل أمير

(١) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ج ١ ص ٣٦٥

(٢)معجم بلاد القصيم ج ٦ ص ٢٤٧٣

(٣)(٢)المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، القسم الأول ص ٣٨٦

المليحة في عنيزة، والتي أصبحت من أحياء عنيزة.
قال العبودي: (أضيف إلى الجناح على لفظ جناح الطائر والمراد به آل جناح من بني خالد الذين عمروا بلدة الجناح شمال عنيزة وسموها بأسمهم.... وقد أضيف إلى الجناح لكونهم أول من استملكها فيما يعرف)[1]

الوهلان

النشأة:

سنة ١٣٩٦ هـ[2]

ونواة نشأتها أنها مزارع لأهل عنيزة من قديم، وعندما اعتمد مخطط سكني لها في عام ١٣٩٦هـهجري اعتبرهذا تاريخ نشأتها، وهي تتبع عنيزة في منطقة القصيم

الوسيطاء

النشأة:

انشأها بنو تميم في عام ١٢٧٠هـ.
قال عبد الرحمن بن السويداء[3]: «أسسها بنو تميم في القرن الثالث عشر هجري وقام بتأسيسها كل من ناصر بن موسى اللحيدان رحمه الله في أعلاه وسعد بن عبد الله الشهيل رحمه الله في أسفلها وذلك نحو عام (١٢٧٠هـ) بعد أن انتقل إليها الأخير من الروضة... تبعد عن حائل (٩٣) كيلاً وتقع إلى الجنوب بميل نحو الشرق عنها».

(١) معجم بلاد القصيم ٦ / ٢٤٧٣
(٢) العمران الريفي في منطقة عنيزة، دراسة في جغرافية العمران الريفي ص ٢٢٤، ٢١٧
(٣) اهل المناخ في حائل - ص ٣٧٨.

وادي الدواسر

محافظة وادي الدواسر تقع في الطرف الجنوبي من هضبة نجد وهي تتبع منطقة الرياض، وهي ليست مدينة واحدة بل عدد من المدن والقرى المنتشرة على حواف المجرى القديم لوادي الدواسر، من أهم مدنها الخماسين وبها مركز الإدارة وكانت قديما تسمى مشرف لوقوعها على شرف من الأرض وبعد انتقال الخماسين إليها وهم من سلالة خميس بن غانم بن ناصر بن ودعان بن سالم آل زايد الدواسر، غلب اسم الخماسين عليها، واللدام وهي عاصمة الإقليم قديما، والنويعمة، الولامين، والفرعة، والمعتلا، والشرافا، ونزوى، وكمدة، وعدد آخر من القرى الزراعية...

قال عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ في تحقيقة لكتاب عنوان المجد في تاريخ نجد:

(وادي الدواسر وكان يعرف قديماً بعقيق تمره والعقيق اسم لكل مسيل ماء شقه السيل في الأرض وانهره ووسعه.. ووادي الدواسر المذكور هو آخر نجد من الجهة الجنوبية يبعد عن مدينة الرياض مسافة سبعمائة كيلومترا ويشتمل على عدة قرى نورد منها ما يأتي.. قرية اللدام وهي القاعدة سابقاً للرجبان قصر آل حميضان من الوداعين وقرية الناهش للوداعين وقرية آل معنى للودعين وقرية آل عويمر الوداعين وقرية صبحا مقر آل ولمان وداعين ومشرف قرية الخماسين وقرية مقابل للرجبان وقرية المعتلا للمخاريم وعدة عشاش بمثابة قرى لآل غانم المخاريم وقرية القويز لآل بالحسن من المساعرة وقرية نزوى لآل سباع من المساعرة وقرية التويعمة لآل بريك وقرية الحنابجة وهم الشكره وقرية الشرافا من الدواسر وقرية كمدة للحقبان من تغلب عدنانيين يعدون في الدواسر بالحلف وقرى العمور المعدودين في الدواسر بالحلف وهم من العدنانيين من تغلب وقرية خشيقان..

السليل يبعد عن وادي الدواسر ثمانين كيلومتراً ويعد منه ويشتمل على هذه القرى الآتية قصر آل حنيش من الوداعين وقصر آل رويه المعروفين اليوم بآل محمد من الوداعين وقصر آل سويلم من الوداعين وقصر آل حجي من الوداعين وقصر آل ضويان من الوداعين.

اذا عرف هذا فلا يخفى أن سكنة هذا الوادي ينقسمون إلى قسمين القسم الأول سكانه القدامى ينسبون إلى تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن افضى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وهم العمور والخييلات والنتيفات والمصارير والحقبان.

والقسم الثاني هم المسمون أولاد زايد وزايد المذكور الذي ينتمون إليه له أربعة من الولد – عمرو وهو أبو البدارين وسالم وهو أبو الوداعين وأبو الرجبان وسلمه وهو أبو الغييثات وصهب

وهو أبو الصهبه.. اولاد زايد هؤلاء من أزد شنؤه من ولد وادعه بن عمرو الملطوم.)[1]

تسمية وادي الدواسر:

الوادي: فهو انه في القرن الثامن عشر الميلادي كان أحد الأودية الجارية بالجزيرة العربية.
الدواسر: فنسبة قبيلة الدواسر الازدية « عيال زايد » حيث يشكلون الغالبية فيها.
والدواسر: مفردها دوسري، والدواسر والدوسري والدوسراني هو الجمل الضخم.
كان وادي الدواسر يعرف باسم: العقيق وعقيق بني عقيل وعقيق تمرة. والعقيق في اللغة العربية هو الوادي الذي يعق سيلة الأرض أي يحفرها...
سكنه عند مجيء الإسلام بنو عقيل وبنو حريش وجرم، وفي القرون المتأخرة سكنه الدواسر وسمي باسمهم.
من اسم الوادي ان السيول تشقة كما هو في تعريف الوادي جغرافياً، بينما الواقع هو خلاف ذلك كلياً.. فهو أرض منبسطة تحفه الرمال وتحيط به الصحاري من جميع الجهات، وقد كان وادي الدواسر تجري به السيول منحدرة من الغرب إلى الشرق حيث جريان وادي تثليث ووادي رنية ووادي بيشة.
أما في الوقت الحاضر فالصحيح أن تسميته بالوادي تعتبر مجازاً لسببين رئيسين:
أولهما: أن الرمال غرب وادي الدواسر حجبت عنه الأودية التي كانت تمده بالجريان خاصة إذا ما علمنا أن آخر مرة سال فيها الوادي عام ١٩١٧م. ومع مرور هذا الزمن الطويل غيرت الكثبان الرملية اتجاهات مسارات الأودية التي كانت تمده بالجريان، ويعرف في الوقت الحاضر بموقع يسمى بالمختمية « الهجلة » الواقعة غرب وادي الدواسر.
السبب الثاني: هو إنشاء السدود العملاقة في تلك الأودية مما قلل من اندفاع السيول عبرها إلى وادي الدواسر...

قرى وهجر وادي الدواسر:

تزيد التجمعات السكانية بوادي الدواسر عن ستين تجمعاً ما بين مدينة وهجرة وقرية

(١) عنوان المجد في تاريخ نجد، لأبن بشر، الجزء ١ الصفحة ١٦٥-١٦٦. حققة وعلق عليه عبدالرحمن بن عبداللطيف بن عبدالله آل الشيخ. الطبعة الرابعة، الرياض ١٤٠٢- ١٩٨٢. مطبوعات دارة الملك عبدالعزيز ٢٧.

ونبدأ من الغرب نـزولاً باتجاه الشرق فـأول قرية هي قرية أبوهيا ثم الخالدية فالفرعة العليا»السراجي» وهي قرية قديمة وأثرية واسمها قديما « الثليما « ثم الفرعة فرعة «آل ناهش» ثم «آل عويمر « ففرعة و»آل معنى « ثم فرعة «آل عريمه(آل ناصر) « والأفرع المتقدمة سميت بهذا الاسم نسبة إلى موقعها في مفرع الوادي من الغرب «أعلى وادي الدواسر» وبمحاذاة الأفرع من الجنوب تأتي العزيزية، وهي إحدى الهجر الحديثة. ثم يأتي بعد ذلك قرية الولامين وهي قرية قديمة وكان يفصلها عن مشرف « قصر الخماسين» حائط يسمى الفرخ وجنوبها يقع بدع حويل المشهور «قلعة الرماية قديماً» وكانت تسمى الولامين «بصبحا» وهي الآن مدينة عصريه حديثة، ثم تأتي عاصمة الوادي حالياً الخماسين وهي من أكبر مدن الوادي ويوجد بها جميع المصالح والدوائر الحكومية وفيها مقر المحافظة. ثم نأتي إلى القاعدة السابقة لوادي الدواسر «اللدام».. وهي أقدم قرى وادي الدواسر وبها أقدم الحصون والقصور الأثرية مثل قصر الحصين وقصر أبو طوق وقصر بهجة يرجع الى الفترة «العثمانية».. وقصر الحكومة في اللدام بني عام ١٣٢٩. ويقع جنوباً منها الحديدية على بعد ٥ كيلو.

ثم يأتي مقابل وقرية العشاش «آل غانم» ثم نصل إلى منتصف وادي الدواسر المعتلا وهي من قرى الوادي التاريخية القديمة التي وقعت فيها الموقعة المعروفة في التاريخ موقعة المعتلا ويوجد بها قصر ربيع التاريخي، أمير وادي الدواسر في عصر الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود والداعية ربيع أحد مناصري الدعوة السلفية في عصره، والمعتلا الآن مدينة حديثة... ثم نأتي الى حي القويز حيث يعتبر من أقدم الأحياء بالمحافظة ثم من بعده النويعمية التي تضاهي بعمرانها وأسواقها وتطورها مدينة الخماسين ويوجد بها أغلب الدوائر الحكومية ونزوى والصالحية. ثم يأتي شرقاً منها قرية الحنابجة ذات المزارع والنخيل فالرويساء، ثم « الشرفاء « بنخيلها الباسقة وبيوتها العامرة وكانت تسمى قديماً بالثمامية، ويقع شرقاً منها بلاد الجوبة وهي قرى زراعية متناثرة يوجد بها بعض الآثار القديمة.....

وهطان

النشأة:

في النصف الاول من القرن الثالث عشر الهجري.

قال ابراهيم المسلم في حديثه عن اسرة الحميد في بريدة:(حميد ولد في بريدة سنة ١١٨٨هـ وكان هو وابناؤه اول من عمروا مزارع في الصباخ ووهطان جنوبي بريدة. توفي سنة ١٢٥٧هـ).[١]

وهي مزارع في جنوب بريدة .

اليمامة

في موضع اليمامة أو قريب منها قامت مدينة الخضرمة في الخرج، والخضرمة مدينة عظيمة وقرى قامت قبل الإسلام. يقول الهمداني(ت ٣١١):(ثم الروضة ثم ترد الخضرمة جو الخضارم مدينة وقرى)[٢]

يقول حمد الجاسر:(وتقع «الخضرمة » في «جو» في أسفل وادي الخرج في الموضع الذي تقوم فيه بلدة اليمامة في العهد الحاضر أو قريب من ذلك الموضع)[٣]

فهل اليمامة كانت من قرى الخضرمة القديمة، أم ان اليمامة قامت على انقاض الخضرمة ؟

التسمية:

قال سعد بن عبدالرحمن الدريهم:(سميت باليمامة نسبة إلى زرقاء اليمامة بنت سهم بن طسم واسمها يمامة وسمي إقليم اليمامة باسمها)[٤]

(١) رجال من القصيم. الجزء الرابع ص ١٣

(٢)(١)صفة جزيرة العرب ١٣٩٧. ص ٢٨٢

(٣)حمد الجاسر ـــ مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ ١٣٨٦ هجري، ص ٤٥

(٤)سعد الدريهم – الخرج ص ٢١٧. سلسلة هذه بلادنا، الرئاسة العامة لرعاية الشباب


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



المحتويات

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

للتواصل برسائل نصية جوا: ٠٥٠٤٤٤٢٢٣٢

بريد ليكتروني:

manswr7@hotmail.com

ص.ب: ٤٣٢٣٧ الرياض ١١٥٦١

مطابع الحميضي ت: 2130130 الرياض



رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

www.moswarat.com





ردمك: ١-١٨٧٣-٠١-٦٠٣-٩٧٨

مطابع الحميضي ت 4250525 الرياض